

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب السنن

تأليف

الامام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبه الخراساني المكي

المتوفى سنة ٢٢٧

القسم الثاني من المجلد الثاني

محققه وعلقه عليه

الأستاذ المحدث الشيخ

عبد الجبار بن أحمد بن عيسى



الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

ملتزم النشر والتوزيع

الدار السلفية ، ١٣ محمد علي بلدينج ، بيندي بازار
بومبائي ٤٠٠٠٣ الهند

Printer and Publisher
AL - DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003
(INDIA)

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب ما جاء في متاع المطلقة	٢٥
باب الرجل تلد منه امة ثم يشتريها	٢٩
باب من كان لا يرى طلاق الشرك شيئاً	٣٠
باب من طلق امرأته و ظن ان له رجعة	٣١
باب من وقت للطلاق وقتاً	٣٢
باب ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق و العتاق قبل الاستثناء	٣٣
باب ما جاء في الظهار	٣٦
باب ما يحزى في الظهار من الرقة	٤٠
باب ما جاء في ظهار النساء	٤٢
باب ما جاء في الظهار من الأمة	٤٤
باب كفارة العبد في الظهار	٤٥
باب ما جاء في الرجل يسلم و عنده اكثر من اربع نسوة او اختان	٤٦
باب ما جاء في الايلاء	٤٨
باب من قال يوقف المولى عند الاربعة الاشهر	٥٥
باب ما يقع له ايلاء اليمين	٥٧
باب الأمة تباع و لها زوج	٦٢

فهرس أبواب الكتاب

رقم الصفحة	ترجمة الباب	ها
	باب ام الولد يكون لها من سيدها اولاد فيموت عنها فتزوج فتلد منه اولادا ثم يموت بعض ولدها من السيد	٦٥
	باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها	٦٦
	باب ما جاء في النصرانيين يسلم احدهما	٧١
	باب المرأة تطلق ثلثا فتزوجت غيره فيطلقها قبل ان يمسه هل ترجع الى الاول	٧٣
	باب ما جاء في المحل و المحلل له	٧٥
	باب ما جاء في العنين	٧٩
	باب ما جاء في الرجل اذا لم يجد ما يتفق على امرأته	٨٢
	باب الامة تكون بين الرجلين يصيبها احدهما	٨٣
	باب الرجل تكون له الامة الفاجرة فيحصنه	٨٥
	باب الرجل يكون له الامة غير مسلمة أيحل له ان يصيبها	٨٦
	باب ما جاء في امهات الاولاد	٨٦
	باب المرأة تلد لسته أشهر	٩٣
	باب من قال ان الامة تبرز و تصلى بغير قناع	٩٨
	باب عدة الحامل بولدين	٩٩
	باب ما جاء في المرأة تسلم قبل زوجها	١٠٠
	باب من اعسر من العتق فصام بعض ما وجب عليه ثم أيسر	١٠١
	باب الزوج و المرأة يختلفان في الصداق	١٠٢
	باب	باب

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب الرجل يحد امرأته غير عذراء	١٠٢
باب الرجلان ينسكحان اختين فينبى كل واحد منهما بامرأة الآخر	١٠٣
باب المرأة يشهد عليها بالزنا ثم توجد بكرا	١٠٤
باب الرجل يدعى ولدا من زنا	١٠٥
باب ما تحتبه المتوفى عنها زوجها في عدنها	١٠٧
باب ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا	١١١
باب جامع الطلاق	١١٢
باب الغلام بين الابوين ايها احق به	١٣٩
باب ما جاء في الشؤم	١١٤٦

كتاب الجهاد

باب ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل	١٤٨
باب من خرج من بيته لا يخرج به الا الجهاد	١٥٢
باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدین	١٥٣
باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله	١٥٧
باب ان الغزو غزوان	١٥٨
باب ما جاء في من جهز غازيا او خلفه في اهله	١٦٠
باب ما جاء فيمن خان غازيا في اهله	١٦٢
باب ما جاء فيمن غزا وابواه كارهان	١٦٣

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب ما جاء في فضل الجهاد و ان الحج جهاد كل ضعيف	١٦٥
باب ما جاء في الغزو بعد الحج	١٦٧
باب ما جاء في تتابع بين الحج و الجهاد	١٦٩
باب من قال انقطعت الهجرة	١٦٩
باب ما جاء في غزو الاعزب عن ذى الحليفة	١٧١
باب ما جاء في الرجل يعطى الشيء يستعين به في سبيل الله	١٧٢
باب ما جاء في الرجل يغزو بالجمل	١٧٤
باب من قال الجهاد ماض	١٧٦
باب ما جاء في فضل غدوة او روحة في سبيل الله	١٧٩
باب ما جاء في اليوم الذى يستحب فيه الخروج و اى وقت يخرج	١٨٠
باب ما يؤمر به الجيوش اذا خرجوا	١٨١
باب ما جاء في خير الجيوش و خير السرايا و خير الصحابة	١٨٤
باب ما جاء في ركوب البحر	١٨٥
باب ما جاء في فضل البحر و الشهيد فيه	١٨٧
باب من اغترت قدماه في سبيل الله	١٨٩
باب ما جاء في النفقة في سبيل الله عز و جل	١٩٠
باب الخدمة و ما جاء في عسب الفرس	١٩١
باب ما جاء في فضل الرباط	١٩٢
باب فيمن حرس في سبيل الله عز و جل	١٩٥

فهرس أبواب الكتاب

رقم الصفحة

ترجمة الباب

١٩٥	باب من شاب شية في سبيل الله
١٩٧	باب من صام في سبيل الله أو صدع رأسه
١٩٨	باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٢٠٠	باب من ارتبط فرسا في سبيل الله
٢٠٣	باب اكرام الخيل و القيام عليها
٢٠٤	باب ما جاء في دعاء الخيل
٢٠٥	باب حبس الدواب و السلاح في سبيل الله عز و جل
٢٠٥	باب ما جاء في الرمي و فضله
٢٠٩	باب الغازي يطيل الغيبة عن أهله
٢١٠	باب متى يغزو الغلام
٢١١	باب لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
٢١٢	باب من ضيق منزلا أو قطع طريقا في سبيل الله
٢١٣	باب ما جاء في دعاء المشركين عند الحرب
٢١٤	باب ما جاء في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢١٦	حديث السفطين
٢٢٤	باب رسائل النبي صلى الله عليه [و سلم] و دعوته
٢٢٩	باب الرخصة في ترك دعاء المشركين
٢٣٠	باب ما جاء في طاعة الامام
٢٣١	باب ما جاء فيمن خالف الامام

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب كراهية اقامة الحدود في أرض العدو	٢٣٤
باب صلاة الخوف	٢٤٧
باب العمل في صلوة الخوف	٢٤١
باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو و الدعاء عند لقيهم	٢٤٢
باب ما جاء في الاولوية و العمايم	٢٤٦
باب ما جاء في الجبن و الشجاعة	٢٤٧
باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو	٢٤٨
باب من قال الامام فته كل مسلم	٢٤٩
باب ما جاء في الرياء في الجهاد	٢٤٩
باب ما يستحب من الخيلاء و ما يكره منه	٢٥٢
باب ما جاء في فضل الشهادة	٢٥٣
باب ما جاء في ارواح الشهداء	٢٥٢
باب ما للشهيد من الثواب	٢٥٨
باب من جرح في سبيل الله	٢٦١
باب غسل الشهيد و ما يكفن فيه من الثياب	٢٦٢
باب ما جاء في العمل في الدفن	٢٦٥
باب ما جاء في الفتوح	٢٦٥
باب من اسلم و اقام بارضه او خرج عنها	٢٦٩
باب الاشارة الى المشركين و الوفاء بالعهد	٢٧٠

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب ما جاء في امان العبد	٢٧٤
باب المرأة تجير على القوم	٢٧٥
باب ما جاء فيما يعدل الشهادة	٢٧٧
باب ما جاء في الرفق بالبهائم في السير	٢٧٨
باب ما جاء في قتل النساء و الولدان	٢٨٠
باب ما جاء في قتل الرهبان و الشمامسة	٢٨٢
باب ما جاء في النهي عن النهي	٢٨٣
باب ما جاء في الحريق و قطع النخل	٢٨٤
باب كراهية ان يعذب بالنار	٢٨٥
باب ما جاء في حمل الرأس	٢٨٧
باب تفريق السبي بين الوالد و ولده و القرابات	٢٨٩
باب ما جاء في الاسير يدعى الى الاسلام و غير ذلك	٢٩١
باب قتل الاسارى و النهي عن المثلة	٢٩٣
باب ما جاء في سهم النبي صلى الله عليه و سلم و الصفي	٢٩٦
باب ما جاء فيما تنفل النبي صلى الله عليه و سلم	٢٩٨
باب العمل فيما اصابته السرية	٢٩٩
باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد	٣٠٠
باب ما يخمس من النفل	٣٠٨
باب ما لا نفل فيه و العمل به	٣١٠

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب القوم يتنازعون في القتل لمن يكون سلبه	٣١١
باب ما جاء في الغلول	٣١٢
باب ما جاء في عقوبة من غل	٣١٥
باب ما جاء فيمن غل و ندم	٣١٦
باب ما جاء في اباحة الطعام بارض العدو	٣١٧
باب ما يتقى من طعام العدو و آنتهم	٣٢٠
باب ما يبيع من متاع العدو من ذهب او فضة	٣٢٠
باب ما جاء في قسمة الغنائم	٣٢٢
باب ما جاء في سهام الرجال و الخيل	٣٢٤
باب ما جاء في تفضيل الخيل على البراذين	٣٢٦
باب من قال الخيل و البراذين بمنزلة واحدة	٣٢٧
باب من قال لا سهم لا كثر من فرسين	٣٢٨
باب من قال لا يسهم للبراذين	٣٢٨
باب سهم العبد اذا قاتل	٣٢٩
باب العبد و المرأة يحضران الفتح	٣٢٩
باب ما جاء في سهمان النساء	٣٣٠
باب ما جاء فيمن أتى بعد الفتح	٣٣١
باب ما جاء في سهم الدليل و البريد	٣٣٤
باب ما احرزه المشركون من المسلمين ثم يفئنه الله على المسلمين	٣٣٤

فهرس أبواب الكتاب

ترجمة الباب	رقم الصفحة
باب من لحق بالعدو من العبيد و الاحرار ثم يستأمنون	٣٣٦
باب العبد و مولاه من العدو ، يخرجان من ارض العدو	٣٣٧
باب ما جاء في الحر يأسره المشركون	٣٣٨
باب الجارية تشتري من السبي معها ذهب او فضة	٣٣٩
باب ما جاء في سبي المجوسيات هل يوطئن	٣٤٠
باب ما جاء في الفداء	٣٤٠
باب التجارة في ارض العدو و حمل السلاح و الطعام	٣٤٢
باب الرجل من العدو يدخل دار الاسلام بالامان ثم يقتل و من خرج يريد الاسلام	٣٤٣
باب الاسير في ايدي العدو العمل في ميراثه	٣٤٤
باب الاسير يكون في ايدي العدو فيتنصر	٣٤٥
باب جامع الشهادة	٣٤٥
باب جامع الشهادة	٣٥٦

درر الفوائد المنتثرة مالم يبوب عليه المصنف (القسم الثانى)

٩٢	جلد زيد بن ثابت جاريته الحد	٩٢	فيمن قال لامرأته : هي عليه
٩٣	عزل عمر عن جارية له	٩٣	خرج
٩٤	المجنونة تفجر	٨٣	اذا طلق العجمى بلسانه
٩٥	رفع القلم عن اربعة	٨٣	طلاق كل قوم بلسانهم
٩٦	زنا المرأة اضطرارا	٨٣	قول الرجل بهشم
٩٦	تسرى العبد	٨٥	اذا أفطر المتنفل قضى
١٠٤	ليس على نائب حد	٨٦	وطى جارية بعد انكار ولدها
١١٠	عفو الولى عن نصف الصداق	٨٩	اذا ارتدت ام الولد
١١١	صلوة الرجل فى بيته نور	٨٩	ملى تصوير الامة ام ولد
١١١	غسل الجنابة		اذا نكس الجنين فى الخلق الرابع
١١٣	اذا افسدت امرأة عذرة اخرى		انقضت عدة الحرة و اعتقت
١١٤	اذا غرت امرأة رجلا فزنى بها	٨٩	به الامة
	اذا تزوج احد شاهدى الطلاق		الانتفاء من ولد الامة

درر الفوائد

- بالمطلقة ورجع الآخر عن شهادته ١١٤ اذا اهدى الرجل الى امرأة في
قول الرجل انت عتيقة ينوي عدتها وهو يريد ان يتزوجها ١١٧
- الطلاق ١١٤ اذا استكره امرأة فافضاها ١١٧
- يبدأ العبد بالنفقة على اهله ١١٤ تعظيم وضع امرأة يدها على
اذا اعان رجل مكاتبته في سعاتها ساعد من لا تحل له ١١٧
- فلا خيار لها ١١٥ كانوا ينطلقون بالجارية الى
اذا وطئ الرجل مكاتبته ١١٤ المسجد النبوي فيدعون لها اذا
الامر بمراجعة حفصة ١١٥ ارادوا ان يزفوها ١١٧
- اذا فحرت الامة ايبيع المولى ولدها ١١٥ أمر البنت بصالح الاخلاق عند
اذا قال للرجل انما خيرتك اهدائها ١١٧
- بين ان تجلسي وبين ان ترجعي ١١٥ دعاء على للجنين اللهم اجعله
ما يعطى للمرأة عند الجلوة ١١٥ ذكرا ميمونا ١١٧
- النحل ما سلم ١١٦ اذا نذر الرجل ان يطلق امرأته ١١٨
- اذا ادعت مطلقة ثلثا انها التسوية بين الضرائر ١١٨
- تزوجت زوجا فدخل بها ١١٦ اذا مات الرجل في بيت اجرة
لا يحب ان يطلق امرأته تعتد فيها امرأته و تعطي الاجر ١١٨
- اذا أمرته امه به ١١٧ اذا سئل الرجل كم مرة طلقت
عبد تحته حرة دخل بها ثم عتق امرأتك فاومي يده ثلثا ١١٨
- فزني هل يرجم اذا زوج الرجل ام ولده من عبده ١١٩

لا بأس ان يقع على امة اطلع	١١٩	ثرا السكر عند النكاح	١٣٢
على فجورها		اذا زوج الرجل امته من غلام	
اذا صالحت امرأة من يومها		ثم نال منها	١٣٢
فليس لها ان ترجع	١١٩	ليس من مالك ما كان فيه	
كتاب عمر في المجوس والتفرلق		شرط لغيرك	١٣٣
بين الرجل و حرمة	١١٩	فساد البيع الذى فيه شرط	١٣٣
اخذ الجزية من مجوس هجر	١٢٠	اختلاف العلماء فى حكم البيع	
قتل الساحر والكاهن	١٢٠	بالشرط	١٣٤
لم أقر السلف نكاح الاخوات		الرجل يقع على جارية امرأته	١٣٥
للمجوس	١٢١	يسر التوبة اذا أسر الخطيئة	١٣٨
كم ينكح العبد	١٢٤	وجوب النفقة على الرجال	
حرمة جارية الرجل على ابنه		دون النساء	١٤٤
اذا نظر اليها مجردة	١٢١	اجر الرضاع على وارث الصبي	١٤٤
حرمة المصاهرة	١٢٣ ١٢٢	اولادكم من أطيب كسبكم	١٤٤
استبراء الامة المشتراة	١٢٢	انت و مالك لايبك	١٤٥
استبراءها ان كانت لا تحيض اولم تبلغ		كل احق بماله من والده و ولده	١٤٦
الحيض او كانت حبلى	١٢٣-١٢٤	خذ من مال ولدك ما يكفيك	
اكره العبد على النكاح	١٢٦	بالمعروف	١٤٦
تستأمر الحرة فى العزل	١٢٧	استرضاع النصرانية و الفاجرة	١٤٧

ان اللبن يشبه عليه	١٤٧	كان عطاء الخراساني يربط
تفسير « ثم اورثنا الكتاب الذين		بعسقلان كل عام اربعين ليلة ١٩٤
اصطفينا من عبادنا،	١٥١	لم يُرَ ابو طلحة مفطرا الا
قصة سهيل بن عمرو و اصحابه		يوم فطر او اضحى ١٩٨
حين استاذنوا على عمر فأُخِر		ويل للواثنين ٢٠٢
في اذنه	١٥٥	النهي عن ركض الفرس الا
المقوت في نظر ابي ذر	١٥٦	في حق ٢٠٣
بدء عمر بازواج النبي صلى الله		قطع الاوتار من اعناق الركاب ٢٠٣
عليه وسلم في العطاء، و قوله		النهي عن جزّ اعراف الخيل
من اسرع الى الهجرة اسرع		و اذناها ٢٠٤
اليه العطاء	١٥٦	الوسم في اخاذ الخيل عدة
خرج المسلمون يوم بدر و عامتهم		في سبيل الله ٢٠٥
على الابل او مشاة	١٥٨	الا ان القوة الرمي ٢٠٦
من المجاهدون الذين ينصر الله		اللهو بالاسهم ٢٠٦
بهم دينه	١٥٩	التشديد في ترك الرمي ٢٠٧
اجبار عثمان على اطاعة الام	١٦٤	تعليم الرمي و السباحة ٢٠٨
البركة في البكور	١٨١	السعي بين الهدفين، و قول
تفسير « لا تلقوا بايدكم الى		ابن عمر: انا بها ٢٠٩
التهلكة،	١٩٠	اهداء امرأة عمر الى امرأة

٢٢٢	ملك الروم	٢٣٥	حديث ابى محجن الثقفى
٢٢٣	بعث السائب بن الا قرع	٢٤٤	الدعاء عند حضور القتال
٢٢٤	بالذهب المدفون الى عمر	٢٤٥	ما يقول اذا اشرف على قرية
٢٢٤	حديث هرقل	٢٤٦	لبس الحرير فى الحرب
	كتابه صلى الله عليه وسلم		كرم الرجل دينه، و حسبه خلقه ...
٢٢٧	الى قيصر و كسرى و النجاشى		النهى عن ان يحمل رجل
	هجرة عبد الله بن مسعود و غير	٢٤٨	على المشركين وحده
	الى الحبشه، و خطبة جعفر	٢٥٥	عمل قليلا و اجر كثيرا
٢٢٧	عند النجاشى	٢٥٥	فالقى تمرات كن فى يده
	كتابه صلى الله عليه وسلم الى		مسابقة سعد بن خيثمه و ابيه
٢٢٩	صاحب الحيرة	٢٥٦	فى الجهاد
٢٢٩	يقاتل الوثنيون على الاسلام	٢٦٠	الشهداء ثنية الله
٢٣٠	حديث ابى ربحانة فى رباطه		مّص مالك بن سنان جرج
٢٣١	تفسير (امر جامع)	٢٦١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٢	حديث ابى موسى فى عصيان الامام	٢٦٣	حديث معضد العجلي و اصحابه
	حديث عمرو بن العاص	٢٦٦	استنابة المرتد
٢٣٣	فى عصيان الامام	٢٦٦	فتح تستر
	ابى عتبة ان يصلى على من		اصابة المسلمين نساء اهل تسة
٢٣٤	عصى الامام	٢٦٨	و حكم عمر فيهم

درر الفوائد

٢٧٥	حديث ثمامة بن اثال	فتح السواد و عدم قسمته
	المسلم يرد على اهل العهد ، و من	بين الغامين ٢٦٨
٢٧٧	نكح ذميا فهو زان	فتح مصر و اختطاط الزبير
٢٧٨	تفسير (في سبيل الله)	يا لفسطاط ٢٦٩
	انى استعمل الرجل وغيره	قصة اهل بلهيب من قرى مصر ٢٧٠
٢٧٩	احب الى	اذا قال لا تدخل
	ليس شيى خير من الف مثله	او مطرس (مترس) ٢٧١
٢٧٩	من الانسان	ثلاث يؤدين الى البر و الفاجر ٢٧٢
	كتاب عمر لا تغلوا ولا	العدل مع اهل الذمة ٢٧٢
٢٨٠	تغذروا	اذا صالحتم اهل الذمة على شى
٢٨١	النهى عن عقر البهيمة اذا وقفت	فلا تصيوا منهم فوق ذلك ٢٧١
٢٨٢	اهل الدار من المشركين يبيتون	ان اخذ مخلاة فيها حشيش
	اخذ الجزية ممن جرت عليه	من ذمى فقد اخفر الذمة ٢٧٣
٢٨٢	المواسى	كتاب ابى عبيده لاهل دير طبايا ٢٧١
٢٨٤	لا نهى فى الماذون فيه	اذا اخذ المشركون عهدا على
	حديث هبار بن الاسود يسب	اسير مسلم ان ياتيهم بكذا
٢٨٦	ولا يسب	والارجع فلم يجد و فى لهم
٢٨٧	رمى العدو بالنار مجازاة	بالعهد ٢٧٤
	فتح مدائن قبرس و بكا.	مترس امان ٢٧٤

- ابی الدرداء ٢٩٠ منهم شهد او غاب ٢٩٨
- قصة من بصرى على النبي صلى الله عليه وسلم والنهي عن قتل المصلين ٢٩٢ جبل الحمر، و اياك وسرية النفل ٢٩٩
- قوله عليه السلام لا ترايا ناراهما ٢٩٢ السرية بغير اذن الامام ٢٩٩
- تعزير من وارَدَ ماءَ المشركين ٢٩٣ سبب نزول سورة الانتقال ٣٠٠
- قتل عمر بن عبد العزيز اسيرا ٢٩٣ عمرو بن معدى كرب ٣٠١
- عفو حبيب بن مسلمة عن اسيرا ٢٩٣ هل انتم تاركو الى امرائى ٣٠٥
- كل معد ٢٩٤ حديث البراء بن مالك و مرزبان
- قتل الصبر و اعتاق ابن خالد ٢٩٤ الزارة ٣٠٨
- اربع رقاب ٢٩٥ حديث ناس من القبط
- حديث الهرمزان مع عمر ٢٩٥ اخذهم المشركون ٣٠٩
- حصين بن نمير و عفوه عن ٢٩٥ لا يركب دابة حتى اذا اعجزها
- اسيرا كل طعامه ٢٩٥ ردّهما فى الفيء ٣١٣
- لا يقتل احد اسير غيره ٢٩٥ رجل غل قطيفة فلم يستغفر له
- حديث صفية بنت يحيى ٢٩٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٣
- اكثر ما كان يقول النبي ٢٩٧ تفسير « افمن اتبع رضوان الله » ٣١٥
- صلى الله عليه وسلم ٢٩٧ التصديق عن صاحب الحق ٣١٦
- خمس الله و الرسول واحد ٢٩٧ مواساة الاخوان ٣١٧
- كان يضرب للنبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٧ سلمان اذا اصاب شاة من المغنم ٣١٩

درر الفوائد

كتاب عمر في الجبن والفراء	٣٢٠	كتاب عمر فيما اشتراه التجار
كتاب عمر في الطعام والعلف		من اهل ماه
٣٣٦		
يصاب في الفتوح	٣٢١	ان فتح للعبيد هذا الباب عملوا
الفرق بين المعمول وغيره		به جميعا
٣٣٧		
من الوند و الهراوة	٣٢١	يقام الحد على ما فر منه المسلم
٣٣٧		
ما يحل لي ولا مثل هذه		ابو بكرة طلق الله ثم طلق
الا الخمس	٣٢٢	رسوله
٣٣٨		
بيع القلادة فيها خرز و ذهب	٣٢٣	السباء يهدم نكاح الزوجين
٣٤٠		
المساحة في رد المبيع بداء		اذا خرج الرومي باسير مسلم الى
ار عيب	٣٢٣	دار الاسلام وجب على المسلمين
كتاب عمر بن عبد العزيز في		ان يفادوه
٣٤١		
سهم البرذون	٣٢٧	اسارى القسطنطينية و فداء اهل
لم يقبل مالك بن عبد الله شفاعة		الذمة
٣٤٢		
ابنة قرظة	٣٢٩	تفسيره و ما كان لمومن ان
نساء من المسلمين شهدن اليرموك	٣٣٠	يقتل مومنا الا خطأ
٣٤٣		
اسماء بنت يزيد قتلت سبعة	٣٣١	رجل من الهند قدم الى عدن
نساء شهدن مع خالد غزوة		بامان
٣٤٣		
الروم	٣٣١	الرجل و المرأة من اهل الحرب
قول عمار خير اذني سميت	٣٣٢	يدخلان دار الاسلام بامان
٣٤٤		

درر الفوائد

٢٥٥	و ابو دجاجة	٢٤٥	الارتداد يوجب البينة
	حديث عبدالله بن جبير و اصحابه		غزوة مودة و شهادة ابن رواحة
٢٥٦	و سبب هزيمة المسلمين	٢٤٦	و جعفر
٢٥٨	لا عيش الاطراد الخيل		حديث خبيب بن عدي و غزوة
٢٥٥	اول من اتخذ الخندق	٢٤٧	الرجيع
	قول عمر لو لا ثلث لسرقى	٢٥٠	غزوة حنين
٢٥٩	ان اكون مت	٢٥٠	غزوة احد و خبر سعد بن ربيع
	ظاهر النبي صلى الله عليه	٢٥٠	يوم الاحزاب و سعد بن معاذ
٢٥٩	و سلم بين درعين		ثلاثة اسلموا ثم طعن واحد
٢٥٩	أقدم حيزوم		و مات الاخر مبطونا و استشهد
٢٦٠	سوموا الخيل	٢٥٢	الثالث
٢٦٠	نصرت بالرعب		بما ذا دوى جرح النبي
	يوم الطائف و قوله عليه السلام	٢٥٤	صلى الله عليه و سلم يوم احد
٢٦٠	انا قافلون غدا		جرح طلحة يوم احد اربعة
٢٦١	تفسير « مسومين »	٢٥٥	و عشرين جرحا
	امراة من المشركين كشفت		قول النبي صلى الله عليه و سلم
٢٦١	عن قبلها يوم الطائف		لعللى ان كنت احسنت القتال
	غزو الرجل و قد تزوج و لم		تقد احسن سهل بن حنيف،
٢٦١	بين بالمرأة		و عاصم، و الحارث،

- غزا براء ١٥ غزوة
 ٣٦٧ اصحاب الحديدية الف واربع مائة
 »
 ٣٦١ وزيد بن ارقم ١٤ غزوة
 »
 ٣٦٢ فيمن نزلت « اذ همت طائفتان »
 »
 زوجت اسماء وهم تحت الرايات
 »
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
 »
 يوم بدر و قول ابى بكر
 »
 الحفت والله
 »
 جبريل على فرس حمراء
 »
 يوم بدر
 ٣٦٣ فضل اسامة وزيد
 ٣٦٨ امر النبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٩ اول ما نزل من « براءة »
 »
 اجعلوا بينكم وبين العدو مفازا
 »
 ٣٦٤ « لا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله امواتا » نزلت في
 »
 ٣٦٥ اهل احد
 »
 ٣٦٦ عون الله للضعيف
 ٣٧ الصلوة مع سهم في نضله دم
 »
 ٣٦٧ لواء المسلمين مع ابن مكتوم
 »
 اول امرأة استشهدت
 »
 لا تأوؤ اليهود
 »
 وفروا الاظفار في ارض العدو
 »
 ٣٧١ سبب الوهن حب الدنيا
 »
 و كراهية الموت
 ٣٧١

دور الفوائد

٣٧٨	اذا تصوب	٢٧١	طوبى لمن خرس لسانه - الخ
	رمى المشركين بقبضة من		قول ابى طلحة وجهى
	تراب و قتلهم يوم بدر		لوجهك الوقاء
	سبب نزول « الذين قال لهم		اشد يوم اتى على رسول الله
٢٧٩	الناس ، الآية		صلى الله عليه وسلم
	الذين استجابوا لله	٣٧٢	حديث الانصار كرشى وعيتى
	صلة المشرك و الهدية له		قول ابى بكر لو منعوني شيئا
	قول النبي صلى الله عليه وسلم		بما اقروا لرسول الله صلى الله
٣٨٠	كلكم خير منه	٣٧٣	عليه وسلم قاتلتهم
	استجابة دعاء عبد الله بن قرط		قوله عليه السلام من يعدل
	وشهود النساء الحرب		ان لم يعدل
	قصة اصطيان ملك الروم	٣٧٥ - ١٧٤	حديث الخوارج
٣٨١	الامر بالعصائب		الاتمام فى السفر من التعق
	فتح جلولا	٣٧٥	فى الدين
	قول ابن عبد العزيز لو فرضت		سبب نزول « لو لا كتاب
٣٨٢	لولد لى - الخ	٢٧٦	من الله سبق ، الآية
	كتاب عمر اياكم و لباس		شعار الصحابة
	الاقية	٣٧٧	النهى عن البكاء على حمزة
	الرخصة من عمر فيه		التكبير اذا تصعد و التسبيح

- كتاب في اتمام العهد و الامان ٢٨٣ بكاء ابى هريرة اذا ذكر عثمان ٢٨٧
- غزو بلنجر و الاستعانة بالمشركين ٢٨٨ تبرى على من دم عثمان
- امر عمر باشتراك ثلاثة في التجارة و الغزو نوبة نوبة ٢٨٤ لعن على قتلة عثمان
- سبايا اوطاس ٢٨٤ بين الناس ٢٨٦
- وصية ابى ايوب الانصاري قوم اقروا بالزكاة و قالوا لا تؤديها اليكم
- حديث مانع الزكاة ٢٨٥ يعة مروان لعل يوم الجمل ٢٩٠ و سلم
- وفد اهل الردة و هول ابى بكر ٢٨٥ لا يذفق على جريح اهل البغو و لا يوخذ سلبه
- بعث عثمان محمد بن مسلمة الى ذى خشب و رجوع الخارجين على عثمان ٢٨٦
- قول عثمان ساقى المومنين اليوم بنفسى ٢٩١ حرمة امهات الاولاد
- قول عثمان ساقى المومنين اليوم بنفسى ٢٩٢ قول على من عرف شيئا فليأخذه
- نهى عثمان ابا هريرة عن القتال يوم الدار ٢٨٧ عجل يوم صفين

٣٩٨	قول علي في قتلى الفريقين	اصحاب علي و اصحاب معاوية
٣٩٣	قول سهل بن حنف في	كلاهما في روضة خضراء
٣٩٤	يوم صفين	السباق بين الخيل
٣٩٩	تلى قتلها اولاهما بالحق	لا بأس بالدخيل
٣٩٥	قول سعد تأتوني بسيف له لسان	حكم سعد في بني قريظة
٣٩٦	فضل عبد الله بن عمر، و عدم دخوله في الفتنة	و اهتزاز العرش لروحه
٣٩٧	قدوم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة و نزوله في بيت	اصابة سعد في حكمه
٤٠٠	ابي ايوب	العفو عن من لم يثبت
		قصة العضباء، والنذر فيما
		لا يملك ابن آدم

القسم الثاني من المجلد الثالث من كتاب السنن
للإمام سعيد بن منصور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ما جاء في متاع المطلقة

- ١٧٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا منصور عن ابن سيرين
ان الحسن بن علي طلق امرأة له و بعث إليها بعشرة ألف ' متعة ' لها فقالت :
متاع قليل من حبيب مفارق ، فبلغه قولها فراجعها^٢ .
- ١٧٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم ان
الأسود بن يزيد طلق امرأته ففتحها بثلاثمائة درهم^٣ .

(١) كذا في ص .

(٢) المتعة ما وصلت به المرأة بعد الطلاق ؟ و متعها : اعطاها المتعة قال الطحاوي : و نفق المطلق لزوجته بعد
دخوله بها ان يمتعها ، و نحضه على ذلك ، و لا يجبره عليه كما يجبر المطلق لها قبل الدخول ، و لم يسم
لها صداقا (ص : ١٩٤) و في الدر المختار تجب لمن زوجت بلا مهر و تستحب لمن سواها الا من سمي
لها مهر و طلقت قبل الوطء .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين باختصار ، و أخرجه عن الثوري عن عبد الرحمن بن
عبد الله عن أبيه عن الحسن بن سعد عن أبيه فقال عشرين ألفا ، و كذا عن اسرائيل عن أبي إسحاق
(٣٨/٤) و أخرج حق من حديث سويد بن غفلة في هذه القصة انه كان طلقها ثلاثا فراجعها (٢٥٧/٧) .

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن منصور .

١٧٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود انه طلق امرأته فمتعها بثلاثمائة درهم .

١٧٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم نا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود مثل ذلك .

١٧٦٧ — حدثنا سعيد نا هشيم نا يونس بن عيسى نا أنس بن مالك طلق امرأته فمتعها بثلاثمائة درهم .

١٧٦٨ — حدثنا سعيد نا هشيم نا محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف انه طلق امرأته فمتعها بجارية سوداء حَمَمَها .

١٧٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن قال : نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن أمه أنها قالت كَأَنِّي أنظر إلى جارية سوداء حَمَمَها عبد الرحمن بن عوف امرأته أم أبي سلمة حين طلقها في مرضه .

١٧٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا مغيرة عن إبراهيم قال :

١٥ العرب تسمى المتعة التحميم .

١٧٧١ — حدثنا سعيد قال : ثنا هشيم قال : نا سيار عن الشعبي نا

شريحاً طلق امرأة يقال لها كيشة فمتعها متاعاً لم يسمَّه ، وكتمها طلاقها حتى

(١) وقع في ص " سعيد " خطأ

(٢) أخرجه ص عن الثوري و ابن جريج عن سعد بن إبراهيم و لم يقلوا عن أبيه عن جده ، و حمها أي

متعها كما سيأتي و هو معروف في اللغة

انقضت عدتها، فلما أخبرها أمرت بثيابها أن تنقل، وخرجت، فقال شريح: لذلك كتمتها، إني كرهت أن تعصى الله عز وجل^١.

١٧٧٢ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا داود قال: وانا مغيرة

عن الشعبي ان شريحا طلق امرأته ومتعها بخمس مائة درهم^٢.

١٧٧٣ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا ابن أبي ليلى عن نافع

عن ابن عمر قال: لكل مطلقة متاعا^٣ إلا التي طلقها قبل أن يدخل بها وقد كان فرض لها، فلها نصف الصداق^٤.

١٧٧٤ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا يونس عن الحسن قال:

لكل مطلقة متاعا^٥.

١٧٧٥ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا عبد الملك عن عطاء

انه قال: لكل مطلقة متاعا^٦ إلا التي طلقها قبل أن يدخل بها وقد فرض لها فلها نصف الصداق^٧.

١٧٧٦ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا داود عن الشعبي انه

قال في المتاع: درع، و خمار، وملحفة، وجلباب^٨.

(١) روى وكيع عن ابن سيرين انه قال: انا انكر هذا ان يطلق شريح امرأته ويكتمها الطلاق (٣٦٥/٢)

قلت ولا بدع في ذلك اذا كان شريح اراد ان لا تخرج امرأته في عدتها.

(٢) رواه وكيع من طريق ابن علية عن داود (٢٣٤/٢) ومن طريق آخر (٢٦٢/٢).

(٣) كذا في ص منصوبا فهل سقط من صدر الكلام "إن" أو هو سهو الناسخ؟ كلاهما محتمل والارجح الثاني.

(٤) أخرجه عب عن معمر عن أيوب، وعن العمري كلاهما عن نافع (٣٧/٤) وأخرج ما بعده عن معمر عن مع سميع الحسن.

(٥) أخرجه عب عن ابن جريج عن عطاء (٣٧/٤).

(٦) في الدر المختار هي درع و خمار و ملحفة لا تزيد على نصفه أي نصف مهر المثل لو الزوج غنيا =

١٧٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن ابراهيم ،
و محمد بن سالم عن الشعبي انها قالوا : لكل مطلقة متاع إلا التي طلقها و قد
فرض لها قبل أن يدخل بها ، فلها نصف الصداق .

١٧٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه
سئل عن المتعة فقال : كان منهم من متع بالخدام و النفقة ، و من كان دون
ذلك متع بالنفقة و الكسوة ، و من كان دون ذلك متع بملحفة و درع
و جلباب ، و من كان دون ذلك متع بثوب واحد .

١٧٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا منصور و يونس و هشام
عن ابن سيرين عن شريح ان امرأة خاصمت زوجها إلى شريح في المتعة فقال
شريح : لا تآبي . ان تكون من المحسنين لا تآبي ان تكون من المتقين
و لم يجبره .

١٧٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا جوير عن الضحاك
انه قال : لكل مطلقة متاع حتى المختلعة .^٢

١٧٨١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : طلق
ابن عمر امرأة له ، فقالت له : هل رأيت مني شيئا تكرهه ؟ قال : لا ، قالت :

= و لا تنقص عن خمسة دراهم لو فقيرا ، و روى عب عن معمر عن قتادة المتعة جلباب و درع
و خمار و روى وكيع عن شريح قال : الدرع ، الخمار ، الجلباب ، المنطق ، و الازار (٣١٤/٢) .

(١) كذا في عب و رسمه في ص " لا تآبا " و المراد لا تآب على صيغة النهي من الاباء .

(٢) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين (٣٨/٤) و رواه وكيع في اخبار القضاة من طريق الحكم
عن شريح (٢٦٦/٢) و من طريق ابن سيرين (٢٤٣/٢) و (٣٢٧/٢) .

(٣) أخرجه عب عن الثوري عن جوير .

كتاب السنن (باب الرجل تلد منه أمة ثم يشتريها) لسعيد بن منصور

فقيم تطلق العفيفة المسلمة؟ قال: فارتجعها.

١٧٨٢ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء

عن ابن عباس قال: إذا فوّض^١ إلى الرجل فطلق قبل أن يمسه^٢ و يفرض
فليس لها إلا المتاع^٣.

١٧٨٣ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم قال: سألت^٤

ابن أبي نجيح سئل عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها وقد فرض لها
هل لها متاع، فقال كان عطاء يقول: لا متاع لها^٥.

١٧٨٤ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم قال: انا أيوب

قال: سمعت سعيد بن جبيرة يقول: لكل مطلقة متاعا^٦.

باب الرجل تلد منه أمة ثم يشتريها

١٧٨٥ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا يونس و منصور عن

الحسن في رجل زوج^٧ أمة فولدت منه أولادا^٨ ثم اشتراها، قال: هي أم
ولد، ولا يبيعها.

(١) فوض المرأة زوجها بلا مهر، فالمفوضة المزوجة بلا مهر، وقد تقدم من البر أن المتعة واجبة لها عندنا أيضا.

(٢) ذكره ابن حزم من طريق ابن المديني عن سفيان (٢٤٦/١٠).

(٣) كذا في ص.

(٤) أخرجه عب عن ابن جريج عن عطاء.

(٥) كذا في ص. وقد ذكره ابن حزم من طريق حماد بن زيد عن أيوب (٢٤٧/١٠).

(٦) كذا في ص و الظاهر " تزوج "

(٧) في ص " أولاد ".

كتاب السنن (باب من كان لا يرى طلاق الشرك شيئاً) لسعيد بن منصور

١٧٨٦ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن

انه كان يقول : هي أم ولد .

١٧٨٧ — حدثنا سعيد قال : نا خالد عن مغيرة عن حماد عن إبراهيم

قال : لا تكون أم ولد حتى تحدث عنده ولداً آخر .

١٧٨٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن أصحابه عن

إبراهيم مثله ، قال هشيم : و هو القول .

١٧٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا فضيل أبو معاذ عن

أبي حريز قال : نا الشعبي ان رجلاً كانت له امرأة حرة و أمة تزوجها فولد

له منها ، فكان كلما ولد له من الأمة ولد أعتق ، فاشتراها بعد ذلك و مات

١٠ قبل أن تلد منه ، فخاصم ولدها ولد الحرة إلى شريح ، فأرسلهم شريح إلى

عيبة ، فقال عبيده : هي أمة و انما تعتق لو أنها ولدت أولاداً أحراراً و إنما

ولدتهم و هم مملوكون ، فهي أمة ، فأعتقوها من نصيب أولادها .

باب من كان لا يرى طلاق الشرك شيئاً

١٧٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه

١٥ كان لا يرى طلاق الشرك شيئاً .

١٧٩١ — حدثنا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يراه جائزاً .

(١) في ص " ولد " في صورة الرفع .

(٢) بالحاء المهملة و الزاي هو عبد الله بن حسين قاضي بيجستان .

(٣) و به كان يفتى قتادة كما في عب (٤ ٦١) .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته و ظن أن له رجعة) لسعيد بن منصور

١٧٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم الشعبي انه كان يراه جائزا^١ .

١٧٩٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه كان يقول : من كان على غير الاسلام فتزوج امرأة و ابنتها^٢ فدخل بواحدة منهما ثم أسلبوا فقد حرمتا عليه^٣ .

باب من طلق امرأته و ظن أن له رجعة

١٧٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مطرف عن حماد في رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فظن له عليها رجعة فواقعها قال : عليه مهر و نصف^٤ .

١٧٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس و منصور عن الحسن انه قال : صداق واحد .

١٧٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن محمد بن سالم عن الشعبي مثل قول الحسن^٥ .

(١) سها كاتب الأصل ان يكتب هذا الاثر في الصلب فاستدركه في الهامش و قد جار القص على ما كان في موضع النقاط و اراه " عن فراس الحمداني " فقد روى عب معناه عن الثوري عن فراس الحمداني عن الشعبي و لفظه قال سألت الشعبي عن من طلق في الشرك ثم اسلم قال لم يزد الاسلام الا قوة و شدة (٦١/٤) .

(٢) و هو الذي ذهب اليه عطاء يدل عليه ما في عب (٦١/٤) . (٣) في ص من سهو الناسخ "أو ابنتها" .

(٤) يروى نحوه عن عمر بن عبد العزيز و قتادة و يروى عن عطاء قال احب الى ان يعتزلها كما في عب (٦١/٤) . (٥) رواه عب عن معمر عن حماد (١٤٨/٣) .

(٦) أخرجه عب عن الثوري عن محمد بن سالم ثم قال عن معمر عن الزهري و قتادة مثل قول الشعبي قال لها مهر تام بدخوله عليها (١٤٨/٣)

١٧٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مطرف عن الحكم
مثل ذلك .

قال سعيد : القول قول حماد^١ .

باب من وقت للطلاق وقتا

١٧٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن ابراهيم قال :
من وقت للطلاق وقتا ، فاذا جاء ذلك الوقت وقع الطلاق^٢ .

١٧٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن ابراهيم
قال : إذا وقت في الطلاق والعقاق وقع ، وإذا لم يوقت لم يقع^٣ .

١٨٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا عبيدة عن
الشعبي مثله^٤ .

١٨٠١ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب قال : إذا قال الرجل لامرأته : أنت طالق إلى سنة فهي
طالق حينئذ^٥ .

(١) حماد هذا هو ابن أبي سليمان استاذ الامام أبي حنيفة وقد رواه حماد عن ابراهيم كما في عب عن الثوري
عن حماد (١٤٨/٢) .

(٢) في مصنف عب قال معمر مثل ذلك عن النخعي (١٥٧/٣) و روى عب عن ابن جريج عن عطاء قال ليست
بطلاق حتى ياتي الاجل و يتوارثان فيما بين ذلك ، و ذكره ابن حزم عن أبي عبيد عن هشيم عن مغيرة
عن ابراهيم (٢١٤/١٠) .

(٣) لعل مغناه إذا لم يوقت وقتا معينا ، و اجلا محددا .

(٤) اشار اليه عب (١٥٧/٣) و ذكره ابن حزم عن المصنف .

(٥) أخرجه عب عن الثوري عن يحيى عن ابن المسيب و زاد : قال الثوري و اما اصحابنا عن ابراهيم فقالوا =

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق - الخ) لسعيد بن منصور

١٨٠٢ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يؤجل في الطلاق^١ .

١٨٠٣ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن منصور و يونس عن الحسن أنه كان لا يؤجل في الطلاق^١ .

باب ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق

والعتاق قبل الاستثناء

١٨٠٤ - حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور عن إبراهيم قال كان شريح يقول : متى بدأ باليمين في الطلاق و العتاق قبل المثوية^٢ فقد وقع عليه الطلاق و العتاق^١ .

= لا يقع عليه حتى يحى الاجل - و به يأخذ سفيان وقال معمر مثل ذلك عن النخعي والشعبي (١٥٧/٣) قلت و في الهندية (ج ٢ ، ص : ٦٢) من فقه الحنفية : لو قال انت طالق الى الليل ، او قال الى شهر ، او قال الى سنة فهو على ثلاثة اوجه اما ان ينوى الوقوع للحال و يجعل الوقت للامتداد و في هذا الوجه يقع الطلاق للحال ، و اما ان ينوى الوقوع بعد الوقت المضاف اليه و في هذا الوجه يقع الطلاق بعد مضي الوقت المضاف اليه ، و ان لم يكن له نية اصلا لا يقع الطلاق الا بعد مضي الوقت المضاف اليه عندنا ، قلت فقولنا يوافق قولهم في وجهين و لا ادرى اذا كانوا يوافقونا في الوجه الاول .

(١) معناه انه كان يقول بوقوع الطلاق للحال و لا يؤخره الى مضي الاجل .

(٢) روى عب نحوه عن قتادة ثم قال ذكره قتادة عن الحسن و ابن المسيب و ذكر ابن حزم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن . . . فان قال انت طالق الى سنة فهي طالق حين يقول (٢١٤/١٠) .

(٣) كذا في ص و لم اجده في معاجم اللغة بمعنى الاستثناء و انما فيها التنية (كفعيلة) بمعنى الاستثناء و قد وردت في اثر لعمر بن الخطاب أيضا رواه الطحاوى (٢٢٢/٢) .

(٤) روى وكيع في اخبار القضاة من طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم عن شريح انه كان يقول : اذا بدأ بالطلاق وقع و ان بر . . . يعني في الرجل يقول : انت طالق ان فعلت كذا و كذا ثم بر : (٢٨١/٢) .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق - الخ) لسعيد بن منصور

١٨٠٥ - حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور قال : قال سعيد ابن جبير ان لم يحنث فلا يقع عليه .

١٨٠٦ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن إبراهيم عن شريح قال : اذا بدأ الرجل بالطلاق وقع حنث أو لم يحنث ، قال : وكان إبراهيم يقول : و ما يدري شريح .

١٨٠٧ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم عن شريح قال : من بدأ بالطلاق فلا استثناء عليه .

١٨٠٨ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حصين عن الشعبي عن شريح أنه كان يقول : من بدأ بالطلاق لزمه الطلاق .

١٨٠٩ - حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم عن شريح أنه كان يقول : اذا بدأ الرجل بالطلاق لم يغني^٢ شرطه شيئاً .

١٨١٠ - حدثنا سعيد قال : نا خالد عن مغيرة عن إبراهيم في رجل قالت له امرأته : بلغني أنك تزوجت ، فقال : كل امرأة له غيرك طالق ، فأخبره بقول شريح بتقديم الطلاق و تأخيره .

(١) انظر التعليق الآتي عقيب هذا

(٢) روى وكيع من وجه آخر عن إبراهيم ان رجلاً استفتاه في مثل ذلك فقال كان شريح يرى ان الطلاق قد وقع ، فقال له : فما ترى فيها انت ؟ قال ان كان شريح لرضا ، فسأل سعيد بن جبير فقال : قد استأما (٢٨٠/٢) .

(٣) كذا في ص و الرسم الموافق للقياس لم يثن .

(٤) أخرج عب عن الثوري عن مغيرة عنه و لفظه فإتاه بقول شريح ، وفيه كل امرأة فهي طالق ثلاثاً غيرك (١٥٥/٣) .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق - الخ) لسعيد بن منصور

١٨١١ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن سيار عن عبد الرحمن بن

تروان قال : لقد ترك شريح في صدور الورعين فيها هاجسا .

١٨١٢ - حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن ليث عن طاؤس في

الرجل يقول : ان لم أفعل كذا و كذا فامراته طالق إن شاء الله ، قال :

ثناه^١ في الطلاق و العتاق^٢ .

١٨١٣ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا ليث عن

عطاء^٣ و طاؤس و مجاهد و النخعي^٤ و الزهري أنهم قالوا : إذا قال الرجل

لامراته : أنت طالق إن لم تفعل كذا و كذا إن شاء الله فلم تفعل له ثناه^٥ .

١٨١٤ - حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس

عن أبيه انه كان يرى الاستثناء في الطلاق جائزا .

١٨١٥ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن عبد الملك عن

عطاء في رجل قال لغلامه : اعتقك إن شاء الله ، فلم يره^٦ عتقا .

١٨١٦ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك قال : انا أشعث

(١) أي استثناءه أو ما استثناءه .

(٢) أخرجه عب عن معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال لا يقع عليه الطلاق (١٥٧/٣) و ذكر ابن حزم من

طريق أبي عبيد عن معاذ بن معاذ عن ورقاء بن عمر عن ابن طاؤس عن أبيه في من قال لامراته

أنت طالق ان شاء الله : له ثناه (٢١٧/١٠)

(٣) أخرجه عب عن ابن جريج عنه

(٤) أخرجه عب عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم و ذكره ابن حزم من طريق وكيع عن الأعمش عن إبراهيم .

(٥) ذكره ابن حزم من طريق وكيع عن أبيه عن الليث .

(٦) في ص " فلم يراه " .

ابن حسان قال : سألت أبا مجلز عن رجل قال : إن دخلت دار فلان فامرأته طالق ثلثا ، قلت إلا إن شاء الله ، إلا إن يشاء الله ، قال أبو مجلز : أليس قد استثنى ليدخلها إن شاء .

١٨١٧ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه كان يحيز الثنيا في الطلاق ، قدم الطلاق أو أخره بعد أن يصل ذلك بمنطقه وكلامه .

١٨١٨ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا إسماعيل بن سالم قال : سمعت الشعبي يقول ذلك .

١٨١٩ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا هشام عن الحسن انه كان يقول : ليس في الطلاق والعناق استثناء .

باب ما جاء في الظهار

١٨٢٠ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه كان يقول : من ظاهر من امرأته ، ثم طلقها ، ثم تزوجها غيره ، ثم فارقتها و تزوجها زوجها الأول قال : لا يقربها حتى يكفر^٢ .

(١) أخرجه عب في الإيمان و هذا بظاهره يخالف ما سياتى عن الحسن و ما هو للشهور عنه .

(٢) ذكر ابن حزم من طريق وكيع عن حكيم أبي داود عن الشعبي فيمن قال انت حر ان شاء الله قال لا بحث .

(٣) هو القول عندنا كما في المختصر (ج: ٢١٣) و لفظه و لو ظاهر من امرأته ثم طلقها ثلاثا ثم عاد فتزوجها بعد حلها له ؟ عاد الظهار ، و اما الحسن فقد اختلف عليه فهذه رواية يونس عنه و قال عب قال معمر ذكر مطر الوراق عن الحسن ان عليه كفارة الظهار . و خالفها قتادة فروى عنه ليس عليه كفارة الظهار كما في عب (٧/٤) و روى حق نحوه عن الفقهاء من أهل المدينة (٣٨٦/٧) .

١٨٢١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه كان لا يوقت في الظهار وقتاً .

١٨٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم أنه كان لا يوقت في الظهار وقتاً إلا أن يقول : إن قربتك وأنت على كظهر أمي فإذا قال ذلك فمضت أربعة أشهر قبل أن يمستها بأنت بايلاً . ٥

١٨٢٣ — حدثنا سعيد قال : نا سميان عن هشام بن حجير عن طاؤس قال : إذا ظاهر الرجل من امرأته فعله الكفارة برأ ولم يبر .

١٨٢٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثني محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته و كان أوس ١٠

(١) هذا يحتمل أن يكون بمعنى ما رواه عب عن الثوري قال بلغني عن عطاء أو إبراهيم أنه كان يقول : إذا ظاهر منها ساعة فهو لازم له و قاله ابن أبي ليلى ، و قال غيره إذا ظاهر منها ساعة فضت الساعة لم يكن شيئاً ، و هو قولنا (٩/٤) قلت و هو القول عندنا قال الطحاوي و من ظاهر من امرأته وقتاً لم يكن مظاهراً إلا في ذلك الوقت خاصة و لم يكن مظاهراً منها فيما بعده (ص : ٢١٢) و الحاصل أن ذكر الوقت عند الحسن و النخعي يكون لغوا فإذا قال أنت على كظهر أمي غدا يكون الظهار لازماً و لا يتوقت بالتد . و يحتمل أن يكون معناه ليس للظهار وقت فتى كفر فهي امرأته ، و قد رواه معمر عن من سمع الحسن يقوله كما في عب .

(٢) أخرج عب عن عبد الله بن محرز عن أبي معشر عن إبراهيم قال ليس للظهار وقت متى كفر هي امرأته (٨/٤) .

(٣) كذا في ص و الظاهر عندي " فانت " .

(٤) أخرجه و في الهنذية إذا قال إن قربتك فانت على كظهر أمي أو فلانة كظهر أمي لم يكن مولياً (١٣١/٢) و راجع رقم : ١٨٤٣ .

(٥) أخرجه عب عن معمر عن ابن طاؤس عن أبيه (٨/٤) .

به لم ' فنزل القرآن : « الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقية من قبل أن يتامسا » فقال لامرأته : « مريه فليعتق رقية » فقالت : يا رسول الله ! والذى أعطاك ما أعطاك ما جئت إلا رحمة له ، فنزل القرآن وهي عنده في البيت ، فقال : « مريه فليصم شهرين متتابعين » فقالت : والذى أعطاك ما أعطاك ما يقدر عليه » قال : « مريه فليصدق على ستين مسكينا » قالت : يا رسول الله ! ما عنده ما يتصدق فقال : فاذهبي إلى فلان الأنصاري فإن عنده شطر وسق تمر أخبرني أنه يريد أن يتصدق به » فليأخذ به فليصدق به على ستين مسكينا ٢ .

١٨٢٥ — حدثنا سعيد قال : نا معتمر بن سليمان قال : سمعت الحكم ابن أبان يحدث عن عكرمة قال : قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إنه ظاهر من امرأته وإنه وقع عليها قبل أن يقضى ما عليه قال : و ما حملك على ذلك قال : يا نبي الله رأيت يابض ساقها في القمر ، قال : فاعتزل حتى تقضى ما عليك ١ .

(١) بالتحريك جنون خفيف او طرف من الجنون .

(٢) المجادلة : ٣ .

(٣) أخرجه هق من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة و قال هذا مرسل (٢٨٩/٧) وفيه شطر تمر بمحذف " وسق " .

(٤) كذا في ص و كلمة " جاء " مزيدة سهوا من النسخ .

(٥) أخرجه ت من طريق الفضل بن موسى عن معمر عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس موصولا ، و قال حديث صحيح غريب قال الترمذي و العمل على هذا عند أكثر أهل العلم (٢٢١/٢) و هو القول عندنا و نقول أيضا بما قال الحسن أنه يمسك و يستغفر الله و لا يعود . قلت و تابع معمر عند هق حفص بن عمر العدني . و قال هق و بمعناه رواه سعيد بن كليب عن الحكم موصولا (٢٨٦/٧) قلت و تابعه إسماعيل بن علية عن الحكم عند د فاختلف على إسماعيل أيضا .

١٨٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثني الحكم ابن أبان عن عكرمة ان رجلا ظاهر من امرأته ، ثم غشيها قبل أن يقضى ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : اعتزلها حتى تقضى ما عليك .

١٨٢٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال قيل لعطاء : و أنا أسمع : رجل ظاهر من امرأته ، ثم أصابها قبل أن يكفر قال : بش ما صنع ، فقلت لعطاء : عليه حد أو شيء معلوم ؟ قال : يستغفر الله ثم ليعتزلها حتى يكفر .

١٨٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن قال : ان واقع المظاهر قبل أن يكفر فليُمسك عن غشيانها ، و ليستغفر الله عز و جل ، و يتوب إليه ، و يكفر كفارة واحدة .^٢

١٨٢٩ — حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم قال : ذنباً أتاه ، يستغفر الله و لا يعود إليها ، حتى يكفر و عليه كفارة واحدة .

١٨٣٠ — حدثنا سعيد نا عبد السلام بن حرب عن خفيف عن سعيد

١٥ ابن جبير عن رجل ظاهر ، ثم غشيها قبل أن يكفر قال : عليه كفارتان .

١٨٣١ — حدثنا سعيد نا هشيم انا حجاج بن أرطاة نا عمرو بن شعيب

(١) أخرجه عب عن معمر و ابن جريج عن الحكم بن أبان (٦/٤) .

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج (٦/٤) .

(٣) أخرجه عب عن الثوري عن يونس (٦/٤) .

كتاب السنن (باب ما يجرى في الظهار من الرقة) لسعيد بن منصور

عن سعيد بن المسيب ان عمر قال في رجل ظاهر من ثلث نسوة قال : عليه كفارة واحدة^١ .

١٨٣٢ — حدثنا سعيد نا هشيم انا حجاج عن عطاء قال : سأله عن ذلك فقال : عليه كفارة واحدة^١ .

١٨٣٣ — حدثنا سعيد ثنا هشيم انا يونس عن الحسن ، و عبيدة عن إبراهيم قالا : عليه ثلث كفارات^٢ .

باب ما يجرى في الظهار من الرقة

١٨٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم انا يونس عن الحسن انه كان يقول : لا يجرى في الظهر عتق يهودى و لا نصرانى و كان يقول : لا يجرى في شىء من الكفارات إلا عتق مسلم .

١٨٣٥ — حدثنا سعيد نا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم انه قال : لا يجرى عتق الصى في كفارة الظهار .

(١) أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب و عن معمر عن أيوب عنه ، و أخرجه هو من حديث ابن عباس عن عمر ثم قال و كذلك روى عن سعيد بن المسيب عن عمر (٢٨٢/٧) ثم أخرجه من طريق مطر و على بن الحكم عن عمرو بن شعيب قال و به قال عروة ، و الحسن ، و ربيعة ، قال مالك و ذلك الامر عندنا ، و به قال الشافعى في القديم . و قال في الجديد عليه في كل واحدة منهن كفارة ، و هو رواية قتادة عن الحسن (قلت و كذا رواية يونس عنه كما سيأتى عند المصنف) و به قال الحكم (٢٨٤/٧) قلت و به قال الزهرى كما في عب .

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج عن عطاء و عن معمر عن أيوب عنه (٨/٤) و لكن اذا قال فلانة عليه كاه و فلانة كاه لاخرى في قول واحد فعليه كفارتان عنده كما في عب .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن قتادة عن الحسن و هو القول عندنا كما في المختصر (ص : ٢١٣) و به قال الشافعى في الجديد و به قال الحكم كما مر آنفا قلت و به قال الزهرى رواه عنه و عن الحكم عب .

١٨٣٦ - حدثنا سعيد نا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم انه كان يرى عتق اليهودى و النصرانى جائزا فى كفارة الظهار .

١٨٣٧ - حدثنا سعيد نا هشيم انا يونس عن الحسن مثل ذلك .

١٨٣٨ - حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم انه كان يحبز عتق

الاعور فى كفارة الظهار و لا يحبز عتق الاعمى .

١٨٣٩ - حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن شباك عن إبراهيم انه

كان يرى عتق أم الولد جائزا^٢ فى كفاره الظهار .

١٨٤٠ - حدثنا سعيد نا هشيم انا رجل عن الحسن انه قال : لا يجوز

عتق أم الولد فى كفارة الظهار ، و كان يرى عتق اسيرة فى كفارة الظهار

جائزا^٣ .

١٨٤١ - حدثنا سعيد نا هشيم انا حجاج عن مهاجر بن مسمار عن

إبراهيم انه قال : لا يجوز أم الولد فى كفارة الظهار ، و لا يجوز المعتقة

عن دبر قلت : فما بال المعتقة عن دبر لا يجوز عتقها قال : لما يختلف فيها .

١٨٤٢ - حدثنا سعيد نا هشيم قال : أخبرنى من سمع الحكم يقول :

١٥ لا تجزى أم الولد ، و المعتقة عن دبر فى كفارة الظهار لأنه قد جرت فيها

العتاقه ، نا سعيد قال هشيم : و هو القول .

(١) أخرجه و هو قول الحنفية كما فى المختصر (ص : ٢١٣) .

(٢) أخرجه و هو القول عندنا كما فى المختصر (ص : ٢١٣) .

(٣) فى ص بصورة الرفع .

(٤) و هو القول عندنا كما فى مختصر الطحاوى (ص : ٢١٣) .

١٨٤٣ — حدثنا سعيد نا هشيم انا داؤد بن أبي هند ان رجلا من أصحابه قال لامرأته: ان قربتك سنة فانت على كظهر أمي، فانطلقنا إلى الشعبي فسألناه فقال: لا يدخل الايلاء في الظهار، ولا الظهار في الايلاء.

١٨٤٤ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عطاء قال: إذا ظاهر الرجل من امرأته ثم مات، أو مات قبل أن يكفر قال: يتوارثان.

١٨٤٥ — حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم في رجل ظاهر من امرأته ثم غشيها قبل أن يكفر قال: يستغفر الله عز وجل ولا يعود، وعليه كفارة واحدة.

١٨٤٦ — حدثنا سعيد قال: نا ابن المبارك قال: نا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن، وعن أبي معشر عن إبراهيم قالوا: ليس للظاهر وقت إذا كفر هي امرأته.

باب ما جاء فيظهار النساء

١٨٤٧ — حدثنا سعيد نا هشيم انا منصور عن الحسن في امرأة

(١) قد تقدم ما رواه مغيرة عن النخعي في هذا. وهذا الاثر رواه عب عن الثوري عن داؤد عن الشعبي و لعل في روايته سقطا (٨/٤).

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج عن عطاء. وزاد في آخره: ولا يكفر (٧/٤) و روى نحوه عن الحسن و لإبراهيم.

(٣) تقدم عند المصنف برواية هشيم عن مغيرة، رقم: ١٨٢٩.

(٤) أخرجه عب عن عثمان بن مطر عن سعيد عن قتادة عن الحسن و ابن المسيب و عن عبد الله بن عمر عن أبي معشر عن إبراهيم (٨/٤).

ظاهرت من زوجها قال : ليس بشيء ، إنما الظهار للرجال .

١٨٤٨ - حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم ان عائشة بنت

طلحة بن عبيد الله قالت : إن تزوجت مصعب بن الزبير فهو عليه كظهر أبيها ، فتزوجته فسألت عن ذلك ، فأمرت أن تكفر ، فأعتقت غلاما لها ثمن الفين^٢ .

١٨٤٩ - حدثنا سعيد نا هشيم انا حصين عن الشعبي مثل ذلك .

١٨٥٠ - حدثنا سعيد نا هشيم قال : انا مغيرة قال : كان إبراهيم يقول :

إذا قالت بعد ما تزوج الرجل فليس بشيء .

١٨٥١ - حدثنا سعيد نا هشيم انا أبو إسحاق الشيباني عن الشعبي قال :

جلس إلينا رجل فانتسبناه^٣ فقال : انا الذي اعتقتني عائشة بنت طلحة فيما كان قولها لمصعب بن الزبير .

١٨٥٢ - حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن

قال : إذا ظاهر من امرأته من ذى محرم فهو ظهار^٤ .

(١) روى عب عن الثوري قال كان الحسن لا يرى ظهارها من زوجها ظهارا .

(٢) في ص " أمها " و الصواب عندي " أبيها " يدل عليه قولها عند عب ان نكحته فهو عليها كأيها .

ولكن في المحلى من طريق احمد عن هشيم بهذا وفيه فهو على كظهر امي - فليحرر .

(٣) أخرجه عب عن الثوري عن مغيرة (٩/٤) و ذكره ابن حزم من طريق احمد عن هشيم .

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن سليمان الشيباني عن الشعبي و قال نحوه من هذا .

(٥) كذا في ص و الصواب عندي استنسبناه اي سألناه عن نسبه .

(٦) أخرجه عب عن الثوري عن يونس عن الحسن و لفظه من ظاهر بذات محرم فهو ظهار ، و أخرجه

عن هشام عن الحسن أيضا ، و عن معمر عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال من ظاهر بذات محرم

اخت ، او خالة ، او عمة فهو ظهار .

باب ما جاء في الظهار من الأمة

١٨٥٣ — حدثنا سعيد نا هشيم قال : انا داود بن أبي هند قال : سألت مجاهدا عن الظهار من الأمة فكأنه لم يره شيئا ، فقلت : أليس الله عز وجل يقول في كتابه : « الذين يظهرون من نسائهم ، أفليس من النساء ؟ فقال : قال الله عز وجل : « فاستشهدوا شهيدين من رجالكم ، أفليس العبيد من الرجال ؟ أفنجز شهادة العبيد ؟ » .

١٨٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول في الظهار من الأمة : كالظهار من الحرة .

١٨٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه كان يقول : إذا كان قد وطئها ثم ظاهر^٢ منها فهو ظهار ، و ان لم يكن وطئها فلا ظهار عليه .

١٨٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم قال : سألت عن رجل ظاهر من أمته قال : لا يقربها حتى يكفر كفارة الظهار فقلت : يعتقها للكفارة ؟ قال : نعم ، قلت : ان أراد أن يتزوجها بعد ؟ قال : يفعل إن شاء .

(١) أخرجه وهو قول أبي حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق وأصحابهم كما في المحلى ، وهو الذي ذهب إليه ابن عباس رواه عنه عطاء قال ليس من الأمة ظهار ، و روى ابن أبي مليكة عنه قال من شاء بأمرته انه ليس للأمة ظهار ، رواهما حق (٣٨٣/٧) وأما ما رواه عب عن مجاهد ان كفارة الأمة والحرة كفارة تامة فلا يناقض ما هنا حتى يثبت انه قاله في الأمة المملوكة والا فهو الحكم عندنا وعند من يوافقنا في الأمة التي هي زوجة للظاهر .

(٢) أخرج عب نحوه عن الثوري عن حماد ومغيرة عنه (٨/٤) . (٣) في ص " ظهر "

١٨٥٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن انه كان يقول : الظهار من كل ذات محرم .

١٨٥٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن بعض أصحابه عن أبي معشر عن إبراهيم انه كان يقول : الظهار من كل ذات محرم^١ .

باب كفارة العبد في الظهار

١٨٥٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن^٢ و مغيرة عن إبراهيم^٣ ، و محمد بن سالم عن الشعبي أنهم قالوا في العبد إذا ظاهر من امرأته : يصوم شهرين متتابعين .

١٨٦٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه يقول : إذا أذن له مولاه في العتق ، فليعتق ، و إن لم يأذن له فليصم شهرين متتابعين^٤ .

١٨٦١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : سألت ابن طاؤس ما كان أبوك يقول في ظهار العبد؟ قال كان يقول : عليه مثل كفارة الحر .

١٨٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة قال : الظهار من الأمة كالظهار من الحرة و فيها الكفارة .

(١) تقدم نحوه و التعليق عليه .

(٢) أخرجه قال الطحاوي الظهار بالامهات و بمن سواهن من النساء اللاتي لا يحلان لمن ظاهر بهن ابدا (ص : ٢١٢) و روى عب نحوه عن الشعبي .

(٣) أخرجه عب عن قتادة و يونس عن الحسن (٨٣/٤) .

(٤) أخرجه عب عن عثمان عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم .

(٥) أخرجه عب عن الثوري عن يونس عن الحسن و أخرج نحوه عن إبراهيم أيضا ، و روى عن إبراهيم قولا آخر (٨٣/٤) .

باب ما جاء في الرجل يسلم و عنده أكثر من أربع نسوة أو أختان

١٨٦٣ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا ابن أبي ليلى عن حميضة

ابن السمير عن الحارث بن قيس الاسدي قال : أسلمت و عندي ثمانى نسوة
فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أختار منهن أربعاً .

١٨٦٤ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن بعض ولد

الحارث بن قيس بن عميرة الاسدي ان الحارث أسلم و عنده ثمانى نسوة ،
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : اختر منهن أربعاً .

١٨٦٥ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا الكلبي عن حميضة بن

السمير عن الحارث بن قيس قال : قلت يا رسول الله ! أسلمت و أسلمت
معي ، هاجرت و هاجرت معي ، قال : فاختر منهن أربعاً ، فجعلت أقول للذي
أريد إمساكها : أقبل ، و الذي أريد فراقها : أدبر ، فتقول أنشدك الرحم ،
أنشدك الولد ، قال الكلبي و ثنا أبو صالح عن ابن عباس عن الحارث بن قيس
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

(١) بكهنة من رجال التهذيب قال خ فيه نظر و ذكره العقلي و ابن الجارود في الضعفاء .

(٢) الحديث أخرجه د و ابن ماجه و ضعفه ابن السكن كما في التهذيب ، و قال الذهبي في ترجمة حميضة من
الضعفاء لا يصح حديثه .

(٣) أخرجه حق من طريق المصنف (١٨٣/٧) .

(٤) أخرجه حق من طريق أبي الزبيع عن هشيم لكنه لم يذكر عن ابن عباس ، بل فيه ثنا أبو صالح عن
الحارث بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك (١٨٣/٧) .

١٨٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه قال : يختار منهن أربعا .

١٨٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن مسلم المكي عن الحارث العكلي عن إبراهيم قال : يختار الأربعة الأول و يفارق الأواخر .

١٨٦٨ — حدثنا سعيد قال نا مالك بن أنس عن الزهري أن رجلا أسلم وعنده عشر نسوة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعا .

١٨٦٩ — حدثنا سعيد نا هشيم نا عوف قال : نا شيخ في مجلس الأشياخ أن رجلا من بكر بن وائل جمع بين أختين ، ثم أسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر : اختر إحداهما^٢ ، قال عوف : فذكرت لناس من بكر بن وائل فعرفوا الرجل ، وقالوا : هذاك هتام البكري رجل منا ، وكان فيه جفاء ، وكان يقول للتي فارق أما إنك امرأتى ولكن غلبني عليك عمر .

١٨٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة ، و انا الأعمش عن إبراهيم قال : كل يمين منعت جماعا فهي إيلاء .

(١) به يقول أبو حنيفة اذا كان تزوجهن واحدة بعد واحدة و ان كان تزوجهن في عقدة واحدة فارقهن جميعا .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر و حكى عن البخاري أنه قال غير محفوظ و الصواب ما رواه شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد أن غيلان أسلم - الخ (١٩٠/٢) .

(٣) و قال أبو حنيفة ان كان تزوجها في عقدة واحدة فارقها جميعا ، و الا كانت الأولى منها امرأته .

(٤) في ص " جماع " . (٥) أخرجه حق عن ابن عباس ثم قال و رويناه أيضا عن الشعبي

و النخعي (٢٨١/٧) و أخرجه عب بمناه عن الثوري عن حماد عن إبراهيم (١٠/٤) .

باب جاء في الإيلاء

١٨٧١ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا أشعث عن الشعبي أنه كان يقول ذلك أيضا .

١٨٧٢ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم انا مغيرة قال : سألت إبراهيم عن رجل رفع امرأته إلى قوم فظاءرت^١ لهم فاستحلفوا زوجها ، فقالوا^٢ امرأتك طالق إن وطئها حتى تقطم صينا ، أفليس إن تركها أربعة أشهر بانت بالإيلاء ، وإن قربها قبل أن تقطم الصبي فهي طالق ثلثا ؟ قال : نعم .

١٨٧٣ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مطرف عن الشعبي أنه سمع يقول ذلك .

١٨٧٤ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن أبي عطية الأسدي أنه سأل عليا رضي الله عنه انه تزوج امرأة أخيه و هي ترضع ابن أخيه ، فقال : هي طالق إن قربها حتى تقطمه ، فقال علي : إنما أردت لك و لابن أخيك فلا إيلاء عليك ، إنما الإيلاء ما كان في الغضب .

(١) أخرجه عب عن الثوري عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي (١٠/٤) .

(٢) في ص فظايرت يعني الناسخ فظايرت ، اي اتخذت ولدا ترضعه .

(٣) و في ص " فقال " خطأ .

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن مغيرة (١٠/٤) .

(٥) أخرجه حق من طريق عبد الوهاب الثقفي عن داود و من حديث شعبة عن سماك عن عطية (٣٨٢/٧)

و أخرجه عب عن الثوري عن سماك (١٠/٤) .

١٨٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه كان يقول مثل ذلك^١ .

١٨٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو وكيع عن أبي فزارة^٢ عن ابن عباس أنه قال : إنما الإيلاء في الغضب^٣ .

١٨٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا القعقاع بن يزيد الضبي قال : سألت الحسن عن الإيلاء فقال : إنما الإيلاء ما كان في الغضب ، قال : وسألت ابن سيرين فقال : ما أدري ما يقولون و ما يجيئون^٤ به ، قال الله عز و جل « للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، فإِنْ فَاءُوا فَإِنْ الله غفور رحيم ، و إِنْ عزموا الطلاق فَإِنْ الله سميع عليم » .

١٨٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا الوليد بن أبي ثور^٥ الهمداني قال : حدثني أبو يعفور العبدى عن عطية بن جبير^٦ عن أبيه جبير^٧ أنه حلف أن لا يأتي امرأته سنتين حتى تظلم ولدها . فقيل له ما صنعت ! فأنى على بن أبي طالب رضى الله عنه فذكر ذلك له . فقال له : إِنْ كنت فى غضب فقد بانت منك و إلا فهى امرأتك^٨ .

(١) سيأتى برواية هشيم عن القعقاع عن الحسن إنما الإيلاء في الغضب .

(٢) هو راشد بن كيسان من رجال التهذيب .

(٣) قال الشافعى فى الجديد انزل الله الإيلاء مطلقا لم يذكر فيه غضبا و لا رضا كما فى حق (٢٨٢ / ٧)

و الى هذا لاحتجاج بشير ابن سيرين فيما يلى تحت رقم : ١٨٧٧ .

(٤) فى ص " يجون " . (٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٦ .

(٦) هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور من رجال التهذيب . (٧) ذكره ابن أبي حاتم و ابن حبان فى الثقات .

(٨) لم اجد عند ابن أبي حاتم الا جبير بن عطية و لا أدري اهو هذا او غيره .

(٩) أخرجه حق من طريق سماك عن عطية (٢٨٢ / ٧) .

١٨٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير قال : أتى رجل عليا رضي الله عنه فقال : حلفت أن لا آتى امرأتى سنتين فقال : ما أرى إلا قد دخل عليك إيلاء قال : إنما قلت ذلك من أجل أنها ترضع ولدى قال : فلا إذن .

١٨٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء عن ابن عباس أنه قال : إنما الإيلاء أن يحلف الرجل لا يأتى امرأته أبدا .

١٨٨١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار أنه سأل سعيد بن المسيب عن الإيلاء ، قال : ليس بشئ^٢ .

١٨٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله قال : انا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال : إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة أشهر فلا يكون إيلاء حتى يطلق ، فقلت له : ان الحسن يقول : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائة ، قال : فإذا لقيت الحسن فاقراه السلام وأخبره أن بش ما قال .

١٨٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا داود قال : سمعت سعيد ابن المسيب يقول : إن الإيلاء ليس بطلاق ، ولكنه معصية ولا توجب

(١) أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ولفظه في آخره نخل بينه وبينها (١٠/٤) .

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي يحيى ، و عن ابن جريج عن أبي الزبير عن سعيد

ابن جبير كلاهما عن ابن عباس (٨/٤) وأخرجه حق من طريق الشافعى عن سفيان (٢٨٠/٧)

(٣) تفسيره فيما يليه .

المعصية عليه طلاقا، ولكنه يوقف عند الأربعة أشهر، فإذا أن نفي و إما أن يطلق .

١٨٨٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو قدامة الحرث بن عبيد الأيادي

قال : نا عامر الأحول عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : كان إيلاء أهل الجاهلية السنة و السنتين و أكثر من ذلك ، فوقت الله عز و جل أربعة أشهر ، فمن كان إيلاءه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء .

١٨٨٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي

عروبة عن عامر الأحول عن عطاء عن ابن عباس قال : من حلف أن لا يقرب امرأته شهرا . فتركها أربعة أشهر . فليس بإيلاء .

١٨٨٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن

عبد الله انه قال : في الإيلاء إذا مضت أربعة أشهر فهي واحدة بائنة .

١٨٨٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم أنه

كان يقول مثل ذلك ٢ .

(١) أخرجه حق من طريق يونس بن محمد و موسى بن إسماعيل عن الحارث بن عبيد (٢٨١/٧) .

(٢) أخرجه عب عن أبي قلابة و قتادة عن ابن مسعود (١١/٤) و رواه ابن أبي شيبة عن جرير عن المغيرة عن النخعي عنه ، و رواه أبو حنيفة في مسنده عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود ، و رواه حق من طريق علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله (٢٧٩/٧) و هذه الآثار يشد بعضها بعضا و لهذا قال صاحب الاستذكار انه هو مذهب ابن مسعود المحفوظ عنه كما في الجواهر (٢٧٩/٧) و سيأتي عند المصنف عن الشعبي عن عبد الله أيضا .

(٣) أخرج ثم عن ابن عينة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال آلى ابن انس من امرأته فلبث ستة أشهر فينما هو جالس في المجلس اذ ذكر فأتى ابن مسعود فقال اعلها انها قد ملكت امرها كذا في الجواهر (٢٧٩/٧) .

١٨٨٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حصين عن إبراهيم عن عبد الله ، و انا داؤد عن الشعبي عن عبد الله أنه كان يقول : إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة أشهر قبل أن يقربها ، بانت منه بتطليقة و تعدت ثلث حيض و يخطبها فيهن ' إن شاء و شامت .

١٨٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد قال : نا المسعودي عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله انه قال مثل ذلك ' .

١٨٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا خالد عن أبي قلابة ان النعمان بن بشير آلى من امرأته ، فقال له عبد الله : ان مضت عليك أربعة أشهر قبل ان تقربها فاعترف بتطليقة ٢ .

١٨٩١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إذا آلى الرجل من امرأته فمضت الأربعة أشهر ، فهي تطليقة بائنة .

١٨٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و ابن عمر قال : كانا يقولان إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة الأشهر قبل أن ينفى فهي تطليقة بائنة ' .

(١) كذا في ص ، و لعل الصواب فيمن يخطبها فتصحف " فيمن " و سقط " يخطبها " و المعنى يخطبها في النساء .

(٢) قدم ان من أخرجه و الراوى عن علي بن بذيمة عنده سفيان بن سعيد (٢٧٩/٧) .

(٣) أخرجه عب عن معمر و ابن عينة عن أيوب عن أبي قلابة (١١/٤) . (٤) في ص " آلا " .

(٥) أخرجه من عن وكيع عن الأعمش كما في الجوهري (٢٧٩/٧) و روى عب نحوه عن عكرمة و مقم و قتادة عن ابن عباس ، و روى من عن عطاء عنه نحوه - (٢٧٩/٧) قال من هذا هو الصحيح عن ابن عباس .

١٨٩٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : عزيمة الطلاق انقضاء^١ الأربعة الأشهر ، والنفي الجماع^٢ .

١٨٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مطرف عن الشعبي عن ابن عباس قال : النفي الجماع^٣ .

١٨٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن مطرف عن الشعبي عن ابن عباس مثله .

١٨٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا حصين عن الشعبي عن مسروق قال : النفي الجماع^٤ .

١٨٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم انه كان يقول فيمن آلى من امرأته فلم يقدر عليها من حيض^٥ ، أو نقاس^٥ ، أو أمر له فيه عذر أشهد على النفي^٥ وهي امرأته .

١٨٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة و خالد عن مغيرة عن إبراهيم في الرجل يولى من امرأته ، ثم لم يقدر على الجماع من عذر حتى تمضي أربعة أشهر ، فيشهد على النفي^٥ وهي امرأته .

(١) في ص "انقضى"

(٢) أخرجه عب عن الثوري عن ابن أبي ليلى و هو من طريق شعبة كلاهما عن الحكم .

(٣) أخرجه هو من طريق اسباط عن مطرف (٣٨٠/٧) .

(٤) قال هو كذلك قاله مسروق و سعيد بن جبير و الشعبي و غيرهم من المفسرين (٣٨٠/٧) .

(٥) أخرج نحوه عب عن الثوري عن حماد عن إبراهيم و لفظه أجزاء ان نفي بلسانه (١٢/٤) و حكى هو نحوه عن الحسن .

١٨٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن الشعبي أنه كان يقول : ينيء ، و النىء الجماع .

١٩٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد عن مغيرة عن الشعبي مثله .

١٩٠١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم ان رجلا من محارب آل من امرأته فلما كان عند الأربعة الأشهر أراد أن ينيء إليها ، فنفست المرأة فأنى علقمة و الأسود فقالا : ' أشهد على النىء و هى امرأتك ' .

١٩٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن إبراهيم قال : نزل بأبي الشعثاء ضيف ، و آل من امرأته فنفست ، فأراد أن ينيء فلم يستطع من أجل نفاسها ، فأنى علقمة فذكر ذلك له ، فقال له علقمة : أليس قد فئت بقلبك و رضيت ؟ قال : بلى ، قال : قد فئت قال : فهى امرأتك .

١٩٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن عامر قال : كلّ يمين حلف عليها الرجل يكون فى تلك اليمين أن لا يقرب امرأته أربعة أشهر فهو إيلاء .

١٩٠٤ — حدثنا سعيد نا هشيم قال : انا يونس و عوف و أبو حرة عن الحسن أنه كان يقول : النىء الإيشهاد ، و ' إذا كان له عذر من مرض أو حيض أو نفاس .

(١) فى ص " فقال " .

(٢) أخرج عب لمحوه عن معمر عن الأعمش ، و عن الثورى عن منصور كلاهما عن إبراهيم (١٢ / ٤) ، و لفظ عب قريب من لفظ أبى معاوية عن الأعمش الآتى بعد هذا .

(٣) اخشى ان تكون كلمة قال هنا مزيدة خطأ و تكون العبارة " قال بلى قد فئت " .

(٤) كذا فى ص و عندى ان الواو مزيدة خطأ .

كتاب السنن (باب من قال يوقف المولى عند الأربعة الأشهر) لسعيد بن منصور

١٩٠٥ — حدثنا سعيد قال : نا عتاب قال : انا خصيف عن سعيد

ابن جبير قال : النفي الجماع .

باب من قال يوقف المولى عند الأربعة الأشهر

١٩٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي إسحاق الشيباني عن

الشعبي عن عمرو بن سلمة قال : قال علي رضي الله عنه : إذا آلى الرجل من
٥ امرأته فانه يوقف حتى يفيء أو يطلق .

١٩٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ليث عن مجاهد عن مروان

عن علي مثله .

١٩٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا أبو إسحاق عن الشعبي

قال : انا عمرو بن سلمة الكندي انه شهد عليا رضي الله عنه أوقف رجلا عند
١٠ الأربعة الأشهر إما أن يفيء وإما أن يطلق .

١٩٠٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا الشيباني عن بكير بن

الأخنس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا رضي الله
أوقف رجلا عند الأربعة الأشهر بالرحبة^٢ إما أن يفيء وإما أن يطلق .

١٩١٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن الشيباني قال :
١٥

أخبرني بكير عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه مثله .

(١) أخرجه عب عن الثوري عن سليمان الشيباني و هو أبو إسحاق (١١/٤) .

(٢) أخرجه عب عن الثوري عن ليث (١١/٤) .

(٣) بالفتح حلة بالكوفة .

(٤) أخرجه حق من طريق الثوري و هشيم عن الشيباني (٢٧٧/٧)

كتاب السنن (باب من قال يوقف المولى عند الأربعة الأشهر) لسعيد بن منصور

١٩١١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا عبد الحميد عن نافع عن ابن عمر أنه قال في المولى عن امرأته : يوقف عند الأربعة الأشهر فإذا أن ينيء و إما أن يطلق^١ .

١٩١٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن جعفر عن أبيه ان عليا رضي الله عنه قال في الإيلاء : يوقف عند الأربعة الأشهر فإذا أن ينيء و إما أن يطلق .

١٩١٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد أن الرجل كان يُولى من امرأته فيمكث أكثر من أربعة أشهر و كانت عائشة رضي الله عنها لا ترى ذلك إيلاء^٢ .

١٩١٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز قال : أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ان عائشة رضي الله عنها كانت لا ترى الإيلاء شيئا حتى يوقف^٣ .

١٩١٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سليمان ابن يسار قال : كان تسعة عشر رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم يوقفون في الإيلاء^٤ .

(١) أخرجه مالك عن نافع و البخاري من طريقه ، و أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن نافع ، و عن العمري عن نافع أيضا (١١/٤) .

(٢) كذا في ع و البصواب عندي عن جعفر فقد رواه مالك و سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه كما في حق (٣٧٧/٧) و عبد العزيز هو الدراوردي .

(٣) أخرجه حق من طريق الشافعي عن سفيان (٣٧٨/٧) و أخرجه عب عن سفيان بلفظ آخر (١١/٤) .

(٤) أخرجه حق من طريق عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم (٣٧٨/٧) .

(٥) أخرج حق عن أبي صالح قال سألت اثني عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر نحوه (٣٧٧/٧) .

١٩١٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب عن سليمان بن يسار
ان مروان بن الحكم أوقف المولى بعد ستة أشهر .

١٩١٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن بعض أصحابه عن قتادة أن
أبا الدرداء كان يقول : هي معصية يوقف عند الأربعة الأشهر ، فإذا أن يقى .
وإذا أن يطلق .

١٩١٨ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة قال
قلت لأبي : إن ناسا يزعمون أن الإيلاء طلاق ، قال : كذبوا ، إنما هو شيء
وعظوا به .

باب ما يقع له إيلاء اليمين

١٩١٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم قال :
كان لا يرى الإيلاء إلا يمين .

١٩٢٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا منصور عن الحسن
قال : إذا قال الرجل لامرأته و انطلقت إلى أهلها مغاضبة : والله لا آتيك
حتى تاتين قال : إن مضت الأربعة الأشهر فلا إيلاء عليه .

١٩٢١ — حدثنا سعيد قال : نا عتاب بن بشير قال : انا خصيف عن
سعيد بن جبير في الرجل يغضب على امرأته فلا يقربه أربعة أشهر ، قال :
لا يقع عليه إيلاء إلا أن يكون حلف ، أو قال : لا أقربك ، وما كان من
غضب من قبل المرأة فانه لا يقع فيه الإيلاء .

(١) أخرجه عب عن مالك و معمر و ابن عينة عن أيوب (١١/٤) .

(٢) أخرجه عب عن معمر عن قتادة باختصار (١١/٤) .

١٩٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه كان يقول : إذا قال الرجل لامرأته والله لا أقربها الليلة فتركها أربعة أشهر قال : إن تركها ليمينه فهو إيلاء^١ .

١٩٢٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم فيمن آلى ثم طلق قال : يهدم الطلاق الإيلاء .

١٩٢٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : الطلاق يهدم الإيلاء ، وقال الشعبي يستبقان كأنهما فرسا رهان^٢ .

١٩٢٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن الشعبي أنه كان يقول : يهدم الطلاق الإيلاء ولكنهما كفرسى رهان^٣ فأيهما سبق أخذ به وإن وقفا جميعا أخذ بهما .

١٩٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن أنه كان يقول مثل قول الشعبي^٤ .

١٩٢٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن

(١) أخرج عب عن طاؤس و سعيد بن جبر و غيرهما ان ذلك ليس بإيلاء ، قال ابن حزم و هو قول الثوري و أبي حنيفة .

(٢) أخرجه عب عن الثوري عن حماد عن إبراهيم و الشعبي (١٣/٤) و في مختصر الطحاوي : لو آلى منها ثم طلق باتنا او رجعا كان الإيلاء على حاله فان مضى تمام اربعة اشهر و هى في العدة و لم يقربها وقع الطلاق عليها (اى بالايلاء) و ان خرجت من العدة قبل ذلك لم يقع الطلاق عليها (اى بالايلاء) (ص : ٢١١) و كذا في الهندية (١٣٣/٢) و بهذا فسر الشعبي قوله هما فرسا رهان في عب (١٣/٤) .

(٣) الرهان المسابقة .

(٤) أخرج عب عن معمر عن من سمع الحسن يقول لا يهدم واحد منها صاحبه .

حدثه عن ابن مسعود قال : إذا آلى ثم طلق ففها كفرسي رهان^١ .

١٩٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا محمد بن سالم قال : حدثني الشعبي ان عليا رضى الله عنه كان يقول يستبقان ، و ابن مسعود كان يقول : يهدم الطلاق الايلاء ، قال هشيم : القول على ما قال على رضى الله عنه^٢ .

١٩٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا عتاب بن بشير قال : انا خصيف عن سعيد بن جبير قال : إذا آلى الرجل من امرأته ثم طلقها فان مضت عدة الطلاق هدم الطلاق الايلاء ، وكانت تطليقة ، و إن مضت عدة الايلاء قبل عدة الطلاق كانت تطليقتين^٣ .

١٩٣٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن بن مغيرة عن إبراهيم قال : إيلاء العبد من الحرية أربعة أشهر ، و إيلاءه من الأمة شهرين^٤ .

١٩٣١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا ظاهر الرجل من امرأته و هى أمة ، فعليه نصف كفارة الحرية ، و إن ظاهر من أمة فعليه كفارة الحرية .

١٩٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور عن إبراهيم في رجل

(١) أخرجه عب عن ابن جريج (١٣/٤) .

(٢) و به تقول كما مر من مختصر الطحاوى .

(٣) أخرجه عب عن ابن جريج قال حدثت عن سعيد بن جبير فذكر نحوه (١٣/٤) .

(٤) قال الطحاوى العبد في الايلاء كالحرة فان كانت الزوجة أمة فالإيلاء منها شهران ، و ان كانت حرة فالإيلاء منها أربعة أشهر (ص : ٢٠٧) .

(٥) روى عب عن إبراهيم بصوم شهرين الا ان يأذن له سيده فيعتق رقبة (٨٣/٤) .

قال لامرأته والله لا أكلك، فضت أربعة أشهر قبل أن يكلمها، قال: إنى أخاف أن يكون إيلاء، وإنما كان الإيلاء في الجماع.

١٩٣٣ — حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة و معتمر بن سليمان عن

منصور عن إبراهيم قال: آلى عبد الله بن أنس من امرأته ثم خرج، فجاء وقد مضى وقت الإيلاء، فدخل بامرأته، فلقبه رجل فقال: ما فعلت في يمينك؟ قال ما ذكرتها، فأبى عبد الله فذكر ذلك له، فقال: انطلق فأعلها أنها قد بانت منك ثم اخطبها، فخطبها فتزوجها على رطل من فضة.

١٩٣٤ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا مغيرة عن الشعبي قال:

جاء رجل إلى شريح فقال: إنه آلى من امرأته فضت أربعة أشهر قبل أن ينفي إليها، فقال له شريح: «وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم»، فقال له الرجل: أفتى، فلم يزده على ذلك، فانطلق إلى مسروق فأخبره. بالذى كان منه، فقال مسروق: رحم الله أبا أمية لو أن الناس فعلوا مثل ما فعل من كان يُفرج عنك: ثم قال: إذا مضت الأربعة الأشهر بانت منك بتطليقة وتعدت ثلث حيض وتخطبها إن شئت ولا يخطبها غيرك حتى تنقضى العدة.

١٩٣٥ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا مجالد عن الشعبي بمثل

(١) أخرجه عب عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم و عن الثوري عن حماد عنه أيضا (١٠/٤).

(٢) أخرجه عب عن الثوري أو أخبره من سمعه يحدث عن منصور و مغيرة و الأعمش عن إبراهيم و سمى

المولى عبد الله بن أنيس، و ذكر أنه أتى علقمة بن قيس أولا ثم اتوا ابن مسعود (١٢/٤).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٧.

(٤) أخرجه وكيع في أخبار القضاة من طريق غندر عن شعبة عن مغيرة بالمعنى (٢٣٦/٢).

حديث المغيرة، قال الشعبي لما قال مسروق ما قال : اثبت شريحا^١ فأثبت شريحا فأخبرته بقول مسروق ، فقال لي شريح : هل تعرف الرجل ؟ فقلت : لعل أعرفه قال : انظره لي في المسجد ، قال : فنظرت فإذا أنا به ، فقلت له : تعال يدعوك شريح ، فأثبته به ، فقال له مثل ما قال له مسروق^٢

١٩٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا خالد عن مغيرة عن عامر الشعبي ان رجلا أتى شريحا فسأله عن الايلاء ، فقرأ عليه هذه الآية فرد ذلك عليه كما سأله ، فأتى الرجل مسروقا ، فسأله و ذكر له قول شريح ، فقال مسروق : رحم الله أبا أمية لو أتى غيره فقال مثل قوله ، من كان يفرج عنك ؟ فقال مسروق : إذا مضت الأربعة أشهر بانت بتطليقة و يخطبها في العدة ، فإذا قضت العدة خطبها مع الخطّاب .

١٠

١٩٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد قال : إذا آلى الرجل فمضت الأربعة الأشهر فليس عليها عدة^٣ .

١٥

١٩٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم قال آلى عبد الله بن أنس من امرأته ثم خرج ، فعاب عنها ستة أشهر ، ثم جاء فدخل عليها ، فقيل له : إنها قد بانت منك ، فأتى عبد الله فذكر ذلك له ، فقال له : انتها فأعلمها أنها قد بانت منك ، ثم أخطبها إلى نفسها ، فأتاها فأعلمها

(١) كذا في ص فان كان محفوظا فعناه ان الشعبي قال لمجالد ايت شريحا ، و الا فصواب العبارة قال الشعبي :

لما قال مسروق ما قال اثبت شريحا فأخبرته - الخ ، و يؤيد الاخير ما رواه حماد بن زيد عن مجالد

عن الشعبي فذكر نحوه ، و زاد فرجعت الى شريح فأخبرته كما في اخبار القضاة (٢٢٧/٢) .

(٢) أخرجه وكيع (٢٢٧/٣) .

(٣) أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو (١١/٤) .

و خطبها إلى نفسها ، و أصدقها رطلا من ورق^١ .

١٩٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن طاؤس عن أبيه قال

يوقف الذي يولى عند الأربعة الأشهر ، فإذا أن يئىء و إما أن يطلق^٢ .

١٩٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

الأيلاء قال : يوقف عند الأربعة الأشهر .

باب الأمة تباع و لها زوج

٩١٤١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني

عن الشعبي قال : كان عبد الله يقول : بيع الأمة طلاقها .

١٩٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم أن

١٠ ابن مسعود قال : بيع الأمة طلاقها^٣ .

١٩٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن عن

أبي بن كعب أنه قال : بيع الأمة طلاقها^٤ .

١٩٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن

سعيد بن المسيب قال : إذا تزوج العبد بإذن سيده ثم باعه ، فإنه لا يحال

١٥ بينه و بينها ، و إذا زوج الرجل أمته ثم باعها ، فإنه كان يرى بيعها طلاقها^٥ .

(١) تقدم ، انظر رقم : ١٩٣٣ .

(٢) أخرجه عب عن معمر و ابن جريج عن ابن طاؤس و سقط فيه قوله " عن أبيه " (١١/٤) .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن حماد عن إبراهيم عنه (٨٢/٤) .

(٤) أخرجه عب عن معمر عن سعيد عن قتادة عن أبي بن كعب (٨٢/٤) .

(٥) روى عب عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال بيعها طلاقها فان بيع العبد لم تطلق هي حينئذ (٨٢/٤) .

١٩٤٥ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يحيى بن سعيد عن

سعيد بن المسيب قال : بيع الأمة طلاق ، و بيع العبد ليس بطلاق .

١٩٤٦ - حدثنا سعيد نا هشيم قال : انا منصور عن الحسن قال :

بيع الأمة طلاقها .

١٩٤٧ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا خالد الحذاء عن عكرمة

عن ابن عباس انه كان يقول في بيع الأمة : فهو طلاقها .

١٩٤٨ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا منصور عن الحسن انه

كان يقول : إباق العبد طلاقه .

١٩٤٩ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص قال : انا عاصم الأحول

١٠ عن الشعبي قال : أهدى لعللى رضى الله عنه جارية فأنبى أن لها زوجا فاشتري بصعها من زوجها بخمسمائة درهم على أن يطلقها^٢ .

١٩٥٠ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا داؤد بن أبى هند و عبيدة

عن الشعبي ان مرة بن شراحيل صاحب السيلحين^٤ بعث إلى على رضى الله عنه

بجارية ، فسألها هل لك من زوج ؟ قالت : نعم ، فردّها ، و كتب إلى مرة

١٥ أنى وجدت هديتك مشغولة فاشتري مَرَّةً^٥ بصعها من زوجها بخمسمائة درهم ،

و بعث بها إليه فقبلها .

(١) أخرجه عب عن ابن التيمى عن أبيه عن الحسن (٨٢/٤) .

(٢) كذا فى ص و الصواب هو طلاقها بحذف الفاء .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن عاصم عن الشعبي ، و فى آخرها فردّها عليه ، و ليس فيه انه اشترى بصعها .

نعم روى عب عن الثورى عن جابر عن الشعبي ان شراحيل بن مرة اشتراه فبعث بها الى على (٨٢/٤) .

(٤) سيلحين موضع بقرب بغداد كما فى معجم البلدان .

(٥) أخرجه عب فقال ان شراحيل بن مرة بعث الى على و هو من رواية جابر عن الشعبي ، و شراحيل =

١٩٥١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا عبد الرحمن بن إسحاق

عن أبيه قال : كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى يسار بن نمير أن يبتاع له جارية ، ففعل ، ثم بعث بها إليه ، فأخبرته أن لها زوجا فى أهلها ، فكف عنها ، و كتب إليه أن يشتري بضعها من زوجها ففعل . قال هشيم : وهو القول .

١٩٥٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الزهرى عن أبي سلمة ان

أباه اشترى من عاصم بن عدى جارية ، فأخبر أن لها زوجا فردّها .

١٩٥٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه

أن عبد الرحمن بن عوف اشترى جارية فذكر أن لها زوجا فأرسل إليه فدعاه فقال : يا بُنى طلقها قال : لا ، والله لا أطلقها فقال : خذوا جاريتكم فردّها .

١٩٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الحميد بن سليمان قال : نا أبو حازم

أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه خرج إلى السوق ، فرأى جارية فأعجبته فاشتراها فأراد أن ينصرف بها ، فقال صاحبها : يا أبا إسحاق دعها حتى نامر بها فتُمشط ، ثم نرسل بها إليك ، فتركها حتى صنعوا ذلك بها ، فلما خلا بها قالت :

١٥ والله ما أحلّ لك قال : ولم ؟ قالت : إني ذات زوج قال : ما له قاتله الله أراد أن يحملنى على امرأة رجل مسلم فخرج بها إليه ، وهو يقول ذلك القول ،

= ابن مرة ذكره ابن أبي حاتم ، و ذكره ابن السكن فى الصحابة و قال انه غير معروف قال و يقال مرة بن شراحيل .

(١) يعنى ان بيع الأمة ليس بطلاق و اليه ذهب أبو حنيفة .

(٢) أخرج عب عن معمر عن الزهرى عن أبي سلمة ان عبد الرحمن بن عوف قال لزوجها لك كذا و كذا و طلقها ، قال : لا (٨٢/٤) .

كتاب السنن (باب ام الولد يكون لها من سيدها - الخ) لسعيد بن منصور

حتى انتهى إليه في السوق فسمع الرجل ، فقال : يا سعد أقصر عليك ، لا تقول
إني مستجاب الدعوة ، إنما هي جاريتي زوجتها غلاما لي و إذا شئت أن أفرق
بينهما فرقت ، فقال سعد : ليس ذاك إليك ، هو زوجها حيث ما أدركها أخذ
برجلها ، فردّها عليه .

باب ام الولد يكون لها من سيدها أولاد فيموت عنها فتزوج فتلد منه أولادا ثم يموت بعض ولدها من السيد

١٩٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا أشعث بن سوار قال :

نا الشعبي ان رجلا من بني هاشم كانت له أم ولد ولدت منه ، ومات الهاشمي
فتزوجت أم ولده رجلا ، فدخل بها فولدت منه أولادا ، فمات ابن الهاشمي منها
١٠ فشهدده الحسن بن علي ، فلما فرغ من دفنه قال لزوج امته : انك راشدا ،
ان هذا الغلام قد مات ، و انه ليس لك ان تستلحق سها ليس لك ، و اني
أمرك ان تعتزل امرأتك .

١٩٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن في

عبد مملوك تحته امرأة حرة وله أخ حر فمات أخوه ولم يدع وارثا قال :
١٥ يمسك العبد عن امرأته حتى يعلم [أ] بها حمل أو ليس بها ، فإن كان بها حمل
ورث ولدها عمه ، و كان يقول في رجل عنده امرأة لها ولد من غيره فمات
ولدها ذاك ، قال : يمسك الرجل عن امرأته حتى يعلم أيها حمل أم لا .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها) لسعيد بن منصور

١٩٥٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم

قال : إذا كان لامرأة الرجل ولد من غيره فمات فليمسك من جماعها حتى تحيض .

باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها

١٩٥٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا عمر بن أبي سلمة عن أبيه

عن جده عبد الرحمن بن عوف أنه قال : لا تسألني امرأة من سألني الطلاق إلا طلقته ، وكانت تماضر بنت الأصبع أم أبي سلمة في خلقها بعض ما فيه فسأله الطلاق و هو مريض ، فقال لها إذا حضت ثم طهرت فأذيني ، فأذنته فطلقها البتة ، و مات في مرضه ذلك فورثها عثمان رضي الله عنه منه بعد انقضاء العدة . ١٠

١٩٥٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن

أبيه قال : قال عبد الرحمن بن عوف : لا تسألني امرأة الطلاق إلا طلقته ، فغارت تماضر بنت الأصبع ، فأرسلت إليه تسأله طلاقها ، فقال للرسول قل لها : إذا حاضت فلتؤذني : فخاضت ، فأرسلت إليه ، فقال للرسول قل لها : إذا طهرت فلتؤذني ، فطهرت فأرسلت إليه و هو مريض ، فغضب و قال أيضا : هي طالق البتة لا رجوع إليها ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات فقال عبد الرحمن : لا أورث تماضر شيئا ، فارتفعوا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١) أخرج نحوه مالك عن ربيعة بلاغا و من طريقه حق (٣٦٣/٧) .

(٢) كذا في ص و الصواب عندى " لا ارجع اليها " و في المحل نقلا من هنا " لا رجعة لها " .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها) لسعيد بن منصور

و كان ذلك في العدة فورثها منه^١ ، فصالحوها من نصيبها رُبع الثمن على ثمانين ألفا فما أوفوها^٢ .

١٩٦٠ — حدثنا سعيد قال : نا شريك بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم

قال : كتب عمر رضى الله عنه إلى شريح في الذى طلق امرأته ثلثا في مرضه
ترثه^٣ ولا يرثها^٤ .

١٩٦١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة قال : نا مغيرة عن إبراهيم

قال كان فيما جاء به عروة البارقي من عند عمر إلى شريح : في عين الدابة ربع
ثمنها ، و الأصابع سواء ، و جراحات الرجال و النساء سواء إلا السن و الموضحة
و خير أحيان الرجل^٥ أن يصدق باعترافه بولده عند موته ، فإذا طلق الرجل

(١) ذكره ابن حزم من طريق المصنف في المحلى (٢٢٢/١٠) .

(٢) روى موت عبد الرحمن في عدتها ابن الزبير كما في عب و هو ، قال الشافعي و هو متصل ، و رواية
أبي سلة هذه موافقة لرواية ابن الزبير فهي راجعة على سابقتهما ، لا سيما و قد تابع أبا سلة أيضا
عروة بن الزبير كما في المحلى (٢٢٠/١٠) .

(٣) وقع في ص خطأ " لا ترثه " و الصواب حذف " لا " كما في هو برواية سفيان عن مغيرة ، و كذا
في ثن عن جرير عن مغيرة و قد صححه ابن حزم كما في الجوهر (٢٩٣/٧) .

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن مغيرة و لم يذكر ان عمر كتب الى شريح (٣٦/٤) .

(٥) كذا في ص هنا و فيما يليه من طريق هشيم عن مغيرة بحذف اداة الاستثناء و كذا في هو و حذفه هو
الصواب عندي ، و قد رواه ثن عن جرير عن مغيرة و لفظه ان جراحات الرجال و النساء تستوى
في السن و الموضحة و ما فوق ذلك فان المرأة على النصف من دية الرجل كما في الجوهر (٩٦/٨)
لكن وقع في المحلى ايضا باثبات " الا " (٢٢٨/١٠) فليحذر ، و النسخة المطبوعة ليس عندي ما
يوثق به من جهة صحة النص فقد اثبت محققه هنا عقيب قوله الا السن (و الموضحة فيما جاء) و فيه
تصحيح فاحش و الصواب " فما خلا " كما في ص رقم : ١٢٠٢ و هو (٩٧/٨) و يؤيده " و ما
فوق ذلك " في ثن ، ثم ان قوله فما خلا ، او ما فوق ذلك يدل على ان اثبات " الا " خطأ فتدبر .

(٦) في ص الرجال و الصواب الرجل كما فيما يليه .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته مريضا ومن يرثها) لسعيد بن منصور

امراته ثلثا ورثته ما كانت في العدة^١.

١٩٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن ابراهيم قال :

كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر رضى الله عنه أن الأصابع سواء ، المختصر والإيهام سواء ، وأن جروح الرجال والنساء سواء في السن والموضحة ، فما خلا^٢ فعلى النصف ، وأن في عين الدابة ربع ثمنها ، وأن أحق أحوال الرجل أن يصدق عليها [عند موته - ٣] في ولده إذا أقربه ، قال مغيرة : وأنسيت الخامسة حتى ذكرني عبدة أن الرجل إذا طلق امرأته ثلثا ورثته ما دامت في العدة^٤.

١٩٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أبي هاشم في الرجل

يطلق امرأته وهو مريض إن مات في مرضه ذلك ورثته ، فقال له ابن شبرمة : أرايت ان انقضت العدة أتزوج ؟ قال : نعم ، قال : فإن هذا مات ومات الأول أترث زوجين ؟ قال : لا ، رجع^٥ إلى العدة قال : ترثه ما كانت في العدة^٦.

١٩٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعبي

(١) أخرجه وكيع في اخبار القضاة من طريق معلى عن أبي عوانة مقتصرًا على شرطه الأخير ، (٢٨٢/٢) وروى ش عن شريح أن عروة البارقي من عند عمر : ان في عين الدابة ربع ثمنها . ورواه وكيع أيضا (١٨٧/٢) .

(٢) في ص فا خلى وى هو فا خلا ذلك .

(٣) سقط من ص واستدركته من عند هو (٩٧/٨) .

(٤) أخرجه هو من طريق المصنف وأخرجه وكيع من طريق شعبة عن مغيرة مقتصرًا على آخره (١٩٣/٢) .

(٥) كذا في ص ولعل الصواب فرجع ثم وجدت بعد أيام في الفتح نقلا من هنا " فرجع "

(٦) نقله الحافظ في الفتح (٢٩٤/٩) وقال أبو هاشم هو الرماني اسمه يحيى .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها) لسعيد بن منصور

في رجل طلق امرأته ثلثا في مرضه قالا : تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و ترثه ما كانت في العدة .

١٩٦٥ — حدثنا سعيد نا هشيم قال : انا مغيرة عن ابراهيم و الشعبي
أنهما قالا في رجل طلق امرأته واحدة أو اثنتين و هو مريض ثم مات قالا :
تستاقف عدة المتوفى عنها زوجها و ترثه .

١٩٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن
أبيه في الرجل يطلق امرأته ثلثا في مرضه قال : ترثه ما كانت في العدة .

١٩٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن ابراهيم في
رجل طلق امرأته ثلثا و هو مريض قال : لها الميراث ان مات و هي في العدة
فاذا انقضت عدتها فلا ميراث لها ، قال هشيم : و به نأخذ .

١٩٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا زكريا عن الشعبي قال :
باب من الطلاق جسيم ، إذا ورثت المرأة اعتدت .

١٩٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن

(١) أخرجه عن يزيد بن هارون عن ابن أبي عروبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كما في المحلى
(٢١٩/١٠) ، و أخرج عب عن معمر و ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه قال اذا طلقها فتها
مريضا فانقضت العدة فلا ميراث بينهما (٣٦/٤) .

(٢) ذكره ابن حزم من جهة المصنف (٢٢٠/١٠) و به يقول أبو حنيفة و اذا ورثت منه اعتدت اربعة اشهر
و عشرة عند أبي حنيفة ، و عند صاحبه ثلاث حبس و لا عدة وفاة عليها كما في مختصر الطحاوي
(ص : ٢٠٣) .

(٣) ذكره ابن حزم من طريق أبي عبيد عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن الشعبي و زاد : ترثه
ما لم تنكح قبل موته فاذا ورثته اعتدت اربعة اشهر و عشرة (٢٢١/١٠) .

كتاب السنن (باب من طلق امرأته مريضا و من يرثها) لسعيد بن منصور

الحارث العكلي في رجل طلق امرأته تطليقتين في صحته ، ثم مرض فطلقها الثالثة للعدة في مرضه ، فمات في مرضه ذلك قال : لا ترثه لأنه لم يعتدى .

١٩٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا عباد بن عباد المهلب قال : نا هشام بن

عروة عن أبيه و محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته في مرضه فمات بعد ما حلت ، فورثها عثمان رضي الله عنه .

١٩٧١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم فيمن

طلق قبل ان يدخل بها و هو مريض قال : لها نصف الصداق و لا ميراث لها و لا عدة عليها^٢ ، قال هشيم : و به نأخذ .

١٩٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس و منصور عن

الحسن قال : لها الصداق كاملا ، و الميراث ، و عليها العدة .

(١) كذا في ص و الموافق للقياس لم يعتد بحذف الباء (حرف العلة) و هو من الاعتداء و وقع في المحلى لابن حزم لم تعتد بقاء الخطاب و هو خطأ و لم يتنبه له الشيخ احمد شاكر ، و اعلم ان ناسخ هذه السنن قد اعتاد ان يكتب المضارع المعتل بالثبات حرف العلة في حالة الجزم دائما ، فتراه يكتب لم يفتي ، فلم يراه ، و فلم يعتدى ، و قد نهت على ذلك في تعليقاتي و لم يتفرد بذلك هذا الناسخ فقد وجدت ناسخ كتاب الزهد لابن المبارك و آخرين يشاركونه في هذه العادة فن امثله انه كتب ناسخ نسخة بلدية الاسكندرية من الزهد " من يغش سدة السلطان يقوم و يقعد " فكتب يغش كما يقتضيه القياس و خالفه في كلمة " يقوم " (زيادات نعيم رقم : ٥) .

(٢) ذكره ابن حزم من طريق المصنف (٢٢٢/١٠) .

(٣) اخرج عاب عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن الشعبي قال : لا ميراث للتي لم يدخل بها اذا طلقها مريضا و لها نصف الصداق ، قال و بلغني عن النخعي مثله ، قال عبد الرزاق و الناس عليه ، و به اخذ عبد الرزاق (٣٧/٤) .

(٤) ذكره ابن حزم من طريق المصنف (٢٢٢/١٠) .

كتاب السنن (باب ما جاء في النصرانيين يسلم أحدهما) لسعيد بن منصور

١٩٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سأله عن الرجل يطلق امرأته البتة و هو مريض قال : لا يتوارثان و لا نفقة لها ، إلا أن يكون بها حمل ، أو تطلق مضارة في مرضه فيموت و هي في عدتها^١ .

باب ما جاء في النصرانيين يسلم أحدهما

١٩٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن السفاح^٢ عن داود بن كردوس^٣ ان امرأة من بني تميم كانت تحت رجل من بني تغلب فأسلمت فقال عمر : إما أن تسلم وإما أن تنزعها عنك ، فقال : لا تحدث العرب أني أسلمت لبضع امرأة فنزعها منه^٤ .

١٩٧٥ — حدثنا سعيد نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في نصراني تحته نصرانية فأسلمت قال : يفرق بينهما ، لا يملك نسأما غيرنا^٥ ، نحن على الناس ، و الناس ليس علينا ، و ذلك لأن الله عز و جل يقول : « ليظهره على الدين كله^٦ » .

١٩٧٦ — حدثنا سعيد نا هشيم نا يونس و منصور عن الحسن قال :

يفرق بينهما .

(١) ذكره ابن حزم من طريق المصنف (٢١٩/١٠) و أخرجه عب و نصه فيه محرف (٢٩/٤) .

(٢) هو ابن مطر الشيباني من رجال التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) هو التغلبي ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه .

(٤) أخرج عب معناه عن الثوري عن سليمان الشيباني عن ابن المرأة التي فرق بينها و بين زوجها (٦٠/٤) .

(٥) أخرجه عب عن عبد الكريم النصري عن عكرمة بلفظ آخر (٦٠/٤) .

(٦) سورة الفتح ، الآية : ٢٨ ، و سورة الصف ، الآية : ٩ .

كتاب السنن (باب ما جاء في النصرانيين يسلم أحدهما) لسعيد بن منصور

١٩٧٧ - حدثنا سعيد انا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال عمر : ^١تَخَيَّرَ .

١٩٧٨ - حدثنا سعيد انا هشيم انا مطرف و عثمان البتي عن الشعبي عن علي رضي الله أنه كان يقول : هو أحق بها ما لم يُخرجها من دار الهجرة ^٢ .

١٩٧٩ - حدثنا سعيد انا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم و الشعبي و إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي انها قالا مثل ذلك .

١٩٨٠ - حدثنا سعيد انا خالد بن عبد الله عن مطرف عن الشعبي قال : ^٣تَقَرَّ عنده لأن له عهدا ، قال سعيد : بئسما قال .

١٩٨١ - حدثنا سعيد ثنا خالد ثنا مغيرة عن إبراهيم و الشعبي مثله .

١٩٨٢ - حدثنا سعيد انا أبو عوانة عن حسن بن عمران عن رجل عن عبد الرحمن بن أبزي أن هاني بن قبيصة أسلمت امرأته قبله ، فخشي أن يُفترق بينهما ، فلقى أبا سفيان بن حرب فكلمه أيكلم ^٤ له عمر ، فقال أبو سفيان هُنَّي ^٥ ! ذهب الزمان الذي عهدتنا ^٦ عليه ، والله لو بلغني أن لي ابنا بالعراق

(١) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عمر اثم واشبع (٤/ ٦) .
(٢) بفتح الموحدة و تشديد المشاة من فوق نسبة الى البت و هو موضع قال السمعاني اظنه بنواحي البصرة .
(٣) أخرجه عب عن ابن عينة عن مطرف وحده و لفظه هو احق بها ما لم يخرجها من مصرها ، و اما هذا اللفظ فاخرجه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم من قوله (٤/ ٦٠) .

(٤) في ص حسين و الصواب حسن مبكرا ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي و عنه شعبة قال أبو حاتم شيخ .

(٥) همزة الاستفهام و يحتمل ان يكون الصواب " أن يكلم " فسقطت النون .

(٦) هو مصغر هاني .

(٧) وجدنا عليه فيما سبق .

كتاب السنن (باب المرأة تطلق ثلثا فتزوجت غيره - الخ) لسعيد بن منصور

درج على أهله طرفا ما يمنعني أن أدّعيه إلا فرقا^١ من عمر ، وما يكلم في ذات الله^٢ .

١٩٨٣ — حدثنا سعيد نا إسماعيل بن إبراهيم انا ابن أبي نجيح عن مجاهد في النصرانية تسلم تحت النصراني قال : إن أسلم زوجها وهي في العدة فهو أحق بها .

باب المرأة تطلق ثلثا فتزوجت غيره فيطلقها

قبل أن يمسه هل ترجع إلى الأول

١٩٨٤ — حدثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أخبرني يحيى بن [أبي] إسحاق الحضرمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس ان الرميضاء أو الرميضاء^٢ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ، وتزعم أنه لا يصل إليها فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : إنها كاذبة ، إنه يصل إليها و لكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك لها حتى تذوق عسيلته^٣ .

١٩٨٥ — حدثنا سعيد نا سفيان عن الزهري عن عائشة أن امرأة رفاعة القرظي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إني

(١) أي خوفا .

(٢) أخرجه وأخرج حق قصة أخرى لها في بن قبيصة (١٩٠/٧) .

(٣) كذا في ص و في المجتبى للنسائي الغيبة أو الرميضاء .

(٤) أخرجه النسائي عن علي بن حجر عن هشيم (٨٤/٢) .

(٥) الغالب أنه سقط من هنا " عن عروة " لثبوته في روايات غير سعيد عن سفيان .

كتاب السنن (باب المرأة تطلق ثلثا فتزوجت غيره - الخ) لسعيد بن منصور

كنت عند رفاعه ، فطلقني وبتّ طلاقى ، فتزوجني ابن الزبير ، و ما معه إلا مثل هدبة الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتريدن أن ترجعي إلى رفاعه ؟ لا ، حتى تذوق عسيلته و يذوق عسيلتك ، فنادى خالد بن سعيد و هو بالباب ألا تسمع يا أبا بكر ما تجهر هذه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٩٨٦ — حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم عن علي أنه قال في رجل طلق امرأته ثلثا ، فتزوجت رجلا بعده ، فطلقها قبل أن يدخل بها ، قال علي : لا ترجع إلى الأول حتى يقربها الآخر .

١٩٨٧ — حدثنا سعيد نا ذؤاد بن عُلبة^٢ عن مطرف عن الشعبي قال : رأيت عليا و سمعت منه حديثا ، سمعته سئل عن رجل طلق امرأته ، فتزوجها رجل بعده ، فطلقها قبل أن يدخل بها ، فأخرج ذِراعَه^٤ و بها رقط^٥ قال : لا ، حتى يهزّها^٦ .

١٩٨٨ — حدثنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة أنها قالت حتى يذوق عسيلتها و تذوق عسيلته .

(١) كامير .

(٢) أخرجه خ عن عبد الله بن محمد و م عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة .

(٣) ذكره البخاري و ابن أبي حاتم مختلف فيه و هو قريب لمطرف .

(٤) و في عب ذِراعاً له .

(٥) الرقط حركة كون الشيء اسود مشوبا بنقط يياض او ابيض مشوبا بنقط سواد و في عب " شعراء " .

(٦) أخرجه عب عن ابن عيينة عن مطرف (١٥٠/٣) .

١٩٨٩ - حدثنا سعيد نا هشيم انا داؤد بن أبي هند عن سعيد بن المسيب قال: أما الناس فيقولون حتى يجامعها، و أما أنا فإني أقول: إذا تزوجها تزويجا صحيحا لا يريد بذلك إحلالا لها فلا بأس أن يتزوجها الأول.

١٩٩٠ - حدثنا سعيد انا هشيم انا حصين عن الشعبي عن مسروق انه قال: ليس للأول أن يتزوجها حتى يجامعها الأخير.

١٩٩١ - حدثنا سعيد نا أبو شهاب نا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر في رجل طلق امرأته ثلثا فأصاب منها كل شيء غير أنه لم يمسه فقال ابن عمر: لا، حتى يمسه، فأعاد عليه الحديث، فقال: لا حتى يمسه فأعاد عليه الحديث، فقال: لا، حتى يأخذ برجلها.

باب ما جاء في المحل و المحلل له

١٩٩٢ - أخبرنا سعيد نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن المسيب ابن رافع عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا أجد 'محلا' و لا محللا له إلا رجته.

١٩٩٣ - أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا الأعمش عن المسيب بن رافع عن قبيصة بن جابر قال: قال عمر: لا أجد محلا و لا محللا له إلا رجتها.

(١) ذكره ابن حزم نقلا عن المصنف.

(٢) و انظر ما رواه عب من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر (١٥٠/٣).

(٣) في ص "محل" و الصواب "محلا".

(٤) أخرجه حق من طريق سعدان عن أبي معاوية عن الأعمش (٢٨٠/٧) و أخرجه عب عن الثوري و معمر عن الأعمش و لفظها لا اوتى بمحل و لا بمحلة (١٣٧/٣).

١٩٩٤ - حدثنا سعيد نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا كان نية إحدى 'الثلة' الزوج الأول أو الزوج الآخر أو المرأة أنه محل ، فنكاح هذا الأخير باطل و لا تحل للأول .

١٩٩٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان يقول :
٥ إذا همّ أحد الثلة بالتحليل فقد أفسد .

١٩٩٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول ذلك .

١٩٩٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا خالد الحذاء نا رجل عن ابن عمر أنه قال : لعن الحال ، و المحلل له ، و المحللة .

١٩٩٨ - أخبرنا سعيد نا محمد بن بسيط البصرى قال : سألت بكر بن عبد الله المزني عن رجل يطلق امرأته البتة قال : لعن الحال ، و المحلل له ، أولئك كانوا يسمون في الجاهلية التيس المستعار .

١٩٩٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس بن عبيد عن ابن سيرين أن رجلا من أهل المدينة طلق امرأته ثلثا و ندم و بلغ ذلك منه ما شاء الله . فقيل له : انظر رجلا يحلها لك ، و كان في المدينة رجل ' من أهل البادية له حسب أقحم^٢ إلى المدينة ، و كان محتاجا ليس له شيء يتوارى به إلا رقتين^٣ رقة يوارى بها فرجه ، و رقة يوارى بها دبره ، فأرسلوا إليه فقالوا له :
١٥

(١) كذا في ص و الصواب " أحد الثلاثة " .

(٢) في ص " رجلا " .

(٣) من قولهم أقحم القوم بالبناء للفعول أي اجد بواو تركوا منازلهم و نزلوا الأرض التي فيها خضرة و مياه .

(٤) كذا في ص و الصواب رقتان على ما هو القياس .

هل لك أن تنزّوَّجك امرأة، فتدخل عليها، فتكشف عنها خمارها، ثم تطلقها،
و نجعل لك على ذلك جُعلاً قال: نعم، فنزوَّجوه فدخل عليها، وهو شاب
صحيح الحسب، فلما دخل على المرأة فأصابها فأعجبها فقالت له: أ عندك خير؟
قال: نعم، هو حيثُ تحبين، جعله الله فداءها قالت: فانظر لا تطلقني بشيء،
فإن عمر لن يُكرهك على طلاق: فلما أصبح لم يكدر أن يفتح الباب حتى
كادوا أن يكسروه، فلما دخلوا عليه قالوا: طلق، قال: الأمر إلى فلاتة
قال: فقالوا لها: قولي له أن يطلقك، قالت: إني أكره أن لا يزال يدخل
عليّ، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب فأخبروه فقال له: إن طلقها لأفعلن بك
و رفع يديه و قال: اللهم أنت رزقتَ ذا الرقتين إذ بخل عليه عمر.

٢٠٠٠ — أخبرنا سعيدنا جرير عن مغيرة قال: قلت لأبراهيم هل كان
ابن الخطاب حلال بين الرجل و امرأته؟ فقال: لا، إنما كانت^٢ لرجل امرأة
ذات حسب و مال، فطلقها زوجها تطليقة أو ثنتين، فبانت منه، ثم إن عمر
تزوجها فهنئى بها و قالوا: لو لا أنها امرأة ليس بها ولد، فقال عمر: وما
بركتهن إلا لأولادهن فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها زوجها الأول.

٢٠٠١ — أخبرنا سعيدنا جرير عن مغيرة عن أبي معشر قال: كان
زوجها الأول الحارث بن أبي ربيعة.

(١) بالضم اجر العامل.

(٢) أخرجه عب عن هشام عن ابن سيرين مختصراً و عن ابن جريج عن مجاهد نحوه مطولاً (١٣٨/٢).

(٣) يعنى ابنة حفص بن المغيرة، و زوجها الحارث بن أبي ربيعة.

(٤) أخرج عب معنى هذه القصة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

(١٥٠/٢).

٢٠٠٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا محمد بن سالم عن الشعبي في رجل طلق امرأته ثلثا فتزوج ' عبدا بغير إذن مواليه فدخل بها قال : ليس بزواج ' .

٢٠٠٣ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور عن الحسن انه كان يقول : ليس بزواج^٢ ، قال هشيم : و هو القول .

٢٠٠٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا (محمد بن سالم عن الحكم نا - ') منصور عن الحسن في امرأة طلقها زوجها ثلثا فتزوجت غلاما لم يحتلم فجامعها ثم طلقها قال : ليس بزواج .

٢٠٠٥ — حدثنا سعيد نا هشيم نا محمد بن سالم عن الحكم بن عتيبة انه قال هو زوج و تحل للأول إن شاء .

٢٠٠٦ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا محمد بن سالم عن الشعبي في عبد تزوج بغير إذن مولاه فطلقها قال : لا يجوز طلاقه .

٢٠٠٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور عن الحسن انه كان يقول : لا يجوز طلاقه .

٢٠٠٨ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي

(١) كذا في ص و الصواب اما " فتزوجها عبد " او " فتزوجت عبدا " .

(٢) و اما اذا تزوجها باذن مولاه فدخل بها ثم طلقها حلت للأول رواه عب عن الثوري عن جابر عن الشعبي (١٥١/٣) .

(٣) أخرجه عب عن هشيم عن منصور عن الحسن .

(٤) ما بين القوسين عند زيادة من النسخ سهوا . زاغ بصره الى السند الذي يليه و سباق اثر آخر بهذا الاسناد نا هشيم نا منصور عن الحسن انظر رقم : ٢٠٠٧ و قد أخرجه عب بهذا السند .

(٥) لانه ليس لها زوج كما تقدم عن الحسن انظر رقم : ٢٠٠٣ .

عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحل والمحلل له .

باب ما جاء في العنين

٢٠٠٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عمر

٥ أنه كان يقول في الرجل إذا دخلت عليه امرأته فلم يصل إليها قال : تؤجل
سنة فإن قدر عليها و إلا فارق بينهما .

٢٠١٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا أبو حرة عن الحسن أنه كان يقول

في الرجل يفجر بالامة ثم يشتريها قال : كان يكره أن يقربها .

٢٠١١ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا محمد بن سالم عن الشعبي أن عمر

١٠ كتب إلى شريح في الرجل اذا لم يصل إلى امرأته أنه يؤجله من يوم تدفع
إليه سنة فإن وصل إليها و الا فارق بينهما .

٢٠١٢ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يحيى بن سعيد أن معاذا أبا حليلة

تزوج ابنة النعمان بن حارثة فلم يصل إليها فأجله عمر سنة فلم يصل إليها قال :
فارق بينهما .

(١) أخرجه عب من طريق جابر و شعيب بن الجحاب عن الشعبي (١٣٨/٣) و هو من طريق قتادة
و إسماعيل عن الشعبي (٢٠٨/٧) .

(٢) قال هو بعد ما روى عن ابن المسيب عن عمر نحوه من هذا ، رواه ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عمر
مرسلا أنه كان يؤجل سنة (٢٢٦/٧) .

(٣) هو واصل بن عبد الرحمن من رجال التهذيب .

(٤) كذا في ص و هو عند مصنف و صوابه يؤجله من يوم يرفع اليه أو " ترفع " فم مرسى الشعبي
الذى ذكره هو تليقا " من يوم يرفع الى السلطان " .

٢٠١٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا يحيى بن سعيد حدثني يحيى بن عبد الرحمن الأنصارى أن عمر حيث كان فلم يصل اليها فرق بينهما و قال : الحمد لله الذى كفّ على النعمان ابنته .

٢٠١٤ - أخبرنا سعيد ثنا هشيم نا عبيدة عن ابراهيم انه كان يقول : يؤجل سنة من يوم يرفع الى السلطان فان وصل اليها و الا فرق بينهما .

٢٠١٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا يونس عن الحسن مثل ذلك .

٢٠١٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن الشعبي عن الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة انه أجّل رجلا لم يصل إلى أهله عشرة أشهر .

٢٠١٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم انه كان يقول إذا لم يصل اليها أجل أجلا سنة و رفع إلى السلطان ، فإن وصل اليها و إلا فرق بينهما و لها الصداق كاملا و عليها العدة^١ .

٢٠١٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا يونس عن الحسن قال : اذا وصل اليها مرة واحدة ثم حبس عنها لم يؤجل و هى امرأته^٢ .

٢٠١٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى

(١) كذا فى ص .

(٢) به يقول أبو حنيفة و معنى قوله فرق بينهما ان اختارت المرأة فراقه فرق بينهما .

(٣) به يقول أبو حنيفة كما فى مختصر الطحاوى (ص : ١٨٣) .

مسلسل ' خف على امرأه ' قال : يؤجل سنة فان نزا^٣ و الا فرق بينهما .

٢٠٢٠ - أخبرنا سعيد نا سفيان نا أبو إسحاق عن هاني بن هاني قال :

كنت عند علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقامت اليه امرأة فقالت له : هل

لك الى ' امرأة لا أتم و لا ذات زوج قال : فأين زوجك ؟ قالت : هو في

القوم ، فقام شيخ يحنح فقال : ما تقول هذه المرأة ؟ قال : سلها هل تنقم

من مطعم أو ثياب ؟ فقال علي : فما من شيء قال : لا ، قال : و لا من

السحر ، قال : و لا من السحر قال : هلكت و أهلكت قالت : فرق بيني

و بينه : قال : اصبري فإن الله لو شاء ابتلاك بأشد من ذلك .

٢٠٢١ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا ابن عون عن ابن سيرين أن عمر

ابن الخطاب بعث رجلا على بعض السعاية فتزوج امرأة و كان عقيما فلما قدم

على عمر ذكر له ذلك ، فقال : هل أعلمتها أنك عقيم ؟ قال : لا ، قال :

فانطلق فأعلمها ثم خيّر^٤ها .

(١) مراده عندي من جعل في رجله قيد .

(٢) كذا في ص و ثاني حروف " خف " مهمل النقط وهو عندي إما " خيف على امرء " أو " امرأته " .

(٣) في ص " را " باهمال الحروف و هو عندي " نزا " أى وثب على امرأته .

(٤) في حق " في امرأة . "

(٥) أى يميل على أحد شقيه و هذا اذا تحقق ان الكلمة " يحنح " ، و الا ففى حق من رواية شعبة عن

أبي إسحاق " يتلوها من بعدها شيخ على عصا " فلهذا اذن " يحنح " و الاجتناح الميل مع الانكاس .

(٦) أخرجه حق من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي إسحاق و قال رواه شعبة عن أبي إسحاق بمعناه

(٢٢٧/٧) قال الشافعى فى سنن حرمة هذا الحديث عند اهل العلم بالحديث مما لا يثبتونه لجهالتهم

بهاني بن هاني و يحتمل ان يكون اصابها ثم بلغ هذا السن فصار لا يصيها انتهى بمعناه .

(٧) أخرجه عب عن معمر و ابن جريج عن أيوب ، و عن الثوري عن خالد ، و عن هشام بن حسان كلهم

عن ابن سيرين (٣/الورقة : ١٢٠) .

باب ما جاء في الرجل إذا لم يجد

ما ينفق على امرأته

٢٠٢٢ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن أبي الزناد قال : سألت سعيد

ابن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته أيفرق بينهما ؟ قال : نعم

قلت : سنة ؟ قال : سنة .

٢٠٢٣ - أخبرنا سعيد نا سفيان نا هشيم عن يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن المسيب في الرجل يعجز عن نفقة امرأته قال : ينفق عليها أو يفرق بينهما .

٢٠٢٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن مطرف عن الشعبي قال : ان وجد

انفق و ان لم يجد لم يكلف الا ما يطيق .

٢٠٢٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا اشعث عن الشعبي انه قال : ينفق

عليها أو يطلقها .

٢٠٢٦ - حدثنا هشيم انا يونس عن الحسن قال : ينفق عليها

أو يطلقها .

٢٠٢٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن ابن شبرمة قال : ان وجد انفق

و ان لم يجد لم يكلف ما لا يطيق .

(٢) أخرجه عب عن سفيان (بن عينة) لكنه سقط من النسخة " عن سعيد بن المسيب " (٤٣/٤) .

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن يحيى قال الثوري و نحن لا نأخذ بهذا القول ، هو بلاء ابتليت به فلتصبر

(٤٣/٤) و أخرج نحوه عن عطاء ، و عمر بن عبد العزيز ، و الزهري و هو الذي يميل اليه قول

أبي حنيفة في مختصر الطحاوي من اعسر عن نفقة زوجته و عجز عنها استدين عليه و انفق على زوجته

فان لم يقدر على ذلك فرض لها عليه النفقة فكانت دينا عليه اذا ايسر اخذته به (ص : ٢٢٣) .

كتاب السنن (باب الأمة تكون بين الرجلين يصيبها أحدهما) لسعيد بن منصور

٢٠٢٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا الأعمش عن المنهال بن عمرو أن

نعم بن دجاجة الأسدي طلق امرأته تطليقتين ثم قال لها : هي عليه حرج
فكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : أما إنها ليست بأهونهن

٢٠٢٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا منصور عن الحكم بن عتيبة ان نعم

٥ طلق امرأته تطليقتين ثم قال : هي عليه حرج ، فكتب في ذلك إلى عمر بن
الخطاب ، فكتب عمر رضى الله عنه أيعن فلان أن تراه هي عليه حرج
أهون من تطليقتين ؟ إذا أتاكم كتابي هذا ففرقوا بينهما .

٢٠٣٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا يونس بن عبيد عن الحسن ، وانا

مغيرة عن إبراهيم ، وانا مطرف عن الشعبي قال : إذا طلق العجمي بلسانه
فهو جائز .

٢٠٣١ — أخبرنا سعيد نا خالد عن مغيرة عن إبراهيم مثله و زاد فيه

طلاق كل قوم بلسانهم جائز .

٢٠٣٢ — أخبرنا سعيد نا خالد بن عبد الله عن مطرف عن الشعبي في

الرجل قال لامرأته : بهِشتم^٢ قال : هي طالق .

باب الأمة تكون بين الرجلين يصيبها أحدهما

٢٠٣٣ — أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن أبي خالد أخبرني عمير^٣ بن نمير

(١) أخرجه عب عن حسين بن مهران عن الأعمش (١٥٢/٣) و أخرجه عن قيس بن الربيع عن أبي حنن
(عثمان بن عاصم) بنحو آخر .

(٢) كذا في ص . (٣) كلمة فارسية معناها تركت ، و اطلقت .

(٤) في ص " عمرو " و الصواب " عمير " كما في ابن أبي حاتم و هو أبو المبرية كما في عب .

كتاب السنن (باب الأمة تكون بين الرجلين يصيبها أحدهما) لسعيد بن منصور

الهمداني قال : سمعت ابن عمر سئل عن أمة بين رجلين وطئها أحدهما قال :
هو خائن لا حدّ عليه .

٢٠٣٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا داؤد بن أبي هند قال : سمعت
سعيد بن المسيب يقول : لا حدّ عليه ، و يضرب مائة سوط و تقوم عليه .

٢٠٣٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا يونس عن الحسن ، و مغيرة عن
إبراهيم انهما قالا : لا حدّ عليه و تقوم عليه إن حبلت .

٢٠٣٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا محمد بن سالم عن الشعبي قال : إن
حبلت تقوم عليه و إن لم تحبل كان عليه نصف عُقرها ، و كانت أمته
على حالها .

٢٠٣٧ - أخبرنا سعيد نا يزيد بن هارون عن الحجاج عن أبي معبد^٢
ختن الحكم أن شريحا اختصم إليه في رجلين بينهما جارية فوطئها أحدهما
فضمّنه نصف الثمن و نصف العُقر .

(١) أخرجه عب عن الثوري عن إسماعيل عن أبي العرية (٩٩/٤) و هو عمير بن عمير ذكره ابن أبي حاتم
و لم يذكر فيه جرحا ، و هو القول عندنا .

(٢) أخرجه عب عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن المسيب و لفظه يجلد مائة الا سوطا و تقوم عليه
و ولدها (٩٨/٤) .

(٣) انظر هل هو ازهر أبو معبد الذي يروى عن النخعي ذكره الدولابي و الا فلا ادري من هو .

(٤) في ص "الحلم" باللام خطأ .

(٥) قال في البدائع صارت الجارية كلها ام ولد له بالضمان و هو نصف قيمة الجارية و يستوى في هذا الضمان
الإسار و الأعسار ، و يعزم نصف العقر لشريكه ، و لا يضمن من قيمة الولد شيئا ، كذا في الهندية
(٣٢/٣) ، و العقر بالضم هو للفتصبه من الاماء كالمرء للحرّة ، و ما سعطى المرأة على الوطء بالشبهة .

باب الرجل تكون له الأمة الفاجرة فيحصنه

٢٠٣٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا أبو حرة عن الحسن أنه كان يقول

في الرجل يفجر بالأمة ثم يشتريها قال : كان يُكره أن يقربها .

٢٠٣٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا منصور عن معاوية بن قرة أن

ابن مسعود كان يكره للرجل أن يطأ أمة إذا فجرت ، أو يطأها وهي مشركة .

٢٠٤٠ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن أيوب عن الوليد أبي بشر عن

سعيد بن أبي الحسن^٢ عن ابن عباس قال : دخلوا عليه أول النهار وهو صائم ثم دخلوا عليه في آخره وهو مفطر ، فسألوه فقال : مرت بي جارية فأعجبني وأزيدكم أنها كانت بغياً فخصتها .

٢٠٤١ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا حميد الطويل عن الحسن بن مسلم

عن سعيد بن جبير قال : دخلنا على ابن عباس في صدر النهار فوجدناه صائماً ؛ ثم رُحنا إليه من العشي فوجدناه مفطراً فقلنا له : ألم تك صائماً ؟ قال : بلى ، ولكن جارية لي أتت على فأعجبني فأصبت منها ، وإنما هو تطوع وسأقضي يوماً مكانه ، وأزيدكم أنها كانت بغياً فخصتها ، وإنه قد عزل^١ عنها ، قال سعيد : فعلنا أربعة أشياء في حديث واحد .

١٥

(١) هو مكرد ٢٠١٠ .

(٢) روى عب عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود قال اكره ان يطأ الرجل امة بغيا (٦٦/٤) و بهذا الاسناد قال و اكره امتك مشركة (٦٤/٤) .

(٣) أخو الحسن البصري من رجال التهذيب . (٤) في ص بالراء في كلا الموضعين .

(٥) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن سعيد بن أبي الحسن (٦٦/٤) و البغى المرأة الزانية الفاجرة و حصتها يعني جعلتها حصانا اي غنيمة . (٦) في ص " عدل " خطأ

باب الرجل يكون له الأمة غير مسلبة

أيحل له أن يصيبها

٢٠٤٢ — أخبرنا سعيدنا أبو عوادة عن موسى بن أبي عائشة قال :

سألت مرة الهمداني عن الرجل يوطأ أمته وهي مجوسية و سألت سعيد بن

٥ جبير فكان أشدهما قولاً ، و قال : إن فعلوا فما هم بخير منهن .

٢٠٤٣ — أخبرنا سعيدنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن مرة

الهمداني و سعيد بن جبير مثله .

٢٠٤٤ — أخبرنا سعيدنا جرير عن مغيرة عن حماد عن إبراهيم أنه

قال : إذا سبيت اليهوديات و النصرانيات يجرن على الاسلام ، فإذا أسلن

١٠ ووطئن و استخدمن ، و إن آيين و طئن و استخدمن و إذا سبيت المجوسيات

و عبدة الأوثان أجبرن على الاسلام ، فإن أسلن و طئن و استخدمن ، و إن

لم يسلن استخدمن و لم يوطأن .

٢٠٤٥ — أخبرنا سعيدنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد^١ عن ابن عباس

أنه و طيء جارية له بعد ما أنكر ولدها^٢ .

باب ما جاء في أمهات الأولاد

٢٠٤٦ — أخبرنا سعيدنا هشيم انا مغيرة عن الشعبي عن عبيدة أن

(١) أخرجه عب عن الثوري و امرا ئيل و ابن عينة عن موسى بن أبي عائشة (٦٤/٤) .

(٢) من اوثق موالى ابن عباس .

(٣) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء و لفظه بعد ما انكر حملها (٦٦/٤) .

عمر بن الخطاب و عليا رضي الله عنهما أعتقا أمهات الأولاد ف قضى بذلك عمر حتى أصيب، ثم ولي عثمان رضي الله عنه ف قضى بذلك حتى أصيب، قال علي رضي الله عنه فلما وليت فرأيت أن أرقهن قال عبيده: فرأى عمر و علي في جماعة أمثل من رأى علي وحده في الفرقة^١.

- ٥ ٢٠٤٧ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن عبيدة قال: خطب علي الناس فقال: شاورني عمر عن أمهات الأولاد، فرأيت أنا و عمر أن أعتقهن ف قضى بها عمر حياته، و عثمان حياته، فلما وليت رأيت أن أرقهن قال: عبيدة: فرأى عمر و علي في الجماعة أحب إلينا من رأى علي وحده.
- ١٠ ٢٠٤٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال: اجتمع رأيي و رأى عمر في عتق أمهات الأولاد، فلما وليت رأيت أن أرقهن قال عبيدة: فرأى عمر و علي في الجماعة أحب إلى من رأى علي وحده في الفرقة^١.

٢٠٤٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا عمر بن ذر عن محمد بن عبد الله بن قارب الثقفي^٢ عن أبيه أنه اشترى أمة فأسقطت منه^٣ فباعها فذكر ذلك لعمر

(١) أخرجه حق من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبيدة و روى قوله في آخره عن الشعبي عن ابن سيرين عنه (٣٤٢/١٠).

(٢) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين (٨٥/٤) و حق من طريق حماد بن زيد عن أيوب (٣٤٢/١٠).

(٣) لم يذكره ابن أبي حاتم و إنما ذكر إياه عبد الله بن قارب فقال أنه كان صديقا لعمر بن الخطاب، و ارتفع إليه في جارية اشتراها و أسقطت سقطا للبائع روى (الصواب عندى رواه) عمر بن ذر عن محمد بن عبد الله بن قارب الثقفي عن أبيه.

(٤) و في رواية عب عن عمر بن ذر أنها أسقطت لرجل سقطا و نحوه عند ابن أبي حاتم بلا اسناد.

ابن الخطاب رضى الله عنه فقال : أبعد ما اختلط دماءكم و دماءهن ، و لحومكم و لحومهن بعتموهن ؟ ارددوها ارددوها^١ .

٢٠٥٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : أعتق

عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمهات الأولاد و أمهات الاسقاط^٢ .

٢٠٥١ - أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عكرمة

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إذا ولدت الأمة من سيدها فقد أعتقت و إن كان سقطا^٣ .

٢٠٥٢ - حدثنا سعيد نا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن

ابن عباس قال : قال عمر : ما من رجل كان يُقَرُّ بأنه كان يطاءً جاريته ثم يموت إلا أعتقها إذا ولدت و إن كان سقطا^٤ . ١٠

٢٠٥٣ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن يحيى بن سعيد و عبيد الله بن عمر

عن نافع قال : أدرك ابن عمر رجلاً بالآبواء فقالا له : إنا تركنا هذا الرجل

بييع أمهات الأولاد يريد ابن الزبير فقال ابن عمر : أتعرفان أبا حفص فإنه

قضى في أمهات الأولاد : لا يُبْعَن ، و لا يُوهَب ، يستمتع بها صاحبها فإذا

١٥ مات فهي حرة^٥ .

(١) أخرجه عب عن عمر بن ذر بهذا و بزيادات فيه (٨٦/٤) .

(٢) أخرجه عب عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة ان عمر بن الخطاب قال الأمة يعتقها ولدها و ان

كان سقطا و عن الثوري عن أيه عن عكرمة عن عمر مثله (٨٥/٤) .

(٣) أخرجه حق عن شريك عن سعيد بن مسروق (٣٤٨/١٠) و عن سفيان عن أيه (٣٤٦/١٠) .

(٤) أخرجه حق من طريق عبد الواحد بن زياد عن خصيف الجزري عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر (٣٤٦/١٠) .

(٥) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن نافع مختصراً (٨٥/٤) .

٢٠٥٤ — أخبرنا سعيد نا فليح بن سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه لقيه ركب بالأنواء فقالوا: يا أبا عبد الرحمن فسألوه يعني عن أمهات الأولاد فقال عبد الله: تعرفون عمر: فقالوا: نعم، قال: فإنه قضى فيهن أن يستمتع بهن سادتهن ما بدا لهم فإذا هلك السيد فلا يبيع فيها ولا ميراث.

٢٠٥٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور عن ابن سيرين عن أبي عطية مالك بن عامر الهمداني أن عمر بن الخطاب قال: في أم الولد إن أسلمت وأحصنت وعفت أعتقت، وإن كفرت، وفجرت، وغدرت رقت^٢.

١٠٥٦ — أخبرنا سعيد قال: نا هشيم نا يحيى بن سعيد عن أم ولد رجل ارتدت عن الإسلام فكتب في ذلك إلى عمر بن عبد العزيز فكتب عمر: أن يبيعوها بأرض ليس بها أحد من أهل دينها.

٢٠٥٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان يقول: إذا اسقطت الأمة من سيدها واستبان خلقه فهي أم ولد وإن لم يتبين خلقه فهي أمة على حالها.

٢٠٥٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا داود قال: سمعت الشعبي يقول إذا نكس في الخلق الرابع فكان مخلقا انتقضت عدة الحرة وأعتقت به الأمة.

(١) أخرجه عب عن الثوري عن عبد الله بن دينار.

(٢) من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر (٨٥/٤)، وأبو العجفاء من رجال التهذيب قيل اسمه هرم بن نصيب.

(٤) أخرجه حق مختصرا من طريق كثير بن شظير عن الحسن (٢٤٨/١٠).

٢٠٥٩ - أخبرنا سعيد نا أبو شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن قال: إذا أسقطت المرأة سقطاً بينا فقد انقضت عدتها .

٢٠٦٠ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في أم الولد قال: بها كما تبع شاتك أو بعيرك .

٥ ٢٠٦١ - أخبرنا سعيد نا سفيان نا الأعمش عن زيد بن وهب قال: مات رجل منا وترك أم ولد وأراد الوليد بن عقبة أن يبيعها في دينه فأتيا عبد الله بن مسعود وهو يصلي، فلما انصرف ذكرنا ذلك له فقال: إن كان لابد فاجعلوها من نصيب أولادها .

١٠ ٢٠٦٢ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر: أئبما رجل غشي أمته ثم ضيعها فالضيعة عليه و الولد ولده .

٢٠٦٣ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله أن عمر رضي الله عنه قال: حصنوا هذه الولائد فلا يطاء رجل وليدته ثم ينكروا^٢ ولدها إلا ألزمته .

١٥ ٢٠٦٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا العوام عن إبراهيم التيمي أن عمر مرّ على غليان على بن زيد^١ فبذلها فيها و معهم أمة^٢ تدلى معهم ، فقال: ها ا لعل

(١) أخرجه عب عن سفيان عن عمرو اظه عن عطاء عن ابن عباس (٨٤/٤) .

(٢) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء و زاد في المتن (٨٤/٤) .

(٣) كذا في ص و الظاهر ينكر .

(٤) أخرجه عب عن ابن جريج قال حدثت عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن ابن عمر عن عمر أنه قال:

يا أيها الناس امسكوا عليكم ولا تذكروا قاتل أحد لا يطاء وليدة قتله إلا الحق به ولدها (٥١/٤) .

و أخرجه نحوه مالك عن ابن شهاب عن سالم و من طريقه من (٤١٣/٣) .

صاحب هذه أن يكون يصيب منها ثم يبعثها فيما ترون ، أما إنها لو جاءت بولد الحقناه به .

٢٠٦٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن قال : إذا أنكر الرجل ولده من أمته فله ذلك .

٢٠٦٦ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا الشيباني عن الشعبي أنه كان يقول :
ينتفي من ولده إذا كان من أمته متى شاء .

٢٠٦٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا ابن أبي خالد عن الشعبي أنه قال :
ذلك قال : وإن أخذ بلحيته .

٢٠٦٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا مجالد عن الشعبي أن رجلا من كندة كان يغشى أمة فحملت ، فولدت على فراشه ، فهنئ بالولد فأقربه ، ثم أراد أن يبيع الأمة بعد ذلك ، فخاصمته إلى شريح ، فقال لها شريح : ينتك أنك ولدت على فراشه و أنه أقر بولدك ، فأتت عليه البينة بذلك ، فألحق الولد به و قال : لا سبيل له أن ينتفي منه .

٢٠٦٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا الشيباني عن الشعبي عن شريح أنه كان يقول : إذا اتقى من ولده و هو من أمة فإن ذلك له ، وإن كان من حرة تلاعن أمه .

٢٠٧٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا عبيدة عن إبراهيم أنه كان يقول :

(١) أخرجه عن ابن جريج عن عبد الكريم ان عمر فذكره بلفظ غير هذا اللفظ (٥١/٤) .

(٢) في ص " يلاعن " .

إذا أقر بولده فليس له أن ينتفى منه، فإن انتفى منه ^١ضرب الحدة وألحق به الولد.

٢٠٧١ — أخبرنا سعيدنا سفيان عن أبي الزناد عن خارجة أن زيد

ابن ثابت كانت له جارية فارسية وكان يعزل عنها، فجاءت بولد، فأعتق الولد وجلدها الحدة، وقال: إنما كنت أستطيب نفسك ولا أريدك.

٢٠٧٢ — أخبرنا سعيدنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن خارجة قال:

كان لزيد بن ثابت جارية فارسية يطأها وكانت تحزن له فحملت فقال: ممن حملت؟ فقالت: منك، فقال: كذبت، لقد قتلت^٢ نفسا ما وصل إليك مني ما يكون منه الحمل، وما أطأك إلا أن أستطيب نفسك لأنك تحزين لي، فلما وضعت جلدتها وأعتق ولدها.

٢٠٧٣ — أخبرنا سعيدنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن قتي من أهل

المدينة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعزل عن جارية له فجاءت بحمل فشق عليه وقال: اللهم لا تلحق بآل عمر من ليس منهم، فإن آل عمر

(١) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٥١/٤).

(٢) كذا في ص واخشي أن يكون سقط قوله "عن أبيه" بين عبد الرحمن وخارجة.

(٣) كذا في ص باهمال الحرفين الأولين وبعده "نفسا" بجودا. ولكنه عندي تصحيف والصواب

"لقد قتلت بقينا" من قولهم قتل الشيء خيرا: أي احاط به علما وبه فسر بعضهم قوله تعالى

(وما قتلوه بقينا) أي لم يحيطوا به علما.

(٤) أخرجه عب عن الثوري عن ابن ذكوان (وهو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان) عن خارجة (٥١/٤).

وفي الاستذكار عند الكوفيين لا يلحق ولد الأمة إلا بدعوى السيد سواء أقر بوطيها أم لا وسلفهم

في ذلك ابن عباس وزيد بن ثابت ثم ذكر أثر ابن عباس وهذا الأثر من طريق ابن عينة كما في

الجمهر (٤١٣/٧).

ليس بهم خفاء، فولدت ولدا أسود فقال: ممن وضعت؟ فقالت: من راعي الابل، فحمد الله وأثنى عليه.

باب المرأة تلد لسته أشهر

٢٠٧٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن ان امرأة ولدت

لسته أشهر فأتي بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهمّ برجمها فقال له على: ليس ذاك لك: إن الله عز وجل يقول في كتابه: «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا»، فقد يكون في البطن ستة أشهر، والرضاع أربعة وعشرين شهرا فذلك تمام ما قال الله: ثلاثون شهرا، فحلى عنها عمر^٢.

٢٠٧٥ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا الأعمش عن مسلم بن صبيح

عن قائد ابن عباس قال: أتى عثمان في امرأة ولدت في ستة أشهر فأمر برجمها، فقال ابن عباس: أدنوني منه، فأدنوه، فقال: انها تخاصمك بكتاب الله يقول الله عز وجل: «والوالدات يرضعن أولادهن حولي كاملين»، ويقول في آية أخرى: «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا»، ردها عثمان وحلى سيلها^٣.

(١) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٥١/٤).

(٢) الاحقاف: ١٥.

(٣) أخرجه حق من حديث داود بن أبي القصاص عن أبي حرب بن أبي الأسود ان عمر فذكره ثم قال حق وكذلك روى عن الحسن مرسل (٤٤٢/٧) ورواه عب أيضا من طريق أبي حرب.

(٤) في عب "عن قائد لابن عباس".

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٦) ذكره أبو عمر في الاستذكار وأخرجه عب عن الثوري عن الأعمش (٩٧/٤) وأخرجه من وجه آخر وفيه أيضا ان القصة لابن عباس مع عثمان، ومن وجه ثالث ان القصة لابن عباس مع عمر.

٢٠٧٦ - أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا الأعمش عن أبي سفيان قال :

نا أشياخنا ان رجلا خرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقاب عن امرأته سنتين^١ ، فجاء و هى حبل ، فرفعها إلى عمر بن الخطاب فأمر برجمها ، فقال له معاذ : ان يك عليها سيل ، فلا سيل لك على ما فى بطنها ، فحبسها عمر حتى ولدت فوضعت غلاما له ثنتين^٢ ، فلما رآه الرجل قال : ابني ابني ، فبلغ ذلك عمر ، فقال : عجزت^٣ النساء ان تلد مثل معاذ ، لو لا معاذ هلك عمر .

٢٠٧٧ - أخبرنا سعيد نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن

جميلة بنت سعد عن عائشة قالت ما تزيد المرأة فى الحمل على سنتين و لا قدر ما يتحول ظل عود هذا المغزل .

٢٠٧٨ - أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا الأعمش عن أبي ظبيان^٤ قال :

أتى عمر بن الخطاب بمجنونة فأمر برجمها ، فمُرَّ بها على^٥ رضى الله عنه يتبعها الصبيان ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت ، فأمر عمر برجمها ، فقال على رضى الله عنه : كما اتم ، لا تعجلوا ، فأتى عمر ، فقال ، يا أمير المؤمنين !

(١) فى ص " سنتين " و الصواب " سنتين " كما فى حق .

(٢) وفى حق خرجت ثمانية و هى جمع ثنية ، و الثيايا اسنان مقدم الفم ثتان من فوق و ثتان من اسفل .

(٣) كذا فى حق وفى ص " اعجزت " خطأ .

(٤) أخرجه الدارقطنى و من طريقه حق (٤٤٣/٧) وأخرجه عب عن الثورى عن الأعمش بهذا الاسناد (٩٨/٤)

و اقرط ابن حزم فقال هذا باطل لانه عن أبي سفيان عن اشياخ لهم و هم مجهولون (٣١٦/١٠) .

(٥) أخرجه حق من طريق المصنف (٤٤٣/٧) قال ابن حزم جميلة بنت سعد مجهولة قلت قال الذهبي لا اعلم

فى النساء من اتهمت و لا تركت .

(٦) اسمه حصين بن جندب قال أبو حاتم لا يثبت له سماع من على و ستل الدارقطنى ألقى عمر و عليا ؟

فقال : نعم .

أما علت أن القلم رفع عن ثلثة ؟ عن النائم حتى يستيقظ ، و المجنون حتى يبرؤ^(١) ، و عن الصغير حتى يدرك ، فقال عمر : كذلك ، فقال علي : لعمر ، فردّها ، و خلى سبيلها .

٢٠٧٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم انه كان يقول :

رفع القلم عن أربعة ، عن النائم حتى يستيقظ ، و عن الصغير حتى يبلغ .
و عن المجنون حتى يكشف عنه ، و عن الكبير الذي لا يعقل .

٢٠٨٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا العوام عن إبراهيم التيمي قال : أتى

عمر بن الخطاب رضی الله عنه بامرأة مُصابة قد فجرت ، فهمّ أن يضربها فقال علي^(٢) : ليس ذاك لك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

رفع القلم عن ثلثة . عن الصغير حتى يبلغ ، و عن النائم حتى يستيقظ ، و عن المجنون حتى يكشف عنه ، فخلى عنها عمر .

٢٠٨١ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا خالد عن أبي الضحى عن علي

بنحو ذلك^(٣) .

٢٠٨٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم أنا يونس عن الحسن عن عمر و علي

بنحو ذلك^(٤) .

(١) في ص " يبرئ " .

(٢) أخرجه حق و قال رواه شعبه و وكيع و جرير بن عبد الحميد عن الأعمش موقوفا و رواه جرير بن حازم عن الأعمش موصولا و مرفوعا و رواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان مرسلا . مختصرا . (٢٦٤/٨) .

(٣) في حق من طريق أبي الربيع عن هشيم عن خالد عن أبي الضحى عن علي بمثل ذلك (٢٦٤/٨) .

(٤) في حق من طريق أبي الربيع عن هشيم عن يونس عن الحسن عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم =

٢٠٨٣ — أخبرنا سعيد نا أبو عوادة عن أبي بشر عن أبي الضحى قال :
 جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقالت : إني زنت فرددها
 حتى أقرت أشهدت أربع مرات ، ثم أمر برجمها ، فقال له على : سلها ما
 زناها ؟ ففعل لها عذرا ، فسألها ، فقالت : إني خرجت في إبل أهلى و لنا خليط
 فخرج في إبله فحملت معى ماء و لم يكن فى إبله لبن ، و حمل خليطى ماء و معه
 فى إبله لبن فتقدمانى فاستسقيته ، فأبى أن يسقنى حتى أمكنته من نفسى ، فأبيت
 فلما كادت نفسى تخرج أمكنته ، فقال على : الله أكبر ، أرى لها عذرا « فمن
 اضطر غير باغ و لا عاد فلا إثم عليه ، نخلى سيلها » .

٢٠٨٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا حجاج عن نافع عن ابن عمر انه
 ١٠ كان لا يرى بأسا أن يتسرى العبد إذا أذن له مولاه .

٢٠٨٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس و منصور عن الحسن أنه
 كان لا يرى بذلك بأسا .

= بقول : رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يعقل و عن النائم حتى يستيقظ و عن المجنون حتى
 يكشف عنه .

(١) كذا فى ص و لعل الصواب " أو شهدت " و أوشك من الراوى .

(٢) الشريك فى رعاية الابل .

(٣) أخرجه عب عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ان عمر فذكر نحوه مختصرا و روى

نحوه من هذا من وجهين آخرين (١٠٨/٤) و ليس عنده فى احد من الوجوه ان عمر نخلى سيلها

لقول على . و أخرج حق من طريق أبى عبد الرحمن السلى نحوه من هذه القصة و فيه ان عمر

شاوهم فقال على هذه مضطرة ارى ان نخلى سيلها ففعل (٢٣٦/٨) فتأمل فيه ، ليس فيه ان عمر

أمر برجمها ففعل على عنه .

(٤) يتخذ سرية و ينسرق .

٢٠٨٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا الحجاج عن العباس بن عبيد الله ابن عباس عن عمه ابن عباس انه اذن لغلام له أن يتسرى فاشترى ثلث جوار ثم الفين الفين .

٢٠٨٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا أبو الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس أنه قال لغلام له : لك فلانة لامة له ، فاتخذها .

٢٠٨٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا زكريا بن يونس شك الصائغ^٢ عن الشعبي أنه كان لا يرى بذلك بأسا أن يتسرى العبد بإذن مولاه .

٢٠٨٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا أبو بشر عن نافع عن ابن عمر أن غلاما له اشترى جاريتين فكان يصيب منها و علم بذلك ابن عمر فأقره .

٢٠٩٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا يونس عن ابن سيرين أنه يحب أن يكون تزويجا .

٢٠٩١ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول ذلك .

(١) كذا في ص و الصواب عندي ثمن و المعنى ثمن كل واحدة منهن الفان .

(٢) أخرجه حق من طريق عمرو بن دينار عن أبي معبد مطولا ، و قد تقدم عند المصنف عن سفيان عن عمرو و قد اوله الشافعي فراجع له حق ان شئت (١٥٢/٧) .

(٣) هو محمد بن علي بن زيد الصائغ الراوى عن المصنف .

(٤) و روى عب من طريق قيس بن سالم عن الشعبي قال يتسرر العبد ما شاء (٤/ الورقة : ٦٧) .

(٥) أخرج حق معناه من طريق أيوب عن نافع (١٥٢/٧) و كذا عب (٦٧/٤) .

(٦) روى عب عن هشام عن ابن سيرين (انه) كره ان يتسرى العبد (٤/ ٦٧) و روى عن الثوري كره الحكم ، قال الثوري و نحن عليه .

كتاب السنن (باب من قال ان الامة تبرز و تصلى بغير قناع) لسعيد بن منصور

٢٠٩٢ — أخبرنا سعيدنا حماد بن زيد عن أبي عبد الله الشقري عن إبراهيم قال : يكره للعبد أن يتسرى .

باب من قال ان الامة تبرز و تصلى بغير قناع

٢٠٩٣ — أخبرنا سعيدنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة يخبر أبا الشعثاء قال : سأل أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن حد الامة ، فقال عمر : ان الامة نبذت فروتها من وراء الدار و قال سفيان مرة أخرى : من وراء الجدار .

٢٠٩٤ — أخبرنا سعيدنا هشيم عن حجاج عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : قال عمر بن الخطاب : إن الامة ألقت فروة رأسها وراء الجدار .

٢٠٩٥ — أخبرنا سعيدنا هشيم انا بحالد عن الشعبي عن مسروق انه سئل عن الامة كيف تصلى ؟ قال : تصلى في هيئتها التي تخرج فيها إلى السوق .

٢٠٩٦ — أخبرنا سعيدنا هشيم انا خالد الحذاء عن أبي فلابة قال : كان

(١) قال الطحاوي في المختصر و ليس له ان يتسرى و ان اذن له مولاه في ذلك (ص : ١٧٦) و قال هو : منع الشافعي العبد من التسرى في (قوله) الجديد و عارض اثر ابن عمر في جوازه باثره الآخر الذي رواه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يطل الرجل وليدة الا وليدة ان شاء باعها و ان شاء وهبها و ان شاء صنع بها ما شاء كما في هو (١٥٢/٧) .

(٢) قال ابن الاثير فروة الرأس جلده بما عليها من الشعر ، و المراد هنا قناعها و قيل نكارها اي ليس عليها قناع و لا حجاب (٦١٥/٣) .

(٣) أخرجه عن هذا الاسناد سواء (ص : ٣٩٦ د) .

(٤) أخرجه عن وكيع عن عتبة بن سليمان عن بحالد عن الشعبي عن شريح قال تصلى الامة كما تخرج (ص : ٣٩٥ د) .

عمر لا يدع أمة تقنع^١ في خلافته، و قال: إنما ذلك للحرائر لكيلا يؤذَيْن^٢.

٢٠٩٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور عن مجاهد قال: قلت

لابن عمر: الأمة التي قد حاضت تخرج في إزار، قال: نعم، قلت: كيف

ذلك؟ قال: كان بالناس إذ ذاك حاجة، فقلت قد وسع الله علينا، فقال:

دعني منك.

٢٠٩٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم عن مغيرة عن سماك عن إبراهيم قال:

تصلي أم الولد بغير قناع^٣ وإن كانت بنت ستين سنة.

٢٠٩٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن انه كان يحب

للأمة إذا عهدا سيدها أن تصلي بجمعة^٤.

باب عدة الحامل بولدين

٢١٠٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن كان يقول:

إذا طلق الرجل امرأته وفي بطنها ولدان ولدت أحدهما فقد انقضت العدة^٥.

٢١٠١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي

(١) تقنعت المرأة لبست القناع و القناع ما تغطي به رأسها.

(٢) أخرج عب عن ابن جريج عن عطاء ان عمر كان ينهى الاماء عن الجلايب ان يشبهن بالحرائر،

و روى عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد ان عمر كان ينهى الاماء ان تلبس

الجلايب (٢/ رقم: ٥٤٦).

(٣) قناع المرأة ما تغطي به رأسها.

(٤) أخرج عب عن معمر عن من سمع الحسن قال و كان الحسن لا يرى على الأمة خمارا الا ان تتزوج

او يطأها سيدها (عب ٦٩/٢) و قوله بجمعة يعني لابسة ثيابها.

(٥) لكن روى عب عن معمر عن قتادة عن الحسن نحو قول الشعبي (٢٧/٤).

كتاب السنن (باب ما جاء في المرأة تسلم قبل زوجها) لسعيد بن منصور

قال : لها الرجعة ما لم تضع الآخر^١ .

٢١٠٢ — أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه سئل عن ذلك فقال : هو أحق بها ما لم تضع الآخر إنما هو كالحيض ، ثم قال : يا أبا حصين اجعلها في التخت .

٢١٠٣ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا أشعث بن سوار عن الشعبي قال له الرجعة ما لم تضع الآخر^١ .

٢١٠٤ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا أشعث عن الحكم عن إبراهيم قال إذا وضعت الأول فقد بانت .

٢١٠٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا أشعث عن حماد عن إبراهيم ١٠ مثل ذلك .

٢١٠٦ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا خالد عن عكرمة قال : إذا وضعت الأول فقد بانت^٢ ، قال سعيد حتى تضع الآخر^١ .

باب ما جاء في المرأة تسلم قبل زوجها

٢١٠٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا داود عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع حيث أسلم بعد إسلام زينب فردّها عليه بالنكاح الأول . ١٥

(١) روى عن علي و ابن عباس نحوه ثم قال عن حفص بن غياث عن الشعبي مثله (٤٢٤/٧) .

(٢) أخرجه عب من طريق جابر و محمد بن سالم عن الشعبي (٢٧/٤) .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن قتادة قال و قال عكرمة فذكره (٢٧/٤) .

(٤) و هو القول عندنا كما في البدائع و الهنديّة (١٥٩/٢) و هو قول ابن عباس كما في عب (٢٧/٤) .

كتاب السنن (باب من أعسر من العتق فصام بعض - الخ) لسعيد بن منصور

٢١٠٨ - أخبرنا سعيد نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت قبله وأسر، فجيء به أسيرا في قِدَّةٍ فأسلم فكانا على نكاحهما^١.

٢١٠٩ - أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح أحدثه^٢.

٢١١٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا أشعث بن سوار عن أبي هبيرة الأنصاري قال: لما انصرف السبعون من الأنصار من العقبة وقد أسلموا فلما قدموا المدينة دعوا نساءهم إلى الإسلام فأجابوهم وأسلمن فكانوا على نكاحهم

الأول

باب من أعسر من العتق فصام بعض

ما وجب عليه ثم أيسر

٢١١١ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان يقول فيمن كان عليه رقبة من ظهار فلم يجد رقبة فصام شهرا أو نحو ذلك^٣.

(١) السير يقد من جلد و القد القطع طولا .

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي اشبع ما هنا (٤/ الورقة ٥٨).

(٣) أخرجه ت عن احمد بن منيع و هناد عن أبي معاوية (٢/ ١٩٥) و ابن ماجه قال ت في اسناده مقال

و العمل على هذا الحديث عند أهل العلم ، و قال يزيد بن هارون أيضا نحوه كما في الجوهري (١٨٨/٧)

وروجه الخطابي على حديث ابن عباس الدال على عدم احداث النكاح بان هذا مثبت و هو اول

من الثاني

كتاب السنن (باب الرجل يجد امرأته غير عذراء) لسعيد بن منصور

ثم أيسر قال : ينقض الصوم و يعتق^١ ، ثم قال بعد ذلك يبنى على صومه ولا يعتق .

٢١١٢ - أخبرنا سعيد نا هشيم أنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول : إذا أيسر قبل أن يفرغ من الصوم ترك الصوم و وجب عليه العتق^٢ .

باب الزوج و المرأة يختلفان في الصداق

٢١١٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم أنا الشيباني عن الشعبي قال : إذا اختلف الزوج و المرأة في الصداق ، فالقول قول الزوج مع يمينه و البينة على المرأة قال الشيباني : و نا حماد عن إبراهيم أنه كان يقول : القول قولها فيما بينها و بين صداق مثلها^٣ ، قال هشيم : القول ما قال الشعبي .

باب الرجل يجد امرأته غير عذراء

٢١١٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم أنا يونس عن الحسن ، و أنا مغيرة عن إبراهيم ، و الشيباني عن الشعبي أنهم قالوا في الرجل إذا لم يجد امرأته عذراء قالوا : ليس عليه شيء العذرة تذهب من غير رية ، تذهبها الوثبة ، و كثرة

(١) أخرجه عب عن الثوري عن يونس عن الحسن و اقتصر عليه ، و لم يذكر بعده قوله في البناء على الصوم (٦/٤) و أخرج نحوه عن معمر عن من سمع الحسن .

(٢) أخرج نحوه عب عن معمر عن جابر عن إبراهيم و روى نحوه عن عطاء و الحكم و حماد و هو القول عندنا كما في المختصر (ص : ٢١٣) .

(٣) به يقول أبو حنيفة و محمد إذا اختلفا و النكاح قائم ، و ان كان ذلك وقد طلقها قبل الدخول فعند أبي حنيفة القول قول الزوج فيما اقر لها ، و قال أبو يوسف القول قول الزوج في مقدار الصداق طلق او لم يطلق الا اذا اقر بشيء قليل مستكر جدا كذا في المختصر (باختصار) ص : ١٨٥ ، و قد روى عب نحوه قول إبراهيم عن حماد ، و نحوه قول الشعبي عن ابن أبي ليلى (١٤٢/٣) .

الحيض ، و التعنيس ، و الحمل الثقيل .

٢١١٥ - أخبرنا سعيد نا خالد عن مغيرة عن إبراهيم في رجل دخل

بامرأته فقال : لم أجدها عذراء . قال : ليس عليه شيء العذرة تذهبها الوثبة و الحمل الثقيل .

٢١١٦ - أخبرنا سعيد نا عبدالله بن المبارك عن معمر عن الحكم بن

أبان قال : سألت سالم بن عبدالله عن الرجل يقول لامرأته : لم أجذك عذراء قال : ليس بشيء إن العذرة تذهبها الوثبة و الحيضة .^٢

٢١١٧ - أخبرنا سعيد نا عبدالله بن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس

عن أبيه مثل ذلك .

٢١١٨ - أخبرنا سعيد نا ابن المبارك عن يونس عن يزيد عن الزهري

١٠ ان رجلا تزوج امرأة فلم يجد لها عذراء ، كانت الحيضة أحرق عذرتها ، فأرسلت إليه عائشة رضي الله عنها ، أن الحيضة تذهب العذرة يقينا .

باب الرجلان ينكحان أختين فيبني كل واحد

منهما بامرأة الآخر

٢١١٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا محمد بن سالم عن الشعبي عن

١٥

(١) طول مكث الجارية في بيت أهلها بعد ادراكها و لم تتزوج .

(٢) أخرج عب نخوع عن معمر عن قتادة عن الحسن ، و عن الثوري عن الشيباني عن الشعبي (٤٥ / ٤)

و أخرج عن عبدالله بن كثير عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال ان العذرة تذهب من الثروة و النفس (كذا في النسخة و الصواب الثروة (يعني الوثبة) و التعنيس) .

(٣) أخرجه عب عن معمر عن الحكم (٤٥ / ٤) .

(٤) أخرجه عب عن معمر و لفظه ان العذرة يذهبها غير الوطى و لا ملاعة بينهما .

(٥) من " بني بآله " اذا دخل بها .

كتاب السنن (باب المرأة يشهد عليها بالزنا ثم توجد بكرا) لسعيد بن منصور

على رضى الله عنه في أخوين تزوجا أختين فأدخل على كل واحد منهما امرأة أخيه ، قال : يفرق بينهما ، و لكل واحدة منهما الصداق ، و لا يقرب كل واحد منهما امرأته حتى ينقضى عدة أختها ، ' و يرجع الزوجين على من غرها ' بالصداق ' .

٥ ٢١٢٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن و انا مغيرة عن ابراهيم انها قالا ذلك .

باب المرأة يشهد عليها بالزنا ثم توجد بكرا

١٠ ٢١٢١ - أخبرنا سعيد نا مطرف عن الشعبي أنه قال في امرأة يشهد عليها أربعة بالزنا ، فنُظِرَ إليها فإذا هي بكر ، فقال الشعبي : ما كنت لأقيم حدا على امرأة عليها من الله خاتم .

٢١٢٢ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن إسماعيل^٢ قال : سمعت الشعبي يقول : يقام عليها الحد و لا يلتفت إلى ذلك منها ، قال هشيم : و هو القول .

٢١٢٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مطرف عن الشعبي قال : ليس على

١٥ نائب حد .

(١-١) كذا في ص و الصواب عندي : و يرجع الزوجان على من غرها .

(٢) أخرج عب نحوه عن ابن عباس ثم قال عن ابن جريج قال حدثني محمد بن مرة ان عليا قضى بمثل ذلك في مثلها ، و أخرج نحوه من هذا عن معمر عن بديل عن أبي الوضئ . و عن إسرائيل عن سماك عن صالح بن أبي سليمان عن علي (١٣٥/٣) .

(٣) كذا في ص .

٢١٢٤ — أخبرنا سعيدنا خالد بن عبد الله عن بيان عن عامر الشعبي قال: سمعته يقول: إذا تزوج الرجل البكر فقذفها زوجها قبل أن يدخل بها فنظر إليها النساء فوجدوها بكرا فإنه يجلد لانه استبان أنه كذب عليها.

٢١٢٥ — أخبرنا سعيدنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير قال: قضى على رضى الله عنه فى امرأة عذراء تزوجها شيخ كبير فحملت، فزعم الشيخ أنه لم يجامعها، و سئلت هل افتضك؟ قالت: لا، فأمر النساء أن ينظرن إليها، فزعمن أنها عذراء، فقال: إن للمرأة سُمَيْن، سمّ الحيض. و سمّ البول، فلعل الرجل كان ينزل فى قبلها فى سمّ الحيض فحملت، فسئل الرجل، فقال؟ كنت أنزل الماء فى قبلها، فقيل للشيخ إنها لم تنزل^٢ و ان الحمل لك و لك ولده.

باب الرجل يدعى ولدا من زنا

٢١٢٦ — أخبرنا سعيدنا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم قال: من ادعى ولدا من زنا لم يُصدّق، و لم يُلحق به، و لم يرثه.

٢١٢٧ — أخبرنا سعيدنا سلمة بن هزال قال: ركعت بمكة ركعتين عند المقام فإذا طاؤس عن يميني، فسأله خياط عن رجل أصاب امرأة حراما فولدت منه ثم تزوجها فولدت منه من يرث منها قال: يرثه ولده لرشدة^٤، و لا يرث الآخر منه شيئا.

(١) افتضا وطها فأزال عذرتها. (٢) بالضم و الكسر الثقب كثقب الابرّة.

(٣) ظنى انه سقط بعده "عذراء" او "بكرا".

(٤) فى ص "يرشده" و الرشده بالفتح و الكسر ضد الزنية - الزنا - يقال ولد لرشدة أى شرهون.

٢١٢٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا عبد الملك بن أبي سليمان نا عمرو ابن شعيب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال : إن له ولداً من أم فلان من زنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك انه لا سمحاً في الإسلام ، الولد للفراش و للعاهر الأثلب^٢ .

٢١٢٩ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه ان عمر بن الخطاب أرسل إلى شيخ في دارهم^١ قال : فانطلقت معه فسأله عن ولاد من ولاد الجاهلية فقال : أما النطفة لفلان ، و أما الفراش فلفلان ، فقال عمر : صدقت و لكن قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراش^٣ .

٢١٣٠ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة [في^٤] ابن أمة زمعة فقال سعد : أوصاني أخي عتبة : إذا قدمت مكة أن آخذ ابن أمة زمعة فإنه ابنه ، و قال عبد بن زمعة : أخي^٥ ابن أمة أبي ، ولد على فراش أبي ، فرأى رسول الله

(١) في ص في صورة الرفع .

(٢) بالفتح و الكسر و يحرك الفجور و الزنا - و عند د لا دعوة في الإسلام .

(٣) بكسرة الهزة و فتحها : فأت الحجارة و التراب قال ابن الاثير و هذا بوضع ان معناه الحية إذ ليس

كل زان يرجم ، و قيل الأثلب الحجر و المراد الرجم (٢٠/١) و الحديث أخرجه د من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده و لفظه للعاهر الحجر (٣١٠/١) و لكن نقله الحافظ

من د في الفتح بلفظ : للعاهر الأثلب قيل و ما الأثلب قال الحجر (٣٠/١٢) .

(٤) في ص في دراهم و الصواب ما اتبنا في مسند الحميدي " إلى شيخ من بني زهرة من أهل دارنا " (١٥/١) .

(٥) أخرجه الحميدي في مسنده (١٥/١) عن سفيان و ابن ماجه عن ثمر عنه و هو من طريق الشافعي عنه

(٤٠٣/٧) .

(٦) سقطت من ص و هي ثابتة في خ .

كتاب السنن (باب ما تجتنبه المتوفى عنها زوجها في عدتها) لسعيد بن منصور

صلى الله عليه وسلم شبها بيّنا بعتبة فقال : الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة^١ .

٢١٣١ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش
واللعاهر الحجر^٢ .

٢١٣٢ - أخبرنا سعيد نا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أبي وائل

عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وبني^٣
العاهر الحجر .

باب ما تجتنبه المتوفى عنها زوجها في عدتها

٢١٣٣ - أخبرنا سعيد ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن حميد بن^٤

١٠ نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة ان امرأة جاءت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تستأذنه في الكحل لانه كان مات زوجها ، فلم يأذن لها
وقال : قد كانت إحداكن ترمى بالبعرة على رأس الحول ، وإنما هي الآن
أربعة أشهر وعشرا^٥ .

(١) قال من أخرجه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة قلت أخرجه م عن المصنف عنه (٤٧١/١) .

(٢) أخرجه م عن المصنف (٤٧١/١) ود (٣١٠/١) أيضا عنه وغيرهما من طريق غيره راجع خ (١٠٤/١٢)
وت (٢٠٤/٢) .

(٣) في ص بقی بالقاف ، و الصواب بالقاف بالباء احد الحروف الجارة و " في " احد الاسماء الستة المسكوبة
و ورد عند ابن حبان عن ابن عمر أيضا بهذا اللفظ الا ان فيه الاثلب بدل الحجر كما في الفتح و وقع
فيه أيضا بقی بالقاف خطأ راجع (٢٨/١٢) و لم اجد حديث ابن عمر هذا في موارد الظمان مع انه
من الزوائد على الصحيحين و اما حديث ابن مسعود هذا فاخرجه النسائي و لفظه للعاهر الحجر عن
ابن راهوية عن جرير (٩٤/٢) . (٤) كذا في خ و غيره و في ص " عن " خطأ .

(٥) أخرجه خ من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع (٣٩٢/٩)
و من طريق شعبة عن حميد بن نافع (٣٩٦/٩) و من طريق غيره أيضا .

كتاب السنن (باب ما تحتبه المتوفى عنها زوجها في عدتها) لسعيد بن منصور

٢١٣٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم سلة انها سئلت عن المتوفى عنها زوجها ، أتكتحل بالأيتمد في عدتها ؟ قالت : لا ، و ان نفقتا^١ و لكن بالصبر و الذرور^٢ .

٢١٣٥ — أخبرنا سعيد نا هشام بن حسان عن ابن سيرين و حفصة عن أم عطية انها قالت في المتوفى عنها زوجها : أنها لا تمس خضابا^٣ ، و لا تكتحل بكحل ، و لا تلبس مصبوغا ، و لا تمس من الطيب الا نبذا من قسط و اظفار عند طهرها^٤ .

٢١٣٦ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن أيوب بن موسى عن حميد بن^٥ نافع عن زينب بنت أبي سلة أن أم حبية لما جاءها نعي^٦ أبي سفيان دعت بصفرة بعد الثالث ، فسحت بها عارضها و ذراعيها ، و قالت : اني كنت

(١) كذا في ص و الصواب و ان انفقتا (انفقتا) لما في الفتح برواية القاسم بن اصبع من قوله عليه السلام " و ان انفقت " (٢٩٥/٩) و علق ابن حزم عن أم سلة " و ان نفقت " (كذا) عيناها (٢٧٨/١٠) .

(٢) في ص " و الذور " خطأ و الذرور بالفتح ما يندر في العين من الدواء اليابس ، و قد أخرج عب عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين ان أم سلة سئلت عن الأيتمد للتوق عنها فقلوا انها تعودته و انها تشكى عيناها فقالت : لا و ان فقت (كذا و هو في الأصل فقت) عيناها (٢٤/٤) .

(٣) في ص خضاب بصورة الرفع .

(٤) القسط عود معروف يتداوى به و الاظفار لقطاع تشبه الاظفار عطرة الرائحة و لا واحد له .

(٥) ذكره ابن حزم في المحلى من طريق المصنف (٢٧٧/١٠) و أخرجه عب من طريق أيوب عن ابن سيرين و من طريق هشام بن حسان عن أم الهذيل كلاهما عن أم عطية موقوفا الا انها قالت في طريق أيوب " امرنا " و أخرجه الشيخان من طريق هشام و أيوب عن حفصة عن أم عطية مرفوعا .

(٦) في ص " عن " خطأ .

(٧) بفتح النون و سكون المهملة و بكسر المهملة و تشديد الياء هو الخبر بموت الشخص .

كتاب السنن (باب ما تجتنبه المتوفى عنها زوجها في عدتها) لسعيد بن منصور

غنية عن هذا لو لا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن 'تتحد' على ميت إلا على زوج فانها 'تحد' عليه أربعة أشهر و عشرة^١ .

٢١٣٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أنه قال في المتوفى عنها زوجها : أنها لا تمس^٢ خضابا ، ولا طيبا ، ولا تحلا ولا ثوبا^٣ مصبوغا^٤ إلا ثوب عصب^٥ تجلبب به ، ولا تبيت عن بيتها^٦ حتى تنقضى عدتها^٧ .

٢١٣٨ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع أن صفية امرأة عبد الله لما مات عنها عبد الله اشتكت عينيها فكانت تقطر فيها الصبر^٨ .

٢١٣٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم انه قال في المتوفى عنها زوجها : لا تكتحل بكحل^٩ زينة إلا بصبر أو ذرور^{١٠} ، ولا تبيت عن

(١) قال ابن درستويه الاحداد منع المعتدة نفسها من الزينه و بدنها من الطيب كما في الفتح .

(٢) أخرجه خ عن الحميدى عن سفيان (٩٤/٣) .

(٣) في ص كلاهما بصورة الرفع .

(٤) بالفتح هي برود اليمن يعصب غزلها اى يربط ثم يصبغ ثم ينسج معصوبا فيخرج موشى لبقا . ما عصب به

ايض لم يصبغ و انما يعصب السدى دون اللحمة كذا في الفتح (٣٩٧/٩) .

(٥) اى خارجة عن بيتها .

(٦) ذكره ابن حزم من طريق عب عن الثورى عن عبيد الله بن عمر عن نافع باختصار (٢٧٧ / ١٠) و هو

في عب (٢٣/٤) .

(٧) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء و أخرجه من وجوه اخر أيضا (٢٣/٤) .

(٨) كذا في المحلى و في ص " بكل " خطأ .

(٩) في ص " ذور " خطأ ، و الصواب الذرور قال ابن الاثير في حديثه (يعنى النخعى) تكتحل المحد

بالذرور (٤٦/٢) و قد وقع في المحلى " بزور " خطأ .

كتاب السنن (باب ما تجتنبه المتوفى عنها زوجها في عدتها) لسعيد بن منصور

بيتها^١، ولا تخرج في حق عيادة أو ذى قرابة^٢، والمطلقة ثلثا مثل ذلك .

٢١٤٠ — أخبرنا سعيد نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة

قال : كان عروة من أشد الناس في الإحداد ، لقد سأله امرأة أتلبس خمارا

يقم^٣ وهي حادة ؟ فقال : لا ، فقالت : لا والله مالى غيره فقال اصغيه إذا

بسواد^٤ ، وقال عروة : السنة في الإحداد أن المرأة لا يحل لها أن تحد فوق

ثلث^٥ ، فإذا كان يوم الرابع أمرت أن يمس درعها^٦ الصفرة أو الزعفران ،

إن المرأة حادة على زوجها فأنها لا تمس شيئا حتى ينقضى أجلها .

٢١٤١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا سيار عن الشعبي في رجل تزوج

امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها ، فعفا وليتها عن نصف الصداق . فخاصمت

١٠ زوجها إلى شريح فقال قد عفا وليك ، ثم رجع عن ذلك بعد فجعل الذى

بيده عقدة النكاح الزوج^٧ .

(١) كذا في المحلى من طريق الحسن بن صالح عن المغيرة عن إبراهيم أيضا (٢٨٧/١٠) .

(٢) كذا في ص و لعل الصواب أو زيارة ذى قرابة .

(٣) أى مصبوغ يقيم كما في المحلى - و البقم بفتح الباء و تشديد القاف و فتحها ثجر معروف يحتوى خشبه

على مادة ملونة تستعمل في الصباغة .

(٤) أخرجه عب عن معمر و ابن جريج عن هشام (٣٤/٤) افرده عب عما بعده .

(٥) كذا في ص و الترع القميص .

(٦) يعنى انه كان يقول أولا ان الذى بيده عقدة النكاح هو الولي ، ثم رجع إلى قوله انه الزوج ، و أخرج

هذا الاثر حق من طريق المصنف عن جرير عن مغيرة عن الشعبي فيذكره و فى آخره ثم قال بعد

انا اعفو عن صداق بنى مرة فكان يقول بعد : الذى بيده عقدة النكاح الزوج ، ان يعفو عن الصداق

كله فبفسله اليها ، او تعفو هى عن النصف الذى فرض الله لها ، و ان تشاحا فلها نصف الصداق

(٢٥١/٧) قال حق و كذلك قال نافع بن جبير و محمد كعب و طاؤس و مجاهد و الشعبي و سعيد

ابن جبير .

كتاب السنن (باب ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا) لسعيد بن منصور

٢١٤٢ — أخبرنا سعيد نا عيسى بن يونس و أبو معاوية عن الأعمش

عن إبراهيم عن علقمة قال : هو الولي ، و كان شريح يقول : هو الزوج .

باب ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا

٢١٤٣ — أخبرنا سعيد نا أبو الأحوص عن طارق بن عبد الرحمن

البجلي عن عاصم بن عمرو قال : خرج نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب

فسألهم من أين أنتم ؟ فقالوا : من أهل العراق ، فقال : أباذني جثم ؟ قالوا :

نعم ، فسألوه ما يحل للرجل من امرأته و هي حائض ، و عن غسل الجنابة ،

و عن صلاة الرجل في بيته ، فقال لهم أسحرة أنتم ؟ فقالوا : لا و الله و ما نحن

بسحرة ، فقال : لقد سألتوني عن خصال ما سألتني عنهن جميعا بعد^٢ إذ سألت

١٠ رسول الله صلى الله عليه و سلم غيركم ، أما ما يحل للرجل من امرأته و هي

حائض فما فوق الإزار ، و أما صلاة الرجل في بيته فنور ، فنوروا بيوتكم ،

و أما الغسل من الجنابة فتوضأ^٣ وضوء الصلوة ثم اغسل رأسك ثلاثا ثم أفيض^٤

على سائر جسدك^٥ .

٢١٤٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا ليث عن ميمون بن مهران ان عائشة

(١) أخرجه هق من طريق شعبة عن الأعمش (٢٥٢/٧) قال هق و به قال إبراهيم و الحسن .

(٢) و في هق " أباذن " .

(٣) في ص " ما سألتني عنهن بعد جميعا اذ " و هو عندي من سهو الناسخ ، قدم و آخر .

(٤) في ص " فتوضأ " .

(٥) أخرج من قطعة منه في (٤٥/١ ط) عن أبي الأحوص بهذا الاسناد ، و أخرجه عب تاما من طريق

أبي إسحاق عن عاصم مرسلا (ج ١ ، رقم : ٩٨١ و ٩٨٢) و هق من طريق أبي إسحاق عن عاصم

عن عمير مولى عمر تاما موصولا (ج : ١ ، ص : ٢١٢) و الطحاوي أيضا من طريق أبي إسحاق

مرسلا و موصولا (٢١/٢) .

رضي الله عنها سئلت ما للرجل من امرأته إذا حاضت قالت ما فوق الإزار

٢١٤٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة قالت:

كنت أتزر و أنا حائض و أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه^١.

٢١٤٦ - أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلية عن أبيه عن

عائشة أنها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف وهي حائض.

٢١٤٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن و إسماعيل بن

أبي خالد عن الشعبي قال: إذا غطت الفرج فلا بأس بما سوى ذلك^٢.

٢١٤٨ - أخبرنا سعيد نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن

الحكم بن عتيبة قال: يضع الرجل ذكره من الحائض حيث شاء ما لم يدخله^٣.

باب جامع الطلاق

٢١٤٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم أن رجلا كانت

عنده يتيمة و كانت تحضر طعامه. فخافت امرأته أن يتزوجها عليها فغاب الرجل

(١) ذكره ابن حزم من طريق العمري عن أبي النضر عن أبي سلية عن عائشة سئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ما يحل للرجل من امرأته - يعني الحائض - قال: ما فوق الإزار، ثم قال لا يصح لانه من

طريق العمري (٧٨/١٠).

(٢) أخرج ت من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا حضت يامرني ان أتزر ثم يباشرني (١٢٤/١) وكذا خ (٢٧٧/١) وم أيضا.

(٣) ذكر ابن حزم من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي يباشر الرجل الحائض اذا كف

عنها الاذى (٧٩/١٠).

(٤) ذكره ابن حزم من طريق وكيع عن عطاء بن أبي رباح عن الحكم (٧٩/١٠).

غية فاستعانت امرأته على الجارية نسوة فاضطبتها لها فأفسدت عذرتها قال :
 و قدِم الرجل فجعل يفتقد الجارية عند مائدته و طعامه ، فقال الرجل لامرأته :
 ما حال فلانة لا تحضر طعامي ، قالت : دع عنك فلانة ، قال : ما شأنها ؟
 قالت : إنها فجرت فانطلق إليها فقال لها حين دخل إليها ، فقال : ما شأنك ؟
 فجعلت تبكي ، قال فأخبريني ، فأخبرته ، فانطلق إلى علي رضي الله عنه فأخبره
 فأرسل علي رضي الله عنه إلى امرأة الرجل و إلى النسوة ، فلما أتينه لم يلبثن
 أن اعترفن بما صنعن فقال للحسن بن علي : اقض فيها يا حسن فقال : الحد
 على من قذفها ، و العقر عليها و على المسكات ، فقال علي : لو كلفت ابل^١
 طحين^٢ لطحنت ، و ما يطحن يومئذ بعير^٣ .

٢١٥٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن سالم نا الشعبي أن جوار
 أربع^٤ اجتمعن فقالت إحداهن هي رجل ، و قالت الأخرى هي امرأة ،
 و قالت الثالثة هي أب^٥ التي زعمت أنها رجل ، و قالت الرابعة هي أب^٥ التي
 زعمت أنها امرأة ، فخطبت التي زعمت أنها أبو الرجل إلى الأخرى التي زعمت
 أنها أبو المرأة ، فزوجوها إياها ، فعمدت التي زعمت أنها رجل إلى الأخرى
 فأفسدتها باصبعها ، فرُفع ذلك إلى عبد الملك بن مروان فجعل الصداق عليهن

(١) اضطبن الشيء. جعله فوق ضنبه و هو بالكسر ما بين الكشح و الابط .

(٢) كذا في ص و لعلها مزيدة سهوا او صوابه " تعال " .

(٣) كذا في ص في صورة الرفع و الصواب طحيننا بالنصب ، و في عب لو علت الابل طحيننا لطحنت .

(٤) و في عب و ما طحنت الابل يومئذ أخرجه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم و عن ابن جريج عن

عطاء عن علي أيضا (١٠٩/٤) .

(٥) كذا في ص و القياس " ان اربع جوار " او " ان جوارى اربعا " .

أرباعاً، والغى^١ حصة التي زعمت أنها امرأة لأنها أمكنت من نفسها، فذكرنا ذلك لعبد الله بن معقل المزني فقال: لو وليت أنا لجعلت الصداق على التي أفست الجارية وحدها.

٢١٥١ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا أبو بشر عن أبي روح شبيب الشامي

٥ ان رجلاً كان يواعد امرأة^٢ في مكان يأتيها فيه فعلمت بذلك امرأة فجلست في ذلك المكان فجاء الرجل فأصاب منها وهو يظن أنها جاريته، فلما فرغ نظر فإذا هي ليس بجاريته، فأتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر ذلك له، فأرسل عمر إلى علي رضى الله عنهما فقال علي: اضرب الرجل الحد في السر، و اضرب الحد المرأة في العلانية

٢١٥٢ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا يزيد بن براد مولى بجيلة قال:

١٠ سمعت الشعبي في رجلين شهدا على رجل طلق امرأته ففرق القاضى بين الرجل وامرأته، فتزوجها أحد الشاهدين ورجع الآخر عن شهادته فقال الشعبي: مضى القضاء، ولا يلتفت إلى قول الذي رجع.

٢١٥٣ — أخبرنا سعيدنا هشيم نا منصور عن الحسن في الرجل يقول

١٥ لامرأته: أنت عتيقة وهو ينوى الطلاق، قال: هي واحدة وهو أحق بها.

٢١٥٤ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا الشيباني عن الشعبي قال: يبدأ العبد

بالنفقة على أهله قبل غلته لمواليه.

(١) في ص " الغا " . (٢) هو شبيب بن نعيم الوحاظي الجصى من رجال التهذيب .

(٣) كذا في ص و الصواب عندى " جاريته " .

(٤) كذا في ص و الظاهر ليست . (٥) لم أجده .

٢١٥٥ - أخبرنا سعيد نا شريك عن الشيباني عن الشعبي قال : يبدأ

العبد بالنفقة على امرأته قبل غلته لمواليه .

٢١٥٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم قال : سأله عن

رجل تحته مكاتبة فسعى معها و أعانها حتى أدت مكاتبها قال : لا خيار لها .

٢١٥٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن قال : إذا وطئ

الرجل مكاتبته فليحسب لها صداق مثلها من مكاتبها .

٢١٥٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم قال : انا حميد عن أنس ان النبي

صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فأمر أن يراجعها .

٢١٥٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا هشام بن حسان عن الحسن أنه

سئل عن الرجل تفجر أمته قتل من الفجور أبيع ولدها فيأكل ثمنه فقال
الحسن : هو كبعض ماله .

٢١٦٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا الشيباني أن رجلا كان على سطح

فدعا امرأته فاحتبست عليه فقال لها تعالى ، فإذا جئت فاخترى فجاءت فقالت

اخترت نفسي قال : لم أرد ذلك إنما خيرتك بين أن تجلسي و بين أن ترجعي ،

فسئل عن ذلك عبد الله بن معقل ، فقال : له نيته .

٢١٦١ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان لا يرى

ما جعل الرجل لامرأته عند الجلوة شيئا .

(١) في ص الخلوة بالحاء المعجمة و الصواب عندى بالجيم من جلا العروس على بعلها جلوة : عرضها عليه

مجلوة - و في القاموس جلاها و جلاها زوجها و صيفة او غيرها اعطاها اياها في ذلك الوقت .

و جلوتها بالكسر ما اعطاها اه فهذا يدل على انهم كانوا يعطون النساء شيئا عند الجلوة ، و في عب

عن عمر بن عبد العزيز نحو ما عن الحسن (١٣٧/٢) .

٢١٦٢ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن إبراهيم أنه كان لا يرى شيئا من النحل يجوز إلا ما سُلم .

٢١٦٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا حميد الطويل عن الحسن أنه سئل عن رجل طلق امرأته ثلثا فرعمت أنها تزوجت زوجا فدخل بها قال : إن كانت عنده مصدقة فيتزوجها إن شاء و إن كانت عنده متهمه فليسا عن ذلك وليبحث عنه .

٢١٦٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن حميد الطويل عن الحسن قال جاء رجل فقال : إن أمه لم تزل به حتى تزوج ثم قالت لي بعد طلقها فقال له الحسن : إن طلاق امرأتك ليس في بر أمك في شيء

٢١٦٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن و بعض أصحابنا عن إبراهيم أنها قالا في عبد تحته حرة دخل بها ثم أعتق ، فأصاب فاحشة : إنه لا رجم عليه حتى يدخل بامرأته بعد العتق ، و يجلد .

٢١٦٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا أن يهدى الرجل إلى امرأته في عدتها إذا أراد أن يتزوجها .

٢١٦٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا داود بن أبي هند نا عمرو بن شعيب أن رجلا استكره امرأة حتى أفضاها و افتضتها فرفع ذلك إلى عمر بن

(١) هذا ايضا عندى فيما يطل الرجل امرأته عند الجلوة و عند عب نحوه عن الثورى (١٣٦/٢) .

(٢) في من تزوجه و لا وجه له .

(٣) لعل الصواب " من بر أمك " .

(٤) أخرجه عب عن معمر عن قتادة عن الحسن و النخعى (١٨٨/٤)

(٥) انقض المرأة جعل ملكها واحدا .

الخطاب رضى الله عنه فجلده الحد و ضمنه ثلث ديتها .

٢١٦٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا داؤد بن عمر نا عبد الله بن أبي

زكريا الخزاعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يقرع الرجل قرعا يخلص القرع إلى عظم رأسه خير له من أن تضع امرأة يدها على ساعده ، لا تحل له .

٢١٦٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن أم موسى قالت كانت

الجارية من أهل المدينة إذا أرادوا أن يهدوها إلى زوجها يُنطلق بها إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعون لها ثم ينطلق بها إلى زوجها .

٢١٧٠ — أخبرنا سعيد نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن أم موسى^٢

١٠ أن جعفر بن هيرة كان إذا أهدى البنت من بناته أمرها بصالح الأخلاق ، و كان يرى ذلك حسنا .

٢١٧١ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن أم موسى ان أم ولد

لعبد الله بن جعفر مرتت بعلى و هى حامل ففسح بطنها و قال : اللهم اجعله ذكرا ميمونا .

٢١٧٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا ابن شبرمة قال : كنت مع الشعبي ١٥

(١) أخرجه عن هذا الاسناد سواء كما في المحلى (١٠ / ٤٥٥) ، و نقل ابن حزم عن أبي خنيفة انه اذا كان لا يتمسك الفائط فعليه الدية كاملا ، و ان كان يتمسك ثلث الدية و نحوه في مختصر الطحاوى (ص : ٢٤٦)

(٢) كان عابد الشام ، من التابعين ، ثقة ذكره ابن حجر في التهذيب .

(٣) أم موسى هى سريّة على بن أبي طالب ذكرها الحافظ فى اللسان .

(٤) كذا فى ص .

فأتاه رجل فقال له: انه نذر ان يطلق امرأته فقال الشعبي كفر يمينك ولا تطلق امرأتك، قلت في نفسي ان رددت على الشيخ قوله إن في ذلك لما فيه وإن أنا سكت ليدخلن على مالا أحب، فقلت يا أبا عمرو إن الطلاق معصية وقد قال ما قال فأتبه فقال: على بالرجل، فأتى به فقال: نذرك في عنقك إلى يوم القيمة إلا أن تطلق امرأتك.

٢١٧٣ - أخبرنا سعيد نا جرير عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم قال: كانوا يُستَوون بين الضرائر فإن فضل من الدقيق أو السوق مالا يكال قسموه بالأكف.

٢١٧٤ - أخبرنا سعيد نا جرير عن يحيى بن سعيد قال: كان لمعاذ بن جبل امرأتان فكان إذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى فأتا في يوم فدفنها في قبر واحد فأقرع بينهما أيتها تدخل في القبر قبل.

٢١٧٥ - أخبرنا سعيد نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم في رجل توفي وهو في بيت بأجرة فقال: أحسن أن تعتد في البيت الذي كانت فيه وتعطي الأجر.

٢١٧٦ - أخبرنا سعيد نا جرير عن يان عن الشعبي أنه سئل عن شيء من أمر الطلاق قال: سئل رجل كم مرة طلقت امرأتك؟ قال فأومى يده ثلثا أو أربعا وأشار يده ولم يتكلم فبانت بثلاث.

٢١٧٧ - أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله

(١) ذكره ابن حزم من طريق المصنف وفيه "ان احسن ان يعطى الكراه و تعتد في البيت الذي كانت

عن الشعبي في رجل يزوج أمّ ولده من عبده قال : لا يطأها العبد حتى تحيض حيضة .

٢١٧٨ - أخبرنا سعيد نا أبو الأحوص نا عبد الكريم الجزري عن عطاء في الرجل تكون له الأمة فيطلع على أنها تفجر قال : لا بأس أن يقع عليها .

٢١٧٩ - أخبرنا سعيد نا خالد عن يونس عن الحسن في رجل يصالح امرأته على صلح من يومها فترجع قال : إن رضيت فليس لها أن ترجع .

٢١٨٠ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمرو سمع بحالة يحدث عمرو ابن أوس و جابر بن زيد قال : كنت كاتباً لجزء^٢ بن معاوية عم الأخنف ابن قيس فأتى كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل وفاته بسنة أن اقتلوا كل ساحر ، و فرّقوا بين المجوس و حرّمهم^٣ ، و أنهوهم عن الزمزمة^٤ ، فقتلنا ثلث سواحر ، و فرّقنا بين الرجل و حرّمته في كتاب الله ، و صنع طعاماً ثم دعا المجوس ، و عرض السيف على نخذه ، فأكلوا بغير زمزمة ،

(١) أخرج عب معناه عن الثوري عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس (٦٦/٤) و قد روى عب (٦٦/٤)

و المصنف (رقم : ٤٠ و ٢٤١) عن سعيد بن أبي الحسن و سعيد بن جبير ان ابن عباس اصاب جاريته لها كانت بغياً .

(٢) قال كنت مكرراً في الأصل .

(٣) بفتح الجيم و سكون الزاي عند المحدثين .

(٤) و ذلك سنة اثنتين و عشرين .

(٥) في خ بين كل ذى محرم من المجوس و الحرمة ما لا يحل انتهاكه و المراد المحارم من النساء .

(٦) الزمزمة : ترا عن العاوج عند الاكل و هم صموت ، لا يستعملون اللسان و لا الشفة في كلامهم لكنه صوت يديرونه في خياشيمهم و حلقهم فيفهم بعضهم عن بعض .

و القواقر بغل أو بغلين من ورق ، و لم يكن عمر بن الخطاب أخذ من
المجوس جزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذها من مجوس هجر .

٢١٨١ - أخبرنا سعيدنا هشيمنا عوف بن عباد المازني^٢ عن بحالة
عبدة قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن فرقوا بين المجوس
و بين حرمهم كيما نلحقهم باهل الكتاب و اقتلوا كل ساحر و كاهن .

٢١٨٢ - أخبرنا سعيدنا هشيمنا داود بن أبي هند انا قيس بن عمرو
عن بحالة بن عبدة قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن
اضربوا الزمازمة حتى يتكلموا ، و فرقوا بين كل رجل من المجوس و بين حرمة
و اقتلوا السحرة .

٢١٨٣ - أخبرنا سعيدنا ثنا سفيان قال : سمعت فضيل الرقاشي منذ

(١) الورق الحمل الثقيل و هو كقوله تعالى حمل بعير .

(٢) أخرجه خ عن ابن المديني عن سفيان و ليس في روايته الامر بقتل الساحر و لا النهي عن الزمزمة و قد
قال الحافظ انه زادها مسدد و أبو يعلى في روايتها (الفتح : ١٦٣/٦) قلت و قد زادها سعيد كما
تري و عبد الرزاق في مصنفه .

(٣) لم أجده ، و انظر إلى الصواب عوف (هو ابن أبي حنيفة) عن عباد المازني و هو عباد بن عباد من
رجال التهذيب .

(٤) كذا في الفتح نقلا من هنا على صيغة المتكلم مع الغير ، و في ص بصيغة المذكر الغائب .

(٥) قال الخطابي : اراد عمر بالفرقة بين المحارم منهم منعهم من اظهار ذلك و افشاء عقودهم به و هو كما
شرط على النصارى ان لا يظهروا صليهم و علق الحافظ عليه : انه روى سعيد بن منصور من وجه
آخر عن بحالة ما يبين سبب ذلك و لفظه ان فرقوا بين المجوس و بين محارمهم كيما نلحقهم باهل
الكتاب فهذا يدل على ان ذلك عند عمر شرط في قبول الجزية منهم و اما الامر بقتل الساحر فهو
من مسائل الخلاف (١٦٣/٦) قلت و هو مذكور في الفتح في باب هل يعنى عن الذم اذا سحر .

ستين سنة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة سل الحسن ابن أبي الحسن لم أقّر سلف المسلمين نكاح الأخوات و الأمهات فقال الحسن : لان العلاء بن الحضرمي لما قدم البحرين ترك الناس على هذا .

٢١٨٤ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

ينكح العبد أربعا^١ .

٢١٨٥ — حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال : اثنتان^٢ .

٢١٨٦ — أخبرنا سعيد نا سفيان قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن مولى

طلحة ثنا سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينكح العبد اثنتين و يطلق تطليقتين و تعتد [الأمة -^٣] حيضتين فإن لم تحض^٤ فشهرو نصف^٥ ، أو قال شهران^٦ ، شك سفيان .

٢١٨٧ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن يزيد بن يزيد^٧ بن جابر عن

مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرد جاريته فنظر إليها ثم نهى بعض ولده أن يقربها^٨ .

(١) أخرج عب عن معمر عن قتادة عن غير واحد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاة يسأل الحسن لم خلى بين المجوس و نكاح الامهات و الاخوات فسأله فقال الشرك الذي هم عليه اعظم من ذلك ، و انما خلى بينهم و بينه من اجل الجزية (١٠٣/٣) .

(٢) أخرجه عب بهذا الاسناد (٨١/٤) و هو مكرر معنى تحت رقم : ٧٨٤ .

(٣) أخرجه عب بهذا الاسناد (٨١/٤) ، معنى تحت رقم : ٧٨٥ .

(٤) سقطت الكلمة من ص و استدركتها من عب ، و عند في ص باهمال الحرف الاول .

(٥) في ص " لم تحضر " و التصويب من عب .

(٦) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٦٩/٤) و أخرجه عن الثوري مختصرا .

(٧) في ص " يزيد بن أبي يزيد " خطأ .

(٨) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء الا انه قال عن يزيد بن جابر نسبة الى جده (١٣٩/٣) و أخرجه مالك بلاغا عن عمر .

٢١٨٨ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الله و عبد الرحمن ابني عامر بن ربيعة و كان أبوهما بدريا أنه أوصى 'بجارية له' أن يبيعوها و لا يقربوها ' كانه اطلع منها مطلقا فكره أن يطلعوا منها على مثل ما اطلع^٢.

٥ - ٢١٨٩ - أخبرنا سعيد نا أبو شهاب عن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن عبد الله بن ربيعة أن أباه ربيعة كان بدريا أوصى بجارية له أن لا يقربها بنوه و قال : لم أصب منها شيئا الا اني نظرت منظرا أكره أن تنظروا منها .

١٠ - ٢١٩٠ - أخبرنا سعيد نا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين قال : قال مسروق في مرضه الذي مات فيه : إن جاريتي لم يُحرّمها عليكم إلا اللبس و النظر فكانت تقوم عليه .

٢١٩١ - أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه أن مسروقا قال لجاريتيه عند موته لم أصب منها الا حرمتها^١ على ولدي اللبس و النظر .

١٥ - ٢١٩٢ - أخبرنا سعيد نا فضيل بن هشام عن الحسن قال : إذا جرّدها الأب حرّمها على الابن ، و إذا جرّدها الابن حرّمها على الأب .

(١) في ص " اوصا لجارية " .

(٢-٢) في ص " ان يبيعونها و لا يقربونها " .

(٣) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (١٣٩/٣) .

(٤) أخرجه عب من طريق الشعبي و الحكم عن مسروق (١٣٩/٣) .

(٥) في عب من طريق الحكم عن مسروق : الا ما يحرمها .

٢١٩٣ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

يحرم الوالد على ولده أن يقبلها ، أو يضع يده على فرجها ، أو فرجه على فرجها ، أو يباشرها .

٢١٩٤ — أخبرنا سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا

يرون القبلة و اللبس يحرم الأم و الابنة .

٢١٩٥ — أخبرنا سعيد ثنا جرير عن القعقاع بن يزيد قال : كانت لي

جارية أطاها و كانت لها بُنْيَة فوق الفطيم فضممتها إليّ و هي عريانة فوجدت في نفسي شهوة فسألت الحسن فقال : لا تقرب أمها .

٢١٩٦ — أخبرنا سعيد ثنا إسماعيل بن إبراهيم نا ابن أبي نجيح عن

مجاهد قال : إذا مس الرجل فرج الأمة أو مس فرجها حرمت على أبيه و ابنه .

٢١٩٧ — أخبرنا سعيد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سعيد بن المسيب

في استبراء الأمة إذا اشراها الرجل قال : إن كانت لا تحيض يستبرئها في خمس و أربعين^٢ و إن كانت تحيض فحيضتين .

٢١٩٨ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم قال :

تستبرأ^١ الأمة بحيضة .

(١) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (١٣٩/٢) .

(٢) أخرج عب معناه عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم (٣٩/٣) .

(٣) و هذه هي عدة الصغائر من الاماء و القواعد منهن كما في عب (٧٠/٤) .

(٤) في ص " تستبرى " .

(٥) روى عب عن الثوري عن فراس عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود مثله (٧٠/٤) و كذا عن ابن عمر و الحسن و قتادة .

٢١٩٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا منصور عن الحسن أنه سئل عن استبراء الأمة التي لم تبلغ الحيض قال : استبرئها بثلاثة أشهر^١ فأنكر ذلك فأتينا ابن سيرين فسألناه فقال : مثل ما قال الحسن ، و قال مرة فأنكر ذلك فأتوا إلى ابن سيرين فقال مثل ما قال الحسن^٢ .

٢٢٠٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا شعبة عن الحكم قال : يستبرئ بثلاثة أشهر .

٢٢٠١ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا خالد الحذاء عن أبي قلابة أنه قال : تستبرأ بثلاثة أشهر^٣ .

٢٢٠٢ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن صدقة بن يسار أن عمر بن عبد العزيز سأل أهل المدينة و القوايل فقال : قالوا لا تستبرأ الحبل في أقل من ثلاثة أشهر ، و قال سفيان : عن صدقة ان عمر بن عبد العزيز أعجبه قول أهل المدينة : تستبرأ بثلاثة أشهر .

٢٢٠٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا شعبة عن الحكم قال : تستبرأ بشهر و نصف .

٢٢٠٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن جوير عن الضحاك قال : تستبرأ بشهر و نصف .

(١) هذه هي عدتها عند الحسن كما في عب (٧٠/٤) .

(٢) ذكره ابن حزم في المحلى من طريق الحاج بن المنهال عن هشيم (٢١٨/١٠) .

(٣) ذكره ابن حزم من طريق الحاج عن هشيم .

٢٢٠٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا حجاج عن عطاء قال : تستبرأ بشهر

ونصف .

٢٢٠٦ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان يقول :

في الأمة إذا بيعت قال : يستبرئها البائع بحيضة و المشتري بحيضة .

٢٢٠٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور و عبد الملك عن عطاء أنه

كان يقول : تستبرأ بحيضة ثم قال : بعد ذلك بحيضتين .

٢٢٠٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان يقول :

في الرجل يشتري الأمة وهي حائض قال : لا يقربها حتى تحيض عنده حيضة .

٢٢٠٩ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقول :

إن اجتزأ بتلك الحيضة .

٢٢١٠ - أخبرنا سعيد نا عبد الله بن المبارك عن هشام بن حسان عن

الحسن في رجل اشترى من أقوام جارية قال : يستبرئها .

٢٢١١ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم و الشعبي أنها

كانا يقولان إذا اشترى الرجل الأمة وهي حبلى لم يقربها حتى تضع ما

في بطنها .

٢٢١٢ - أخبرنا سعيد نا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين

في الرجل يشتري الجارية قال : لا يمسه و لا يضع يده عليها حتى يستبرئها .

(١) كانه سقط من الأصل في آخر الأثر " فلا بأس " أو نحوه . و الاظهر ان يقرأ " أن اجتزى

بتلك الحيضة " فلا حاجة الى ادعاء السقط .

٢٢١٣ — أخبرنا سعيد نا فضيل عن هشام عن الحسن قال : يصيب منها ما شاء ما لم يمس فرجها .

٢٢١٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا أن يصيب الرجل من الأمة إذا كان يستبرئها دون الفرج قال : و كان ابن سيرين يكره ذلك . ٥

٢٢١٥ — أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن إبراهيم نا يونس عن الحسن و ابن سيرين مثل حديث هشيم .

٢٢١٦ — أخبرنا سعيد نا جرير عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يُكرهون المملوك على النكاح و يُدخلونه مع امرأته البيت و يغلقون عليهم الباب . ١٠

٢٢١٧ — أخبرنا سعيد نا إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال : أو تفعلون ذلك ؟ لا عليكم أن تفعلوه إنه ليس نسمة قضى الله إلا هي كائنة .

٢٢١٨ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أخبرني قزعة عن أبي سعيد الخدري قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لِمَ يفعل ذلك أحدكم ؟ و لم يقل : لا يفعل ذلك ، فإنها

(١) أخرجه النسائي من هذا الطريق رواه أكثر أصحاب الزهري عنه عن ابن عبيد و خالفهم معمر فقال عن

عطاء بن يزيد ر حالف الجميع إبراهيم بن سعد فقال عن عبيد الله بن عبد الله ، قال النسائي رواية مالك

و من وافقه أولى بالصواب كذا في الفتح (٢٤٦/٩) .

ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها^١.

٢٢١٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا مجالد بن سعيد نا ابو الوداك جبر

ابن نوف عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا^٢ فأردنا أن تُقادي بهن^٣ فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا الرجل تكون له الأمة فيصيب منها و يعزل عنها مخافة ان تعلق^٤ منه فقال افعلوا ما بدالكم فما يُقضى^٥ من امر يكن و إن كرهتم^٦.

٢٢٢٠ — أخبرنا سعيد نا عبد العزيز بن محمد نا ربيعة^٧ عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن ابن محيرز عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسئل عن العزل فقال : لا عليكم ألا تفعلوا إن يكن مما أخذ الله عليه الميثاق فكانت على هذه الصخرة أخرجها الله^٨.

٢٢٢١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور عن الحارث العكلي عن

إبراهيم قال : سئل ابن مسعود عن العزل فقال : لا عليكم ألا تفعلوا ، فلو أن هذه النطفة التي أخذ الله منها الميثاق كانت في صخرة لنفخ فيها الروح^٩.

(١) رواه م عن الخواريزي و احمد بن عتبة عن سفيان كما في حق (٢٢٩ / ٧) ، قلت و أخرجه خ تعليقا في التوحيد .

(٢) جمع السبي و السبية و هي المرأة تسي اي تؤمر .

(٣) و في رواية ربيعة عند خ في المغازي و رغبتا في الفداء فأردنا ان نستمتع و نعزل .

(٤) علقت المرأة حبلت (سمع) .

(٥) كذا في ص و القياس فما يقض مجزوما .

(٦) أخرجه م من طريق علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك بلفظ آخر .

(٧) هو ربيعة الرأي .

(٨) أخرجه خ من طريق مالك عن ربيعة بلفظ آخر (٣٠٥ / ٧) .

(٩) أخرجه عب عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بلفظ آخر (٥٣ / ٤) .

٢٢٢٢ - أخبرنا سعيد نا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال حدثني أبو عمرو الشيباني عن ابن مسعود انه قال : في العزل هي المؤودة الصغرى^١ .

٢٢٢٣ - حدثنا سعيد نا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن زِرِّ بن حبيش عن علي رضي الله عنه انه قال في العزل ذلك الواد الحنفى^٢ .

٢٢٢٤ - أخبرنا سعيد قال : نا المعتمر بن سليمان حدثني أبي عن يحيى بن عباد ان هيرة بن خباب بن الارت كان يعزل عن سراريه^٣ .

٢٢٢٥ - أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التيمي قال : حدثني أم عطاء عن أم ولد لخباب ان خباب^٤ كان يعزل عنها .

٢٢٢٦ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن إسماعيل بن محمد بن سعد سمع سليمان بن يسار يقول مرّ سعد في المسجد فسأله أخوه عن العزل فقال : ١٠ كنا نكره حتى زعم زيد بن ثابت أنه لا بأس به .

٢٢٢٧ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن ضمرة بن سعيد عن رجل أن زيد بن ثابت سئل عن العزل فقال : قل يا حجاج قال : حرثك إن شئت

(١) قال الهيثمي رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح وقد رجع عنه (٢٩٧/٤) و أخرجه عب بهذا الاسناد

سواء و لفظه هو المؤودة الحنفية (٥٤/٤) و أخرجه ابن حزم من طريق القطان عن سليمان التيمي ،

و ذكره من طريق المصنف و سقط من المطبوعة (فيما ارى) قوله " سمعت أبي " (٧١/١٠) .

(٢) ذكره ابن حزم من طريق أبي عوادة و شعبة عن عاصم و لفظ أبي عوادة كان يكره العزل (٧١/١٠)

و الواد دفن الولد في التراب و هو حي ، و أخرجه عب بلفظ المصنف عن إسرائيل عن عبيد الاعلى

عن ابن الحنفية عن علي (٥٤/٤) .

(٣) قال أبو حنيفة و مالك و أحمد لا يعزل عن الحرة الا باذنها ، و ان الامة يعزل عنها بغير اذنها .

(٤) كذا في ص و حقه ان يرسم خبابا .

سقيته و إن شئت عطشته^١.

٢٢٢٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال هو حرثك إن شئت فأروه و إن شئت فأظمه^٢.

٢٢٢٩ — أخبرنا سعيد نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال : كان عمر و ابن عمر يكرهان العزل ، و كان زيد بن ثابت و ابن مسعود يعزلان^٣.

٢٢٣٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر و عثمان يكرهان العزل^٤ ، و يقولان من جامع فأكسل فعليه الغسل ، و كان رجال من الأنصار لا يرون بالعزل بأسا ، و يقولون من جامع ثم أكسل فلا غسل عليه .

٢٢٣١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يحيى بن سعيد عن من حدثه عن زيد بن ثابت أنه كان يعزل عن أم ولد له ، فجاءت بولد فعرف الشبه فأقر به .

٢٢٣٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا ابن عون نا نافع عن ابن عمر أنه ضرب بعض ولده على العزل و كان يكرهه^٥.

٢٢٣٣ — أخبرنا سعيد نا جرير عن منصور عن مجاهد قال : كان

(١) أخرجه عب عن مالك عن ضمرة اشبع (٥٢/٤) .

(٢) كذا في ص واصله قاطنه و الاثر أخرجه عب عن الثوري عن سلة بن تمام عن الشعبي عن ابن عباس (٥٢/٤) .

(٣) قال الهيثمي رواه أبو يعلى في حديث أبي سعيد في العزل و رجاله ثقات (٢٩٨/٤) .

(٤) ذكره ابن حزم عن المصنف الى هنا و وقع في المطبوعة " ينكران " بدل " يكرهان " (٧١/١٠) .

(٥) ذكره ابن حزم من طريق المصنف (٧١/١٠) و لكن فيه " عن ابن عمر قال ضرب عمر على العزل بعض بنيه " .

٢٢٣٩ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا يحيى بن سعيد عن سعيد المسيب أنه قال مثل ذلك .

٢٢٤٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم انا أبو حرة عن الحسن انه كان يقول ما عليكم ان تحبسوا ذلك .

٢٢٤١ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم قال : يعزل عن الأمة و يستأمر عن الحرية .

٢٢٤٢ — حدثنا سعيد ثنا اراه سفيان نا عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان سعد و زيد بن ثابت يعزلان .

٢٢٣٨ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال : أتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل من الأنصار فقال : إن خادم^١ لى تسنى^٢ على ناقة لى و أنا أعزل عنها ، فحملت فقال رسول الله

(١) رواه عب عن معمر عن الزهرى عن زيد و ابن عباس و سعد (٥٣/٤) .

(٢) كذا فى ص و القياس خادما .

(٣) فى ص بالمشاة التحتانية فى اوله خطأ و سنا على الدابة ، استقى عليها أى دابى بالماء و تستقى على ناقة لى . و الكلمة وردت فى غير واحد من الأحاديث و اوية من باب نصر و لكن فى القاموس " سفت (الناقة) تسو سفت الأرض . . . و الدابة تسنى كترضى استقى عليها ، و القوم يسنون لانفسهم اذا استقوا " فيطلب عندى ان الكلمة منها ايضا كترضى و قد نقل ابن الاثير هذا الحديث بلفظ و هى " سانبها فى التخل " فقال كانها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير (٢٠٤/٢) و قد دل لفظ المصنف على ان ابن الاثير لم يصب فى التفسير و ان المراد انها كانت تسقى و تستقى على الناقة ، هذا و اللفظ الذى ذكره ابن الاثير لفظ مسلم فى صحيحه ، و أخرجه الطحاوى من طريق اسد عن محمد بن خازم و هو أبو معاوية و وقع فيه " تسير تسقى " و هو عندى مصنف و الصواب تسقى تسقى كما هنا

لابن عباس جارية سوداء و كان يطأها و يعزل عنها و يجعل مائه^١ في خرقة و يُريها إياها^٢.

٢٢٣٤ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن سليمان بن أبي المغيرة قال :

سألت سعيد بن جبير عن العزل ، فقال : كان ابن عمر يكرهه ، و عن ابن عباس لا يرى به بأسا^٣.

٢٢٣٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا حصين عن مصعب بن سعد قال

حدثتني أم ولد لسعد أن سعدا كان يعزل عنها^٤.

٢٢٣٦ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن

سعد أنه كان يعزل

٢٢٣٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن سالم عن المنهال بن عمرو

أن رجلا سأل عليا رضي الله عنه عن امرأته و هي حائض^٥ أ يعزل عنها مخافة الولد فرخص له في ذلك .

٢٢٣٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا عبيدة عن إبراهيم أنه كان يقول :

يستأمر الحرة و لا يستأمر الأمة .

(١) في ص " ما وه " .

(٢) أخرجه حق من طريق الثوري عن منصور (٢٣١/٧) . و عب أيضا عن الثوري و في آخره ثم يريها إياه مخافة أن تبيء بشىء (٥٣/٤) .

(٣) كذا في ص و لعل الصواب أن .

(٤) روى الجواز عب عن ابن عباس ، و زيد ، و سعد ، (٥٣/٤) و الكراهة عن ابن عمر (٥٤/٤) .

(٥) أخرجه حق من طريق شعبة عن حصين (٢٣٠/٧) و أخرجه عب عن هشيم بهذا الاسناد لكنه سقط من النسخة قوله " عن حصين او انا حصين " (٥٣/٤) .

(٦) كذا في ص و هو محل نظر .

صلى الله عليه وسلم ما قدر الله أن يخلقها الا وهى كائنة^١.

٢٢٤٤ — أخبرنا سعيد نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم في ثر السكر قال : كان يأخذونه للصبيان^٢.

٢٢٤٥ — أخبرنا سعيد نا جرير عن منصور عن إبراهيم أنه كرهه^٣.

٢٢٤٦ — أخبرنا سعيد نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن موسى بن عبد الله الخطمي قال : شهدت عبد الرحمن بن أبي ليلى في ملك فجأوا بسكر فأرادوا أن يثروه فقال عبد الرحمن ضعوه ثم اقتسموه.

٢٢٤٧ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن حصين عن عكرمة قال : سأله عن ثر السكر قال : إن وضعوه وضعا نخذوه وإن ثروه فلا تأخذوه^٤.

٢٢٤٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا ايوب السخيتاني وعبيد الله بن عمر حدثانا وكانا جالسين جميعا عن نافع أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج أمة له من غلام له وكان يخالف إليها فأرسل عمر إلى الرجل فقال : ما فعلت أمتك فلاته فقال : زوجتها من غلام لي [قال - °] فهل تنال منها ؟ فأومى إليه القوم من خلف عمر : أن قل لا ، فقال أحدهما لو قلت :

(١) أخرجه م من طريق أبي الزبير عن جابر بلفظ آخر . وأخرجه عب عن الثوري عن منصور و الأعمش وعن معمر عن الأعمش وحده (٥٢/٤) مختصرا .

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن صالح بن عبد الرحمن عن المصنف عن هشام (كذا والصواب عن هشيم) عن مغيرة (٢٩/٢)

(٣) روى حق من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم أنه كرهه (٢٨٧/٧) و رواه الطحاوي أيضا (٢٩/٢)

(٤) روى حق من طريق شعبة عن حصين عن عكرمة أنه كرهه (٢٨٧/٧) و رواه الطحاوي أيضا (٢٩/٢)

(٥) زده انا تصحيحا للكلام .

نعم لجعلك نكالا للعالمين ، و قال الآخر لو قلت نعم لرجمك .

٢٢٤٩ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن مطرف عن الشعبي قال : قال

شرح : انى لا كره أن أظاً امرأة^٢ لو وجدت معها رجلاً لم أقم عليها الحد .

٢٢٥٠ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سئل شرح

عن الأمة إذا كان لها زوج ، فقال : سيّفين في غمد واحد .

٢٢٥١ — حدثنا سعيد نا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

أن عبد الله بن مسعود اشترى من امرأته جارية فاشتريت عليه إن هو باعها

فهى أحق بها بالثمن ، فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : لا تقر بها

و لا أحد فيها شرط .

٢٢٥٢ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن

قال : اشترى عبد الله من امرأته جارية و اشترطت خدمتها ، فسأل عمر فقال :

ليس من مالك ما كان فيه شرط لغيرك .

٢٢٥٣ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس بن عبيد عن نافع عن

(١) كذا في ص و لعل الصواب " لجعلتك ، و لرجمتك " و المعنى فقال احدهما (اى أيوب أو عبيد الله

ان عمر قال) لو قلت نعم لجعلتك نكالا للعالمين و قال الآخر (منها قال عمر) لو قلت نعم لرجمتك .

(٢) كذا في ص و فى عب فقال (اى عمر) ام و الله لو اخبرتني انك تفعل لجعلتك نكالا للناس أخرجه

عب عن ابن جريج عن موسى بن عقبة و عن معمر عن أيوب كلاهما عن نافع ، و فى رواية معمر

بلاغاً ان علياً هو الذى اشار عليه ان لا يعترف (٦٨/٤) .

(٣) يريد بذلك جاريته التى انكحها رجلاً .

(٤) فيه دلالة على فساد البيع الذى فيه شرط لا يلائم العقد و الاثر أخرجه عب عن معمر عن الزهرى

(١٢٧/٤) و أخرجه الطحاوى من حديث زينب امرأة عبد الله (٢٢٢/٢) .

ابن عمر أنه كان يكره أن يشتري الرجل الأمة على أن لا يبيع^١ ولا توهب^٢.

٢٢٥٤ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن و مغيرة عن

إبراهيم انها قالا : لا^٣ يجوز البيع و يطل الشرط .

٢٢٥٥ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن أبي خالد ذكر له ذلك

فقال : وددت أن أني^٤ أجد جارية اشتريها على هذا الشرط و أجعل لها العتق .

٢٢٥٦ - أخبرنا سعيد نا عيسى بن يونس نا الأوزاعي قال ابتعت

جارية و اشترط علي^٥ أن لا أبيع و لا أهب و لا أمهر^٦ ، فإذا مت^٧ فهي

حرة ، فسألت عطاء أو سئل فكرهه^٨ ، و سألت الحكم بن عتيبة قال : ليس به

بأس ، و سألت مكحولاً فقال لا بأس به ، فقلت أتخاف علي^٩ فيه مأثماً ؟ قال

بل أرجو لك فيه اجرا و سألت عبدة^{١٠} بن أبي لبابة فقال : هذا فرج سوء .

و قال الأوزاعي : و حدثني يحيى بن أبي كثير عن الحسن قال : البيع جائز

و الشرط باطل ، و سألت الزهري فأخبرني أن ابن مسعود كتب إلى عمر

(١) كذا في ص و هو مستقيم ، و أخشى أن يكون في الأصل أن لا تباع و "توهب" في ص بصيغة المذكر الغائب خطأ .

(٢) أخرجه الطحاوي عن محمد بن النعمان عن المصنف و فيه "على أن لا يبيع و لا يهب" (٢٢٢/٢) و هذا هو الا صوب .

(٣) كذا في ص و الصواب حذف "لا" (حرف النفي) فقد روى عب عنه قال كل بيع فيه شرط فالشرط باطل الا العتاقة ، و ما سياتي عن الحسن يحقق ما صوبته و هو قوله البيع جائز و الشرط باطل .

(٤) كذا في ص بزيادة "أنى" و الصواب عندي حذفها .

(٥) امهر المرأة : زوجها على مهر .

(٦) روى عب عن ابن جريج عن عطاء كل بيع فيه شرط فليس بيعاً (١٣٧/٤) .

(٧) في ص عبدة خطأ و الصواب عبدة كان من فقهاء أهل الكوفة كما في التهذيب .

يسأله عن ابتياعه من امرأته جارية على إن باعها فهي أحق بها بالثمن، فقال عمر: لا تطأ فرجا وفيه شرط لغيرك.

٢٢٥٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا أبو بشر عن حبيب بن سالم مولى

النعمان بن بشير قال: جاءت امرأة إلى النعمان بجاريته، فقال: أما إن عندي في ذلك خبراً شافياً حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت أذنت له ضربه مائة، وإن كنت لم تأذني له رجته، فقال لها الناس زوجك وأبو ولدك يرحم، فولى قد كنت أذنت له. وإنما حملني على ذلك الغيرة، قال: فضربه مائة.

٢٢٥٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني

مدرك بن عمار بن عقبة أن مولاة لهم أتت علياً رضي الله عنه فزعمت أن زوجها وقع بجاريته، فقال: إن تكوني صادقة رجنا زوجك، وإن تكوني كاذبة نبلك ثمانين.

(١) أخرجه أصحاب السنن، أخرجه ت عن علي بن حجر عن هشيم، والطحاوي من طريق ش عن هشيم و انتهى حديثهما إلى هنا، قال ت حديث النعمان في استاده اضطراب وقد اختلف أهل العلم في الرجل يقع على جارية امرأته فروى من غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي و ابن عمر أن عليه الرجم، و قال ابن مسعود ليس عليه حد و لكن يعزر (٢٣٤/٢) و قال الطحاوي من زنى بجارية امرأته حد، إلا أن يدعى شبهة مثل أن يقول ظننت أنها تحل لي أو تكون المرأة احتلتها له فبدراً عنه الحد و يجب عليه العقر و هذا قول أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد (٨٥/٢).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم روى عن أبيه و ابن أبي أوفى و عنه غير واحد.

(٣) و روى الطحاوي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لا أوتي برجل وقع على جارية امرأته إلا رجته (٨٤/٢) و أخرج عب نحو ما رواه المصنف، عن الثوري عن مسلم (كذا و الصواب سلة) بن

كهيل عن حجة بن عدي عن علي (٩٧/٤).

٢٢٥٩ — أخبرنا سعيد قال : نا هشيم عن مغيرة عن الهيثم بن بدر^١

عن حرقوص بن بشير الضبي^٢ قال : رُفع رجل وقع بجارية امرأته فقال الرجل : هي امرأتى ، و مالها مالى ، فدرأ عنه الحد و قال أما إن عدت^٣ .

٢٢٦٠ — أخبرنا سعيد نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن محمد^٤

ابن حمزة بن عمرو [عن أبيه]^٥ قال : درأ ابن^٦ عمر بن الخطاب عن رجل من الأعراب وقع بجارية امرأته ، الرجم و جلده مائة^٧ .

٢٢٦١ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن الزهرى عن القاسم بن محمد قال :

خرج رجل بجارية امرأته فى سفر فرض فعالجته ، فكأنها اطلعت منه ، فاشتراها من نفسه ، ثم أصابها ، فلما قدم انطلقت امرأته ، فأخبرت عمر بن الخطاب فقال عمر للرجل : ابتعت^٨ إحدى يديك على الأخرى ، لا تنفلت منى من أحد الحدين^٩ .

٢٢٦٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس بن عبيد قال : نا الحسن

(١) ذكره ابن أبي حاتم روى عنه الأعمش و مغيرة و ابن شبرمه و غيرهم

(٢) ذكره ابن أبي حاتم قال و يقال حرقوس روى عن على و لم يذكر فيه جرحاً .

(٣) جوابه محذوف أى قلن ادرا عنك أو فلا نكلن بك .

(٤) فى ص بجر ، خطأ و محمد هذا من رجال التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٥) كذا فى معانى الآثار و ظنى انه سقط من ص و يحتمل ان يكون سعيد رواه منقطعا .

(٦) هنا فى ص كلمة " ابن " مقحمة خطأ .

(٧) أخرجه الطحاوى مطولاً من طريق ابن أبي مريم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد (٨٤/٢) و أخرجه عب من وجه آخر (٩٦/٤) .

(٨) من البيع فى عب " بت " إحدى يديك من الأخرى .

(٩) أخرجه عب عن معمر عن الزهرى ثم أخرجه عن ابن عينة فقال : مثله الا انه قال مرض فكانت تطلع منه يعنى العورة (٩٦/٤) و أخرجه من وجه آخر أيضاً .

عن سلة بن المحبق الهذلي أن رجلا خرج في سفر فبعث معه امرأته بخادم لها تخدمه ، فوقع عليها في سفره ، فلما قدم ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كنت استكرهتها فهي حرة و عليك مثلها لمولاتها ، و إن كانت طاوعتك فهي أمة و عليك مثلها .

٢٢٦٣ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا منصور و أبو حرة عن الحسن و كان على رضى الله عنه رجلا جريًا و كان يرى عليه الرجم .

٢٢٦٤ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا حصين و إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : جاء رجل إلى عبد الله ، فقال : أنه وطئ جارية امرأته ، قال عبد الله : استر بستر الله ، و تبت إلى الله ، و إن استطعت أن تشتريها و تعتقها فافعل ، و لم ير عليه حدا .

٢٢٦٥ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا مجالد عن الشعبي نا مسروق أن عبد الله خرج من منزله ذات يوم و داره ممتلئة من الناس ، فقال : من

(١) أخرجه عب عن معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة بن ذؤيب عن سلة بن المحبق ، و عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن الحسن عن قبيصة (٩٦/٤) و أخرجه الطحاوى من طريق سلام بن مسكين عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلة ، و من طريق قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلة (٨٣/٢) قلت و الذى عند الطحاوى هو الصواب و كذا فى د و س ، و اما قبيصة بن ذؤيب فلا ادرى من قاله و لعله من اوهام الدبرى راوى الكتاب عن عبد الرزاق .

(٢) كذا فى ص يعنى به الناسخ جريًا .

(٣) أخرجه عب عن ابن سيرين عن على و عن عبد الكريم عن على أيضا و أخرجه الطحاوى أيضا عن ابن سيرين عن على (٨٥/٢) .

(٤) فى ص "مبتلية" .

جاء منكم يسأل عن فريضة أو أمر نزل به من حكومة أو غير ذلك فليتنحاً
و من كان منكم جاء ليطلعنا على أمر قد أسره فليسر التوبة كما أسر الخطيئة
فإننا لا نملك إلا اللعان فقام إليه رجل من بني تميم فقال : إن امرأته و إنها
مشتبكة النسب في الحى و إنها كانت تستاذنى في الزيارة اما يوم يحجون
و اما ماتم يكون فيهم أو نحو ذلك ، فاستاذتنى ذات يوم فأذنت لها ، فلما
خلالى البيت وقعت على جاريتها ، فحملت فلما استبان الحمل قالت لى امرأتى :
إنك ابن عمى ، و أنا أكره فضيحتك فأت يقوم من الحى و أشهدهم أنى قد
وهبتها لك قال : ففعلت فما التبه بما صنعت ، و ما ثوابها على ما فعلت ، فقال
عبد الله : استر بستر الله ، و تب إلى الله و إن استطعت أن تشتريها ، فتعتقها ،
لعل ذلك يكفر عنك ما كان منك ، و أما ثوابها فأعطها مثلها ١٠

٢٢٦٦ — أخبرنا سعيد نا صالح بن موسى قال : نا منصور عن إبراهيم
قال : قال علقمة : ما أبا لى أتيت جارية امرأتى أو جارية عويجة لجار له
من النخع .

٢٢٦٧ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي
و مغيرة عن إبراهيم قال : قال علقمة : ما أبا لى أجارية امرأتى وطئت ،
أو جارية عويجة يعنى جارية جاره .

٢٢٦٨ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا عبيدة نا إبراهيم عن أبى مسعود

(١) كذا فى ص من غير اعجام ، و لعله "فلقح" كتبه الناسخ بأشباع الفتحة .
(٢) أخرجه عب عن الثورى عن منصور و أخرج نحوه عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله
(٩٦/٤) و أخرجه الطحاوى من طريق شعبة عن منصور (٨٥/٢) .

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

الأنصاري قال : لسهم^١ في كنفاتي أحب إلى من جارية حسناء لامرأتى .

باب الغلام ين الأبوين أيهما أحق به

٢٢٦٩ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن

محمد قال : أبصر عمر ابنه عاصم^٢ مع جدته و كان عمر جابذها^٣ فقال أبو بكر : خل عنها فما راجعه الكلام^٤ .

٢٢٧٠ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد

أن عمر خاصم امرأته أم عاصم بنت عاصم في ابنه منها إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال له أبو بكر : ادفعه إليها فما راجعه الكلام

٢٢٧١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا مجالد بن سعيد قال : نا الشعبي

أن عمر خاصم امرأته أم عاصم في ابنه منها إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقضى أبو بكر لأمه^٥ ثم قال : عليك نفقته^٦ حتى يبلغ .

٢٢٧٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا خالد عن عكرمة ان أبا بكر رضي الله

عنه قضى به لأمه و قال : ريحها^٧ و شحمها^٨ ، و لطفها خير له منك^٩ .

(١) كذا في ص و حقه ان يرمم "عاصم"

(٢) أي جاذبها و نازعها فيه .

(٣) أخرجه حق من طريق مالك عن يحيى بن سعيد (٥/٨) و هو في الموطأ و اصل القصة مروية عند حق من طريق مسروق و زيد بن اسحاق أيضا .

(٤) رواه زيد بن جارية عند حق .

(٥) روى مسروق عند حق النفقة على عمر .

(٦) أخرج عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن عكرمة قال خاصمت امرأة عمر ، عمر الى أبي بكر و كان أطلقها فقال أبو بكر هي اعطف ، و الطف ، و ارحم ، و اخنى ، و اراف ، و هي الحق بولدها ما لم تتزوج كما في نصب الراية (٢٦٦/٣) و هو في المصنف (٤/الورقة : ٥٣) و روى عب أيضا عن ابن

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

٢٢٧٣ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا يونس عن الحسن أن أبا بكر قضى به لأمه، و قال : إن ربحها و حجرها خير له منك .

٢٢٧٤ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا داود بن أبي هند عن عطاء أن أبا بكر أقسم على عمر ليدع الغلام عند أمه فتركه عندها .

٢٢٧٥ — أخبرنا سعيدنا سفيان عن زياد بن سعد عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين أبيه و أمه .

٢٢٧٦ — أخبرنا سعيدنا هشيم أنا عثمان البتي أنا عبد الحميد بن سلمة الأنصاري أن جده أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئنا خيرتماه ، و أقام الأب في ناحيه و الأم في ناحية ، ثم خير الغلام فانطلق نحو أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهده ، فرجع الغلام إلى أبيه .

= جرج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن أبا بكر قال ربحها و حجرها ، و فراشها خير له منك الخ و روى عن ابن المسيب أن أبا بكر قال مسحها ، و حجرها ، و ربحها ، خير له منك (الزيلعي : ٢٦٦/٣) .

(١) في ص زياد عن سعيد خطأ .

(٢) كذا في ص و الصواب عن أبي ميمونة عن أبي هريرة كما في ت سقط قوله عن أبي ميمونة عن اصلنا .

(٣) أخرجه أحمد و د و ابن ماجه و ت و صححه (٢٨٦/٢) رواه ت عن نصر بن علي عن سفيان .

(٤) ذكره ابن حجر في التهذيب و ذكر الاختلاف في اسناد الحديث ثم قال رجح ابن القطان أن حديث

عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده غير حديث عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده لاختلاف

السياق أنكر على من خلطهما و من اعل حديث ابن جعفر بأبي سلمة .

(٥) أخرج الحديث أحمد و د عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده و رواه النسائي أيضا و راجع التهذيب

(١١٥/٦) و نصب الراية (٢٧٠/٣) .

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

٢٢٧٧ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الرحمن بن غنم^١ ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خير غلاما بين أبيه و بين أمه^٢ .

٢٢٧٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا خالد الحذاء انا الوليد بن مسلم قال : أتى عمر بن الخطاب فى غلام يتيم نخيره فاختر أمه و ترك عمته ، فقال له عمر : اما ان جَدُّب^٣ أمك خير لك من خَصْبِ عمك ، قال الصائغ^٤ بالدال .

٢٢٧٩ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن يونس الجرمي عن عمارة الجرمي أنا^٥ الذى خيره على رضى الله عنه بين أمه و عمه .

٢٢٨٠ - أخبرنا سعيد نا هشيم انا مغيرة عن أمه أن خالته خاصمتها عَصْبَة ولدها إلى شريح فى بنت [وابن - ^٦] لها فاخترت الابنة أمها و اختار الغلام عمه^٧ .

(١) كذا فى حق و هو الصواب و صحفه الناسخ فى اصلنا فكتب عثمان ، و عبد الرحمن بن غنم من كبار تابعى الشام بل قيل ان له صحة ، راجع التهذيب .

(٢) ذكره حق و قال رواه الشافعى فى القديم و ليس فى مسموعنا - عن سفيان بن عيينة فذكر هذا الاسناد (٤/٨) .

(٣) هو انقطاع المطر و ييس الارض و الخصب بالكسر كثرة العشب و الخير و رغد العيش .

(٤) محمد بن على بن زيد الصائغ راوى الكتاب عن المصنف ، يعنى ان الجذب بالدال المهملة .

(٥) فى ص " عن " و الصواب " أنا " فقد رواه حق من طريق الشافعى عن سفيان عن يونس عن عمارة الجرمي بلفظ خيرنى على بين امي و عمي ثم قال لاخ لى اصغر منى و هذا ايضا لو بلغ مبلغ هذا لخبرته (٤/٨) .

(٦) سقط من الأصل يدل عليه آخر الحديث .

(٧) اما هذا الاثر فاخرجه و روى وكيع عن ابن سيرين عن شريح انه اختصم اليه فريقان =

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

٢٢٨١ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس و ابن عون و هشام و أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن شريح قال الأب أحق و الأم أرفق .

٢٢٨٢ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس و هشام عن ابن سيرين عن شريح قال : الصدية مع أمها ما كانت و معهم من أموالهم ما يُشبعهم فإذا افترقت الدار فالأولياء أحق .

٢٢٨٣ — أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس و هشام عن ابن سيرين قال : جرى بصيان من السواد مات أبوه ، فقال شريح : خيروهم فليكونوا مع من أحبوا .

٢٢٨٤ — أخبرنا سعيد نا أبو عوانة عن أشعث بن سليم قال :
١٠ اختصت أم و جدة إلى شريح ، فقالت الجدة :

أبا أمية^١ اتيناك و أنت المرء تأتيه
أتاك ابني و أتماء و كلتانا نفديته
ثم تزوجت فهاتيه^٢ و لا يذهب بك^٣ التيه

= في غلام لجمل ينزع الى احد الفريقين فقال : هو احق بنفسه قال و اختصم اليه في جوار جثن

من السواد فيهن جارية كعاب فقال : خيرهن (٢٤٨/٢) .

(١) أخرجه وكيع في اخبار القضاة من طريق ايوب عن ابن سيرين (٣٣٨/٢) .

(٢) أخرج وكيع عن محمد (هو ابن سيرين) قال رفع الى شريح يتامى فقال هم مع امهم و معهم من مالهم

ما يضيهم ، فطر فاذا غيبة بسيرة فقال ما ارى في هذا فضلا عنهم ، قالوا انها تتجع بهم ، قال :

اذا كانت النار واحدة (٢٤٩/٢) .

(٣) قدمنا عن وكيع ما في معناه . (٤) هو اشعث بن أبي الشعثاء .

(٥) في اخبار القضاة " أبامية " . (٦) في ص " فهاتيه " و التصويب من القضاة .

(٧) في ص " بكاتبه " و في اخبار القضاة " به التيه " و في رواية اخرى " بك التيه " .

فلو كنت تأييت لما نازعتكم فيه

ألا [يا-'] أيها القاضي فهذي قصتي فيه

فقلت الأم :

ألا [يا-'] أيها القاضي قد قالت لك الجدة

مقالا فاستمع مني ولا تنظر في رده

أعزى النفس عن ابني وكبدى حملت كبده

فلما كان في حجرى يتبا ضائعا وحده

تزوجت رجاء الخير من يكفينى فقده

ومن يكفل لى رفته ومن يظهر لى وده

فقال شرح :

قد سمع القاضي ما قلتما^١ وقضى^٢ بينكما ثم فصل

بقضاء^٣ يتر بينكما وعلى القاضي جهد إن عقل^٤

فقال^٥ للجدة بينى بالصبي وخذى^٦ ابنك من ذات العلل

(١) فى القضاة " لما نازعتك فيه " وفى رواية أخرى فيه " له نازعتها فيه " خطأ .

(٢) كذا فى القضاة وفى رواية أخرى فيه " ألا أيها الحاكم " .

(٣) فى القضاة : ولا تنظرنى رده ، وفى رواية أخرى : ولا ترمقنى رده .

(٤) كذا فى القضاة ، وفى ص " وعز النفس " .

(٥) كذا فى القضاة ، فى ص " ومن " .

(٦) فى القضاة " قد سمع الحاكم ما قد قلتما " .

(٧) فى القضاة " ثم قضى " .

(٨) فى القضاة : هذا قضاء جائز بينكما إن على القاضي لجهدا إن عقل .

(٩) كذا فى القضاة ، وفى ص " قال " . (١٠) فى القضاة " ثم خذى " .

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

إنها لو صبرت كان لها قبل دعواها تبغيها^٢ البدل^٣

٢٢٨٥ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب

عن سعيد بن المسيب أن عمر جبر عَصَبَة صبي أن ينفق عليه الرجال دون النساء^٤.

٢٢٨٦ — أخبرنا سعيد نا عبدالله بن المبارك عن معمر عن [الزهري-^٥]

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غرّم ثلاثة كلهم يرث الصبي أجر رضاعه^٦.

٢٢٨٧ — أخبرنا سعيد نا سفيان عن الأعمش^٧ عن عمارة بن عمير

عن عمة^٨ له عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسبكم^٩.

٢٢٨٨ — أخبرنا سعيد نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود

(١) فى القضاة " فانها " .

(٢) كذا فى ص والمعنى عندى كان لها قبل ان تدعى ابتغاء البدل - و فى القضاة " من قبل دعواه يتبعها

البدل " و فى الرواية الاخرى " من بعد دعواها يمين البدل " و فيها ما فيها .

(٣) أخرجه وكيع فى اخبار القضاة من طريق أبى سلة عن أبى عوانة عن أشعث بن سليمان (كذا و هو

خطأ - و الصواب سليم) و أخرج نحوه من طريق مبصرة عن شريح (٢٠٨/٢ - ٢١٠) .

(٤) أخرجه هق من طريق المصنف (٤٧٨/٧) و فيه جبر بالجيم ثم الموحدة و هو الصواب ، و فى ص

" خير " خطأ .

(٥) يياض بالاصل و فى موضعه فى هق " عن الزهري " .

(٦) أخرجه هق من طريق المصنف و فيه أغرم (٤٧٩/٧) .

(٧) هنا فى ص عن ابراهيم مزيد خطأ و كأن بصر الكاتب زاغ الى الاسناد الآتى بعده .

(٨) قال ت روى بعضهم هذا عن عمارة عن امه عن عائشة و قال ابن القطان كتباها لا تعرفان .

(٩) أخرجه ت من طريق يحيى بن زكريا عن الأعمش عن عمارة و قال هذا حديث حسن (٢٨٧/٢) ،

و أخرجه ابن حبان فى صحيحه و أخرجه احمد و سائر اصحاب السنن و صحيحه أبو حاتم و أبو زرعة

كما فى التحفة .

كتاب السنن (باب الغلام بين الأبوين أيهما أحق به) لسعيد بن منصور

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولادكم من كسبكم فكلوا من أموال أولادكم .

٢٢٨٩ - أخبرنا سعيدنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن عائشة مثل ذلك ، ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥ ٢٢٩٠ - أخبرنا سعيدنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال : إن لأبي مالا^١ و عيالا^٢ ، ولى مال و عيال ، وإنه يريد أن يأخذ مالى فينفقه على عياله ، فقال ، أنت و ما لك لأليك^٣ .

٢٢٩١ - أخبرنا سعيدنا سفيان انا ابن أبي ليلى عن الشعبي أن رجلا من الأنصار خاصم أباه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى يأخذ مالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت و ما لك لأليك .

٢٢٩٢ - أخبرنا سعيدنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى حدثني عمرو ابن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لى مالا و ولدا ، و لأبى مال و ولد ، يريد أن يذهب بمالى إلى ماله و ولده ، فقال : أنت و ما لك لأليك .

(١) أخرجه حق من طريق يحيى بن يحيى عن أبي معاوية و لفظه : انت اطيّب ما اكل الرجل من كسبه ، و ولده من كسبه (٤٨ / ٧) .

(٢) كذا فى حق و فى ص " مال و عيال " .

(٣) أخرجه حق من طريق الشافعى عن سفيان و قال منقطع و قد روى موصولا من اوجه آخر و لا يثبت مثلها (٨٠ / ٧ - ٣٨١) .

(٤) فى ص " أبى عمر " خطأ و عمرو بن أبى عمر و هذا هو مولى المطلب .

٢٢٩٣ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا عبد الرحمن بن يحيى الحضرمي عن حبان بن أبي جيلة^١ عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل أحق بماله من ولده و والده و الناس أجمعين^٢ .

٢٢٩٤ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمرو بن دينار ان رجلا أتى أبا الشعثاء فقال : ان ابني يمنعني ماله ، فقال : خذ من ماله ما يكفيك بالمعروف .

٢٢٩٥ - أخبرنا سعيد نا خلف بن خليفة قال : سمعت و الله محارب ابن دثار يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد من كسب الوالد .

باب ما جاء في الشوم

٢٢٩٦ - أخبرنا سعيد نا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن معاوية بن حكيم النيرى عن عمه حكيم ابن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شؤم^٣ ، و اليُمن^٤ في المرأة و الدابة و الدار^٥ .

(١) هو يحيى بن عبد الرحمن الكنانى و يقال الكندى أبو شبة المصرى ذكره ابن حبان فى الثقات ، فى التهذيب ان هشبا قلب اسمه فقال عبد الرحمن بن يحيى قال البخارى و غلط فيه هشيم قلت فكان ينبغي ان يذكره الحافظ فى من اسمه عبد الرحمن ايضا و ينبه على ذلك .

(٢) بكسر الحاء بعدها موحدة و بفتح الحاء بعدها مثناة ايضا ذكره ابن أبى حاتم فى الموضعين .
(٣) فى حق " كل أحد " .

(٤) أخرجه حق من طريق أبى عبيد عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن جيلة عن النبى صلى الله عليه و سلم فلم يذكر " عن الحسن " (٤٨١/٧) .

(٥) غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة قاله ابن الاثير .

(٦) ضد الشؤم .

(٧) أخرجه ت عن على بن حجر عن إسماعيل بن عياش و لفظه " و قد يكون اليمين " قال الحافظ فى اسناده =

٢٢٩٧ - أخبرنا سعيد نا هشيم نا يونس عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا ان يسترضع الرجل لولده اليهودية و النصرانية و الفاجرة :

٢٢٩٨ - أخبرنا سعيد نا هشيم عن إبراهيم مثله ، غير انه لم يذكر الفاجرة .

٢٢٩٩ - أخبرنا سعيد نا سفيان عن عمر^١ بن حبيب عن رجل

من كنانة اراه عتواري^٢ قال : جلست إلى ابن عمر ، فقال لي : من بني فلان أنت ؟ قلت : لا ، و لكنهم أرضعوني فقال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إن اللبن يشبه^٣ عليه^٤ .

*** (آخر كتاب الطلاق) ***

= ضعف مع مخالفته الاحاديث الصحيحة (٤٠/٦) قلت اما الضعف فنعم واما المخالفة فلا لان الاحاديث الصحيحة ليست على ظاهرها كما صرح به الحافظ نفسه .

(١) في ص " عمرو " خطأ .

(٢) نسبة الى عتوارة بضم العين و سكون التاء بطن من كنانة كما في اللباب .

(٣) في ص بالتاء في اوله و في حق بالياء و هو الظاهر .

(٤) أخرجه حق من طريق علي بن المديني عن سفيان و من حديث شعيب بن خالد عن ابن عمر ايضا

(٤٩٤/٧) و المعنى ان اللبن يورث في الرضيع شبه المرضعة .

كتاب الجهاد

باب ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل

٢٣٠٠ - حدثنا سعيد بن منصور قال : نا مغيرة بن عبد الرحمن

المخزومي و عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و الذي نفسي بيده لو لا أن أشق
على المؤمنين ما قعدت عن سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، و لكن لا أجد سعة
ولا يجدون قوة ، فيتبعوني ، و لا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى ، و قال
ابن أبي الزناد " خلاف سرية " .

٢٣٠١ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هاني

١٠ الخولاني^٢ عن أبي عبد الرحمن الحُبلي^١ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا سعيد ! من رضى بالله ربّا ، و بالإسلام ديناً ،
و بمحمد نبياً ، و جبت له الجنة ، فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعدّها عليّ
يا رسول الله . ففعل ثم قال : و أخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ،

(١) أخرجه خ من طريق ابن المسيب و م من طريق همام و في حديث الأعرج عند المصنف ما ليس في
حديث سعيد عند خ ، و اما حديث الأعرج عند خ في (١٧٢/٣) ففيه تمنى الشهادة فقط ، و في حديث
همام عند مسلم " لكن لا أجد سعة فاحملهم و لا يجدون سعة فيتبعوني و لا تطيب أنفسهم ان
يقعدوا بعدى " و راجع الفتح (١١/٦) و أخرجه هو من طريق الأعرج بهذا اللفظ و بزيادة تمنى
الشهادة ، و قال أخرجاه من أوجه (١٥٧/٩) .

(٢) يعنى بدل " عن سرية " .

(٣) اسمه حميد بن هاني من رجال التهذيب .

(٤) اسمه عبد الله بن يزيد المعافري من رجال التهذيب .

ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض ، قال : و ما هي يا رسول الله ؟
قال : الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله .

٢٣٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شيبه يزيد بن معاوية قال : نا
عبد الملك بن مير عن زرار بن حبش عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله
صلى الله عليه و سلم ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلوة لوقتها ، قلت : ثم
أي ؟ قال : ثم بر الوالدين ، قلت : ثم أي ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ،
و أيم الله لو استزدته لزدني ، قلت : فأى الذنوب أعظم عند الله ؟ قال : أن
تجعل لله ندًا و هو خالقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية
أن يأكل معك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني بحليلة جارك قال : فما
مكثنا إلا يسيرا حتى أنزل الله عز و جل مصداقها « و الذين لا يدعون مع الله
إلهًا آخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق و لا يزنون ، و من
يفعل ذلك يلق أثامًا » .

٢٣٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني
أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن

(١) أخرجه م عن المصنف . و ن عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب (٢٦ / ٢) ، و هو من طريق
ابن عبد الحكم عنه (١٥٦ / ٩) .

(٢) في ص " زيد " خطأ .

(٣) كذا في خ من رواية أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود و في ص " ثم ام " خطأ .

(٤) في ص " أم " خطأ ، ففي خ " أي " و في ت " ما ذا " .

(٥) الفرقان : ٦٨ ، و الحديث أخرجه خ من طريق أبي عمرو الشيباني في مواقيت الصلاة و اول الجهاد

و ت (١٥٦ / ١) و خ و ت من طريق أبي ميسرة في التفسير .

النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها يوم القيامة^١.

٢٣٠٤ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني

أبو هانيء عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : انا زعيم - و الزعيم الحميل^٢ - لمن آمن بي ، وأسلم ،

و هاجر ، و جاهد في سبيل الله بيت في رضى^٣ الجنة ، و بيت في وسط الجنة

و بيت في اعلى الجنة ، فمن فعل ذلك فلم يدع^٤ للخير مطلباً ، ولا للشر مهرباً

يموت حيث شاء أن يموت^٥.

٢٣٠٥ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن^٦ عن أبي محمد البصري

عن الحسن بن أبي الحسن أن رجلاً كان على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم له مال كثير ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله !

أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهدين في سبيل الله ، فقال : كم ما لك ؟ قال :

سنة ألف دينار ، فقال : لو أنفقتها في طاعة الله لم تبلغ غبار شراك المجاهد

(١) أخرجه أحمد من طريق حيوة بن شريح عن أبي هانيء و زاد قال حيوة : يقول رباط او حج او نحو

ذلك (١٩/٦ - ٢٠) .

(٢) أى الكفيل و الضامن .

(٣) بفتحين ماحول المدينة من بيوت و مساكن ، و سور المدينة و المراد هنا ماحول الجنة متصلاً بها .

(٤) أخرجه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب (٤٧/٢) و الحاكم في المستدرک من طريق محمد

ابن عداة بن عبد الحكم عنه (٧١/٢) و ابن حبان من طريق أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب

كما في الموارد (ص : ٢٨٢) .

(٥) من رجال التهذيب . (٦) كذا في ص .

في سبيل الله ، و أتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ! أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهد في سبيل الله ، فقال : لو قمت الليل و صمت النهار لم تبلغ نوم المجاهد في سبيل الله .

٢٣٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه ، قال : بلغني أن فضالة بن عبيد قال :
٥
الاسلام بيت واسع من دخل فيه وسعه ، و الهجرة بيت واسع ، من دخل فيه وسعه . و الجهاد بيت واسع ، من دخل فيه وسعه ، فمن أسلم و هاجر و جاهد فلم يدع للخير مطلباً إلا طلبه ، و لا للشر مهرباً إلا هربه .

٢٣٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا أبو هانيء

الخولاني عن عمرو بن مالك عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠
قال : لما نزلت هذه الآية « ما كان لأهل المدينة و من حولهم من الأعراب ان يتدخلوا عن رسول الله » الآية كلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
و الذي بعثني بالحق لو لا ضعفاء الناس ما كانت سرية إلا كنت فيها .

٢٣٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة قال : نا الازهر بن

عبد الله الحرازي^٢ قال : حدثني من سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه و هو
١٥
ينزع هذه الآية « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

(١) كذا في الرواية السالفة ، و هنا في ص " مطلبه " خطأ .

(٢) التوبة : ١٢٠ .

(٣) من رجال التهذيب متكلم فيه من جهة مذهبه و قد وثقه العجلي و الحرازي بفتح الحاء و خفة الراء نسبة الى حراز بن عوف بطن من ذى الكلاع .

كتاب السنن (باب من خرج من بيته لا يخرج به إلا الجهاد) لسعيد بن منصور

و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات ، ألا إن سابقنا أهل جهادنا ، إلا
و إن مقتصدنا أهل حضرننا ، إلا و إن ظالمنا أهل بدونا ، و كان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه إذا نزع هذه الآية قال : إلا إن سابقنا سابق ،
و مقتصدنا ناج ، و ظالمنا مغفور له .

٥ ٢٣٠٩ — حدثنا سعيدنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الحجاج بن
دينار عن معاوية بن قره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل
أمة رهبانية ، و إن رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله .

١٠ ٢٣١٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن
أبي سفيان عن جابر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال :
إن بالمدينة لرجالا ما سرنا مسيرا ، و قطعنا واديا إلا كانوا معنا فيه
حبسهم المرض^٢ .

باب من خرج من بيته لا يخرج به إلا الجهاد

٢٣١١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكفل الله عز
و جل ، أو تضمن الله ، أو انتدب الله لمن خرج مجاهدا في سبيله لا يخرج به

(١) سورة فاطر ، الآية : ٣٢ .

(٢) يمتنون بالنزع الاستنباط ، و التطبيق و التفسير ، و الاعتبار .

(٣) أخرجه م عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية .

(٤) قال الحافظ و قوله تضمن الله ، و تكفل الله و انتدب الله بمعنى واحد محمله تحقيق الوعد المذكور في

قوله تعالى " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة " و ذلك التحقيق على وجه

للفضل منه سبحانه و تعالى (٥/٦) .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدين) لسعيد بن منصور

إلا الجهاد ، و الإيمان بالله و رسوله ، و تصديقا به إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرده إلى بيته الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنمة^١ .

٢٣١٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكفل الله عز و جل لمن جاهد في سبيله ، لا يخرج من بيته إلا الجهاد في سبيله ،^٥ و تصديق بكلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه مع ما نال من أجر أو غنمة .

٢٣١٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني

أبو هانيء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : ما نغزت غازية في سبيل الله فأصاب غنمة إلا عجل لها^{١٠} ثلثي أجرها من آخرتها فإن لم يكن غنمة تم الاجر^٢ .

باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدين

٢٣١٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعشيتة السكينة ، فوَقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم علي^{١٥}

(١) أخرجه خ من طريق ابن المسيب و أبي الزناد و أبي زرعة عن أبي هريرة و م من طريق الأعرج وغيره ، راجع لشرحه كتاب الإيمان من الفتح (٥/١) .

(٢) كذا في ص و على هذا فعجل مبنى للفاعل و هو محذوف ، و الا فصوابه " ثلثا " بالرفع خطأ الناسخ في رسمه و في الكز و م و غيرهما " الا تعجلوا ثلثي أجرهم " .

(٣) أخرجه م من طريق حبة بن شريح و نافع بن يزيد عن أبي هانيء (٢ / ١٤٠) و رمز له الكز حم ، و د ، و ن ، و ه عن ابن عمر (و هو خطأ والصواب ابن عمرو) (بن العاص) (٢ رقم : ٥٤٩٠) .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدين) لسعيد بن منصور

نخذي ، فما وجدت ثقل شيء أثقل من نخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سرى عنه ، فقال لي اكتب ، قال : فكتبت في كتف « لا يستوى
القاعدون من المؤمنين ، و المجاهدون في سبيل الله » إلى آخر الآية ، فقال
ابن أم مكتوم و كان رجلا أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال : يا رسول الله
فكيف من لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت نخذه على نخذي فوجدت من ثقلها في
المرّة الثانية كما وجدته في المرّة الأولى ثم سرى^١ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : اقرأ يا زيد ، فقرأت « لا يستوى القاعدون من المؤمنين »
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غير أولى الضرر ، الآية كلها ، فقال
زيد : أنزلها الله وحدها فألحقها . و الذي نفسي بيده كأنني أنظر إلى ملحقها^٢
عند صدع^٣ في الكتف^٤ .

٢٣١٥ — حدثنا سعيد نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن

الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن حديج بن صومي^٥ أن محمد بن أيوب^٦

(١) كشف وازيل .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٩٤ .

(٣) موضع الخاتما . (٤) الصدع بالفتح الشق في الشيء .

(٥) أخرجه من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن أبي الرناد (٢٣/٩) و اصل الحديث

أخرجه البخاري من حديث مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت و أخرجه د عن المصنف (٢٣٩/١) .

(٦) حديج مصغرا ، و صومي مثل رومي كما في تعليق تاريخ البخاري ، يروي عن عبادة بن الصامت و عبد الله

ابن عمرو . و عنه غير واحد ذكره البخاري و ابن أبي حاتم ، و لم يذكر فيه جرحا .

(٧) في صر " بن " خطأ ، ففي تاريخ البخاري سمع محمد بن أيوب (٣٠/١/١ و ١٠٣/١/٢) .

(٨) في تاريخ البخاري محمد بن أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، قاله ابن وهب عن عمرو عن

سعيد عن حديج بن صومي سمع محمد قلت يشير البخاري إلى هذا الحديث .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدين) لسعيد بن منصور

حدثه أن رجلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكين في العمل يقول : عملهما كاد أن يكون سواء^١ ، فغزا واحد و قعد الآخر ، فسأل القاعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كم فضل المجاهد في سبيل الله على القاعد ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مائة درجة في الجنة .

٢٣١٦ - حدثنا سعيد نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن
سعيد بن أبي هلال أن المجاهدين في الله ثلاثة ، بعضهم أفضل من بعض ، فرجل جاهد بقلبه فأحب في الله و أبغض في الله ، و رجل جاهد بقلبه و لسانه فأحب لله و أبغض لله و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر^٢ و قاتل المشركين مع المسلمين و هذا أفضلهم .

٢٣١٧ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن الحسن
ابن محمد^٣ قال : جاء الفتحيون^٤ سهيل بن عمرو ، و الحارث بن هشام ، و حويطب ابن عبد العزى يستأذنون على عمر رضى الله عنه فأخروا في أذنهم فقال الحارث دُعِيَ القوم و دُعِيتُم^٥ فابطأتم ، فلما دخلوا على عمر رضى الله عنه قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما لنا عندك إلا ما نرى^٦ ؟ قال : نعم ، ليس إلا ما ترون قالوا :

(١) في ص " سوى " .

(٢) ظني انه سقط عقيب هذا " و رجل جاهد بقلبه و لسانه فأحب لله و أبغض لله و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر " حتى يتم عدد الثلاثة و يستقيم قوله في آخره " و هذا أفضلهم " .

(٣) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب و قد رواه البخاري و غيره عن الحسن البصري ايضا كما سيأتي .

(٤) أي الذين اسلبوا في غزوة الفتح ، قال البخاري في حويطب هو من مسلمة الفتح .

(٥) أي دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم و دعاهم .

(٦) في ص " ترى " .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل المجاهدين على القاعدين) لسعيد بن منصور

فإننا نطلب ما هو أرفع من هذا فغزوا في سبيل الله حتى ماتوا^١.

٢٣١٨ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش قال : حدثني عمر

ابن خثعم اليحصبي^٢ عن عمارة بن خالد الميثمي^٣ ان ابا ذر كان يقول : كان
الشخص في سبيل الله أحب إلينا من القرار ، و كان الممقوت^٤ عندنا الممتلي^٥
شما براق الثياب ، هي المروءة فيكم اليوم .

٢٣١٩ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن يزيد^٦ قال : نا موسى بن

علي^٧ عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجالية^٨ فقال في خطبته :
من جاء يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ، و من جاء يسأل عن الحلال
و الحرام فليأت معاذ بن جبل ، و من جاء يسأل عن الفرائض فليأت زيد
ابن ثابت ، و من جاء يسأل عن المال فليأتني ، فإن الله جعلني خازنا^٩ ، فإني
بادئي بازواج النبي صلى الله عليه و سلم فمعهن ، ثم بالمهاجرين الذين أخرجوا
من ديارهم و أموالهم ثم^{١٠} أنا و أصحابي ، ثم بالأنصار الذين تبوءوا الدار

(١) أخرجه البخاري في ترجمة سهيل بن عمرو ، عن موسى عن حماد عن حميد عن الحسن بشيء من الاختصار
و ذكره ابن حجر في الإصابة عن كتاب البخاري و الباوردي ثم قال أخرجه ابن المبارك في الجهاد
اتم منه قلت ذكر ابن عبد البر ما رواه ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الحسن ، راجع الاستيعاب
على هامش الإصابة (١١٠/٢) قلت و أخرجه الحاكم من طريق ابن المبارك في المستدرک (٢٨٢/٣)
و الحسن عند هولا. هو البصري .

(٢) اراه عمر بن عبد الله بن أبي خثعم يقال له عمر بن خثعم ايضا كما في التهذيب ، روى عنه زيد بن الحباب
و موسى بن إسماعيل الخثلي ضعفه البخاري جدا .

(٣) لم اقف عليه . (٤) المبخوض .

(٥) هو أبو عبد الرحمن المقرئ من رجال التهذيب . (٦) هو موسى بن علي بن رباح .

(٧) قرية بدمشق (قا) . (٨) زاد في الكنز و قاسما .

(٩) كذا في ص و لا وجود لكلمة " ثم " في الكنز و هو الصواب .

والإيمان من قبلهم ، ثم من ' أسرع إلى الهجرة أسرع إليه العطاء ، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ عنه العطاء ، فلا يلو من رجل إلا مناخ راحلته^٢ .

باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله

٢٣٢٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله الواسطي عن سهيل

ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا تستطيعوه^٣ ، قال : فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا تستطيعوه^٤ ، وقال في الثالثة : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم بآيات الله ، لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله^٥ .

٢٣٢١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن حديج بن صومي الحجري أنه سمع أكدر^٦ بن حمام يقول : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل الجهاد ؟ فأتاه

(١) وفي الكنز ذكر البداية بالمهاجرين أولا ، ثم الانصار ثم الأزواج المطهرات .

(٢) في الكنز " فمن " .

(٣) أخرجه أبو عبيد في الأموال وش ، وق ، وكر كما في الكنز (٢ رقم : ٦٤٨٧) .

(٤) كذا في ص وفي ت وغيره " لا تستطيعونه " وهو القياس .

(٥) أخرجه الشيخان ، والترمذي (١/٢) .

(٦) في ص أكد خطأ ، وأكدر هذا له أدراك ، وهو صاحب الفريضة الكدرية ، ترجم له ابن حجر

في القسم الثالث من الإصابة . وذكر له طرفا من حديثه هذا نقلنا من شعب الإيمان للبيهقي (١١٢/١)

ووقع فيه غلطا عن سعيد بن حديج والصواب عن سعيد عن حديج .

فسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شيء ، ثم أرسلوه ثانية فقال مثلها ثم قلنا : إنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فإن قال لا شيء . فقل : ما يقربُ منه ؟ فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شيء . فقال : ما يقرب منه يا رسول الله ؟ قال : طيبُ الكلام ، وإدامة الصيام ، والحج كل عام ، ولا يقرب منه شيء بعد .

٢٣٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن قال : خرج المسلمون يوم بدر وعامتهم على الايل ومشاة على أقدامهم .

باب في ان الغزو غزوان

٢٣٢٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله ، و بشر بن عبد الله بن يسار السلمي^٢ عن جنادة بن أبي أمية الأزدي عن معاذ بن جبل قال : الغزو غزوان ، فأما الغزو الذي يُلتَمَس فيه وجه الله

(١) كذا في ص هذه الفقرة .

(٢) قال البخاري في التاريخ قال ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد عن حديج بن صومي الجحدري سمع أكر بن حمام رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في المطبوعة قال المعلق و في الإصابة في هذا الاسناد حديج بن صومي انه سمع الاكدر بن حمام يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت و اصاب المعلق في رواية المصنف ايضا كذلك) عن النبي صلى الله عليه وسلم - في الجهاد (١٠٦ / ١ / ٢) قلت يشير البخاري الى هذا الحديث ، و ذكره ابن حجر في الإصابة من شعب الايمان لليهقي مختصرا (١١٢ / ١) ثم اعلم ان في تاريخ البخاري و كتاب ابن أبي حاتم نسبة حديج الى حمير ثم في اثناء ترجمته في التاريخ وصفه بالجحدري ، و في سنن سعيد الحميري ، فالجحدري عندي تصحيف الحميري ، و الحميري نسبة الى حبر بطن من حمير فالحميري و الحميري كلاهما صواب و لم يتعرض له المعلق على تاريخ البخاري مع انه لا يخفى عليه ان الحميري و الجحدري لا يجتمعان في واحد .

(٣) من رجال التهذيب .

فِيُنْفِق فِيهِ الْكَرِيمَةَ ، وَ يُحْتَسِب فِيهِ الْعَمَلَ ، وَ يَحْتَنِب فِيهِ الْفُسَادَ ، وَ يُيَاسِرُ^١ فِيهِ الشَّرِيكَ ، وَ يَطَاع فِيهِ الْإِمَامَ ، فَذَلِكَ لَهُ نَوْمُهُ ، وَ نُبْهُهُ^٢ حَتَّى يَقْفَلَ وَ أَمَّا الْغَزْوُ الَّذِي [لا - ٢] يَلْتَمَس فِيهِ وَجْهَ اللَّهِ فَرِيَاءً ، وَ سَمْعَةً ، وَ شَقَاقَ وَ مَعْصِيَةَ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يُوُوبُ^٣ بِالْكَفَافِ^٤ .

- ٢٣٢٤ — حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَمَجْدٍ الْأَشْعَرِيِّ^٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : النَّاسُ فِي الْغَزْوِ جُزْءَانِ ، فَجُزْءٌ خَرَجُوا يَكْثُرُونَ ذِكْرَ اللَّهِ وَ التَّذْكِيرَ بِهِ ، وَ يَحْتَنِبُونَ الْفُسَادَ فِي السَّيْرِ ، وَ يُوَاسُونَ^٦ الصَّاحِبَ ، وَ يَنْفَقُونَ كِرَاثِمَ أَمْوَالِهِمْ^٧ ، فَهُمْ بِمَا انْفَقُوا أَشَدَّ اغْتِبَاطًا^٨ مِنْهُمْ بِمَا اسْتَفَادُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْقِتَالِ اسْتَحْيَوْا^٩ اللَّهَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى رِيَّةٍ فِي قُلُوبِهِمْ ، أَوْ خَذْلَانٍ^{١٠} لِلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُولِ طَهَّرُوا مِنْهَا قُلُوبَهُمْ وَ اجْسَادَهُمْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَنَهُمْ وَ لَا يَكْلِمَ قُلُوبَهُمْ ، فَهُمْ يُعَزِّ اللَّهُ دِينَهُ ، وَ يَكْبِتُ^{١١} عَدُوَّهُ وَ أَمَّا الْجُزْءُ الْآخَرُ فَخَرَجُوا وَ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَ لَا لِتَذْكِيرِهِ^{١٢} ، وَ لَمْ يَحْتَنِبُوا الْفُسَادَ

(١) يَاسِرُهُ : لَا يَنْبِيهِ وَ سَاعَلَهُ . (٢) النَّبْيُ بِالضَّمِّ : الْاسْتِيقَاضُ (سَمِعَ) .

(٣) لَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى دُونَ إِضَافَةِ " لَا " فَاضْفَعْتُهَا ، لِاعْتِقَادِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ ص . (٤) يَرْجِعُ .

(٥) أَخْرَجَهُ دَمِنْ حَدِيثِ أَبِي بَحْرَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعًا بِإِخْتِصَارٍ مَا (٢٤٠ / ١) وَ ذَكَرَهُ فِي الْكَفَى بِرَمْزٍ

حَمٍ ، وَ نَ ، وَ كَ . وَ هَبَ (٢ / رَقْمٌ : ٥٤٧٠) وَ أَخْرَجَهُ مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (٢٢ / ٢) .

(٦) كَانَ قَاضِي حَمَصَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ قَالَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (بَنِ الْعَاصِ) .

(٧) وَاسَاءَ وَ آسَاءَ عَاوَنَهُ . (٨) اغْتَبَطَ : كَانَ فِي مَسْرَةٍ وَ حَسَنَ حَالٍ .

(٩) كَذَا فِي الْكَفَى وَ فِي ص " خَذْلَانُ الْمُسْلِمِينَ " .

(١٠) كَبَتِ الْعَدُوَّ : أَهَانَهُ وَ أَذَلَّهُ ، وَ رَدَّهُ بِغِيْظِهِ .

(١١) كَذَا فِي ص ، وَ فِي الْكَفَى " فَلَمْ يَكْثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ لَا التَّذْكِيرَ بِهِ " وَ هُوَ الصَّوَابُ .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن جهز غازيا أو خلفه في أهله) لسعيد بن منصور

و لم يواسوا صاحب ، و لم ينفقوا أموالهم إلا و هم كارهون ، و ما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرما ، و حزنّهم^١ به الشيطان ، فإذا كان عند مواطن القتال كانوا مع الآخر الآخر^٢ الخاذل الخاذل ، و اعتصموا^٣ برؤس الجبال و رؤس التلال ، فإذا كان للمسلمين فتح كانوا أشدهم تخاطبا بالكذب . فإذا قدروا على الغلول^٤ اجتروا فيه على الله ، و حدثهم الشيطان أنها غنمة ، إن أصابهم رخاء^٥ بطروا^٦ ، و ان أصابهم حبس فتنهم الشيطان بالغرض^٧ . فليس لهم من أجر المسلمين شيء غير ان أجسادهم مع أجسادهم ، و مسيرهم مع مسيرهم ، و أعمالهم و نياتهم شتى حتى يجمعهم الله يوم القيمة . ثم يفرق بينهم^٨ .

باب ما جاء فيمن جهز غازيا أو خلفه في أهله

٢٣٢٥ - حدثنا سعيد نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من جهّز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، و من خلفه^٩ في أهله بخير فقد غزا^{١٠} .

(١) في الكنز " حدثهم " و هو الصواب عندى .

(٢) بوزن الكبد هو الابد المتأخر عن الخير كما في النهاية . و قد اخل به القاموس

(٣) التجأوا و امتعوا .

(٤) جمع التل بالفتح و هو قطعة من الارض ارفع قليلا مما حولها .

(٥) الحيانة في مال الغنمة . (٦) بالفتح سعة العيش .

(٧) امرؤوا في الفرح به و لم يشكروا . (٨) كذا في ص و في الكنز بالعين المهملة .

(٩) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (ج ٢ / رقم : ٦١٩٧) .

(١٠) أى قام مقامه في اصلاح حالهم و محافظة امرهم

(١١) أخرجه الشيخان ، و أخرجه ت من طريق أبي سلة عن بسر بن سعيد (٣/٣) .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن جهز غازيا أو خلفه في أهله) لسعيد بن منصور

٢٣٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني

عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري
عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى
بنى لحيان : ليخرج من كل رجلين رجل ، ثم قال للقاعد : أيكم خلف الخارج
في أهله و ماله بخير فله نصف أجر الخارج .

٢٣٢٧ — حدثنا سعيد نا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي فروة^٢ عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاش
و لم يغز ، و لم يجهز غازيا ، و لم يخلفه في أهله بخير ، لم يمت^٣ حتى تصيبه قارعة^٤ .

٢٣٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن حجاج عن عطاء عن

زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جهز حاجا
أو معتمرا ، أو غازيا ، أو خلفه في أهله ، أو فطر صائما كان له مثل أجورهم^٥ .

٢٣٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد^٦

(١) هو و أبوه من رجال التهذيب .

(٢) أخرجه م قال الحافظ : الذي يظهر في توجيهها (أى لفظة نصف) انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب
لغازي و الخالف له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل ما للآخر فلا تعارض
بين الحديثين ، قلت هذا التوجيه سكت عليه المباركفوري و لو كان احد من مخالفيه أتى بمثل هذا
التوجيه في مسألة خلافة لبالغ في التشنيع عليه . و أخرج د هذا الحديث عن المصنف .

(٣) متروك الحديث كما في التهذيب .

(٤) كذا في ص و الصواب اما لم يمت او لم يمته الله .

(٥) الذبكة المهلكة و الحديث أخرجه عب عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول مرسلا (٤٣/٢) .

(٦) أخرجه ت من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء و لم يسق لفظه (٤/٣) و عزاه في الكنز
للبيهقي في شعب الايمان (٢٦١/٢) .

(٧) هو الالهاني ثقة من رجال التهذيب .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن خان غازيا في أهله) لسعيد بن منصور

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يغز في سبيل الله ، أو يجهز غازيا ، أو يخلفه في أهله بخير لم يمت حتى تصيبه قارعة^١ .

٢٣٣٠ — حدثنا سعيد قال نا حماد بن معاوية^٢ عن أبي إسحاق عن^٣

أبي حبيبة^٤ قال : كنت عند أبي الدرداء و أنا أريد الغزو فجاءه رجل فقال :

ان أخى مات و أوصى بطائفة من ماله يتصدق به ، و قال : لا تقض شيئا

حتى تأتى أبا الدرداء ، ففى أى شيء ترى أن نجعله^٥ ؟ قال : ما من شيء يجعل

فيه ، خير من سبيل الله قال : فلم أقم من ثمة الا بصرة قال : و سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذى يعتق عند الموت كمثل الذى

يهدى بعد الشبع^٦ .

باب ما جاء فيمن خان غازيا في أهله

٢٣٣١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن قعنب^٧ عن علقمة بن

مرثد^٨ عن ابن^٩ بريدة الأسلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أخرجه د من حديث القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي امامة مرفوعا موصولا (٢٢٩/١)

(٢) كذا فى ص و لم اجده ، و احسبه خطأ .

(٣) فى ص " ابن " خطأ .

(٤) هو الطائى ذكره ابن حبان فى الثقات كما فى التهذيب .

(٥) فى ص " يجعله " .

(٦) أخرجه ت من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة (١٩١/٣) و أخرجه احمد و النسائى ، و فوق

اسم ابى حبيبة فى التهذيب رمز د ايضا ، أخرجه النسائى من طريق شعبة عن أبي إسحاق .

(٧) كذا فى ص و د و هو الصواب و وقع فى نسختى ديوبند و حيدرآباد من الحميدى معتب فذهلت و الله

و زعمت ان قعنب فى نسخة الظاهرية خطأ و الامر بالعكس ، فتنبه .

(٨) فى ص " بريدة " خطأ .

(٩) فى ص " أبى بريدة " خطأ . و الصواب " ابن بريدة " و هو سليمان كما فى مسند الحميدى و غيره .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن غزا و ابواه كارهان) لسعيد بن منصور

و سلم : حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ، و ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا [من المجاهدين - ١] في اهله إلا نصب له يوم القيامة قفيل : إن هذا قد حلفك^٢ في أهلك فخذ من حسناته ما شئت ، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ما ظنكم^٣ .

باب ما جاء فيمن غزا و ابواه كارهان

٢٣٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إني خرجت إلى الهجرة و تركت أبوي يكيان ، فقال : اذهب فأضحكها كما أبكيتها .

٢٣٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذنه في الجهاد فقال له : هل من والد أو والدة ؟ فقال : أمي حية قال : فانطلق فبرتها ، فانطلق يتخلل الركاب يحمد الله .

٢٣٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث ان دراجا أبا^٤ السمع حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من اليمن ، فقال : يا رسول الله

(١) سقط من ص و استدرسته من عند د و الحميدى .

(٢) كذا في د أيضا و في الحميدى و غيره خاتك .

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٥/٥) و الحميدى (٤ ٢/٢) و مسلم (١٣٨/٢) و أخرجه د من طريق المصنف .

(٤) أخرجه د عن محمد بن كثير عن سفيان عن عطاء بن السائب (٣٤٢/١) .

(٥) في ص " أبى " .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن غزا و ابواه كارهان) لسعيد بن منصور

إني هاجرت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد هجرت الشرك ،
و لكنه الجهاد ، هل لك أحد باليمن ؟ قال : أبواي ، قال : أذنا لك ؟ قال :
لا ، قال : فارجع ، فاستأذنها ، فان أذنا لك فجاهد و إلا فبرّهما^١ .

٢٣٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

٥ ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعما مولى أم سلمة حدثه أن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال : أقبل رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال :
أبايعك على الهجرة و الجهاد أبتغي الأجر من الله قال : فهل من والديك أحد
حي ؟ قال : نعم ، بل كلاهما ، قال : فبتغي الأجر من الله ؟ قال : نعم ،
قال : ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما^٢ .

١٠ ٢٣٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد

أنه سأل عبيد بن عمير أيغزو الرجل و أبواه كارهان أو أحدهما ؟
قال : لا^٣ .

٢٣٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم

١٥ ابن عبد الله أو عبد الله بن عبد الله أن محمد بن طلحة أراد أن يغزو فجاءت أمه
إلى عمر ، فأخبرته ، فأمره عمر أن يطيع أمه ، ثم أراد أيضا في زمن عثمان
رضي الله عنه فجاءت أمه إلى عثمان ، فأخبرته ، فأمره عثمان أن يجلس ، فقال :
إن عمر أمرني و لم يجبرني ، فقال : لكني أجبرك .

(١) أخرجه د عن المصنف و صححه ابن حبان .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٤٤/٢) .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل الجهاد وإن - الخ) لسعيد بن منصور

باب ما جاء في فضل الجهاد ، وإن الحج

جهاد كل ضعيف

٢٣٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن عبد الرحمن^١ حدثه عن عون

ابن عبد الله^٢ عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال : بينا نحن نسير

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون : أي العمل

أفضل يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيمان بالله و جهاد

في سبيله ، و حج مبرور ، ثم سمع نداءً في الوادي يقول أشهد أن لا إله

إلا الله و أن محمداً رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و أنا

أشهد ، و أشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك^٣ .

٢٣٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى الطلحي قال : نا معاوية

ابن^٤ إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جهاد النساء الحج^٥ .

٢٣٤٠ — حدثنا سعيد نا الوليد بن أبي ثور الهمداني^٦ قال : نا عبد الملك

(١) هو الثقي ذكره ابن حبان في الثقات كما في التهذيب أخرج له النسائي في عمل اليوم و الليلة .

(٢) هو عون بن عبد الله بن عتبة من رجال التهذيب .

(٣) أخرجه أحمد و الطبراني في الأوسط و رجالها ثقات قاله الهيثمي (٢٧٨/٥) و أخرجه النسائي عمل يوم

و ليلة (من السنن الكبرى) من طريق أصبغ بن فرج عن عبد الله بن وهب و هذا الذي أشار إليه

ابن حجر في ترجمة يحيى بن عبد الرحمن .

(٤) هنا في ص لفظة " أبي " مزيدة خطأ .

(٥) روى الشيخان عن عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهاد كن الحج .

(٦) هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور من رجال التهذيب تكلوا فيه .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل الجهاد وإن - الخ) لسعيد بن منصور

ابن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أى العمل أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، و الجهاد في سبيل الله ، و حج مبرور .

٢٣٤١ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص قال : نا معاوية بن

إسحاق عن عائشة بنت طلحة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، و جهاد في سبيل الله ، و حج مبرور .

٢٣٤٢ - حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى قال : نا معاوية بن

إسحاق عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج عن علي بن حسين قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ! إني اقترضت على نفسي الجهاد ، و إني شيخ كبير عليل لا قوة لي في نفسي و لا ذات يدي ، فقال : هلم إلى جهاد لا شوكه فيه ، الحج .

(١) رواه البزار و فيه الوليد بن أبي ثور ضعفه الجمهور و زكاه هو و شريك قاله الهيثمي (٢٧٩/٥) و هو في كشف الاستار (١/ ٣٤٤) قال البزار قد روى هذا المسعودي و عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي حنيفة عن الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : قلت و حديث الشفاء أخرجه أحمد و هو في الزوائد (٢٧٢/٦) .

(٢) هنا في ص كلمة " أبي " مزيدة خطأ .

(٣) هو ابن اخي معاوية بن إسحاق بن طلحة و كلاهما من رجال التهذيب .

(٤) كذا في عب و المجمع و في ص " له " .

(٥) أخرجه عب عن الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عباية عن علي بن الحسين (٤٣/٣) و ذكره الهيثمي عن الحسين بن علي معزوا للطبراني في الكبير و الاوسط و قال رجاله ثقات (٢٦/٣) و كذا في الكنز برمز طب عن الحسين (٣ - رقم : ١٢) فلي نظر هل الصواب هذا أو ذاك و قد ذكروا ان عباية يروى عن الحسين بن علي .

٢٣٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا الوليد بن أبي ثور الهمداني قال : نا عبد الملك بن عمير عن عثمان بن سليمان^١ عن جدته أم أيه^٢ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني أريد الجهاد في سبيل فقال : ألا أولئك على جهاد لا شوكة فيه^٣ ؟ قال : بلى ، قال : حج البيت^٤ .

٢٣٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن الهاد^٥ عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان قاله جهاد الكبير و الضعيف و المرأة الحج و العمرة^٦ .

باب ما جاء في الغزو بعد الحج

٢٣٤٥ — حدثنا سعيد قال : نا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية قال : كان يقال : حجة خير من مائة غزوة ، و غزوة خير من مائة حجة .

٢٣٤٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص قال : نا آدم بن علي

(١) هو العدوي المدني ذكره ابن حبان في الثقات كما في التهذيب .

(٢) هي الشفاء بنت عبد الله أم سليمان بن أبي حنيفة .

(٣) كذا في الجمع و الكنز ، و شوكة القتال شدته و حدته كما في النهاية .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير قاله الهيثمي (٢٠٦/٣) و عن الشفاء حديث آخر لفظه لفظ رقم : ٢٣٤٥

أخرجه أحمد (٣٧٢/٦) .

(٥) في ص " أبي الهاد " خطأ ، و الصواب " ابن الهاد " و هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من رجال التهذيب .

(٦) أخرجه أحمد و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٠٦/٣) قلت و أخرجه النسائي من طريق ابن أبي

هلال عن ابن الهاد (٢/٢) .

كتاب السنن (باب ما جاء في الغزو بعد الحج) لسعيد بن منصور

قال : سمعت ابن عمر يقول : غزوة في سبيل الله خير من خمسين حجة^١ .

٢٣٤٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبيد الله بن إيراد بن لقيط عن أبيه عن

أبي كبشة البراء بن قيس السكوني^٢ قال : كنت جالسا مع سعد بن أبي وقاص

و هو يحدث أصحابه فقال في آخر حديثه : أيها الناس ان الله قد أراد بكم اليسر

و لم يرد بكم العسر ، و الله لغزوة في سبيل الله أحب إلى من حجتين ، و لحجة

أحجها [الى - ٣] بيت الله أحب إلى من عمرتين ، و لعمره أعتمرها أحب

إلى من ثلث آتتهن^٣ إلى بيت المقدس .

٢٣٤٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن هشام بن الغار^٤

عن مكحول قال : كثر المستأذنون بالحج لرسول الله صلى الله عليه و سلم يوم

غزوة تبوك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة لمن قد حج أفضل

من أربعين حجة^٥ .

(١) أخرجه عب عن الثوري عن آدم بن علي و لفظه " لسفرة في سبيل الله " (٢ / ص : ٢٩٤ خطية)

و في الكنز معزوا لخلية الاوياء عن ابن عمر مرفوعا حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة ،

و غزوة بعد حجة افضل من خمسين حجة (٢ / رقم : ٥٤٦٦) .

(٢) كذا في ص ، و كذا في تاريخ البخاري ، قال المعلق في تعليقه " و في بعض النسخ السلولى و وقع في

رواية ابن الحداد السكوني أو السلولى " و في كتاب ابن أبي حاتم أيضا البراء بن قيس السكوني ،

دون كنيته ، و في الكنى للدولابي مع كنيته لكنها فيه أبو كبشة بالمشاة و المهملة ، و صوبه عبدالغنى

ابن سعيد و رده عليه ابن ماكولا ، و صوب الحافظ التفريق بين البراء بن قيس و بين أبي كبشة

السلولى باللام راجع التهذيب (٢ / ٢١٠) .

(٣) أضفتها انا .

(٤) في ص " آتتهن " و الصواب عندي ما أثبت و الله أعلم .

(٥) الغار بالمهملة ، او هو بالزاي كما في القاموس .

(٦) أخرجه عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن مكحول كما في الكنز (٢ / رقم : ٥٥٥٩) .

باب ما جاء في تتابع بين الحج والجهاد

٢٣٤٩ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد قال : قال ابن مسعود : إنما هو سرج ، ورحل ، فسرج في سبيل الله
و رحل إلى بيت الله .

٢٣٥٠ - حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى الطلحي قال : نا منصور

عن ' إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر قال : سمعته ذات يوم يخطب و هو
يقول : إذا وضعتم السروج فشددوا الرحال بحج أو عمرة فإنها أحد الجهادين ' .

٢٣٥١ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عيَّاس عن ليث عن مجاهد

عن كعب قال : وفد الله ثلاثة الحاج ، و المعتمر ، و الغازي دعاهم الله فأجابوه ،
و سألوا الله فأعطاهم ٢ .

باب من قال انقطعت الهجرة

٢٣٥٢ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاؤس

قال قيل لصفوان و ذلك بعد الفتح : إنه لا دين لمن لا يهاجر فقال : لا أصل
إلى منزلي حتى آتي المدينة ، فنزل على العباس ، فبات في المسجد ، فجاء سارق

(١) في ص " بن " خطأ ، و إبراهيم هو النخعي و ان كان ابن لعابس يسمى إبراهيم يروى عنه .

(٢) أخرجه عب عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم بن ربيعة (كذا - و الصواب إبراهيم عن ابن ربيعة

و هو عابس بن ربيعة و إبراهيم هو النخعي) عن عمر (٤٣/٣) .

(٣) أخرجه ابن زنجويه عن ابن عمر كما في الكنز (٢/ رقم : ٦٠) و روى الشيرازي في الاقواب عن جابر

مرفوعا : الحاج ، و المعتمر ، و الغازي في سبيل الله ، و المجمع ، في ضمان الله ، دعاهم فأجابوه ،

و سألوه فأعطاهم ، و روى البزار عن جابر : الحاج و العمار وفد الله ، دعاهم فأجابوه فأعطاهم كذا

في الكنز (ج ٢ رقم : ٣٠ و ٣١) و رواه ن من حديث أبي هريرة مختصرا (٤٦/٢) .

فسرق خميسته من تحت رأسه فأخذه، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه، فقال يا رسول الله ! هي له، قال؛ فهلا قبل أن تأتيني به، ما جاء بك أبا وهب؟ قال: قيل إنه لا دين لمن لم يهاجر قال: ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة، أقرّوا على مسكنكم فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا ٢١.

٢٣٥٣ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو ابن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه عن يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن غزيرة بن الحارث أنه أخبره أن شبابا من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعهم آباؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح ١٠

(١) ابطح مكة مسيل وادها وجمع على الاباطح و البطح كما في النهاية .

(٢) كذا في ص وهو عندي مساكنكم رسمه الناسخ بحذف الالف كما كانوا يرسمون في القديم، وفي الكنز على سكتكم وهو أيضا عندي بحذف الالف وقد نقل ابن الاثير لفظ الحديث استقروا على سكناتكم، والسكنة بالضم الموضع والمسكن، وأقر: لازم ومتعد يأتي بمعنى سكن، واسكن، واستقر سكن و نيت .

(٣) آخر الحديث بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا في الصحيح من حديث طاؤس عن ابن عباس، واما قوله أقرّوا على مسكنكم فرواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس كما في الكنز (٢/ رقم: ٥٥٤٩) وأخرجه النسائي من طريق عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن صفوان ولفظه قلت يا رسول الله يقولون ان الجنة لا يدخلها الا مهاجر قال لا هجرة بعد فتح مكة الخ (١٦٣/٢) وأخرج قصة الرداء وحدها من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن صفوان (في قطع السارق) .

(٤) جزم أبو عمر بانه عبد الله بن رافع مولى ام سلمة وهو من رجال التهذيب .

(٥) ذكره ابن حجر في الإصابة و اختلف في نسبه فقيل انصارى مازنى، وقيل اسلمى، وقيل خزاعي ذكر له البخارى هذا الحديث مختصرا .

كتاب السنن (باب ما جاء في غزو الاعزب عن ذى الحليفة) لسعيد بن منصور

إنما هو الحشر و النية و الجهاد^١ .

٢٣٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن جنادة بن أبي أمية أن رجالا^٢ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : بعضهم الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا في ذلك فانطلقنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ! إن ناسا يقولون : الهجرة قد انقطعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد^٣ .

باب ما جاء في غزو الاعزب^٤ عن ذى الحليفة

٢٣٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول

عن أبي مجلز أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يُغزى الاعزب عن ذى الحليفة^٥ .

٢٣٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن

عمرو^٦ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه النىء قسمه من يومه فأعطى

(١) أخرجه الطبرانى كما فى الزوائد (٢٥٠/٥) و لفظه إنما هى ثلاث الجهاد ، و النية ، و الحشر .

(٢) كذا فى المجمع و فى ص " رجلا " .

(٣) أخرجه احمد و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٥١/٥) .

(٤) الاعزب من لا اهل له ، و الفصحى العزب .

(٥) أخرجه ابن سعد عن أبي عثمان النهدي عن عمر كما فى الكنز (٢/ رقم : ٦٢٦٨) .

(٦) هو السككى من رجال التهذيب يروى عن جبير بن نفيير ايضا .

كتاب السنن (باب ما جاء في الرجل يعطي الشيء - الخ) لسعيد بن منصور

الآهل^١ حظين^٢ وأعطى الاعزب^٣ حظاً^٤.

باب ما جاء في الرجل يعطي الشيء

يستعين به في سبيل الله

٢٣٥٧ - حدثنا سعيد قال : نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة^٥

قال : أردت الغزو فتجهزت بما في يدي ثم أرسل إلى رجل بمعونة ستين ديناراً

فأتيت سعيد بن المسيب فذكرت^٦ ذلك له ، فقلت أدع^٧ لأهلي بقدر ما أنفقت

قال : لا^٨ ولكن إذا بلغت رأس المغزى^٩ فهو كهيئة مالك . ثم أتيت

القاسم بن محمد فذكرت ذلك له ، فقال مثل قول سعيد .

٢٣٥٨ - حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن

ابن المسيب في الرجل يعطي الشيء في سبيل الله ، قال : إذا بلغ رأس المغزى

فهو كسائر ماله^{١٠}.

(١) الذي له زوجة و عيال . (٢) سهمين يعني ضعف ما يعطي العزب .

(٣) في المسند " العزب " .

(٤) أخرجه احمد عن أبي المغيرة عن صفوان (٢٥/٦) وأخرجه د عن المصنف بهذا الاسناد و عن أبي المصنف

عن أبي المغيرة (في قسم النوى) .

(٥) غفرة بضم المعجمة و سكون الفاء هي بنت رباح اخت بلال او بنت شبة ، و عمر هو ابن عبد الله من

رجال التهذيب .

(٦) في ص " فذكر " .

(٧) علق البخاري عن طاؤس و مجاهد قالوا اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت

وضعه عند اهلك (٧٦/٦) .

(٨) في ص " المغزا " و هو موضع الغزو كالمغزاة و قد يكون الغزو نفسه .

(٩) أخرج عن ابن المسيب قال من اعان بشيء في الغزو فانه للذي يعطاه اذا بلغ رأس المغزى كما في

الفتح (٧٧/٦) و أخرج مالك نحوه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب (٨/٢) .

٢٣٥٩ - حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة

عن نافع عن ابن عمر انه كان إذا حمل على البعير في سبيل الله قال له : إذا أراد الشام إذا جئت وادى القرى^١ من طريق الشام فاصنع به ما تصنع بمالك^٢ فإذا أراد مصر^٣ قال إذا جئت سقيا^٤ من طريق مصر فاصنع به ما تصنع بمالك^٥.

٢٣٦٠ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن بكر^٦ بن سودة أن عمر كان يقبل ما أعطى في سبيل الله وغيره قال بكر : وما رأينا أحدا ينكر ذلك ولا يغيره ، قال بكر : وأخبرني يسار عن شيخ من الأنصار أن رجلا لقيه فقال : أغاز أنت ؟ قال : نعم ، قال : أمسك هذه الخمسة الدنانير فاقبلها ، قال بكر : و تصنع فيما أعطيت في سبيل الله ما كنت صانعا بمالك .

(١) قال ابن حجر هي مدينة قديمة بين المدينة و الشام ، و قال السهوي يروى أن ما دون وادى القرى الى المدينة حجاز ، و ان ما وراء ذلك من الشام (وفاة الوفاء : ٢٨٩/٢) .

(٢) أخرج هذا الشطر منه مالك عن نافع عن ابن عمر (٧/٢) .

(٣) كذا في ص .

(٤) قال المجد موضع بين المدينة و وادى الصفراء ، و قال السهوي عن الاسدي انها على سبع مراحل من المدينة ، و على مرحلتين من ذى المروة ، و انه كان يلتقي بها من يريد المدينة الشريفة على غير طريق الساحل مع من يصل من الشام قلت و لا اجزم بان ابن عمر اراد هذه السقيا .

(٥) أخرجه عب بن تمامه عن العمري عن نافع و عن معمر عن ايوب عن نافع (٣ / الورقة : ٦٢) و لفظه ان اعطى بعيرا في سبيل الله فقال للذي اعطاه اياه لا تحدثن فيه شيئا حتى اذا جاوزت وادى القرى او حذوه من طريق مصر فشأنك به .

(٦) في ص " بكير " خطأ .

باب ما جاء في الرجل يغزو بالجعل^١

٢٣٦١ — حدثنا سعيد قال : نا اسماعيل بن عياش عن معدان^٢ بن حدير

الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : مثل الذين يغزون من أمتي و يأخذون الجعل^٣ يتقوتون

به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها و تأخذ أجرها^٤ .

٢٣٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح

عن معاوية بن أبي سفيان قال : جاء رجل فقال : يا معاوية ! الرجل يغزو

و يأخذ الجعل من قومه أطيب^٥ ذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل أم موسى

أرضعت ولدها و أخذت أجرها .

٢٣٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو

أن ابن منية^٦ رجلا من قريش التمس رجلا^٧ يجرى له سهمه و يكفيه أمره

فلما أتاه الأجير فقال^٨ : لا أدري ما عسى سهمي يبلغ و قد احببت أن تسمى

لي شيئا كان السهم أو لم يكن ، فسمى له ثلاثة دنانير^٩ فلما أصاب الناس الغنيمة

(١) قال ابن حجر في الفتح كره اصحاب أبي خنيفة الجمائل الا ان كان بالمسلمين ضعف و ليس في بيت المال

شي . و قالوا ان اعان بعضهم بعضا جاز لا على وجه البدل (٧٦/٦) .

(٢) من رجال التهذيب ، و ذكره البخاري في التاريخ و امله ابن أبي حاتم .

(٣) الجعل بالضم اجر العامل و كذا الجعيلة و في الفتح هي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه .

(٤) اشار اليه البخاري في التاريخ و أخرجه د في مراسيله عن المصنف و هو من طريق د (٢٧/٩) .

(٥) في ص " منه " خطأ . و منية امه و يقال جدته .

(٦) كذا في ص و في هو " فلما دنا الرحيل اتاني فقال " و ظني انه سقط هنا شي .

(٧) في ص " الدنانير " .

كتاب السنن (باب ما جاء في الرجل يغزو بالجعل) لسعيد بن منصور

أراد ابن منية أن يقسم له سهمه مع الناس ' فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال نبي الله : ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا الدنانير الثلاثة التي أخذ^١ .

٢٣٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

- أبي مریم عن علي بن طلحة قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ٥
في أصحابه إذ برز رجل من العدو ، و معه حمار بين يديه ، عليه ثقله^٢ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : من يبارز هذا ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله !
فانطلق اليه فقال : يا رسول الله إلى الحمار و ما عليه ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لك الحمار و ما عليه ، فانطلق فبارزه ، فقتل المسلم ، فقال الناس :
الحمد لله الذي رزقه الله^٣ الشهادة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : له ١٠
الحمار و ما عليه .

٢٣٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا حُديج بن معاوية عن أبي اسحاق قال

سأل علقمة شريحا عن الجعل . فقال : يأخذ كثيرا و يعطى أقل من ذلك ،
يجعله للرجل أفيريك ؟ قال : نعم ، قال : فدع ما يريك إلى ما [لا^٤] يريك .

(١) في حق فذكرت الدنانير فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) أخرجه حق من طريق عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن ابن منية

(٣٣١/٦) و أخرجه د أيضا من طريق عاصم (٣٤٢/١) و اسناد المصنف منقطع و أخرجه حق في

(٢٩/٩) من وجه آخر و بلفظ آخر . و أخرج الطبراني حديثا نحو هذا و سقط من اصل النسخة

التي طبع عليها مجمع الزوائد اسم الصحابي و وقع فيها تخطيط هنا راجع (٣٢٣/٥) .

(٣) مناعه . (٤) كذا في ص .

(٥) سقطت من ص فأضفتها .

٢٣٦٦ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد^١ قال : خرج يريد^٢ ان يجاعل في بعث خرج عليه ، فأصبح و هو يتجهز فقلت له : مالك أليس كنت تريد أن تجاعل ؟ قال : بلى ، ولكنى قرأت البارحة سورة براءة فسمعتها تحث على الجهاد .

باب من قال الجهاد ماض^٣

٢٣٦٧ - حدثنا سعيد قال : نا [أبو -^٤] معاوية قال : نا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي ثبته^٥ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلث من أصل الايمان ، الكف عن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنوب و لا تخرجه من الإسلام بعمل ، و الجهاد ماض منذ بعثني الله الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ، لا يطله جور جائر ، و لا عدل عادل و الايمان بالأقدار^٦ .

٢٣٦٨ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا أبو رجاء الجزري^٧ عن الحسن أنه قال : سيأتي على الناس زمان يقولون لا جهاد ، فإذا كان ذلك فجاهدوا ، فإن الجهاد أفضل .

(١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن الأسود النخعي .

(٢) في ص " يزيد " و الصواب عندي " يريد " و المعنى خرج عبد الرحمن يريد .

(٣) في ص " ماضى " .

(٤) سقطت من ص و هو ثابت في د .

(٥) ضبطه في التقريب بضم النون ، و يزيد هذا من رجال التهذيب لم يذكر الحافظ فيه جرماً و لا تعديلاً .

(٦) أى بالقدر خيره و شره أخرجه د عن المصنف في الجهاد .

(٧) اسمه المحرز بن عبد الله من رجال التهذيب .

٢٣٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن و محمد بن سيرين قالا : جهاد المشركين قائم .

٢٣٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي عمير الصوري عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة ، و جعل رزقي تحت ظل رمحي ، و جعل الذل و الصغار على من خالفني ، و من تشبه بقوم فهو منهم^١ .

٢٣٧١ — حدثنا سعيد قال : نا رجل قال دعلج^٢ : أراه هشيم قال : انا مغيرة قال : سئل عن الغزو مع بني مروان و ذكر ما يصنعون فقال : إن عرض^٣ به الا الشيطان ليشبّطهم عن جهاد عدوهم .

٢٣٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله و هم كذلك^٤ .

٢٣٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا سيار عن جبير بن عبيدة^٥ أراه عن أبي هريرة قال : لا تبرح هذه الأمة يجاهدون في سبيل الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر كما في الكنز (٢ / رقم : ٥٢٩٤) ، و مجمع الزوائد (٢٦٧ / ٥) دون الطرف الاخير منه .

(٢) هو راوى هذا الكتاب عن تليذ المصنف محمد بن علي الصائغ .

(٣) أخرجه م عن المصنف (١٤٣ / ٢) .

(٤) كذا في ص و كذا في بعض نسخ النسائي في حديث غزوة الهند الآتي تحت رقم : ٢٣٧٤ ، و في حق جبر مكبرا ذكره ابن حجر في التهذيب ، و ذكر الاختلاف في تسميته ايضا ، و حكى عن الذهبي انه =

ابتغاء^١ مرضات الله منصورين أينما توجهوا^٢، يُقذف بهم كل مقذف، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك^٣.

٢٣٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا سيار عن جبر^٤ بن عبيدة عن أبي هريرة قال : وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند ٥ فان ادركتها انفقت فيها مالى ونفسى ، فان قتلت فيها فأنا أفضل الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرّر^٥.

٢٣٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد قال : نا شعبة عن معاوية ابن قرّة عن أيّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة^٦.

٢٣٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن

= لا يعرف و حديثه في غزوة الهند منكر قلت و في حق قال أبو إسحاق الفزاري : وددت أني شهدت باربد بكل غزوة غزوتها في بلاد الروم ، و هذا يدل على تصحيح أبي إسحاق الفزاري حديث غزوة الهند فان " باربد " موضع بقرب سورت من الهند و قد غزاها المسلمون في سنة : ١٦٠ في قيادة عبد الملك بن شهاب المسمى كما في تاريخ ابن كثير (١٣١/١٠) و يؤكد صحته حديث ثوبان عند ن عصبان من أمتي يحمرهما الله من النار - الخ (باب غزوة الهند) .
(١) في ص " ابتغى " .

(٢) قال البخاري في خلق افعال العباد بعد ما ساق حديث لا تزال طائفة من أمتي : و جاء نحوه عن أبي هريرة و معاوية ، و جابر ، و سلة بن قنيل ، و قرّة ابن اياس ، قلت حديث معاوية عندهما و كذا حديث المغيرة ، و حديث جابر ، و ثوبان ، و سعيد بن أبي وقاص ، و عقبة بن عامر عندهم ، و حديث قرّة عند المصنف كما سترى و عند ت ، و حديث أبي هريرة أيضا عند المصنف .

(٣) هنا في ص جبر و كذا في حق و ن من وجهين و جبر من وجه واحد .

(٤) أي المعتقد من الآثار على مقتضى ذلك العمل ، و الحديث أخرجه ن من طريق زيد بن انيسة و هشيم عن سيار (في الجهاد) .

(٥) أخرجه ت من طريق الطيالسي عن شعبة (٢١٩/٣) .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل غدوة أو روحه - الخ) لسعيد بن منصور

أبي عمرو^١ عن محمد بن كعب^٢ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبرح عصاة من أمتي ظاهرين على الحق لا يبالون من خالفهم حتى يخرج المسيح الدجال فيقاتلونه .

٢٣٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : سمعت الزهري يحدث

عن عطاء بن يزيد قال : سمعت أبا أيوب في غزوة^٣ يزيد بن معاوية^٤ .

باب ما جاء في فضل غدوة أو روحه

في سبيل الله

٢٣٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الحميد بن سليمان المؤدب قال :

سمعت أبا حازم يذكر عن سهل بن سعد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٣٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن محمد بن عمرو عن الحسن بن أبي الحسن ان رسول الله صلى الله

(١) هو مولى المطلب . (٢) هو القرظي .

(٣) كتب الناسخ كلمة نبوك ثم ضرب عليها .

(٤) كذا في ص لم يسق لفظ الحديث ، ولا قال نحوه ، ولعله لم يسق لفظ الحديث قصدا وانما اراد بسوق الاسناد ان عطاء بن يزيد سمي غزاة القسطنطينية التي كان الامير فيها يزيد غزوة ، وقد سماه محمود ابن الربيع ايضا غزوة كما في الصحيح (باب صلوة النوافل جماعة) و يحتمل ان يكون المصنف ساق حديث أبي أيوب في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (الذي أخرجه مسلم) فسقط من النسخة او انه اراد ان يذكره فلم يذكره اما نسيانا او لعله اخرى .

(٥) كذا في ص لم يذكر متن الحديث ، وقد روى الشيخان ، وت من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها الحديث ، وفي الكنز برمز ص (اي سعيد بن منصور) من حديث سهل لتمام احكام في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها (٢ / رقم : ٥٥٦١) .

كتاب السنن (باب ما جاء في اليوم الذي يستحب - الخ) لسعيد بن منصور

عليه وسلم بعث بعثا فيهم معاذ بن جبل ، فغدا القوم و تخلف معاذ بن جبل حتى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أراك سبقك القوم بشهر في الجنة ، الحق أصحابك ، فقال : يا رسول الله ! انى أردت ان أصلى معك و تدعو لى ليكون لى بذلك الفضل على أصحابى ، قال : بل لهم الفضل عليك ، الحق أصحابك ، وقال :
روحة في سبيل الله خير من الدنيا و ما عليها ، و غدوة في سبيل الله خير من الدنيا و ما عليها .

باب ما جاء في اليوم الذي يستحب فيه الخروج و أى وقت يخرج

٢٣٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس .

٢٣٨١ — حدثنا سعيد قال : نا مهدي بن ميمون^٢ عن واصل مولى

(١) أخرج أحمد ما في معناه من حديث معاذ بن انس و لفظه لقد سبقك بأبعد ما بين المشرقين و المغربين في الفضيلة (٢٨٤/٥) و أخرج ابن راهويه و هو (١٨٧/٣) عن أبى زرعة بن عمرو قال بعث عمر جيشا فيهم معاذ بن جبل فخرجوا يوم جمعة و مكث معاذ حتى صلى فمر به عمر فذكر الحديث و في آخره اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لغدوة في سبيل الله - الحديث .

(٢) أخرجه خ عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب ، و هو الصواب ، و رواه على بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك كما في هو فان كان محفوظا فيحتمل ان الزهرى رواه عنها جميعا و الا فقد سقط من نسخة هو المطبوعة " بن عبد الله " و هو الاغلب عندي .

(٣) ثقة من رجال التهذيب .

كتاب السنن (باب ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا) لسعيد بن منصور

أبي عينة^١ قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر أحب أن يسافر يوم الخميس من أول النهار^٢.

٢٣٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يعلى بن عطاء قال : نا

عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، و كان إذا بعث سرية بعثهم من أول النهار^٥ و كان صخر رجل تاجرا^٣ و كان يبعث متجّاره من أول النهار فأثرى^٤ و كثر ماله .

باب ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا

٢٣٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن

الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن عبد الله بن عبيدة^٦ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما أُمّر على الأجناد يزيد ابن أبي سفيان على جند ، و عمرو بن العاص على جند ، و شرحبيل بن حسنة على جند ، و أُمّر خالد بن الوليد على جند ، ثم جعل يزيد على الجماعة ، و خرج معه يشيعه و يُوصيه ، و يزيد راكب و أبو بكر يمشي إلى جنبه فقال يزيد : يا خليفة رسول الله ! إما أن

(١) مصفرا بتحتايتين و وقع في ص و الفتح بقوقانية ثم تحتانية ، خطأ .

(٢) ذكره الحافظ في الفتح معزوا الى المصنف .

(٣) كذا في ت و في ص " تاجر " في صورة الرفع .

(٤) صار ذا ثروة .

(٥) أخرجه ت عن يعقوب الدورقي عن هشيم (٢/ ٢٢٨) و سائر اصحاب السنن و هو من طريق شعبة عن

يعلى (١٥١/٩) و الحديث حسنه ت و صححه ابن حبان و خالفهما ابن القطان و الذهبي و غيرهم لان

عمارة بن حديد مجهول لم يرو عنه الا يعلى .

(٦) هو عندى عبد الله بن عبيدة الربذي من رجال التهذيب .

كتاب السنن (باب ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا) لسعيد بن منصور

تركب و إما أن أنزل و أمشي معك ، فقال : إني لست براكب و لست بتاركك^١
أن تنزل ، إني احتسب هذا الخطو في سبيل الله ، يا يزيد ! إنكم ستقدمون أرضا
يُقدّم^٢ إليكم فيها ألوان الأطعمه ، فسَمُّوا الله إذا أكلتم ، و الحمد لله إذا
فرغتم ، يا يزيد ! إنكم ستلقون قوما قد فخصوا^٣ أوساط رؤسهم فهي كالعصائب^٤
فقلِّقوا^٥ هامهم^٦ بالسيوف ، و ستمروا على قوم في صوامع لهم ، احتبسوا
أنفسهم فيها ، فدعهم حتى يميتهم الله فيها على ضلالتهم^٧ ، يا يزيد ! لا تقتل
صيا ، و لا امرأة ، و لا صغيرا^٨ و لا تخربن عامرا . و لا تعقرن^٩ شجرا ثمرا
و لا دابة عجماء^{١٠} و لا بقرة و لا شاة إلا لما كلة ، و لا تحرقن نخلا ، و لا تفرقه

(١) في ص " يازلك " خطأ .

(٢) في صلب النسخة " يقدمون " و في الهامش " صواب ، يقدم " .

(٣) في مجمع بحار الانوار برمز شم فخصوا عن رؤسهم كأنهم حلقوا وسطها و تركوها مثل افاحيص القطا
قلت و هذا الذي يلائم اللفظ الذي عند المصنف و قال ابن الاثير " و ستجدون آخرين للشياطين
في رؤسهم مفاحص فاقلموها بالسيوف أي ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما
يستوطن القطا مفاحصها " قلت هذا له نفاذ في اللفظ الذي نقله ابن الاثير و لو فسر به لفظ المصنف
ففيه تعسف و في تنوير الحوالك أي حلقوا ذلك ، قال ابن حبيب يعني الشامسة قلت و هو جمع الشماس
و هو دون القميس ، و الكلة من الهريانية مناهها الخادم ، و التفسير الذي ذكره ابن حبيب
مذكور في رواية صالح بن كيسان عند هو ، و قد روى عن باسناده عن ابن إسحاق عن محمد بن
جعفر بن الزبير ، و قال لي هل تدري لم فرق أبو بكر و امر بقتل الشامسة و نهى عن قتل الرهبان ؟
قلت لا اراه الا لحبس هؤلاء انفسهم ، فقال : اجل و لكن الشامسة يلحقون القتال دون الرهبان .
و ان الرهبان دأبهم ان لا يقاتلوا (٩ / ٩) قلت و مفحص القطاء و الخوصها الموضع الذي تنحشم فيه
و تبيض .

(٤) العصائب جمع العصابة و هي كل ما عصب به الرأس من عمامة او مندبيل او خرقة ، أي شد وادبر حوله .

(٥) خلق أي شق . (٦) الهام الرأس .

(٧) كذا في الكنز من وجه آخر ، و بمعناه في حق و هو الصواب و في ص " هرا " و هو تصحيف .

(٨) المقر القطع . (٩) التي لا تنطق ، صفة كاشفة .

كتاب السنن (باب ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا) لسعيد بن منصور

ولا تغلل ولا تجبن .

٢٣٨٤ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا عمرو بن

الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن ' عن القاسم مولى عبد الرحمن أنه قال :

استاذن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو فأذن له

فقال : إن لقيت فلا تجبن ، وإن قدرت فلا تغلل ، ولا تحرقن نخلا ، ولا

تعقرها ، ولا تقطع شجرة مطعمة ، ولا تقتل بهيمة ليست لك فيها حاجة

واتقِ أذى المؤمن .

٢٣٨٥ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن

مساحق عن ابن عصام المزني عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سرية فقال : إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . ١٠

٢٣٨٦ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق

عن [أبي - '] الصلت و أبي المسافع ' قالوا : كتب إلينا عمر ونحن

(١) أخرج أكثره مالك عن يحيى بن سعيد (٦/٢) وعب ، ش ق ، وأخرجه عن سعيد بن المسيب هو

(٨٥/٩) و كر ، وأخرجه هو أيضا عن صالح بن كيسان (٩٠/٩) وأخرجه أيضا عن خالد بن زيد

(٩١/٩) و ابن زنجويه عن ابن عمر و راجع الكنز (٢/ رقم : ٥٢٥٦ الى ٦٢٦١) وأخرج هو بعضه

من حديث أبي عمران الجوني أيضا .

(٢) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى من رجال التهذيب .

(٣) أخرجه ت عن ابن أبي عمر العدني عن سفيان (٢٧٦/٢) و د و لفظ ت اذا بعث جيشا أو سرية يقول لهم .

(٤) سقط من ص و الصواب إثباته كما يتحقق من مراجعة الكافي للدولابي والميزان ، واللسان قال

ابن المديني مجهول .

(٥) روى الدولابي عن العباس بن محمد قال : سمعت يحيى يقول قد روى أبو إسحاق عن أبي المسافع

و أبي الصلت من أصحاب عبد الله (١١٥/٢) وذكره الذهبي في الميزان فقال شيخ تفرد عنه أبو إسحاق

قال علي : مجهول قلت أهمله ابن حجر في اللسان و لعله من سقم النسخة المطبوعة ، وذكره =

كتاب السنن (باب ما جاء في خير الجيوش و خير - الخ) لسعيد بن منصور

بهاوند^١ ، أقيموا الصلاة لوقتها ، و إذا لقيتم فلا تفرّوا^٢ ، و إذا غنم
فلا تغلّوا^٣ .

باب ما جاء في خير الجيوش و خير السرايا

و خير الصحابة

٥ — ٢٣٨٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن حيوة عن عقيل

عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الصحابة^٤ أربعة ،
و خير السرايا^٥ أربع مائة ، و خير الجيوش أربعة ألف^٦ .

٢٣٨٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن حيوة عن

شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله يعني ابن عمرو قال :

١٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ،

و خير الجيران خيرهم لجاره^٧ .

= البخاري في الكنى فقال " أبو المسافر من اهل نهاوند روى عنه أبو إسحاق " و ذكره ابن أبي

حاتم فقال أبو المسافر من اهل نهاوند و يقال أبو المسافع روى عن ابن عباس او غيره ، قلت

و أبو المسافر اراه تصحيفا لان ابن المديني و ابن معين ذكراه باسم ابى المسافع يدل عليه ما في الكنى

للدولابي ، و ما في الميزان .

(١) قال السمعاني بضم التون و فتح الواو و سكون التون الثانية مدينة من بلاد الجبل .

(٢) جمع صاحب يعني خير المرافقين في السفر أربعة .

(٣) جمع السرية و هى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تمت الى العدد قاله ابن الاثير .

(٤) أخرجه ت من طريق يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعا ، و قال حسن

غريب لا يسنده كبير احد ، غير جرير بن حازم ، و انما روى هذا الحديث عن الزهري عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعض الاختلافات في اسناده (٢٧٩/٢) و رواه ذ ، و الدارمي ، و الحاكم

و قال ت رواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري مرسلا .

(٥) أخرجه ت عن احمد بن محمد عن ابن المبارك بهذا الاسناد (١٢٩/٣) .

باب ما جاء في ركوب البحر

٢٣٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش الزرقى عن عبد الله بن عمرو قال : كلم الله تبارك و تعالى هذا البحر الغربى فقال : يا بحر ! إني خلقتك ، و أحسنت خلقك ، و أكثرت فيك من الماء ، و إني حامل فيك عبادا لي يكبروننى ، و يحمّدونى ، و يسبحوننى ، و يهلّلوننى ، فكيف أنت فاعل بهم ؟ قال : أغرقهم قال : بأسك في نواحيك ، و أحملهم على يدي ، و كلم الله البحر الشرقى فقال : يا بحر ! إني خلقتك ، و أحسنت خلقك ، و أكثرت فيك من الماء ، و إني حامل فيك عبادا لي يكبروننى ، و يحمّدوننى ، و يسبحوننى ، و يهلّلوننى ، فكيف أنت فاعل بهم ؟ فقال : إذا أسبحك معهم ، و أهلك معهم ، و أحملهم بين ظهري و بطني فأثابه ربه الحلية و الصيد .

٢٣٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن العلاء بن إسماعيل حدثه أنه ذكر له أن الله لما خلق البحر ، قال : كيف إذا حملت عليك خلقا من خلقى ؟ قال : لا أقرّهم على ظهري ، قال : بل لضررك و قما ، سأجعل بأسك في أطرافك .

٢٣٩١ — حدثنا سعيد قال : نا عباد بن عباد المهلبى قال : نا أبو عمران

(١) يعنى بالحلية و الصيد ما فى قوله تعالى " و من كل تاكلون لما طريا و تستخرجون حلية تلبسونها " (فاطر : ١٢) و الحديث أخرجه البزار من حديث أبى هريرة و جادة بزيادة و نقص فى الالفاظ وفى اسناده متروك قاله الهيثمى (٢٨٢/٥) و اما اسناد المصنف فصالح ، و أخرجه ابن أبى حاتم ، و الخطيب عن ابن عمر ، و عن كعب الاحبار موقوفا كما فى السكتز (٣/ رقم : ٣٤٠٩) .

الجوني عن زهير بن عبد الله^١ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بات على إيجار^٢ ليس حوله بناء يدفع قدميه^٣ فهلك فقد برئت منه الذمة^٤ ، ومن ركب البحر إذا ارتج^٥ فقد برئت منه الذمة^٦ .

٢٣٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا عن ليث عن مجاهد

قال : لا يركب البحر إلا حاجا أو معتمرا أو غازيا في سبيل الله^٧ .

٢٣٩٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا عن مطرف عن بشر

أبي عبد الله عن بشير بن مسلم^٨ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : لا يركب البحر إلا حاج ، أو معتمر ، أو غازي في

(١) ذكره أبو نعيم ، وابن زبير ، والعسكري ، وأبو عمر في الصحابة ، و ذكره ابن حبان في التابعين ،

و قال أبو حاتم زهير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل كذا في التهذيب .

(٢) بكسر الهمزة و تشديد الجيم السطح .

(٣) لفظ أحمد ليس حوله شيء يرد رجله .

(٤) أخرج هذا الشطر د عن علي بن شيبان عن النبي صلى الله عليه وسلم (في الأدب) .

(٥) من الارتجاج و في الأدب المفرد يرتج أي يضطرب و يهيج .

(٦) أخرجه أحمد عن أزهر بن القاسم عن محمد بن ثابت و هشام الدستوائي عن أبي عمران قال ابن ثابت

عنه حدثني بعض أصحاب محمد ، و قال الدستوائي عنه عن زهير بن عبد الله عن رجل (٧٩/٥)

و أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق الحارث بن عبيد عن أبي عمران عن رجل من الصحابة

(٦٢/٢) و أخرجه عب عن معمر عن أبي عمران الجوني قال ما أدرى أرفعه أم لا (الجامع

ص ٥٤٤ نقل)

(٧) روى البزار عن ابن عمر مرفوعا لا يركب البحر إلا حاج أو غاز قال الهيثمي فيه ليث بن أبي سلم

و هو مدلس و بقية رجاله ثقات (٢٨٢/٥) قلت في هذا السند أيضا ليث ، و رواه عب عن جعفر

ابن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا (٦٠/٣) .

(٨) كذا في د عن المصنف و في ص " عن مطرف عن بشير بن أبي عبد الله عن عبد الله بن عمر " و هو

عندي من تحريفات النساخ .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل البحر و الشهيد فيه) لسعيد بن منصور

سبيل الله^١ فان تحت البحر ناراً^٢، و تحت النار بحراً^٣، و لا تشتري^٤ من ذى
ضغطة^٥ سلطان شيئاً .

٢٣٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار
البهراني قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الناس : و أما البحر فإننا نرى أن
سبيله كسبيل البر^٦ ، إن الله سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره و لتبتغوا
من فضله^٧ ، فنأذن في البحر أن يتجر فيه من شاء ، لا يحال بين أحد من
الناس و بينه .

باب ما جاء في فضل البحر و الشهيد فيه

٢٣٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن^٨ و عبد العزيز
ابن أبي حازم عن أبي حازم^٩ عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) كذا في د و هو القياس ، و في ص بصورة الرفع ، و انتهت رواية د إلى قوله بحراً (كتاب الجهاد)
و انظر الاختلاف في سند الحديث في ترجمة بشير بن مسلم من التهذيب ، و ذكر في الكنز شطره
الاخير و عزاه للدبلي عن ابن عمر ، و اراه خطأ و لعل الصواب " ابن عمرو " .

(٢) في ص " لا سرى " مهمل النقط و هو عندي ما اثبت في النهاية لا يشتري أحدكم مال امرئ في ضغطة
من سلطان أي قهر

(٣) قوله ذى ضغطة أي الذي اخذ منه السلطان ماله قهراً - و هذا الشطر منه أخرجه حق من طريق المصنف
بهذا الاسناد و من طريق مطرف عن بشير أبي عبد الله مع ما فوقه (١٨/٦) .

(٤) نسبة إلى بهراء بفتح الموحدة و سكوت الهاء قبيلة نزل أكثرها حمص ، و زيدت فيه النون كالصنعاني
و هو من رجال التهذيب لين .

(٥) الجائبة : ١٢ و نص الآية (الله الذي سخر) الآية و لا ادري ممن السهو هنا .

(٦) هو القاري ثقة من رجال التهذيب .

(٧) سلة بن ديار المدني من رجال التهذيب .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل البحر و الشهيد فيه) لسعيد بن منصور

غزوة في البحر تعدل عشرة في البر ، و المائد في البحر كالمشحط في دمه في البر^٢ .

٢٣٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن يعلى

ابن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : لأن أغزو في البحر خير لي من أن أنفق قطارا متقبلا في سبيل الله .

٢٣٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عبد الرحمن

ابن زياد الأفرقي عن أبي يسار السلي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : نعم الغزو البحر ، لو لا واحدة لو لا أن العبد أقرب ما يكون من الشهادة يدعو الله أن يخلصه منه .

٢٣٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن كعب الأحبار كان يقول : لصاحب البحر على صاحب [البر - °] من الفضيلة أنه حين يضع قدمه فيه إذا كان محتسبا تفتح له أبواب الجنة ، فإن قتل أو غرق كان له كأجر شهيدين ، و أنه يكتب له من الأجر من حين يركبه حتى يسير كأجر رجل ضربت عنقه

(١) الذي يدوخ رأسه و يميل من ربح البحر ، و الميد الميل قاله المنذرى .

(٢) المضطرب المتعرج في دمه .

(٣) أخرجه طب و هب عن ابن عمر (كذا - الصواب عبد الله بن عمرو بن العاص) كما في الكثر (٢ /

رقم : ٥٤٦١) و قال الهيثمي رواه طب و طس (مرفوعا في حديث أطول من هذا) و فيه كاتب

الليث (٢٨١ هـ) قلت رواه المصنف بإسناد ليس فيه كاتب الليث ، و أخرجه عيب عن عبد الملك بن

عمرو (كذا - و الصواب عبد الله بن عمرو) موقوفا بإسناد فيه مجهول (٦٠ / ٣)

(٤) وزن اختلف في مقداره - و المال الكثير .

(٥) ارى انه سقط من ص . (٦) كذا في ص و عقبه بياض يسير جدا .

كتاب السنن (باب من اغبرت قدماء في سبيل الله) لسعيد بن منصور

في سبيل الله فهو يتشحط في دمه ، و يوم في البحر خير من شهر في البر ،
و شهر في البحر خير من سنة في البر .

٢٣٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا اسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر

عن أبيه عن نبيع^١ عن كعب الأحبار قال : إذا وضع الرجل رجله في السفينة
خلف خطاياہ خلف ظهره كيوم ولدته أمه ، و المائد فيه كالمتشحط في دمه
في سبيل الله ، و الصابر فيه كالملك على رأسه التاج .

٢٤٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الحريش القصار قال : انا ابن أبي ليلى

عن رجل عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لو كنت رجلا لم أجاهد إلا
في البحر ، و ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أصابه
مَيْدٌ^٢ في البحر كالمتشحط في دمه في البر .

باب من اغبرت قدماء في سبيل الله

٢٤٠١ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح

عن صفوان بن [أبي ٣] يزيد عن الققعاق^٤ بن اللجلج عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم
في جوف عبد ، و لا يجتمع الشح^٥ و الايمان في جوف عبد أبدا^٦ .

(١) هو ابن عامر الحميري ابن امرأة كعب الأحبار من رجال التهذيب .

(٢) الميد الميل و قد تقدم تفسير المائد . (٣) سقط من ص و هو ثابت في ن .

(٤) الققعاق بن اللجلج و حصين بن اللجلج الآتي في الاسناد الذي يليه كلاهما واحد ، كما في التهذيب و هو
شيخ مجهول ، و ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) الشح اشد البخل و قيل غير ذلك ، راجع له النهاية و المفردات لراغب .

(٦) أخرجه ن من طريق جرير و ابن الهاد عن سهيل (٤٥/٢) .

كتاب السنن (باب ما جاء في النفقة في سبيل الله عز وجل) لسعيد بن منصور

٢٤٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة

عن صفوان بن أبي يزيد عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمع الشح و الايمان في جوف رجل مسلم ، و لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في جوف رجل مسلم .

باب ما جاء في النفقة في سبيل الله عز وجل

٢٤٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة

عن شريح بن عبيد الحضرمي قال : لما قدم وفد أهل الشام على عمر بن الخطاب فسألهم فقال : كيف تجعلون نفقاتكم ؟ قالوا : بسبع مائة ، قال : كذلك فافعلوا و إذا أصاب أحدكم أهله فليحتسب ولدا ذكرا ، مصيبا او مخطئا ، أعطاه الله إياه أو منعه .

٢٤٠٤ — حدثنا سعيد قال : نا و أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل

عن حذيفة في قوله : « و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »^٢ ، قال : ترك النفقة .

٢٤٠٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح أو غيره عن

مجاهد في قوله : « و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »^٢ ، قال : لا تمنعكم النفقة في

سبيل الله مخافة العيلة^٤ .

(١) أخرجه ن من طريق غير واحد عن محمد بن عمرو عن صفوان (٤٥/٢) .

(٢) كذا في ص و لا ادري هل سقط قبلها اسم او الواو مزيدة خطأ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥ .

(٤) يقال امسيت اخا عيلة (بالفتح) اي فقيرا .

باب الخدمة وما جاء في عصب الفرس

٢٤٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن ضمرة بن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعظم القوم أجرا خادمهم^٢ .

٢٤٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح

عن عدی بن حاتم قال : قلت يا رسول الله ! أى الصدقة أفضل ؟ قال : خدمة الرجل يخدم غلامه أصحابه في سبيل الله . قلت يا نبي الله ! فأى الصدقة بعد ذلك أفضل ؟ قال : بناء^٣ يضربه الرجل على أصحابه في سبيل الله ، قلت : يا رسول الله ! فأى الصدقة بعد ذلك أفضل ؟ قال : عصب فرس يحمله صاحبه في سبيل الله^٤ .

١٠

(١) عصب الفرس بالفتح ماؤه وضربه ، والمراد اعارة الفحل للضراب . (٢) تابعي

(٣) أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم وفي إسناده غيبة ابن مهران وهو ضعيف قاله الهيثمي (٢٩٠/٥) .

(٤) أى خباء . ولفظ ت او ظل فسطاط وهو خيمة يستظل بها المجاهد .

(٥) أخرجه ت من طريق زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن كثير بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عدی بن حاتم ، ثم رواه من طريق الوليد بن جميل عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعا ، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح ، وهو أصح عندي من حديث معاوية بن صالح ، قال الترمذي وروى عن معاوية بن صالح هذا الحديث مرسلًا ، قلت لعله يشير إلى الوجه الذي عند المصنف ، ويريد بالارسل الانقطاع ، راجع ت (٣/٣) قلت لفظ ت او طروقة فحل قال المنذرى هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل ، ومعناه ان يعطى الغازي ناقة هذه صفتها قلت وهذا التفسير لا يلائم اللفظ الذي عند المصنف . فان الظاهر ان المراد بعصب الفرس اعارته للضراب ، وقد روى ابن حبان في هذا المعنى عن أبي كيشة مرفوعا " من اطرق فرسا فعقب له الفرس كان له كاجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وان لم يعقب كان له كاجر فرس حمل عليه في سبيل الله " =

٢٤٠٨ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سليمان بن عمر أنه بلغه أنه كان يقال :
ثلاثة لا يعلم أحد ما فيهن من الأجر ، صاحب الخدمة في سبيل الله ، و صاحب
الظل في سبيل الله ، و صاحب عصب الفرس .

باب ما جاء في فضل الرباط

٢٤٠٩ - نا سعيد قال : نا سفيان قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول
مرّ سليمان بابن السمط وهو مرابط هو و أصحابه و قد شقّ عليهم فقال له
سلمان [يا - ٢] ابن السمط ! ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعته يقول : رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر و قيامه
١٠ و من مات فيه وُقي فتنة القبر ، و نما له عمله إلى يوم القيامة .

= (موارد الطمان : ٢٩٥) و في حديث آخر و من حقها اطراق خلها و حديث ابن عمر ما تعاطى

الناس بينهم قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجرى له اجره كما في الزوائد (٢٦٦ / ٥) فلا

يعد ان تكون طروقة بضم الطاء ، و الطروق بضم مصدر بمعنى الضراب كما في القلموس ، و التاء للارة

و على هذا يصير معنى الحديثين واحدا و لكن الاشهر طروقة فحل بفتح الطاء .

(١) ملازمة المكان الذي بين المسلمين و الكفار لحراسة المسلمين قاله في الفتح .

(٢) في ص " سلمان بن السمط " و هو خطأ فاحش ، و ابن السمط هو شرحبيل كما في الزوائد .

(٣) سقط حرف النداء من ص او الرواية بحذفه .

(٤) في الزوائد امن الفتان .

(٥) كذا في ص و ورد في حديث فضالة عند ت ينمى و هما لغتان و في حديث آخر جرى عليه عمله .

(٦) أخرجه م من حديث مكحول عن شرحبيل عن سلمان ، و له في الكنز رمز ت و ك و أخرجه الطبراني

قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم (٢٩٠ / ٥) و أخرجه من حديث سلمان البغوي ، و كر ، و الحكيم

الترمذي ، و ابن زنجويه ، و الروياني كما في الكنز (٢٦٢ / ٢) و اعلى من ذلك كله انه أخرجه احمد

من حديث ابن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن أبي زكريا الخزاعي عن سلمان و هو متصل ، =

٢٤١٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : حدثني

عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال : رباط يوم في سبيل الله أحب إلى من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين ، مسجد الحرام و مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و من رباط ثلاثة أيام في سبيل الله فقد رباط ، و من رباط أربعين يوما فقد استكمل الرباط^١ .

٢٤١١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد

عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : كل عمل ابن آدم ينقطع إذا مات صاحبه غير الرباط فانه يجرى لصاحبه مثل أجر المراتب الحى إلى يوم القيامة^٢ .

٢٤١٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عصمة بن راشد^٣

قال : سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضلون الرباط^٤

= و من حديث ابان بن صالح عن ابن أبي زكريا عن سلمان و هو مرسل ، و من طريق حسان ابن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجل عن سلمان ، و من حديث ابن ثوبان عن من سمع خالد ابن معدان عن شرحبيل بن السمط عن سلمان ، و في كل واحد منهما رجل مجهول (٤٤١ و ٤٤٠ / ٥) و العجب من الهيشى انه لم يعزه هنا الى احمد ، و ظنى انه أخرجه في موضع آخر . و من الحفاظ انه لم يترجم لابى زكريا الخزاعى في التعجيل و هو من رجال المسند دون الصحاح اسمه اياس بن زيد ، ذكره ابن أبي حاتم .

(١) أخرج بعضه و هو الشطر الأول منه أبو الشيخ عن انس ، و ابن شاهين ، و هب عن أبي أمامة (الكنز ٢/٢٦٣) الا ان فيه ذكر مسجد المدينة و بيت المقدس و روى الطبراني بإسناد فيه ايوب ابن مدرك عن أبي أمامة مرفوعا تمام الرباط اربعون يوما كما في الزوائد (٢٩٠/٥) .

(٢) أخرج نحوه عب عن ثقة بن عامر كما في الكنز (٢/ رقم : ٥٦٠٧) و احمد كما في الزوائد (٢٨٩/٥) .

(٣) من رجال التهذيب يروى عن حبيب بن عبيد ، و ظنى انه سقط من هنا " عن أبيه " بدليل قوله بعد هذا " قلت لابى و لم " و لان الذين ترجوا له لم يذكروا انه يروى عن الصحابة ، و اما ابوه راشد فلم اقف على من ترجم له .

على الجهاد قلت لأبي : و لم ؟ قال : لأن في الجهاد شروطا كثيرة و ليست في الرباط .

٢٤١٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن إسحاق الأزرق أن أبا سالم الجبشاني حدثه أنه سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول : كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرباط فانه يجرى عليه الرباط حتى يبعث من قبره .

٢٤١٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هاني . عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل ميت يُختم على عمله إلا المرباط في سبيل الله فانه ينمو له عمله إلى يوم القيامة و يؤمّن^٢ من فتان^١ القبر .

٢٤١٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله أهل المقبرة ثلاث مرات فسئل عن ذلك ، فقال : تلك مقبرة تكون بعسقلان^٣ فكان عطاء يرباط بها كل عام أربعين يوما حتى مات .

(١) في ت " ينمى " .

(٢) يجعل مأمونا : ضبطه بعضهم بتشديد الميم و التخفيف أيضا صحيح .

(٣) أي من فتانه و هما منكر و نكير .

(٤) أخرجه د عن المصنف و ت من طريق حيوة بن شريح عن أبي هاني (٢/٣) .

(٥) أخرجه أبو يعلى معناه عن عمر بن الخطاب مرفوعا و في اسناده بشير بن ميمون و هو متروك و أخرجه

أبو يعلى و البزار معناه عن عبد الله بن مالك ابن بحنة ، و في اسناد أبي يعلى عن عبد الله مالك ابن بحنة ، و في اسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحنة ، قال الهيثمي و كلاهما لم اعرفه و بقية رجالهما

ثقات ، و في بعضهم خلاف يسير (٦١/١٠ - ٦٢) .

باب فيمن حرس في سبيل الله عز وجل

٢٤١٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز الدراوردي قال : اخبرنا

صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله حارس الأحرار^١.

٢٤١٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن

عبد الله بن حيريز عن أبيه^٢ قال : من حرس في سبيل الله كتب الله له بكل ليلة قيراطا من الأجر عدد من خلف خلفه من مسلم أو كافر.

باب من شاب شيبة في سبيل الله

٢٤١٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزие

عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرجت به شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن تنف الشيب^٣.

(١) في ص كانه احى باهمال النقط .

(٢) أخرجه ابن ماجه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز و لفظه حارس الحرس ، قال المحشي الحرس مصدر حرس (ص : ٢٠٤) و لفظ المصنف يقتضى ان يكون الحرس بفتحين جمع حارس ، و الاحراس جمع الحرس ، و أخرجه الحاكم من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد عن عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة فزاد في الاسناد رجلا ، و قال صحيح الاسناد ، و اقره الذهبي ، و لفظه أيضا حارس الحرس (٨٦ / ٢) و أخرجه حق من طريق عبد الرحمن بن جميل عن صالح عن عمر عن قيس بن الحارث مرفوعا ثم قال و روى عن الدراوردي عن صالح عن عمر عن عقبة (١٤٩ / ٩) قلت و لفظه أيضا حارس الحرس فهو الراجح المعول عليه .

(٣) عبد الله بن حيريز تابعي و الحديث مرسل .

(٤) أخرجه د من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب و لفظه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الخ (في الترجل)

٢٤١٩ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة قال : حدثني لقمان بن

عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال : قلت له حدثنا حديثاً سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه انتقاص ولا وهم قال : سمعته يقول

من ولد له ثلثة من الولد في الإسلام فقُبضوا ولم يبلغوا الحنث أدخله الله

بفضل رحمته إياهم الجنة ، و من شاب شربة في سبيل الله كانت له نورا يوم

القيامة . و من رمى بسهم في سبيل الله بلغ به العدو^١ أصاب أم خطأ ،

كان له بعثت رقبة ، و من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا

منه من النار ، و من أنفق زوجين في سبيل الله ، فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله

من أى شاء منها .

٢٤٢٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سليمان بن عبد الله أو عبد الرحمن^٢ عن القاسم مولى عبد الرحمن^٣

عن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عبسة يا عمرو حدثنا حديثاً سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا نقصان ، قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شاب شربة في الإسلام فهي له

نور يوم القيامة ، و من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه خطأ أو أصاب ، فعدل

(١) أخرج هذا الشطر وحده ت من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة (٥/٢) ، و أخرج

الفسائي معه من رمى بسهم ، و من أعتق ، من طريق شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة

(٤٨/٢ في الجهاد) .

(٢) أوصله الى كافر .

(٣) في حق من طريق ابن عبد الحكم ، سليمان بن عبد الرحمن من غير شك .

(٤) هو عبد الرحمن بن خالد كما في الجرح والتعديل . (٥) تكلف الزيادة .

كتاب السنن (باب من صام في سبيل الله أو صدع رأسه) لسعيد بن منصور

رقبة ، و من أعتق رقبة مسلمة فهي فكاكه من النار كل عضو بعضو .

٢٤٢١ — حدثنا سعيد قال : نا الوليد بن أبي ثور عن أبي حصين عن

سالم بن أبي الجعد عن معاذ بن جبل قال : من شاب شيبة في سبيل الله كانت

له نورا ، و من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو كُتِبَ له به حسنة ،

و "حطّ" عنه سيئة^١ ، و من أعتق امرا مسلما كان فكاكه من النار بكل عضوين

منهما^٢ عضوا منه ، و من قرأ خمس مائة آية كتب من القاتنين ، و من قرأ

ألف آية كتب له قنطار ، قيل : كم القنطار ، قال : ألف و مائتا أوقية ،

و القنطار خير من الدنيا و ما فيها ، أو ما بين السماء و الأرض .

باب من صام في سبيل الله أو صدع رأسه

٢٤٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال : سمعت

سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من

رجل يصوم يوما في سبيل الله الا زحزحه الله عن النار سبعين خريفا^٣ .

٢٤٢٣ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي

صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : من صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه بذلك اليوم

(١) أخرجه حق من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب مقتصرا على من رمى العدو بسهم (٦٢/٩) .

(٢) أخرجه الطبراني عن معاذ مرفوعا و رجاله رجال الصحيح و لم ينقل الهيثمي الا هذين الشطرين ؛ والظن

ان الطبراني رواه مختصرا ؛ قال الهيثمي الا ان سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذ (٢٧٠/٥) .

(٣) كذا في ص و الظاهر " منه " .

(٤) اي بعده عن النار مسافة سبعين عاما والحديث أخرجه ن من طريق أبي صالح عن أبي هريرة (٢٤٢/١) .

وجهه من النار سبعين خريفاً .

٢٤٢٤ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن

ثابت البناني قال : سمعت أنسا قال ؛ كان أبو طلحة لا يكاد يصوم على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما رأيت مفطرا إلا يوم فطر أو أضحي .

٢٤٢٥ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن

زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر الله له ما كان

قبل ذلك من ذنب .

باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

٢٤٢٦ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص قال : نا شبيب بن غرقدة

عن عروة البارقي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخير معقوص

في نواصي الخيل إلى يوم القيامة .

٢٤٢٧ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة قال :

(١) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد و سهل بن أبي صالح .

(٢) أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة (٢٧/٦) .

(٣) بالبناء للفعول أصيب رأسه بوجه .

(٤) كذا في ص و في خ و ت من طريق الشعبي و عند ابن ماجه من طريق شبيب " معقود " .

(٥) أخرجه خ و ت و غيرهما من طريق الشعبي عن عروة بن الجعد البارقي ، راجع الفتح (٢٥/٦) ، و ت

(٢٨/٣) و أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص (ص : ٢٠٥) .

كتاب السنن (باب الخيل معقود في نواصيها الخير - الخ) لسعيد بن منصور

أخبرني أبو التياح قال : سمعت أنسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
البركة في نواصي الخيل .

٢٤٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا حُديج بن معاوية قال : انا أبو إسحاق
عن عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل معقود في نواصي
الخيـل حتى تقوم الساعة .

٢٤٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن سعيد البزار عن
مكحول قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل معقود في
نواصيها الخير إلى يوم القيامة و صاحبها مُعانٌ عليها ، فقلدوها و لا تقلدوا
الأوتار .

٢٤٣٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : سمعت شيب بن غرقدة
قال : سمعت ابن أبي الجعد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة .

٢٤٣١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن عروة

(١) أخرجه خ من طريق يحيى القطان عن شعبة (٢٥/٦) .

(٢) أخرجه الطحاوي من طريق فطر عن أبي إسحاق (١٦١/٢) .

(٣) أخرج الطحاوي في معاني الآثار من حديث أبي كبشة مرفوعا أهلها معانون عليها ، و من حديث سلة

ابن قيس أيضا (١٦١/٢) و من حديث جابر بن عبد الله قلدوها و لا تقلدوها الاوتار (١٦٠/٢)

و حديث جابر أخرجه أحمد أيضا كما في الزوائد (٢٥٩/٥) و أخرج د من حديث أبي وهب الجشمي

مرفوعا قلدوها و لا تقلدوها الاوتار (٢٤٦/١) و وقع في الفتح (٨٧/٦) الحسناني بدل الجشمي

و هو سهو

(٤) هو عروة بن الجعد و يقال ابن أبي الجعد البارقي

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، و زاد الاجر و الغنمة^١ .

٢٤٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن الحارث بن يعقوب عن أبي الأسود^٢ الغفاري عن النعمان

الغفاري^٣ عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا أبا ذر !

اعقل ما أقول لك : لعناق^٤ تأتي رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهباً

يتركه وراءه ، يا أبا ذر ! اعقل ما أقول لك : إن المكثرين هم الأقلون يوم

القيامة إلا من قال كذا و كذا ، اعقل يا أبا ذر ! ما أقول لك : إن الخيل

في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ثلثاً^٥ .

٢٤٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن ابن عون عن مكحول قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قلدوا الخيل و لا تقلدوها بالأوتار^٦ .

باب من ارتبط فرسا في سبيل الله

٢٤٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

(١) في حديث حصين عن الشعبي فقبل يا رسول الله مم ذلك ؟ قال الاجر و الغنمة الى يوم القيامة رواه الطحاوي .

(٢) في ص الاسود و في مسند احمد أبي الاسود كما في الزوائد ، و هو الصواب ، ذكره ابن أبي حاتم قال ابن معين ما اعرفه و اهمله الحسيني و ابن حجر فلم يذكره في رجال المسند و ليس من رجال الصحاح .

(٣) ذكره ابن حجر في التمعيل و قال ذكره ابن حبان في الثقات و قال أبو حاتم مجهول .

(٤) كذا في الزوائد ، و في ص " لعناق ياتي " و في المسند " لعناق ياتي " (١٨١/٥) .

(٥) أخرجه أحمد و فيه أبو الاسود الغفاري و هو ضعيف كما في الزوائد (٢٥٨/٥) .

(٦) أخرجه الطحاوي في المشكل (١٣٢/١) من حديث جابر بن عبد الله قال قال محمد بن الحسن كانوا يقلدون الخيول الاوتار فتختق بها يعني فلذلك نهى عنه ، و قال كان يفعل بها ذلك مخافة العين ، راجع مشكل الآثار (١٣٢/١) و الاوتار جمع الوتر بفتحين معلق القوس .

كتاب السنن (باب من ارتبط فرسا في سبيل الله) لسعيد بن منصور

ابن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه عن أبيه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أخبركم بخير الناس ، إن من خير الناس رجلا ممسكا بعنان فرسه في سبيل الله ، وأخبركم بالذي يتلوا رجل معتزل في غنمه يؤدى حق الله فيها ، وأخبركم بشر الناس ، رجل يسأل بالله ولا يُعطى به^١.

٢٤٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اربطوا الخيل فمن ربط فرسا ، فله جارية مائة وخمسين وسقا .

٢٤٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم

عن بعجة بن عبد الله الجهني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ما عاش الناس له ، رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله

(١) في ص " ممسك "

(٢) كذا في ص وفي ت كما نقله الحافظ بالذي يتلوه رجل معتزل في غنمة (الفتح ١٦٢/١١) و لفظ ن بالذي يليه .

(٣) أخرجه النسائي في الزكاة (٢٧٦/١) من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار و قال الحافظ أخرجه ت أيضا كما في الفتح (١٦٢/١١) .

(٤) الجاد بمعنى المجدود من الجداد بالفتح والكسر : صرام النخل وهو قطع ثمرتها ، والمعنى ان له نخلا يجد منه مائة وخمسون وسقا من التمر ، قال ابن الأثير كان هذا في اول الاسلام لعزة الخيل وقتلتها عندهم (١٧٤/١) .

(٥) في م من خير معاش الناس لهم قال النووي تقديره والله اعلم من خير احوال عيشهم وفي م حذف " لهم "

كتاب السنن (باب من ارتبط فرسا في سبيل الله) لسعيد بن منصور

كلما سمع هبة أو فزعة طار على متن فرسه فالتمس الموت و القتل في مظاته، أو رجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الأودية في غنيمة له يقيم الصلاة، و يؤتي الزكاة، و يعبد الله حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير^١.

٢٤٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن

نسيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزيدى - و كانت له صحبة - قال : دخل عليه رجلان فتزع وسادة كان متكئا عليها و ألقاها إليهما فقالا : إنا لا نريد هذا ، إنما جئنا لتسمع شيئا نبتفع به فقال : إنه من لم يُكرم ضيفه فليس من محمد و لا إبراهيم ، طوبى لمن أمسى متعلقا برسن فرسه في سبيل الله ، أظفر على كسرة^٢ و ماء بارد و ويل للثَّوَّاثين^٣ الذين يَلُوثُونَ مثل البقر ، ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! و في ذلك لا يذكرون الله عز و جل .

(١) قال النووي الهبة بفتح الهاء و سكون الياء : هي الصوت عند حضور العدو ، و الفزعة بسكون الزاى النهوض الى العدو .

(٢) أى سارع على ظهره .

(٣) مواطنه التى يرجى فيها .

(٤) قال النووي ما انفرج بين جبلين و المراد الانفراد و الاعتزال .

(٥) تصغير النعم أى قطعة منها .

(٦) أخرجه م عن قتيبة عن يعقوب (١٣٦/٢) .

(٧) أى قطعة من الخبز .

(٨) قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان من الطعام من اللوث و هو ادارة العمامة قلت فإ وجه تشبيههم بالبقر ؟ بل المعنى الذين يلوكون و يعضون مثل البقر من لاث الشئ لانه فى فيه - و يحتمل ان يكون الكلام خرج مخرج التهجين لصنيعهم فوصفهم باللواتين أى الذين يكثرون من الاكل لتويع الاطعمة فيلوثون ثيابهم بما يخرج منهم اضطرارا كما يلوث البقر اذ نأها و ما اليها من لاث ثوبه بالطين اذا لطخه به ، و راجع ما علقته على الزهد و الرقائق .

باب إكرام الخيل و القيام عليها

٢٤٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة و هو يمسح وجه فرسه بثوبه فقال : إن جبريل عاتبنى في الخيل البارحة^١ .

٥ ٢٤٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن تميم الدارى قال زاره روح بن زنباع فوجده ينقى^٢ الشعر لفرسه و حوله أهله ، فقال : ما كان [فى] هؤلاء من يكفيك ؟ فقال : بلى و لكن ما من امرئ مسلم يُنقى لفرسه شعيرة ثم يعلقه^٣ عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة .

١٠ ٢٤٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن قيس السكونى قال : سمعت عمر بن عبد العزيز ينهى عن ركض^٤ الفرس إلا فى حق .

٢٤٤١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن أبى بشر عن سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله قال : لقد رأيتنا و إنا لنقطع الاوتار من أعناق ركابنا^٥ .

٢٤٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب

١٥ عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد^٦ قال : قال رسول الله صلى الله

(١) أخرج ابن عساكر نحوه من حديث عائشة و سنده لا بأس به انظر الكنز (٢ : ٦٢١٠) .

(٢) ينظف . (٣) علق للدابة : قدم له العليق و هو ما تعلقه الدابة من شعر و نحوه .

(٤) ركض الفرس استحثاته للعدو .

(٥) روى البخارى من حديث أبى بشير الانصارى مرفوعا لا تبقي فى رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة

الاقطعت (١٦/٦) .

(٦) تابعى من رجال التهذيب و الحديث مرسل .

عليه وسلم : لا تَجُزُّوا أَعْرَافَ الْخَيْلِ فَانْهَافًا أَدْفَاؤَهَا^(١) ، و لا أَذْنَابَهَا فَانْهَافًا مَذَابَهَا^(٢) .

باب ما جاء في دعاء الخيل

٢٤٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة قال : نا عبد الرحمن بن

٥ زياد بن أنعم عن علي بن رباح عن معاوية بن حُديج قال : مررت بأبي ذر وهو يُمرِّغُ فرسا له ثم أخذ يمسح بثوبه فقلت : والله إنك لتُحبُّ فرسك هذا ، قال : نعم ، والله إني لأرى هذا قد استجيب له ، قلت : و هل يدعو الخيل ؟ قال : نعم ، ما من فرس إلا وله دعوة يدعو بها فمنها ما يستجاب له ، ومنها ما لا يستجاب له يقول : اللهم ملكتنى ابن آدم ، و جعلت رزقى بيده فاجعلنى أحبَّ إليه من أهله و ماله ، و ما أرى فرسى هذا إلا قد استجيب له . ١٠

٢٤٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن معاوية بن حُديج أنه مرَّ به على رجل بالمضمار ، و معه فرسه ، ممسك برسنه على ظل كتيب ، فأرسل غلامه لينظر من هو ؟ فإذا هو بأبي ذر ، فأقبل ابن حُديج إليه فقال : يا أبا ذر إني أرى هذا الفرس قد عنَّاك ، و ما أرى عنده شيئا ، فقال أبو ذر هذا فرس قد استجيب له ، فقال له ابن حُديج و ما دعاء بهيمة ١٥

(١) الجز القطع .

(٢) كذا في ص و ظني أنه الصواب و هو جمع دفء بالكسر بمعنى ما يدفئ . أي يسخن ، و يحتمل أن يكون دفاؤها و هو بمعنى الدفء .

(٣) بفتح الميم جمع مذبة بكسرهما : ما يذب به الذباب ، و قد روى الطبراني عن أبي امامة مرفوعا : نواصيها

دفاؤها (كذا) و اذناؤها مَذَابُهَا كما في الزوائد . (٢٦٠/٥)

كتاب السنن (باب حبس الدواب والسلاح - الخ) لسعيد بن منصور

من البهائم ، فقال أبو ذر : انه ليس من فرس إلا انه يدعو الله كل سحر
يقول : اللهم خولّني عبدا من عبيدك ، و جعلت رزقي في يديه ، اللهم فاجعلني
أحب إليه من ولده و أهله و ماله .

باب حبس الدواب والسلاح

في سبيل الله عز و جل

٥ ٢٤٤٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن هشام بن الغاز

عن مكحول قال : لا يباع شيء من حبس الدواب ، و لا تبدلوها .

٢٤٤٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

أن بكيرا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال : كانت عنده درقة فقال لو لا

١٠ أن عمر قال لي : احبس سلاحك لأعطيها بعض بني .

٢٤٤٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

أن الخيل التي حمل عليها عمر بن عبد العزيز في سبيل الله خرجت من عنده

و قد وُسِّمت في أنفها « عُدّة لله عز و جل » .

باب ما جاء في الرمي و فضله

١٥ ٢٤٤٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي الهمداني أنه سمع عقبة بن عامر الجهني

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على المنبر يقول (و أعدوا

لهم ما استطعتم من قوة و من ^١ ([ألا - ^٢] إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ^٣ .

٢٤٤٩ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن أبي علي الهمداني عن عقبة بن عامر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستُفتح لكم أرضون يكفيكم الله ، فلا يعجزن أحدكم أن يلهو بأسهذه ^٥ .

٢٤٥٠ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك قال : حدثني

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو سلام ^{١٠} عن خالد بن زيد قال : كنت رجلا راميا و كان عقبة بن عامر الجهني يمرُّ بي فيقول : يا خالد ! اخرج بنا نرمي ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه فقال : هلم أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر في الجنة صانعه يحتسب ^١ في صنعه الخير ، و الرامي به مُنَبِّلُه ^٢ ، ارموا ، و اركبوا ، و أن ترموا أحب

(١) كذا في ص و تمامه " رباط الخيل " و في د الى قوله تعالى " من قوة " و كذا في م .

(٢) كذا في د من طريق المصنف و سقطت كلمة " الا " الاولى من ص .

(٣) أخرجه م عن هارون بن معروف (١٤٣/٢) و ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى ، و د عن المصنف (٣٤٠/١) ثلاثهم عن ابن وهب .

(٤) أخرجه م عن هارون بن معروف عن ابن وهب (١٤٣/٢) .

(٥) هو الحبشي اسمه معطور .

(٦) يطلب الاجر من الله تعالى .

(٧) تناول النبل و هو السهم .

إلى من أن تركبوا ، و ليس من اللهو^١ إلا ثلث تاديب الرجل فرسه ، و ملاعبته أهله ، و رميه بقوسه و نبله^٢ ، و من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها أو قال كفرها^٣ .

٢٤٥١ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيى

ابن أبي كثير رفعه قال : كل شيء من هو الدنيا باطل ، إلا تاديب الرجل فرسه ، و ملاعبته أهله ، و لهوه على قوسه ، إنه يدخل في السهم الواحد ثلثة الجنة صانعه محتسبا ، و الرامي به ، و الممد به^٤ .

٢٤٥٢ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال :

لا تحضر الملائكة شيئا من هوكم إلا رميا أو رهانا .

٢٤٥٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الملائكة لا تحضر من هوكم إلا الرهان و الرمي .

(١) يعني ليس من اللهو المباح أو المندوب اليه الا ثلاث .

(٢) أخرج ت معنى هذا الحديث عن ابن أبي حسين مرسلا ، ثم قال حدثنا احمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبدالله بن الأزرق عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله (٦/٣) .

(٣) لم يقم بشكرها والحديث أخرجه د عن المصنف مقتصر على المرفوع منه (٣٤٠/١) وبالشطر الأخير منه أخرجه م من حديث عبدالرحمن بن شماس عن عقبة (١٤٣/٢) .

(٤) تقدم ان الترمذي أخرجه و احوال لفظه على لفظ ابن أبي حسين ، و الممد به من يقوم عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم ، أو يرد عليه النبل من الهدف ، من امددته بكذا اذا اعطيته كذا في جمع بحار الانوار .

٢٤٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي حسين^١ عن رجل

عن جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل لهُو لها به المومن باطل إلا رمية عن قوسه ، و أدبه^٢ فرسه ، و ملاعبته أهله .

٢٤٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالرحمن

٥ ابن الحارث بن عبدالله بن عياش عن رجال من الفقهاء أحدهم حكيم بن حكيم ابن عباد الأنصاري أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح : أن علموا مقاتلتكم الرمي ، و علموا غلبانكم العوم^٣ .

٢٤٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن الأعمش عن زياد بن

حصين عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بفتية يرمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا يا بني إسماعيل فان أباكم كان رامياً^٤ ١٠

٢٤٥٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي

عن أبيه قال : رأيت حذيفة بالمداين يشتدّ بين الهدفين^٥ ليس عليه إزار^٦ .

٢٤٥٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن

إبراهيم التيمي قال : رأيت حذيفة يشتدّ بين الهدفين يقول أنا بها في قبص .

(١) ابن أبي حسين اثنان أحدهما عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين و الآخر عمر بن سعيد بن أبي حسين و عندي هنا هو الاول لانه روى هذا الخبر عند ت مرسلات (٦/٣) .

(٢) في ت " تاديه فرسه " .

(٣) السباحة .

(٤) أخرجه البخاري من حديث سلمة بن الأكوع مرفوعاً (٥٩/٦) .

(٥) يعدو .

(٦) يعني قد اكتفى بالقبص كما في الاثر الذي يليه .

٢٤٥٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد قال :

رأيت ابن عمر يشتد بين الهدفين و يقول : أنا بها .

٢٤٦٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن

ابن عمر قال : رأيت يشتد بين الهدفين في قميص فإذا أصاب خصلة قال :
أنا بها ، أنا بها .

باب الغازي يُطيل الغيبة عن أهله

٢٤٦١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن

نافع عن ابن عمر قال : كتب عمر رضي الله عنه إلى أمراء الثغور يأمرهم أن
يأخذوا الرجال بالقفول إلى النساء ، فإن فعلوا ، وإلا أخذوهم بالنفقة ،
فإن أنفقوا وإلا أخذوهم بالطلاق ، فإن طلقوا وإلا أخذوهم بالنفقة
فيما مضى .

٢٤٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبدالله بن وهب قال : انا عمرو بن

الحارث أن بكيرا حدثه أن عمر بن الخطاب حرس ليلة و معه عبدالله بن
الأرقم ، فرأى سوادا فقال : يا عبدالله ! انظر ما هذا ؟ فذهب فإذا هو
بامرأة ، فقال : ما شأنك ؟ فقالت : ما ساءك و ساء صاحبك الذي معك ، قال :
و من هو ؟ قالت : عمر ، أفى الله أن يحبس زوجي عنى سنة و أنا أشتهي

(١) قال ابن الاثير الخصلة المرة من الخصل و هو الغلبة في النضال و القرطسة في الرمي ، و اصل الخصل القطع
لان المتراخين يقطعون على شئ . معلوم ، و الخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه قلت القرطسة :
اصابة الغرض و القرطاس : الغرض .

ما تشتهي النساء ، فرجع إلى عمر ، فأخبره فسألها أين بعثه ؟ فأخبرته ، فكتب إليه فأقدمه .

٢٤٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا عطف بن خالد قال : نا زيد بن أسلم

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ليلة يحرس الناس فمر بامرأة وهى فى بيتها وهى تقول :

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه وطال على ألا خليلَ ألاعبه

فوالله لو لا خشية الله وحده لحُرّك من هذا السرير جوانبه

فلما أصبح عمر أرسل إلى المرأة ، فسأل عنها ، فقيل : هذه فلانة بنت فلان

وزوجها غازٍ فى سبيل الله ، فأرسل إليها امرأة ، فقال : كوني معها حتى

يأتى زوجها ، وكتب إلى زوجها فأقبله ، ثم ذهب عمر إلى حفصة بنته فقال

لها يا بنية ! كم تصبر المرأة عن زوجها ؟ فقالت له : يا أبة ! يغفر الله لك أمثلك

يسأل مثلى عن هذا ؟ فقال لها : إنه لو لا أنه شئ أريد أن انظر فيه للرعية ،

ما سألتك عن هذا ، قالت : أربعة أشهر ، أو خمسة أشهر ، أو ستة أشهر ،

فقال عمر : يغزو الناس يسيرون شهرا ذاهبين و يكونون فى غزوهم أربعة

١٥ أشهر ، ويقفلون شهرا ، فوقت ذلك للناس فى سنتهم فى غزوهم .

باب متى يغزو الغلام ؟

٢٤٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن

نافع عن ابن عمر قال : عُرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ،

(١) أخرج حق نحوه مختصرا من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر (٢٩/٩) .

كتاب السنن (باب لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو) لسعيد بن منصور

و أنا ابن ثلث عشرة ، فردّني ولم يُجزني في المقاتلة ، و عرضت عليه يوم
الحنديق ، و أنا ابن خمس عشرة ، فأجازني في المقاتلة .

٢٤٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال : عُرِضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا
ابن أربع عشرة ، فلم يُجزني في القتال ، و عرضت عليه و أنا ابن خمس عشرة
سنة ، فأجازني في القتال ، قال نافع : فحدثني عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث
فقال : هذا فصل^٢ ما بين الرجلان^٣ و بين الغلمان ، ثم كتب إلى عماله أن
لا يجيزوا في القتال أحدا أقل من ابن خمس عشرة سنة^٤ .

٢٤٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال : كتب أمي^٥ أصحابي الماء يوم بدر .

باب لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

٢٤٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا عن ليث عن نافع

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسافروا بالقرآن
في أرض العدو فاني أخاف أن يناله أحد منهم^٦ ،

(١) أخرجه الشيخان و أخرجه الترمذي من طريق ابن عينة عن عبيد الله بلفظ آخر (٢٨٨/٢) و (٥/٣)
و المقاتلة بكسر التاء زمرة المقاتلين .

(٢) في ت " هذا حد ما بين الصغير والكبير " .

(٣) كذا في ص و لم اجد الرجلان في جمع الرجل .

(٤) أخرجه ت و غيره .

(٥) ماح الرجل أصحابه : استقى لهم اغترافا باليد .

(٦) أخرجه الشيخان من طريق نافع عن ابن عمر

كتاب السنن (باب من ضيق منزلا أو قطع طريقا - الخ) لسعيد بن منصور

و كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الأمصار إلى الأمصار

ان لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخاف أن يناله أحد منهم .

باب من ضيق منزلا أو قطع طريقا

في سبيل الله

٥ — ٢٤٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن

عبد الرحمن الحثعمي عن فروة بن مجاهد^١ اللخمي عن سهل بن معاذ الجهني قال :

غزوت مع أبي الصائفة^٢ في زمن عبد الملك بن مروان و علينا عبد الله بن

عبد الملك فنزلنا على حصن سنان^٣ فضيق الناس في المنازل و قطعوا الطريق

فقام أبي في الناس ، فقال : أيها الناس إني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه

١٠ و سلم غزوة كذا و كذا ، فضيق الناس المنازل و قطعوا الطريق ، فبعث

نبي الله مناديا ينادي في الناس : أن من ضيق منزلا أو قطع طريقاً فلا جهاد له^٤ .

٢٤٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن

بعض آل الزبير أن الزبير كان يتقدم الركبان فيأتي المنزل فيأخذ هذه الشجرة

و يأخذ هذه الشجرة ، و يضع عندها الشيء ، فإذا جاءوه فسألوه أعطنا

١٥ فكان يعطيهم .

(١) كذا في ص مكررا و لعل الصواب الى امراء الأمصار .

(٢) كذا في د أيضا و التهذيب و في تاريخ البخاري و كتاب ابن أبي حاتم " مجاهد " و فروة هذا كانوا

لا يشكون انه من الابدال و كان مستجاب الدعوة .

(٣) هي الغزوة في الصيف .

(٤) في القاموس حصن سنان بالروم .

(٥) أخرجه د عن المصنف في الجهاد .

باب ما جاء في دعاء المشركين عند الحرب

٢٤٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب

عن أبي البختری قال : حاصر سليمان الفارسی رضی الله عنه قصرا من قصور

فارس فقال : دعوني ادعهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو

إني مخبركم ، اما إن شئتم فأسلموا فلكم ما للمسلمين و عليكم ما على المسلمين ، فإن

أيتهم فأعطوا الجزية عن يدٍ و أتم صاغرون ، فإن أيسم فانا ننبد^١ اليكم على

سواء إن الله لا يحب الخائنين ، فأبوا أن يقاتلوا^٢ فوثب أصحابه ليقاتلوهم فنهام

حتى دعاهم ثلثة أيام إلى أول ما دعاهم إليه فأبوا أن يجيبوه فقاتلوا ففتح الله

على المسلمين^٣ .

٢٤٧١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقول : لا تغلّوا ، و لا تغدروا ، و إذا نزلت بقوم فادعهم إلى الإسلام

فإن أسلموا فادعهم إلى أن تُنقلهم إلى دار الهجرة ، فإن أبوا فإنهم مثل

أعراب المسلمين ، ليس لهم في الفء شيء ، فإن أبوا فاستعن بالله على قتالهم ،

و إن أرادوك على أن يُنزلوا على حكم الله فلا تفعل فانك لا تدري أ تصيب

(١) في ت فاتهم سلمان فقال لهم انما انا رجل منكم فارسی ترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا - الخ .

(٢) في ت نابذناكم قال ابن الأثير كاشفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمناظرة منا و منكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به اخبارا مكشوفاً .

(٣) كذا في ص و لا يستقيم فالصواب قابوا الا ان يقاتلوا ، و في ت قالوا ما نحن بالذي يعطى الجزية و لكننا قاتلكم .

(٤) أخرجه ت من طريق أبي عوانة عن عطاء بن السائب (٢٧٦/٢) و ش كما في الكنز (٢ / رقم ٦٢٨٦) .

كتاب السنن (باب ما جاء في فضل علي بن أبي طالب) لسعيد بن منصور

حكم الله أم لا ؟ ولكن يُنزلوا^١ على حكمك و حكم قومك و إن أرادوك قوم^٢ على أن ينزلوا على أن لهم ذمة الله فلا تفعلن^٣، ولكن اعطهم ذمتك و ذمة آبائك^٤ فانكم ان تخفروا^٥ بذمتكم و ذمة آبائكم^٦ خير لكم من ان تخفروا بذمة الله، و لا تعطين^٧ قوما عهد الله^٨.

باب ما جاء في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٤٧٢ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم

ان سهلاً أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه ، فبات الناس يدوكون^١ أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم و كلهم يرجو أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله ! يشتكي عينيه ، فأرسل إليه فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ، و دعا له فبرئ^٢ ، حتى كأنه لم يكن به وجع ، و أعطاه الراية ، فقال علي رضي الله عنه : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال انفذ^٣ على رسلك^٤ حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، لأن يهدي الله بك

(١) كذا في ص .

(٢) كذا في ص و في م و ت " اصحابك " و " اصحابكم " .

(٣) ان تقضوا .

(٤) أخرجه ت بزيادة و نقص من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه (٤٠١/٢) و كذا مسلم (٢/٢) و د .

(٥) هو ابن سعد .

(٦) قال الحافظ اي باتوا في اختلاف و اختلاط .

(٧) اي سر على هبتك .

رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٤٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، إلا أنه قال : والله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم .

٥ ٢٤٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية هذا رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة قبل يومئذ ، فدعا عليا رضي الله عنه ، فدفعها إليه ، و قال : انطلق و لا تلتفت ، فمشى ساعة ثم وقف ، و لم يلتفت ، فقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله^٢ .

١٥ ٢٤٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب بن موسى عن بكير ابن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال : جاءه رجل فقال : يا [أبا] محمد ! ألا أخبرك ما نصنع في مغازينا ؟ قال : لا ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلّ بقرية دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوا خلطهم بنفسه و أصحابه ، و إن أبوا دعاهم إلى الجزية ، فإن أعطوا قبلها منهم ، فإن

(١) أخرجه البخاري في غزوة خيبر (٢٢٤/٧) و في المناقب عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن .

(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة .

(٣) في ص "با محمد" .

أبوا آذنتهم على سواء وكان أذنى أصحابه إذا أعطى العهد وقوا به أجمعون .

حديث السفطين

٢٤٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا شهاب بن خراش بن حوشب^٢ عن

الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر قال : حدثني شقيق بن سلمة الأسدي

٥ عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه و سلمة بن قيس

الاشجعي قال : ندب عمر بن الخطاب الناس مع سلمة بن قيس الاشجعي بالحرّة

إلى بعض أهل فارس ، وقال : انطلقوا بسم الله وفي سبيل الله تقاتلون من

كفر بالله ، لا تغلّوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا امرأة ولا

صبيًا ، ولا شيخًا همًّا ، وإذا انتهيت إلى القوم فادعهم إلى الإسلام

١٢ والجهاد فإن قبلوا فهم منكم ، فلهم مالكم ، وعليهم ما عليكم ، وإن أبوا فادعهم

إلى الإسلام بلا جهاد ، فإن قبلوا فاقبل منهم ، وأعلمهم أنه لا نصيب لهم

في النوى ، فإن أبوا فادعهم إلى الجزية ، فإن قبلوا فضّع عليهم بقدر طاقتهم

وضّع فيهم جيشًا يقاتل من ورائهم ، و خلّهم وما وضعت عليهم ، فإن

أبوا فقاتلهم ، فإن دعوكم إلى أن تعطوهم ذمّة الله وذمة محمد صلى الله عليه

١٥ وسلم فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة محمد ، ولكن أعطوهم ذمّة أنفسكم ثم

(١) أخرجه ع بهذا الاسناد سواء (٣/ الورقة ٥٠ نسخة مراد ملا بالآستانة) .

(٢) ثنية السفت بفتحين : وعاء كالقفة أو الجواقق و للقفه الزنبيل كهيئة القرع يتخذ من ورق الخل ،

و الجواقق العدل أو الفرارة من صوف أو شعر .

(٣) ثقة من رجال التهذيب وكذا شيخه الحجاج و صحيح ابن حجر هذا الاسناد في الاصابة .

(٤) في ص " جرا " .

(٥) أي قانيا .

- فوالهم ، فإن أبوا عليكم فقاتلهم فإن الله ناصركم عليهم ، فلما قدمنا البلاد دعوناهم إلى كل ما أمرنا به ، فأبوا فلما مستهم الحصر^١ نادونا : أعطونا ذمة الله و ذمة محمد فقلنا لا ، و لكننا نعطيكم ذمم أنفسنا ثم نفى لكم ، فأبوا فقاتلناهم فأصيب رجل من المسلمين ، ثم إن الله فتح علينا فملا المسلمون أيديهم من متاع ورقيق ورقة^٢ ما شاءوا ، ثم أن سلمة بن قيس أمير القوم دخل ، فجعل يتخطى^٣ بيوت نارهم فإذا بسفطين معلقين بأعلى البيت فقال : ما هذان السفطان ؟ فقالوا أشياء كانت تعظم بها الملوك بيوت نارهم ، فقال أهبطوهما إلى^٤ فإذا عليهما طوابع^٥ الملوك بعد الملوك قال : ما أحسبهم طبعوا^٦ إلا على أمر نفيس ، على بالمسلمين ، فلما جاءوا أخبرهم خبر السفطين فقال : أردت أن أفضّهما بمحضر منكم ففضّتهما^٧ ، فإذا هما مملوءان جوهرًا لم ير مثله أو قال لم أر مثله ، فأقبل بوجهه على المسلمين فقال : يا معشر المسلمين قد علمتم ما أبلاكم الله^٨ في وجهكم^٩ هذا فهل لكم أن تطيّبوا^{١٠} بهذين السفطين أنفسنا لأمير المؤمنين لحوائجه ، و أموره ، و ما ينتابه ، فأجابوه بصوت رجل واحد : إنا نشهد الله أننا قد فعلنا ، و طابت أنفسنا لأمير المؤمنين ، فدعاني فقال :

(١) غير واضح في ص و هو بالفتح مصدر حصر (كنصر) بمعنى ضيق عليه و احاط به .

(٢) بكسر الراء مخففة أي الورق و هو الفضة .

(٣) في ص " يتخطا " . (٤) جمع الطابع بفتح الباء : الخاتم .

(٥) ختموا ، ضربوا عليه خواتيمهم .

(٦) فض ختم الكتاب كسره و فتحه .

(٧) أبلى الله عباده امتحنهم بصنع جميل .

(٨) أي في مقصدكم الذي توجهتم له و في غزوتكم هذه .

(٩) تاذنوا باهدائهما لأمير المؤمنين بانشرائح النفس .

قد عهدت أمير المؤمنين يوم الحرّة، و ما أوصانا، و ما اتبعنا من وصيته،
و أمر السفطين، و طيب أنفس المسلمين له بهما، فأتى بها إلى أمير المؤمنين
و اصدقه الخبر، ثم ارجع إلى بما يقول لك، فقلت ما لي بدؤ من صاحب
فقال: خذ يد من أحببت، فأخذت يد رجل من القوم فانطلقنا بالسفطين
نهزّهما حتى قدما بهما المدينة، فأجلست صاحبي مع السفطين، و انطلقت
أطلب أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه، فإذا به يُعدّي^٢ الناس و هو يتوكأ
على 'عكاز' و هو يقول: يا يرفأ! ضع هاهنا، يا يرفأ! ضع هاهنا، فجاست
في عرض^١ القوم لا آكل شيئا فرتي، فقال: ألا تصيب من الطعام فقلت
لا حاجة لي به فرأى الناس، و هو قائم عليهم يدور فيهم فقال: يا يرفأ! خذ
'خونك'^٣ و قصاعك ثم أدبر و اتبعته فجعل يتخلّل^٤ طريق المدينة حتى انتهى
الى دار قوراء^٥ عظيمه، فدخلها، فدخلت في أثره، ثم انتهى إلى 'حجرة من
الدار فدخلها، ففمت مليّاً^٦ حتى ظننت أن أمير المؤمنين قد تمكن في مجلسه
فقلت: السلام عليك، فقال: و عليك، فادخل فدخلت فإذا هو جالس على

(١) كذا في ص اى فأت .

(٢) تحركها .

(٣) كذا في ص بالدال المهملة اى يطعم الناس اول النهار، و يحتمل يغذى بالمعجمة .

(٤) بضم العين و تشديد الكاف عصا ذات زج في اسفلها يتوكأ عليها .

(٥) اسم غلام لعمر .

(٦) هو عندى بالضم بمعنى الجانب و الناحية و يأتى بمعنى الوسط ايضا .

(٧) بضم الخاء و سكون الواو جمع الخوان بضم الخاء و كسرهما ما يوضع عليه الطعام ليترك كل و يجمع على

اخوة ايضا و القصاع جمع قصعة بالفتح الصخرة .

(٨) تخلل القوم: دخل بينهم .

(٩) الواسعة . (١٠) اى زمنا طويلا .

وسادة مرتفقاً^١ أخرى، فلما رآني نبذ إلى الذي كان مرتفقاً^٢، فجلست عليها فإذا هي تغرزي^٣ فاذا حشوها^٤ ليف قال: يا جارية! أطعمينا فجاءت بقصعة فيها فدر^٥ من خبز يابس، فصب عليها زيتا، ما فيه ملح ولا خل، فقال: أما إنها لو كانت راضية أطعمتنا أطيب من هذا فقال لي: ادن فدنوت، قال: فذهبت أتناول منها فدر^٥ فلا والله ان استطعت أن أجيزها^٦ فجعلت ألوكها^٧ مرة من ذا الجانب و مرة من ذا الجانب فلم أقدر على أن أسيغها، وأكل^٨ أحسن الناس إكله^٩، إن يتعلق له طعام بثوب أو شعر، حتى رأته يقطع^{١٠} جوانب القصعة. ثم قال: يا جارية! اسقينا فجاءت بسويق سلت^{١١} فقال: أعطه فناولته فجعلت إذا أنا حرّ كته ثارت^{١٢} له قشار^{١٣}، وإن أنا تركته تند^{١٤}، فلما رآني قد بشعت^{١٥} ضحك، فقال: مالك أرنيه^{١٦} إن شئت، فناولته فشرب حتى وضع على جبهته هكذا^{١٧} ثم قال: الحمد لله الذي أطعمنا

(١) أي واضعا مرتفقه على أخرى و متكئا عليها .

(٢) المرتفق بفتح اللام المتكأ .

(٣) أي تنخسني و تؤذيني بشيء كالابرة، من غرزه بالابرة .

(٤) بالفتح ما حشى و ملأ به الشيء . و الليف بالكسر قشر النخل و ما شاكلة ، الواحدة ليفة .

(٥) جمع الفدر بالکسر و هي في الأصل القطعة من اللحم المطبوخ البارد، و المراد هنا كسر الخبز .

(٦) أسيغها . (٧) امضنها . (٨) أي عمر . (٩) نافية أي لا يتعلق .

(١٠) لطح الشيء بلسانه لحسه (سمع و فتح) .

(١١) ضرب من الشعر لا قشر له .

(١٢) في النهاية " تار " .

(١٣) قال ابن الأثير أي قشر، و القشار ما يقشر عن الشيء الرقيق .

(١٤) رسمه في ص هكذا " تند " و لعل الصواب " تند " كأنه اشتق من التودة فعلا ماضيا، و ان كان

خلاف القياس، و غنى به " سكن " و ليحقق .

(١٥) أي لم استطه (١٦) اعطنيه . (١٧) في ص " مكذى " .

- فأشبعنا ، و سقانا فأروانا ، و جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت :
 قد أكل أمير المؤمنين فثبع ، و شرب فروى ، حاجتى جعلنى الله فداك - قال
 شقيق : و كان فى حديث الرسول إياى ثلاثة أيمانٍ ، هذا فى موضع منها -
 قال : لله أبوك ! فمن أنت ؟ قلت رسول سلمة بن قيس ، قال : فتالله لكأنما
 خرجت من بطنه تحنثا على^١ ، و حُبًّا لخبرى عن من جئت من عنده ،
 و جعل يقول و هو يزحف إلى^٢ إيهتا^٣ لله أبوك ! كيف تركت سلمة بن
 قيس ؟ كيف المسلمون ؟ ما صنعتم ؟ كيف حالكم ؟ قلت : ما تُحبُّ يا أمير
 المؤمنين ، فاقصصت عليه^٤ الخبر إلى أنهم ناصبونا^٥ القتال فأصيب رجل من
 المسلمين ، فاسترجع و بلغ منه ما شاء الله ، و ترَّحم على الرجل طويلا ،
 قلت : ثم إن الله فتح علينا يا أمير المؤمنين ! فتعا عظيما فملا^٦ المسلمون أيديهم
 من متاع و رقيق و رقة ما شاءوا قال : ويحك ! كيف اللحم بها ؟ فانها شجرة
 العرب و لا تصلح العرب إلا بشجرتها ، قلت : الشاة بدرهمين ثم قال : الله
 اكبر ثم قال : ويحك ! هل أصيب من المسلمين رجل آخر ؟ قال جئت إلى
 ذكر السفطين فأخبرته خبرهما ، فخلف الرسول عندها يمينا أخرى ، الله^٧ الذى
 لا إله إلا هو لكأنما أرسلت عليه^٨ الأفاعى و الأساود^٩ و الأراقم أن وثب

(١) تحنن عليه : ترحم .

(٢) زحف : دب على مقعده ، او على ركبتيه قليلا قليلا ، و زحف اليه مشى .

(٣) إيه : اسم فعل للاستزادة من حديث او فعل .

(٤) قص عليه الخبر حدثه به - و اقص الحديث رواه .

(٥) ناصبه الحرب اظهرها له و اقامها .

(٦) كذا فى ص بحذف حرف القم .

(٧) فى ص " الاساد " و الصواب عندى " الاساود " و الثلاثة انواع الحيات .

كمكان تيك^١، ثم أقبل على بوجهه آخذا بحقوته^٢ فقال: لله أبوك! و على ما يكونان لعمر، و الله ليستقبلن المسلمون الظمأ و الجوع و الخوف في نحور العدو^٣، و عمر يغدو من أهله و يروح إليهم يتبع افياء^٤ المدينة، ارجع بما جئت به فلا حاجة لي فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين! إنه أبداع^٥ بي و بصاحبي فأحملنا، قال: لا و لا كرامة للآخر^٦ ما جئت بما أسر^٧ به فأحملك، قلت: يا لعباد الله أيترك رجل بين أرضين؟ قال اما لو لا قلتها يا يرفأ! انطلق به، فأحمله و صاحبه على ناقتين^٨ ظهريتين^٩ من إبل الصدقة، ثم انخس بهما^{١٠} حتى تخرجهما من الحرّة، ثم التفت إلى فقال أتما لئن شتأ^{١١} المسلمون في مشاتهم قبل أن يقسم بينهم لأعذر^{١٢} منك^{١٣} و من صويحبك^{١٤} ثم قال: إذا انتهيت إلى البلاد فانظر أحوج من ترى من المسلمين فادفع إليه الناقتين، فأتيناه^{١٥} فأخبرناه الخبر فقال: ادع لي المسلمين^{١٦} فلما جاءوا قال: إن أمير المؤمنين قد

(١) أي وثب كما كان يثب لو كانت الاقاعي و الاساود ارسلت عليه .

(٢) الحق بالفتح الازار او معقده .

(٣) جمع النوى: الظل بعد الزوال .

(٤) أبداعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع، و ابداع بي بالبناء للفعول انقطع بي لكلال راحلتى كما في النهاية (٨٠/١) .

(٥) الآخر كالكد الابد المتأخر عن الخير كما في النهاية (٢٤/١) .

(٦) الظهور بالكسر البعير المعد للحاجة .

(٧) نخس الدابة غرز جنبها او مؤخرها بعود و نحوه فهاجت .

(٨) شتا المكان: اقام فيه في الشتاء و المشى بفتح الميم موضع الاقامة في الشتاء يعني لو خرجوا الى غزواتهم في الشتاء .

(٩) يعني لا قوم من بعذرى على معاقبتك على سوء صنيعك و حاصل المعنى انى اعاقبك و اكون في ذلك معذورا غير ملوم .

(١٠) يعني اتينا سلة بن قيس . (١١) في ص " المسلمون " خطأ .

وفرکم بسفطیکم، و رأ کم أحق بهما منه، فاقسموا علی بركة الله، فقالوا:
أصلحك الله أيها الأمير! إنه ينبغي لها بصر^١ و تقويم و قسمة فقال: و الله
لا تبرحون و اتم تطلبوتی منها بحجر فعدّ القوم، و عدّ الحجارة فرما
طرحوا إلى الرجل الحجرین و فلقوا^٢ الحجر بين اثنين.

٢٤٧٧ — حدثنا سعيد قال: نا أبو الحتروش شملة بن هزال^٣ قال:

نا قتادة أسند الحديث إلى عمر بن الخطاب أنه كان له بريد يختلف بينه و بين
ملك الروم و ان امرأة عمر رضى الله عنه استقرضت ديناراً، فاشتريت به
عطراً، فجعلت في قوارير، فبعثت به مع البريد إلى امرأة ملك الروم، فلما أتاها
به فرغتهن^٤، و ملأتهن^٥ جوهراً، و قالت: اذهب به إلى امرأة أمير المؤمنين
عمر، فلما أتاها به فرغتهن^٦ على بساط لها، فدخل عمر على تفيئة^٧ ذلك،
فقال: ما هذا، يا هذه! قالت: إني استقرضت من فلان ديناراً، فاشتريت به

(١) يقال وفر (من المجد) عطاك إذا رده عليك و هو راض و غير متسخط عليك، و وفر المال لم
ينقص منه.

(٢) هذا ما استطعت من قراءة الكلمة، و البصر: العلم و البصيرة.

(٣) أى شقوه و جعلوه نصفين.

(٤) ذكره الدولابي في الكنى و لكن في المطبوعة اسم ابيه هزار و احسبه تصحيفاً، قال ابن معين بصرى،
و ذكره ابن أبي حاتم و سمي ابا، هزال كما هنا لكن كناه ابا داؤد و قال روى عن سعد الاسكاف
و عنه مسلم بن ابراهيم قال ابن معين بصرى ليس بشيء، و قال أبو حاتم لا بأس به، و لم يذكره
البخارى و في تاريخه رجل باسم شجرة بن هزال قال شهدت الحسن في جنازة روى عنه احمد بن حاتم
ابن عيسى المطاردى فليحرر.

(٥) فرغ الاتاء اخلاء.

(٦) فى ص " ملتهن " .

(٧) صبتن .

(٨) فى ص " تفيه " و الصواب فى رسم الكلمة ما اثبتنا يقال " دخل على تفيئة فلان " أى على اثره .

عطرا، فجعلته في قوارير، وبعثت به - تعني مع بريدك - إلى امرأة ملك الروم فأرسلت به إليّ، فقال عمر عند ذلك: يا فلان! خذ هذا فاذهب به، فبعه، فاقض فلانا دينارا، واجعل بقيته في بيت مال المسلمين، ليس آل عمر أحق به من المسلمين.

- ٢٤٧٨ - حدثنا سعيد قال: نا سويد بن عبد العزيز قال: نا حصين عن أبي وائل قال: كان السائب بن الأقرع عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض حوّا فأُتي بذهب وُجد مدفونا فقال: ما أرى فيه حقاً إلا لأمير المؤمنين، ما هو قبيحٌ ولا جزية، ولا صدقة، ثم دعا الناس فاستشارهم فبعث به إلى عمر، فجاء به رسوله، فقال عمر للرسول: ما هذا الذي أتيتني به؟ ما أتيتني بما يُعجبني، قلت يا أمير المؤمنين! بعيرى اعتل على فاحملني فقال: ١٠ لو لا أنك رسول ما حملتك، فكتب إلى أهل المياه أن أُحمّل من ماء إلى ماء، وكتب إلى السائب بن الأقرع أن أقبل قال: فأقبلت، حتى دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإذا بين يديه جفنة^٢ فيها خبز غليظ، وكسور من بعيره اعجف فقال لي كل، فأكلت قليلا، ثم لم أستطع أن آكل فقال: ١٥ كُلْ فليس بدرمك^٣ العراق الذي تاكل أنت وأصحابك، ثم قال: انظر من الباب؟ فقالوا: رعاة الغنم، قال: السودان؟ قالوا: نعم قال: ادعوهم فجعلوا يأكلون معه حتى انى لأنظر إليهم يقطعون الجفنة بأصابعهم، ثم قام فدخل، فلم يذكر لي شيئا، فأتيت منزلي، فلما خرج إلى الناس دخلت عليه،

(١) كذا في ص وفي الإصالة سعيد وكلاهما من رجال التهذيب وظنى انه سعيد .

(٢) القصعة الكبيرة .

(٣) الدرهم كجعفر الدقيق الايض .

كتاب السنن (باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته) لسعيد بن منصور

فقال: ما هذا الذي أرسلت به إليّ؟ فقلت وجدناه مالا مدفونا قلت: ليس
بنيء، ولا جزية، ولا بصدقة فقلت: ليس لأحد فيه حق غير أمير المؤمنين
فقال: لا أبالك وما جعلني أحقّ به وأنا بالمدينة وهم في نحور العدو،
قلت: يا أمير المؤمنين اطمّنت ذلك فقال: أتعرف خاتم رسولك، ففتحته
فإذا فيه شيء عجيب، فقال: فاني أعزم عليك إلا ذهبت به إلى الكوفة فقسمته
فقال أبو وائل: فرأيت السائب يخرج قطع الذهب حتى يعطى الرجل.

باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم [و سلم]

و دعوته

٢٤٧٩ — حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله عن حصين عن عبد الله
ابن شداد قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الروم،
من محمد رسول الله، إلى هرقل صاحب الروم! إني أدعوك إلى الإسلام،
فإن أسليت فلك ما للمسلمين، و عليك ما عليهم، فإن أبيت فتُخَلِّي عن
الفلاحين، فليسلموا أو يؤدوا الجزية، فلما أتاه الكتاب، قرأه، فقام أخ له
فقال: لا تقرأ هذا الكتاب، بدأ بنفسه قبلك، ولم يُسمِّك ملكا، وجعلك
صاحب الروم، قال: كذبت، أن يكون بدأ بنفسه، فهو الذي كتب إليّ،
و إن كان سمّاني صاحب الروم فأنا صاحب الروم. ليس لهم صاحب غيري،

(١) كذا في ص و لعل الصواب " طيوا " .

(٢) و في حديث دحية عند الطبراني " ابن أخ له " كما في الزوائد (٢٠٦/٥) .

(٣) كذا في ص و لعل الصواب " إن يكن " .

كتاب السنن (باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته) لسعيد بن منصور

فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب^١ الكتاب، وفي شدة الحر، فقال: من يعرف هذا الرجل؟ فأرسل إلى أبي سفيان، فقال: أتعرف هذا الرجل؟ فقال: نعم، قال: ما نسبه فيكم؟ قال: من أوسطنا نسبا، قال: فأين داره من قريةكم؟ قالوا: في وسط قرينتنا، قال: هذه من آياته، قال: هل يأتيكم منهم أحد، وياتيهم منكم أحد، قلت: يأتيتهم منا، ولا يأتينا منهم، قال: هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: فظهرتم عليهم أو ظهروا عليكم؟ قلت: بل ظهروا علينا، قال: وهذه من آياته، قال: قلت ألا تسمع أنه يقول: سيظهر على الأرض كلها قال: إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي، ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه، قال أبو سفيان: انه لأول يوم رُعبت من محمد، قلت: هذا في سلطانه، وملكه، وحصونه، يتحادر^٢ جبينه عرقا من كرب الصحيفة، فمازلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت، وفي الرسالة «يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون^٣» هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون^٤، قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله

(١) كربه الأمر (نصر) كربا، بالفتح، شق عليه وكربه الغم: اشتد عليه وكرب الكتاب، أي الكرب الذي عراه من أجل الكتاب.

(٢) تحادر: نزل، والمعنى يسيل جبينه عرقا.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٤) سورة الصف، الآية: ٩، والتوبة: ٣٣.

كتاب السنن (باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم و دعوته) لسعيد بن منصور

و رسوله ، و لا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب ، حتى يعطوا
الجزية عن يد و هم صاغرون^١ ، و كان للروم أسقف^٢ لهم يقال له بغايطر^٣
على بيعته لهم يصلى فيها ملوكهم ، فلقى بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه
و سلم فقال : اكتبوا لى سورة من القرآن ، فكتبوا له سورة ، فقال : هذا
الذى نعرف كتاب الله ، فأسلم و أسرَّ ذلك ، فلما كان يوم الأحد تمارض
فلم يأت بيعتهم ، فلما كان الأحد الآخر ، لم يجهى ، فقيل : لبس به مرض ،
فأرسل إليه لتجيئن أو لتُحملن ، فجاء يمشى ، فقال له : ما لك ؟ فقال : هذا
كتاب الله ، و أمر الله ، و نَعَتُ المسيح ، و هو الدين الذى نعرف . فقال :
ويحك ، لو أقول هذا لقتلتنى الروم ، قال : لكنى أنا أقوله ، قال : أما تسمعون
ما يقول هذا ؟ قال : فأخدره حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا
الضلع من أضلاعه بالكُلَيْتَيْنِ ، فأبى أن يرتدَّ عن دينه حتى قتلوه
و حرقوه^٤ .

٢٤٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن

(١) سورة التوبة ، الآية : ٢٩ ، و الحديث ذكره الهيثمى معزوا إلى الطبرانى من حديث عبد الله بن شداد
مختصرا (٣٠٧/٥) .

(٢) الأسقف ، رئيس دين النصارى (كما فى الفتح) .

(٣) كذا فى ص ، و فى الفتح من رواية ابن إسحاق " ضغايطر " الروى (٣٢/١) و ذكره ابن حجر فى القم
الثالث من حرف الضاد ثم قال و يقال اسمه بغايطر (بالباء الموحدة فى اوله) و أشار الى قصته هذه
برواية المصنف .

(٤) و فى حديث دحية " هذا الذى كنا ننتظر و بشرنا به عيسى " كما فى المجمع (٣٠٨/٥) .

(٥) أخرج الطبرانى قصة هذا الأسقف و لم يسمه من حديث دحية ، و كذا البزار ، كما فى المجمع (٣٠٩/٥)
و (٣٠٨) قلت رواه البزار من طريق سلة بن كهيل عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن دحية كما فى
كشف الاستار (٤٤/٢ خطية) .

كتاب السنن (باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم و دعوته) لسعيد بن منصور

ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من محمد رسول الله ، إلى قيصر أن « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » إلى
قوله : « مسلمون » ، و كتب إلى كسرى و النجاشي ، بهذه الآية ، فأما كسرى ،
فمزق كتاب الله و لم ينظر فيه ، فقال : مُزَّقَ و مُزَّقَتُ أُمَّتِهِ ،

و أما قيصر ! فلما قرأ كتاباً ، يعنى رسول الله ، قال : هذا كتاب
لم أسمعه بعد سليمان النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا أبا سفيان و المغيرة بن
شعبة ، و كانا تاجرَيْنِ هناك ، فسألها عن بعض شأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبراه ، فقال : بأبي و أمي ليملكن ما تحت قدمي ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن لهم ملة ،

و أما النجاشي ، فأمر من كان عنده من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأرسل إليه بكتابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أتركوهم ما ترككم .

٢٤٨١ — حدثنا سعيد قال : نا 'حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن

عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
النجاشي و نحن نحو من ثمانين رجلاً ، فيهم عبد الله بن مسعود ، و جعفر بن
أبي طالب ، و عبد الله بن 'عرفطة ، و عثمان بن مظعون ، و أبو موسى الأشعري
فأتوا النجاشي ، و بعث قريش عمرو بن العاص ، و عمارة بن الوليد بهدية ،
فلما دخلا على النجاشي سجدا ثم ابتدراه عن يمينه ، و عن شماله ، ثم قالاه :
إن قهرا من بني عمنا نزلوا أرضك و رغبوا عنا و عن ملتنا ، قال : فأين هم ؟

(١) قد روى البخاري بعضه من رواية الزهري عن ابن المسيب (٦٨/٦) و (٨٩/٨) .

كتاب السنن (باب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته) لسعيد بن منصور

قالا : هم في أرضك ، قال : فبعث إليهم [فقال جعفر - ^١] أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلم ولم يسجد فقالوا له : ما لك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن الله بعث فينا رسولا ، وأمرنا أن لا نسجد إلا لله عز وجل ، وأمرنا بالصلاة والزكاة ، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم وأمه ، قالوا : نقول هو ، كما قال الله قلوا : هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول التي لم يمستها بشر ولم يفرضها ولد ، قال : فرفع عودا من الأرض ثم قال : يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ! والله ما يزيدون على ما نقول فيه ما يسوا ^٢ هذا ، مرحبا بكم و بمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه الذي نجاه في الإنجيل ، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ، فأنزلوا حيث شئتم ، والله لو لا ما أنا فيه من الملك لأتيته ، حتى أكون أنا الذي أحمل نعليه ، وأوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فرُدَّت إليهما ، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرا ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له حين بلغه موته .

١٥ ٢٤٨٢ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال :

(١) سقط من ص واستدركته من عند أحمد في مسنده (الحديث رقم : ٤٤٠٠) .

(٢) كذا في المسند أيضا وفي الزوائد " لم يفرضها " وكذا في النهاية ، قال ابن الأثير : أى لم يؤثر فيها ، ولم يحزها ، يعنى قبل المسيح .

(٣) كذا في ص وحق رسمه " يسوى " يعنى ما يساوى ، وقد حرفة ناشر مجمع الزوائد فثبت " ما سوا " .

(٤) كذا في المسند .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن حديج (طبعه أحمد شاكر ١٨٦/٦) والطبراني كما في

الزوائد (٢٤/٦) .

كتاب السنن (باب الرخصة في ترك دعاء المشركين) لسعيد بن منصور

أقرأني ابن بقللة صاحب الحيرة كتابا مثل هذا يعني طول الكف، بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازمة فارس ! سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فالحمد لله الذي سلب مُلككم، ووهن كيدكم، وفرّق جمعكم وفضّ خدمتكم، فاعتقدوا مني الذمة، وأدّوا إلى الجزية، وذكر الرهن بشيء، وإلا والله الذي لا إله إلا هو لا آتينكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

٢٤٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال : يُقاتل أهل الأوثان على الإسلام، و يُقاتل أهل الكتاب على الجزية .

١٠ باب الرخصة في ترك دعاء المشركين

٢٤٨٤ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : انا ابن عون قال . كتبت إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين عند القتال، فكتب أن ذلك كان في أول الإسلام، و قد أغار نبي الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارثون، و أنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتليهم، و سبّسبيّتهم، و أصاب يومئذ جويرية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله و كان في ذلك الجيش^١ .

٢٤٨٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التيمي

(١) جمع مرزبان بضم الزاي و هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك مغرب كذا في النهاية و قال السيوطي أهل اللغة يضمون ميمه .

(٢) أخرجه الشيخان من حديث ابن عون .

عن أبي عثمان النهدي قال: كنا ندعو وندع.

٢٤٨٦ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا يونس عن الحسن قال:

ليس للروم دعوة، قد دُعوا منذ اباد الدهر.

٢٤٨٧ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا جوير عن أبي سهل

عن الحسن قال: كان يصيح بذلك صياحا ان لا دعوة للروم.

٢٤٨٨ — حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله عن سليمان التيمي

عن أبي عثمان النهدي قال: كنا نغزو فندعو وندع.

باب ما جاء في طاعة الإمام

٢٤٨٩ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

١٠ عبد الله بن أبي مریم عن ضمرة بن حبيب عن مولى لأبي ربحانة صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا ربحانة كان مرابطا بالساحل وانه استاذن

أمير مرابطته ائذن لي أن آتي أهلي، أو أتجلى ليلة، ففعل، فقدم بيت المقدس

عشاء، فأتى المسجد ولم يأت أهله، فافتتح سورة، ثم سورة أخرى حتى

أدركه الصبح وهو في المسجد، فلما أن أصبح توجه راجعا إلى مرابطته من

١٥ الساحل، فقيل له يا أبا ربحانة! لو أتيت أهلك فسلمت عليهم وألححت بهم

فقال: إنما أتجلى أميري ليلة، وقد مضى أجله، ولست بالذي أكذب،

(١) قال الطحاوي ولا ينبغي قتال احد من العدو ممن لم تبلغه الدعوة حتى يدعى الى الاسلام قبل ذلك . .

. وان كانوا ممن بلغته الدعوة ورأى ان يدعوهم دعاهم، كما ذكرنا وان رأى ان

لا يدعوهم لم يدعوهم (ص: ٢٨١ و ٢٨٢) .

(٢) ألح الى فلان اختلس النظر اليه، والمح الشيء: ابصره بنظر خفيف .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن خالف الإمام) لسعيد بن منصور

ولا أتخلف عن مرابطي ، فتوجه ولم يأت أهله ولم يرم حتى رجع ، وكان مسكنه بيت المقدس .

٢٤٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث ان بكيرا حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه عن أبي

رافع أنه قال : كنت في بعث مرة ، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذهب فائتني بميمونة ، فقلت : يا نبي الله ! إني في البعث فقال : اذهب فائتني

بميمونة ، فقال : يا نبي الله ! إني في البعث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أليس تحب ما أحب ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! فقال : اذهب فائتني بميمونة

فذهبت فحنته بها .

٢٤٩١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

في قوله عز وجل « وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه » ،

قال ذلك في الغزو والجمعة ، و إذن الإمام في الجمعة أن يشير يده .

باب ما جاء فيمن خالف الإمام

٢٤٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود

الصنعاني عن أبي صالح الأشعري عن أبي عامر الأشعري قال : خرجت في

سرية و معنا سعد بن أبي وقاص فنزلنا منزلا فقال قتي منا : إني أريد التعلف^٢ ،

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد و الرقاق عن أبي بكر بن أبي مریم عن ضمرة و ليس فيه عن مولى

لابي ريحانة فاعله سقط من النسخة (ص : ٣٠٥ رقم : ٨٧٧) .

(٢) سورة النور ، الآية : ٦٢ .

(٣) التعلف : طلب العلف في مواضعه .

فقال له ابن عامر^١: لا تفعل حتى تستأمر صاحبنا يعني أبا موسى الأشعري
وهم رقة فاستأذنه، فقال له أبو موسى لعلك تريد أهلك قال: لا، قال:
انظر، قال: لا، قال: فانطلق الفتى فأتى أهله فأقام عندهم أربع ليال ثم قدم
فسأله أبو موسى، و قال: أتيت أهلك؟ قال: ما فعلت، قال أبو موسى:
لتخبرتنى قال: ما فعلت، قال لتصدقننى، قال قد فعلت، فقال له أبو موسى:
فإنك سرت في النار، و وقعت في أهلك في النار، و أقبلت في النار،
فاستأنف العمل.

٢٤٩٣ — حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب قال: انا عمرو بن
الحارث أن سليمان^٢ حدثه عن القاسم مولى عبد الرحمن^٣ أنه حدثه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يُغير على خيبر قال: لا يتَّبِعْنَا
مُصْعَبٌ ولا مُضْعَفٌ فأتبعه أعرابي على بكر له صعب فوقصه^٤، فقتله،
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر، فأمر بلالا ينادى:
ألا إن الجنة لا تحل لعاص^٥.

٢٤٩٤ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) كذا في ص.

(٢) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى أبو عمرو الدمشقي، ثقة من رجال التهذيب.

(٣) كذا في ص و هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن مولى آل سفيان بن حرب و يقال مولى بني يزيد.

(٤) الذى له جل صعب غير منقاد.

(٥) في ص " مضعب " و الصواب " مضف " و هو الذى تكون دابته ضعيفة.

(٦) كسر عنقه، و وقعت به الهابة: رمت به فكسرت عنقه.

(٧) أخرجه الطبراني في حديث طويل عن أبي امامة دون قوله فبلغ ذلك الى آخره راجع الزوائد (٢٢٢/٥)

و (١٤٧/٦).

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى تبوك : لا يخرج معنا إلا مُقَوِّرٌ^١ ، فخرج رجل على بكر له صعب ، فقص به فمات ، فقال الناس : الشهيد الشهيد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ينادى : ألا لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يدخلها عاص ، قال مجاهد : لم أسمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً أشدّ من هذا ، وحديث سعد بن معاذ لقد **ضُمَّ ضِمَّةٌ**^٢ .

٢٤٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن بكير بن الأشج^٣ عن بُسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية أنه كان مع عمرو بن العاص بالإسكندرية فأمر الناس : لا تقاتلوا ، فطار رعاك الناس فقاتلوا ، فأبصرهم عمرو فقال : يا جنادة ! أدرك الناس ، لا يُقتل أحد منهم عاصياً ، فلما أقبل جنادة أشرف له عمرو ، ثم ناداه أقتل أحد من الناس قال : لا ، قال : الحمد لله .

٢٤٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا كوثر بن حكيم عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق جماعة المسلمين

(١) من تكون دابته قوية من أقوى يقوى .

(٢) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٣ / ص ٢٣١ خطبة) وقوله لقد ضم ضمة أخرجه النسائي من حديث

ابن عمر مرفوعاً قال لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ ، وروى المصنف من حديث

ابن عباس مرفوعاً قال لو نجا من ضمة القبر أحد لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه

نقله السيوطي في شرح الصدور (ص : ٤٢) .

(٣) في ص " الأشجع " خطأ وهو بكير بن عبد الله بن الأشج من رجال التهذيب .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ضعيف الحديث .

كتاب السنن (باب كراهية إقامة الحدود في أرض العدو) لسعيد بن منصور

فلا صلوة له حتى يرجع إليهم ، ولا لعاصي ثغر من ثغور المسلمين حتى يرجع إلى ثغره .

٢٤٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه المهري أنهم حاصروا حصنا ، فرعقة بن عامر برجلين يقاتلان من مكان ينالهم العدو ولا ينالونهم ، فقال عقبة : إن هذا ليس لكما بمقاتل ، فانصرف أحدهما ومكث الآخر حتى قتل ، فأبى عقبة أن يصلي عليه .

٢٤٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن

مسلم أن رجلا عصي من بعث الساحل فأدركه الموت وهو في أهله ، فسئل كعب الأحبار عن الصلوة عليه ، فقال إن العبد يُساق إلى حفرة و ليست الحفرة تساق إليه ، فصلثوا على صاحبكم .

باب كراهية إقامة الحدود في أرض العدو

٢٤٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن حميد بن عقبة بن رومان غن أبي الدرداء أنه كان ينهى أن يُقام الحدود على الرجل وهو غاز في سبيل الله حتى يقفل مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بالكفار ، فإن تابوا تاب الله عليهم ، وإن عادوا فإن عقوبة الله من ورائهم .^٣

(١) أي موضع قتال .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا و روى عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني و الوابد بن سليمان أيضا .

(٣) أخرجه ش في الجوهر (١٥/٩) .

كتاب السنن (باب كراهية إقامة الحدود في أرض العدو) لسعيد بن منصور

٢٥٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن

حكيم عن أبيه أن عمر كتب إلى الناس أن لا يجلدن أمير جيش ولا سرية
رجلا من المسلمين حداً و هو غاز حتى يقطع الدرب قافلاً لئلا تحمله
حمية الشيطان فيلحق بالكفار .

٢٥٠١ — حدثنا سعيد قال : نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن

إبراهيم عن علقمة قال : كنا في جيش في أرض الروم و معنا حذيفة بن اليمان ،
و علينا الوليد بن عقبة ، فشرب الخمر فأردنا أن نحده ، قال حذيفة : أتحدون
أميركم ؟ و قد دنوتم من عدوكم ، فيطعمون فيكم ، فبلغه فقال لأشربن و إن
كانت محرمة و لأشربن على رغم من رغم .

٢٥٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا عمرو بن مهاجر

عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال : أتى سعد بأبي محجن يوم القادسية
و قد شرب الخمر ، فأمر به إلى القيد ، و كانت بسعد جراحة فلم يخرج يومئذ
إلى الناس ، قال : و صعدوا به فوق العذيب لينظر إلى الناس ، و استعمل

(١) في ص " و لا رجلا " و هو خطأ عندي و في الجوهر معزوا إلى ش لا يجلدن أمير جيش و لا سرية
أحد الحد (١٠٥/٩) .

(٢) و في ش حتى يطلع على الدرب ، و الدرب ، الطريق و باب السكة الواسع و الباب الأكبر ، و المراد
هنا مدخل بلاد الاسلام عند القفول من أرض الحرب .

(٣) أخرجه ش عن ابن مبارك عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن حكيم بن عمير أن عمر - الخ - فذكره كذا
في الجوهر (١٠٥/٩) و روى الإمام أبو يوسف معناه عن بعض أشياخه عن ثور بن يزيد عن حكيم
ابن عمير كما في هـ .

(٤) أخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الخراج عن الأعمش ، و أخرجه ش عن عيسى بن يونس و عب
عن ابن عينة كلاهما عن الأعمش كما في الجوهر (١٠٥/٩) .

(٥) كذا في رواية ش عن أبي معاوية أيضاً كما في الاستيعاب ، و فيما روى أبو أحمد الحاكم من طريق =

كتاب السنن (باب كراهية إقامة الحدود في أرض العدو) لسعيد بن منصور

على الخيل خالد بن عرفطة ، فلما التقى الناس ، قال أبو محجن :
كفى حزنا أن تطرد^١ الخيل بالقنا و أترك مشدودا على^٢ وثاقبا
فقال لابنة^٣ حصة^٤ امرأة سعد : أطلقيني ولك الله على^٥ إن سلمني الله أن
أرجع حتى أضع رجلي في القيد ، وإن قُلتُ استرحمت مني ، قال : فخلته
(حين التقى الناس على^٦) فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء ، ثم أخذ
رحا ، ثم خرج ، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ، وجعل
الناس يقولون هذا ملك لما يروونه يصنع ، وجعل سعد يقول : الضبر ضبر^٧
البلقاء ، و الطعن طعن أبي محجن ، و أبو محجن في القيد ، فلما هزم العدو ،
رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد ، و اخبرت ابنة حصة سعدا^٨ بما
كان من أمره فقال سعد : لا والله ، لا أضرب^٩ بعاليوم رجلا أبلى الله المسلمين
على يديه ما أبلادهم ، فخلت^{١٠} سبيله ، فقال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ يقام

= زياد بن أبوب عن أبي معاوية " سعد سعد فوق البهت " كما في الإصابة ، و العذيب اسم لاربعة مواضع كما في القاموس .

(١) كذا في ص و ش و فيما رواه أبو أحمد الحاكم " ترتدى " و في البداية و النهاية (٤٤/٧) " سخم " و لعل صوابه تزحم و في رواية عب عن ابن سيرين تلتقى .

(٢) كذا في الاستيعاب و في ص " لا تلت " خطأ و اسمها سلى كما في تاريخ ابن كثير و الإصابة

(٣) كذا في ص و في الاستيعاب " حصة " و في الإصابة حصة في موضع ، و في آخر حصة و هذا من المقلوب سهوا و اسمها سلى و كانت أولا زوج المتى بن حارثة الشيباني الفارس المشهور ثم تزوجها سعد بعد موت المتى ذكره الحافظ في الإصابة (٣٣١/٤) .

(٤) ظني أن ما بين القوسين زاده أحد النساخ سهوا فانه ليس عند ش و لا عند أبي أحمد الحاكم و لا في رواية ابن سيرين عند عب .

(٥) بالصاد المعجمة و الباء الموحدة : عدو الفرس ، و من قال بالصاد المهملة فقد صحف كما في الإصابة .

(٦) في ص " سعيدا " خطأ .

على الحد و أظهر منها ، فأما إذ بهرجتي ' فلا والله لا أشربها أبدا ' .

باب صلاة الخوف

- ٢٥٠٣ - حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان و على المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة^١ ، لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم و هم في الصلوة ، فنزلت آية القصر بين الظهر و العصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل^٢ القبلة و المشركون امامه ، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم صف ، و بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم و ركعوا جميعا ، ثم سجد و سجد الصف الذين يلونه ، و قام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدين و قاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذى يليه إلى مقام الآخرين ، و تقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم و ركعوا جميعا ، ثم سجد و سجد الصف الذى يليه ، و قام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم و الصف الذى يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا : فصلاها بعسفان ، و صلاها يوم بنى سليم .

(١) قال ابن الاثير : أى اهدرتى باسقاط الحد عنى .

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم عن أبي العباس الثقفى عن زياد بن أيوب عن أبي معاوية ، و ش عن أبي معاوية

بهذا الاسناد كما فى الاصابة و الاستيعاب ، و أخرج عب معناه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين .

(٣) كذا فى د ، و فى ض " مستقبله " خطأ .

(٤) أخرجه د عن المصنف .

٢٥٠٤ - حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن

قيس عن جابر بن عبد الله قال : قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة^١ فرأوا من المسلمين غرّة ، فجاء رجل يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : الله ، فسقط السيف من يده ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من يمنعك عنى^٢ ؟ قال : كن خير احد ، قال^٣ : أشهد أن لا إله إلا الله وأننى رسول الله قال : لا ، ولكنى أجاهدك أن لا أقاتلك ، و لا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخلّى سبيله ، فرجع ، فقال جثثكم من عند خير الناس ، فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، فكان الناس طائفتين طائفة بازاء العدو ، و طائفة صلّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلّى بالطائفة الذين معه ركعتين ، ثم انصرفوا فكانوا أولئك الذين بازاء عدوهم ، وانصرف أولئك الذين كانوا بازاء عدوهم ، فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات و للقوم ركعتين ركعتين^٤ .

٢٥٠٥ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن

(١) بفتح الحاء المعجمة و الصاد المهملة ثم القاء و هو ابن قيس بن عبلان بن الياس بن مضر ، و محارب هو

ابن خصفة كما فى الفتح (٢٩٤/٧) .

(٢) كذا فى ص و الظاهر " منى " .

(٣) لعله سقط من هنا كلمة " قل " .

(٤) كذا فى ص ، و فى م من طريق أبي سلية عن جابر و للقوم ركعتان و حديثه مختصر ، و أخرجه

البخارى من طريقين عن جابر و هو ايضا مختصر بالنسبة الى ما هنا (٣٠١/٧ و ٣٠٢) .

الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابر ابن عبد الله حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لهم صلاة الخوف يوم محارب و ثعلبة لكل طائفة ركعة و سجدتين^٢.

٢٥٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا محمد بن ابان الجعفي عن أبي إسحاق

عن سليم بن عبد السلولى قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ، فقال لنا يوما أيكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة : انا . قال : كيف رأيته يصنع ؟ قال : فرقنا فرقتين ، فتقدم و أقام طائفة منهم معه ، و أقام الطائفة الأخرى من ورائهم يردون القوم ، فصلى بالذين معه ركعة و سجدتين ثم قام هؤلاء إلى مقام أصحابهم ، و جاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة و سجدتين ، و قد كان قال لهم ان هاجم القوم هيجا فقد حل لكم القتال و الكلام^١.

٢٥٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال عمرو بن الحارث

و حدثني بكر بن سوادة ان زياد بن نافع حدثه عن كعب و كان من أصحاب

(١) فى ص " بكير " خطأ .

(٢) يقال انه على بن رباح و هو تابعى معروف اخرج له مسلم و يقال هو مالك بن عباد و هو صحابى معروف ، و يقال انه مصرى لا يعرف اسمه كما فى الفتح .

(٣) حديث جابر من طريق عطاء و أبى الزبير عند مسلم يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلى مع كل طائفة ركعة ركعة . و اما الذى رواه فى هذا الحديث فذكره البخارى تعليقا و اختصره عن بكر بن سوادة عن زياد بن نافع عن أبي موسى عن جابر فى غزوة ذات الرقاع ، راجع الفتح (٢٩٦/٧) .

(٤) ذكره ابن حجر فى التهذيب للتمييز .

(٥) ذكره ابن أبى حاتم و لم يذكر فيه جرحا ، و وقع فى موضع من هو " بن عبيد " خطأ .

(٦) أخرجه د من طريق ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص فذكره ، و حديثه مختصر و أخرجه هو من طريق اسرائيل عن أبي إسحاق مطولا (٢٥٢/٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت يده يوم اليمامة ان صلوة الخوف بكل طائفة ركعة و سجدتين ،

قال عمرو و حدثني بكر بن سوادة ان شيخنا حدثهم انهم صلوا صلوة الخوف يوم الاسكندرية كذلك مع عمرو بن العاص .

٢٥٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال : فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا و في السفر ركعتين ، و في الخوف ركعة^١ .

٢٥٠٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف ركعتين ركعتين إلا المغرب فانه صلاها ثلاثا^٢ و صليت معه صلوة السفر ركعتين ركعتين إلا المغرب فانه صلاها ثلاثا .

٢٥١٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي الزبير قال : سمعت جابرا يقول : صلوة الخوف مثل ما يصنع أمراؤكم هؤلاء^٣ .

(١) و يحتمل " لكل " باللام .

(٢) أخرجه م من طريق القاسم بن مالك و هو من طريق المحاربي كلاهما عن أيوب بن عائد الطائي عن بكير بن الاخنس - و تناول الجمهور هذه الرواية على ان المراد به ركعة مع الامام و ليس فيه نقي الثانية قاله الحافظ في الفتح (٢٩٦/٢) .

(٣) ليس في هذا ما يرد قول الحافظ ابن حجر انه لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب فانه و ان دل على انه صلاها ثلاثا لكن ليس فيه بيان انه صلى مع الطائفة الاولى ركعتين ، و الثانية ركعة ، او بالعكس .

(٤) أخرجه م في حديث طويل من طريق زهير عن أبي الزبير و لفظه ثم خص جابر ان قال كما صلى أمراؤكم هؤلاء .

٢٥١١ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا الحارث الغنوي عن بكير بن الأخنس عن مجاهد قال : قال ابن عباس : صلاة المقيم أربعا ، و صلاة المسافر ركعتين ، و صلاة الخوف ركعة .

باب العمل في صلاة الخوف

٢٥١٢ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال : حدثني سابق البربري قال : كتب مكحول إلى الحسن فجاءه جواب كتابه ونحن بدابق ، في القوم يطلبون العدو قال : إن كانوا يطلبون نزلوا فصلّوا بالأرض ، و إن كانوا يُطلبون صلّوا على دوابهم .

٢٥١٣ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة قال : سألت

١٠ ابراهيم عن قوله « فرجالا أو ركباتا »^٢ ، قال : عند المطاردة ' يصلّي حيث كان وجهه راكبا أو راجلا ، يومئ إيماء ويجعل السجود أخفض من الركوع ' .

٢٥١٤ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن قال :

يصلّي ركعة حيث كان وجهه يومئ إيماء .

٢٥١٥ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا جويهر عن الضحاك

(١) في ص " بكر " خطأ .

(٢) قال ابن المنذر كل من أحفظ عنه من أهل العلم يقول إن المطلوب يصلّي على دابته يومئ إيماء و إن كان

طالباً نزل فصلّي على الأرض كذا في الفتح (٢٩٩/٢) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٩ .

(٤) طارد الاقران حمل بعضهم على بعض .

(٥) أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم (٢٥٤/٢) .

كتاب السنن (باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو - الخ) لسعيد بن منصور

قال : إذا كان عند المسابقة^١ ، أو^٢ كان يطلب ، أو طلبه سبع فليصل ركعة حيث كان وجهه يومئذ إيماء فإن لم يستطع فليكبّر تكبيرتين^٣ .

٢٥١٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن شعيب بن دينار

قال : سمعت عبد الوهاب بن بخت المكي يقول : إذا كانت المسابقة^١ فإن استطاعوا صلّوا قياما ، وإلا فركبانا ، وإلا فالتكبير ، فإن لم يستطيعوا فلا يدعوا في أنفسهم .

٢٥١٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم

في قوله « فإن خفتم فرجالا أو ركبانا » ، قال : ذلك في القتال أن يصلي الرجل حيث^٤ ما كان وجهه ، وعلى دابته حيث ما يوجّها يومئذ برأسه إيماء^٥ .

باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو

و الدعاء عند لقيهم

٢٥١٨ — حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن أبي حيان التيمي

عن من حدثه عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ص " المسابقة " و الصواب عندى ما أثبتته ، و المسابقة المضاربة بالسيف .

(٢) في ص بواو العطف و الصواب عندى " أو " .

(٣) و ممن يقول باجزاء التكبير الثوري ، و ابن راهويه و سلفهما في ذلك عطاء ، و سعيد بن جبير ، و أبو

البخري ، و مجاهد ، و الحكم ذكره الحافظ في الفتح (٢٩٦/٢) و قال الأوزاعي لا يجزيهم التكبير

و يؤخرونها حتى يأمنوا و قد عمل بتأخير الصلاة أبو موسى و أنس ذكره البخاري تعليقا (٢٩٧/٢) .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٩ .

(٥) في ص كلمة " حيث " مكررة .

(٦) أخرجه الطبري من طريق سفيان عن مغيرة (٢٥٥/٢) .

كتاب السنن (باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو - الخ) لسعيد بن منصور

لا تتمنوا لقاء العدو ، و اسألوا الله العافية ، و أعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا زالت الشمس يُنهل^١
ثم ينهد^٢ إلى عدوّه و يقول : اللهم مُنزل الكتاب ، و مُجرى السحاب ،
و هازم الأحزاب ، اهزمهم و انصرنا عليهم^٣ .

- ٥ ٢٥١٩ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن
يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تتمنوا لقاء
عدوكم ، فانكم لا تدرون عسى أن تُبتلوا بهم ، و لكن قولوا اللهم اكفناهم
و كف عنا بأسهم ، فإذا جاءوكم يعزفون^٤ و يرجعون^٥ و يصيحون فعليكم
بالأرض ، و قولوا : اللهم نواصينا و نواصيتهم يدك ، و إنما تقتلهم أنت ، فإذا
غَشَوكم فثوروا^٦ في وجوههم ، و أعلموا أن الجنة تحت الأبارقة^٧ .
- ١٠

(١) كذا في ص و في الفتح نقلا عن المصنف تمهل اذا زالت الشمس (٧٤/٦) و يحتمل التصحيف ، و كلاهما
يستقيم من حيث المعنى فتمهل بمعنى لم يعجل ، و يمهّل بمعنى يؤخر من امهل الدين اى أخره .

(٢) كذا في ص و في الفتح ينهض و كلاهما مستقيم فان نهض الى العدو معناه اسرع اليه و نهض الى العدو
معناه اسرع في قتالهم و برز .

(٣) أخرجه خ من طريق سالم أبي النضر عن عمر بن عبيد الله عن عبد الله بن أبي أوفى في القتال بعد الزوال
تاما ، و فرقه في ابواب اخرى ، راجع الفتح (٧٤/٦ و ٩٥) .

(٤) الكلمة في ص مهملة النقط و هي عندي بالزاي اى بصوتون و يقنن و يقال تعازفوا اى تناشدوا
الاراجيز و تفاخروا .

(٥) كذا في ص فله من الترجيع بمعنى ترديد الصوت في الحلق او الصواب برجزون اى ينشدون الرجز .
(٦) اى اذا دنوا منكم فهيجوا أو ثبوا اليهم .

(٧) قال الحافظ في الفتح و روى سعيد بن منصور باسناد رجاله ثقات من مرسل أبي عبد الرحمن الجلي مرفوعا
الجنة تحت الأبارقة ، و يمكن تخريجه على ما قاله الخطابي الأبارقة جمع ابريق ، و سمي السيف ابرقا
فهو اقيل من البريق (٢٢/٦) قلت و مرسل أبي عبد الرحمن سيأتي بعد اثر ، و لفظه و التمسوا الجنة
تحت الأبارقة و اللفظ الذي حكاه الحافظ رواه المصنف من مرسل يحيى بن أبي كثير و اخشى =

كتاب السنن (باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو - الخ) لسعيد بن منصور

٢٥٢٠ - حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور عن مجاهد قال :

كان يقال السيوف مفاتيح الجنة^١ .

٢٥٢١ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو هاني.

الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فان بُليتكم بهم فقولوا : اللهم أنت

ربنا وربهم ، نواسيهم ونواصينا يدك فقاتلهم لنا ، واهزمهم لنا ، وُغضتوا

أبصاركم ، واحملوا عليهم على بركة الله ، واتمسوا الجنة تحت الأبارقة^٢ .

٢٥٢٢ - حدثنا سعيد قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عمران

ابن حدير عن أبي مجلز قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حضر القتال

١٠ يقول : اللهم أنت عضدى ونصيرى ، بك أحول ، بك أصول ، وبك أقاتل^٣ .

٢٥٢٣ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مريم عن علي بن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب

= ان تكون كلمة الأبارقة في رواية يحيى بن أبي كثير من تصرفات بعض النسخين او رواية الكتاب

وذلك لاقتصار الحافظ في الاحالة على مرسل أبي عبد الرحمن الحبلي فان هذا يدل على انه لم تكن في

نسخته " الأبارقة " في مرسل يحيى بن أبي كثير وقد أخرج الطبراني أكثر ما في هذا الحديث عن

جابر بن عبد الله كما في الزوائد (١٥١/٦) ٢٠

(١) أخرج الطبراني في حديث طويل عن مجاهد عن يزيد بن شجرة و كان يقول نبئت ان السيوف مفاتيح

الجنة كذا في الزوائد (٢٩٤/٥) .

(٢) راجع تعليقنا على رقم : ٢٥١٩ وقد روى حق في آخر حديث عبد الله بن أبي اوفى وقال أبو النضر

و بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مثل ذلك فقال انت ربنا وربهم ونحن عبيدك وهم

عبيدك ونواصيها ونواصيهم يدك فاهزمهم وانصرنا عليهم (١٥٢/٩) .

(٣) أخرجه د من حديث قتادة عن انس مرفوعا (٣٥٣/١) وقوله انت عضدى اى قوتى وقوله بك احول

اى احتال او ادفع وامنع .

كتاب السنن (باب من قال لا تتمنوا لقاء العدو - الخ) لسعيد بن منصور

أن يلقى العدو بعد زوال الشمس حين تَهْبُّ الأرواح^١ .

٢٥٢٤ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن علي بن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قاتل قاتل حين ينشق الفجر إلى طلوع الشمس ثم يمسك عن القتال حتى تزول الشمس ثم يقاتل حتى تغرب الشمس^٢ .

٢٥٢٥ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن بكير بن عياض الفزاري أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أشرف على قرية ليدخلها قال : اللهم رب السماء و ما أظلت و رب الأرض و ما أقلت ، أسألك خيرها و خير ما فيها ، و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها .

٢٥٢٦ - حدثنا سعيد قال : نا خالد قال : نا حصين عن عون بن

عبد الله قال من أشرف على بلدة فقال : ارزقني مودة خيارهم ، و جنبني شرارهم ، رجوت أن يعطى ذلك .

٢٥٢٧ - حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن إسماعيل بن أبي

خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب ، اللهم اهزمهم و زلزلهم^٣ .

(١) أخرج ت من حديث النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس و تهب الرياح (٢٩٩/٢) .

(٢) أخرج ت من حديث النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قاتل ، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس ، فإذا زالت قاتل حتى العصر ، ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل (٢٩٩/٢) .

(٣) أخرجه ت بهذا اللفظ من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد (٢٣/٣) .

باب ما جاء في الأولوية و العمايم

٢٥٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

قال : سمعت خالد بن معدان و فضيل بن فضالة^١ يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكرم الله عز وجل هذه الأمة بالعمايم و الأولوية^٢ .

٢٥٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن أول من عقد اللواء الأبيض معاوية بن أبي سفيان ، و إنما كانت الرايات سوداً^٣ .

٢٥٣٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة

عن عباد بن حمزة بن الزبير قال : كان على الزبير يوم بدر راية صفراء قد اعتجر^٤ بها ، و نزلت الملائكة و عليهم عمامة صفر .

٢٥٣١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن

أبيه قال : كان له يلق^٥ من دياج بطائه سندس محشو قزاً و كان يلبسه في الحرب .

(١) هو الهوزني من رجال التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) قال الحافظ في الفتح روى أبو يعلى عن انس رفعه ان الله اكرم امتي بالاولوية ، اسناده ضعيف (٧٨/٦)

قلت و ما رواه المصنف مرسل .

(٣) أخرج ت و ابن ماجه من حديث ابن عباس كانت رايته (اي النبي صلى الله عليه وسلم) سوداء و لواءه

ابيض قال ابن حجر و قيل كانت له راية تسمى العقاب سوداء مربعة ، و راية تسمى الراية البيضاء

و ربما جعل فيها شيء اسود (٧٨/٦) .

(٤) اعتجر : لف عمامته .

(٥) يلقى : القباء .

باب ما جاء في الجبن و الشجاعة

٢٥٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن فضیل بن فضالة الهوزني أن أبا الدرداء كان يقول : لا نامت
عيون الجبناء .

٢٥٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال :

حدثت عن عائشة أنها قالت : إذا خشي أحدكم من نفسه جبنا فلا يغزو .

٢٥٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني

عن حسان^١ العبسي قال : قال عمر رضي الله عنه : الجبت السحر ، و الطاغوت

الشیطان^٢ ، و ان الشجاعة و الجبن غزائر تكون في الرجل ، يقاتل الشجاع

عن من لا يعرف ، و يفر الجبان عن أبيه ، و إن كرم الرجل دينه ، و حسبته

خلقه ، و ان كان فارسيا أو نبطيا .

٢٥٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن أبي إسحاق الشيباني عن

شيخ عن عمر قال : و الله لأن أموت على فراشي أحب إليّ من أن أتقدم

(١) كذا في ص و القياس حذف الواو .

(٢) هو ابن قائد كما في حق من رجال التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) قال ابن حجر أخرج خ في تفسير النساء قال عمر الجبت السحر ، و صله مسدد عن يحيى القطان عن

شعبة عن أبي إسحاق ، و أخرجه رسته في كتاب الايمان عن الثوري عن أبي إسحاق كذا في التهذيب

٢٥٢/٢ .

(٤) أخرجه حق من طريق شعبة عن أبي إسحاق مختصرا وفيه و الحسب المال ، و الكرم التقوى ، لست

باخير من فارسي و لا عجمي الا بالتقوى (١٧١/٩) و أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد

عن عمر مرسل فزاد و نقص (١٩/٢) .

كتاب السنن (باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو) لسعيد بن منصور

كتيبة^١ فاستقبل حتى أقتل^٢ .

٢٥٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن يونس عن الحسن أن رجلا أراد أن يحمل على المشركين وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أترك تقتلهم وحدك^٣ حتى تحمل أصحابك فتحمل معهم .

باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو

٢٥٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس

قال : قول الله عز وجل : « يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين^٤ » كتب الله عليهم أن لا يفرّ عشرة من مائة ، ثم خفف الله عنهم ثم قال « الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا^٥ » ١٠ فلا ينبغي لمائة أن تفر من مائتين^٦ .

٢٥٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان و إسماعيل بن إبراهيم عن ابن

أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : إن فر رجل من ثلاثة فلم يفر و إن

(١) في ص " كتيبة " .

(٢) روى عب بن طريق معرور بن سويد عن عمر قال لأن أموت على فراشي صابرا محتسبا أحب الى من

أن أقدم على قوم لا أريد أن يقتلوني و انظر تمامه في المصنف ، و قد حرقه الناسخ (باب من سأل

الشهادة) .

(٣) ظني أنه سقط من ص شيء قبل قوله " حتى تحمل " .

(٤) سورة الانفال ، الآية : ٦٥ .

(٥) سورة الانفال ، الآية : ٦٦ .

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق ابن جريج عن عمرو بمناه (٢٤/١٠) و أخرجه البخاري عن

ابن المديني عن ابن عينة بنحوه و أخرجه عب عن ابن جريج عن عمرو بلاغا عن ابن عباس (٣

ص : ٢٨٨ خطية) .

فر من اثنين فقد فر^١.

باب من قال الإمام فئة كل مسلم

٢٥٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : لقينا العدو فخاص الناس حصة^٢

فكنت فيمن خاص ، فدخلنا المدينة فتعرضنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حين خرج إلى الصلوة ، فقلنا : يا رسول الله ! نحن الفرّارون ، قال : بل أنتم

العكّارون^٣ ، إني فئة لكم^٤.

٢٥٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد قال : قال عمر : أنا فئة كل مسلم^٥.

باب ما جاء في الرياء في الجهاد

٢٥٤١ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن أسلم بن وداعة

عن أبي بحريّة السكوني عن أبي الدرداء قال : أتاه رجل فقال : الرجل يقاتل

العدوَّ يُحبّ أن يُحمد و يُؤجر فقال : لا أجر له ، ولو ضرب بسيفه

حتى ينقطع .

(١) أخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح بمعناه (٦٤/١٠) و أخرجه الطبراني بهذا

اللفظ مرفوعا و رجاله ثقات كذا في الزوائد (٣٢٨/٥) و أخرج عب نحوه عن ابن جريج عن عمرو

ابن دينار بلاغا بغير هذا اللفظ (٣ ص : ٢٨٨ خطية) .

(٢) جالوا جولة يطلبون الفرار .

(٣) قال الترمذي العكار الذي يفر إلى امامه لينصره ليس يريد الفرار .

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨/٣) و د و الحميدي (٣٠٢/٢) و الفئة في الأصل الجماعة من الناس ، او طائفة تقيم

وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجأوا اليهم .

(٥) أخرجه عب عن معمر و الثوري عن ابن أبي نجيح .

٢٥٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر أن عمر بن عبيد الله سأل
عبد الله بن عمر فقال : أصلحك الله أنشيء الغزو ، فأُنقِ ابتغاء وجه الله ،
وأخرج لذلك ، فإذا كان عند القتال ابتغيتُ أن يُرى بأسى ومحضى قال :
اسمعك رجلا مرأيا .

٢٥٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن

عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري أن أعرابيا أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! الرجل يقاتل لىصب المغنم ، ورجل
يقاتل لىذكر^٢ ، و يقاتل لىرى مكانه^٣ [فمن - °] فى سبيل الله ؟ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هى أعلى^٤ فهو فى
سبيل الله عز وجل^٥ .

٢٥٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى نا الأعمش عن شقيق^٦

قال : قيل يا رسول الله ! ان الرجل يقاتل حمية ، و شجاعة ، و علانية فقال :

(١) فى ص " برا " .

(٢) كذا فى ص .

(٣) أى بين الناس و يشتهر بالشجاعة و مرجع هذا الى السمعة .

(٤) مرجع هذا الى الرياء .

(٥) زده من عند البخارى .

(٦) كذا فى ص و فى الصحيح " هى العليا " .

(٧) أخرجه خ عن سليمان بن حرب عن شعبة (١٨/٦) .

(٨) معنى عن أبي موسى ، و شقيق هو أبو وائل المذكور فى الاسناد قبله ، و قد أخرج خ طريق الأعمش

فى كتاب التوحيد و أخرجه ت فى (١١/٣) .

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، دخل الجنة .

٢٥٤٥ — حدثنا [سعيد] قال : نا أبو الأحوص قال : نا أشعث بن

سليم عن عبد الله بن معقل قال : كنا قعودا عند عبد الله بن مسعود فقال رجل

من القوم : ' قتل فلان شهيدا ' فقال عبد الله : و ما يُدريك أنه قتل شهيدا ،

• إن الرجل يُقاتل غضبا ، و يقاتل حمية ، و يقاتل رثاء ، إنما الشهيد من قاتل

لتكون كلمة الله هي العليا .

٢٥٤٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن إبراهيم

التيبي عن أبيه قال : قال حذيفة لأبي موسى : أرايت لو أن رجلا خرج

بسيفه يبتغي وجه الله ، فضرب فقتل كان يدخل الجنة ؟ فقال له أبو موسى :

١٠ نعم ، فقال حذيفة : لا ، و لكن إذا خرج بسيفه يبتغي به وجه الله ثم أصاب

أمر الله فقتل ، دخل الجنة .

٢٥٤٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا منصور عن ابن سيرين

قال : نا أبو العجفاء السلي قال : سمعت عمر بن الخطاب و هو يخطب الناس ،

فحمد الله و أثنى عليه ، و قال : الا لا تغالوا في صدق النساء فانها لو كانت

١٥ مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم به النبي صلى الله عليه و سلم ،

ما اصدق امرأة من نسائه ، و لا أصدق امرأة من بناته فوق ثنتي عشرة

أوقية ، الا و ان أحدكم ليُغلي بصدقة امرأته حتى يبقى لها عداوة في نفسه ،

(١) أخرج الحاكم في المستدرک عن هذيل بن شرحبيل قال خرج ناس فقتلوا فقالوا فلان استشهد فقال عبدالله

ان الرجل ليقاتل للدنيا ، و يقاتل ليعرف ، و ان الرجل لميموت على فراشه و هو شهيد ثم تلا والذين

آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم (١١١/٢) :

كتاب السنن (باب ما يستحب من الخيلاء و ما يكره منه) لسعيد بن منصور

فيقول كلفت اليك علق القربة - أو عرق القربة - و أخرى تقولونها في مغازيكم قتل فلان شهيدا ، و مات فلان شهيدا ، و لعله أن يكون قد أوقر دفّ راحلته أو عجزها ذهباً أو فضة يريد الدنانير و الدراهم ، الا لا تقولوا ذاكم و لكن قولوا : كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من مات في سبيل الله أو قتل فهو شهيد .

باب ما يستحب من الخيلاء و ما يكره منه

٢٥٤٨ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : حدثني ابن عتيك^١ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان من الغيرة ما يحب الله عز و جل ، و منها ما يبغض الله ، و ان^٢ من الخيلاء ما يحب الله و منها ما يبغض الله ، فاما ما يحب الله من الغيرة فالغيرة في رية ، و اما ما يبغض الله من الغيرة ، فالغيرة في غير رية ، و اما ما يحب الله من الخيلاء فالرجل يمتثل بنفسه عند القتال و الصدقة ، و اما ما يبغض الله فالمرح^٣ .

(١) أخرجه المصنف في باب ما جاء في الصداق من طريق ايوب عن ابن سيرين راجع رقم : ٩٥٤ .

(٢) كذا في ص و في مسند احمد من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن

أبيه ، و ابن جابر بن عتيك اما ان يكون عبد الرحمن او اخا له قاله الحافظ في التهذيب .

(٣) في ص فاما ما يحب الله من الخيلاء مضيا على " ما يحب الله " و الصواب ما أثبتنا ، او و من الخيلاء

كما في مسند احمد .

(٤) و في مسند احمد و اما الخيلاء التي يبغض الله الخيلاء في البغي او قال في الفخر ، و في رواية في الفخر

و الكبير ، او كالذي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (٤٤٥/٥) و أخرجه د و س أيضا .

باب ما جاء في فضل الشهادة

٢٥٤٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يضحك الله إلى رجلين ، قتل أحدهما الآخر كلاهما دخل الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل فيُسْتشهد ، ثم يتوب الله على هذا فيُسلم فيقاتل في سبيل الله فيُقتل فيُسْتشهد^١ .

٢٥٥٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن محمد بن علي السلمي عن

عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمت أن الله أحبي أباك فقال تمنّ فتمنّى^٢ أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل مرة أخرى فقال : إني قد قضيت أن لا ترجعوا^٣ .

٢٥٥١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لو ددت أني أقاتل في سبيل الله فأُقتل ، ثم أُحيى فأُقتل ، ثم أُحيى فأُقتل ، كان أبو هريرة يقول ثلثا أشهد لله^٤ .

٢٥٥٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابرا

(١) أخرجه مالك و البخاري وغيره من طريقه راجع البخاري (٢٦/٦) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل .

(٣) في من " تمنا قتنا " .

(٤) أخرجه الحميدي (٥٣٢/٢) و الترمذي (٨٤/٤) و احمد و الحاكم و صححه .

(٥) أخرجه الشيخان و طريق الأعرج أخرجهما في كتاب التقي .

يقول قال رجل يوم أحد أي رسول الله ! إن 'قتلت فأين أنا؟ قال : في الجنة ، فألقى تمرات كنّ في يده ثم قاتل حتى قتل ' .

٢٥٥٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و ابن عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يزيد أحدهما على صاحبه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال : أ رأيت إن ضربتُ بسيفي هذا في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أ يُكفّر الله عني خطايي ؟ قال : نعم ، فناداه فقال : تعال هذا جبريل يقول : إلا أن يكون عليك دين ' .

١٠ ٢٥٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد يموت له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا و له بمثل ملك الدنيا إلا القليل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى .^٣

٢٥٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا حديد بن معاوية قال : نا أبو إسحاق

(١) قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد هذا الرجل هو عمير بن الحمام قال ابن حجر كذا قال و عمير بن الحمام اتفقوا على أنه استشهد بدير فكيف يبقى إلى يوم أحد فالصواب أن القصة وقعت لآخر كذا في الإصابة (٣١/٢) قلت و يحتمل أن يكون قوله " يوم أحد " و هما من بعض الرواة و يكون الرجل هو عمير

(٢) أخرجه مسلم من طريق سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، و أخرجه الشيخان و ت (٨/٣) من حديث حميد عن أنس .

(٣) أخرجه خ من حديث أنس مرفوعا (٨/٦ و ٢١) و مسلم أيضا .

عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
و هو يقاتل : أهو خير لي أن أسلم ؟ قال : نعم ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله
و أنك رسول الله ، ثم قال : أهو خير لي أن أقاتل حتى أقتل ؟ قال : نعم ،
قال : و إن لم أصلّ صلوة ؟ قال : نعم ، قال فحمل ، فقاتل ، و قتل ثم اعتنوا^١
عليه فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا و أجر كثيرا^٢ . ٥

٢٥٥٦ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن

حفص بن عمر بن سعد قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد
الموطين يوم بدر أو يوم أحد « سابقوا إلى مغفرة من ربكم و جنة » عرضها
كعرض السماء و الأرض « فقام رجل من الأنصار ، يقال له ابن قسحم^٣ ،
قال : بخ بخ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بقولك بخ بخ ؟
قال : قلت إن دخلتها انّ لي فيها سعة ، أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بيني و بينه ؟ قال : تلقى هذا العدو فتصدق الله ، فألقى تمرات كنّ في يده
فقال : من طعام الدنيا ثم قاتل حتى قتل . ١٠

٢٥٥٧ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن عمير

(١) اعتنوا القوم : اعان بعضهم بعضا .

(٢) أخرجه خ من طريق امراة عن أبي إسحاق ، و مسلم من طريق زكريا عنه ، و لعمر بن ابيش
الأنصاري قصة تشبه هذه القصة أخرجه د (٢٤٣/١) .

(٣) كذا في ص و الحرف الاول غير منقوط .

(٤) هنا في ص كلمة تحتل ان تكون تخلا (تخلى) او كلا و في ابن سعد فانتل تمرات من قرنه فجعل
يلوكهن ثم قال لئن بقيت حتى الوكهن انها لحياة طويلة فبذهن (٥٦٥/٣) رواه من حديث ثابت عن
عكرمة . و أخرج الحديث مسلم من طريق أبي النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس و لفظه
نحو لفظ حديث ابن سعد . و عندهما جميعا ان الذي قال بخ بخ هو عمير بن الحام .

قيل : أي الشهداء أفضل ؟ قال : من أهرق دمه و عُقر جواده .

٢٥٥٨ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ان سليمان بن أبان^١ بن أبي حدير حدثه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيشمة و أبوه

أن يخرجوا جميعا ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرهما أن

يخرج أحدهما ، فاستهما فخرج سهم سعد ، فقال : أتوترني بها يا بني^٢ ؟ فقال

سعد : إنها الجنة و لو كان غيرها لآثرتك به فخرج سعد مع النبي صلى الله عليه

وسلم فقتل يوم بدر^٣ ، ثم قتل خيشمة من العام المقبل يوم أحد .

باب ما جاء في أرواح الشهداء

٢٥٥٩ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله

ابن مرة عن مسروق قال : سئل عبد الله عن قوله « و لا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » قال : أما أنا قد سألتنا عن

ذلك فقال : أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها^٤ شاءت ثم تأوى

إلى قناديل معلقة بالعرش ، فيبيناهم كذلك إذ اطلع عليهم^٥ اطلاعة فقال :

(١) أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كما في الكنز (٢٧٨/٢) و هو من حديث عبد الله بن حبشي (١٦٤/٩)

و قد رواه عنه عبيد بن عمير .

(٢) ذكره البخاري و اشار على عادته في الإيجاز الى هذا الاسناد ، و قال مرسل يعني ان سليمان لم ثبت له صحبة .

(٣) في ص " فقال أتوترني بها يا بني " مكرر .

(٤) ابن سعد (٤٨٢/٢) و قال ابن حجر في الإصابة بعد ما نقل عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب نحو ما رواه

المصنف : و روى ابن المبارك باسناد له الى سليمان بن أبان نحو هذه القصة (٢٥/٢) :

(٥) في م " حيث شاءت " . (٦) في م " اطلع عليهم ربك " .

سلوني ما شئتم قالوا: يا ربنا ما ذا^١ نسألك^٢ ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا، فييناهم كذلك إذا طلّع عليهم ربك عز وجل اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا ما ذا نسألك^٣ ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا،^٤ فلما رأوا أنهم لم يُتركوا أن يسألوا^٥ قالوا نسألك أن تُردّ أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون^٦ إلا هذا^٧ مُتركوا^٨.

٢٥٦٠ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن عمرو بن دينار عن

ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أن أنفس الشهداء تعلّق^٩ من ثمر الجنة^{١٠}.

٢٥٦١ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن عبيد الله^{١١} بن أبي يزيد

سمع ابن عباس يقول: أرواح الشهداء تُحوّل في طير خضر تعلّق من ثمر الجنة^{١٢}.

(١) في ص " ما ذى " . (٢) في م " ما نشتهى " .

(٣-٢) في م " فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا " .

(٤) في ص فلما رأوا أنهم لا يسألوا وهو كما ترى، وفي م فلما رأى ان ليس بهم حاجة تركوا، وفي م فاذا رأى ان لا يسألوه شيئا تركهم .

(٥) أخرجه م من عدة طرق عن أبي معاوية (ج ٢/١٣٥) و م (٩/١٦٣) .

(٦) قال المنذرى اى ترعى من اعلى شجر الجنة و قال السيوطى اى تاكل العلقه و هو ما يتبلغ به من العيش .

(٧) أخرجه ت عن ابن أبي عمر عن سفيان (٣/٧) وفيه عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

(٨) في ص " عبد الله " و الصواب " عبيد الله " كما في عب .

(٩) أخرجه عب بهذا الاسناد سواء (٣/ الورقة : ٥٦ من نسخة استامبول) و أخرج م عن ابن عباس مرفوعا

لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها

(٩/١٦٣) .

باب ما للشهيد من الثواب

٢٥٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد

عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان للشهيد عند الله خصالاً ، يغفر في اول دفقة من دمه ، و يرى مقعده من الجنة ، و يحلى حلة الايمان ، و يزوّج من الحور العين ، و يُجار من عذاب القبر ، و يأمن من الفزع الأكبر ، و يوضع على رأسه تاج الوقار ، الياقوتة منه خير من الدنيا و ما فيها ، و يزوّج اثنتين^١ و سبعين زوجة من الحور العين ، و يشفع في سبعين إنساناً من أقاربه^٢ .

٢٥٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد^٣

١٠ عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك^٤ .

٢٥٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد

عن مجاهد عن يزيد^٥ بن شجرة أنه قال : قد أصبحت عليكم من الله نعمة من بين أصفر و أخضر و أحمر ، و في البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غدًا فقدماً^٦ قدماً فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما تقدّم عبْدٌ خطوة في

١٥

(١) في ص " اثنين " .

(٢) أخرجه عب بن اسناد المصنف (٣ / الورقة : ٥٦ نسخة استامبول) و أخرجه الترمذى من طريق بقية .

عن بحير بن سعد (١٧ / ٣) .

(٣) وقع في التهذيب " سعيد " خطأ .

(٤) أخرجه أحمد كما في الروائد (٢٩٣ / ٥) .

(٥) في ص " زيد " خطأ .

سبيل الله الا اطلع عليه الحور العين ، فإن تأخر استترن منه ، فإن قتل كانت أول قطرة تقطر من دمه كفارة لخطاياها ، و تأتيه اثنتان من الحور العين مع كل واحدة سبعون حلة لا يجاوز بين اصبعها^١ ، تنفضان عنه التراب ، و تقولان مرحباً قد آن لك و يقول مرحباً قد آن لكما^٢ .

٢٥٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قال : ان في الجنة دارا لا يدخلها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عدل
أو مخير بين القتل و الكفر ، فاختار القتل^٣ .

٢٥٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد
عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم و جاءه رجل فقال : أي الشهداء أفضل ؟ قال : الذين يلقون
في الصف و لا يقتلون^٤ و جوههم حتى يقتلوا ، أولئك الذين يتلبّطون^٥ في
الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك ، و إذا ضحك ربك إلى عبد في
موطن فلا حساب عليه^٦ .

(١) و في الزوائد لو وضعن بين اصبعين لوسعنه .

(٢) حديث يزيد بن شجرة سعيده المصنف من طريق الأعمش عن مجاهد موقوفا و قد أخرجه عب عن الثوري
عن منصور عن مجاهد اشبع ما هنا (٣ / الورقة : ٥٥) و أخرجه ابن المبارك عن زائدة عن منصور
(ص : ٤٣) و أخرجه البزار و الطبراني بإسناد متعدد فيما اظن ، و يروى نحوه عن جدار رجل
من الصحابة كما قيل راجع الزوائد (٢٩٤ / ٥ و ٢٧٥) و راجع ترجمة يزيد بن شجرة في الاصابة و ترجمة
جدار في الجيم منه ، و وقع في الزوائد " حرار " خطأ .

(٣) أخرجه عب بهذا الاسناد (٣ / الورقة : ٥٧ نسخة استامبول) .

(٤) في الزوائد يلفتون . (٥) يتمرغون .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الزوائد (٢٩٢ / ٥) .

٢٥٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : كان يقص ، وكان يصدق قوله فعله ، وكان يقول السيوف مفاتيح الجنة ، وكان يقول إذا التقى الصفان في سبيل الله وأقيمت الصلاة نزلن الحور العين فاطلعن ، فإذا أقبل الرجل قلن اللهم ثبته ، اللهم انصره ، اللهم اعنه ، فإذا أدبر احتجبن منه قلن اللهم اغفر له ، وإذا قتل غفر له بأول قطرة تخرج من دمه كل ذنب له ، وتنزل عليه ثنتان من الحور العين تمسحان عن وجهه الغبار تقولان قد أنى لك و يقول قد أنى لكما .

٢٥٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمارة ابن أبي حفصة عن حجر الهجرى^٢ عن سعيد بن جبير في قوله « فصعق من في السماوات و من في الأرض الا من شاء الله » قال الشهداء ثنية الله^٣ حول العرش متقلدين للسيوف .

٢٥٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا العوام عن من حدثه عن أبي هريرة في قوله « ففزع^٤ من في السماوات و من في الأرض الا من شاء الله » قال : هم الشهداء .

٢٥٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد عن العوام عن عبد الله بن

(١) في ص " انا " في الموضعين و في الروايت " أنى " و المعنى " آن " كما تقدم بهذا اللفظ .

(٢) أخرجه الطبرانى من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٩٤/٥) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم قال أبو زرعة لا اعرفه .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٦٨ .

(٥) يعنى الذين استثناهم الله قاله السيوطى و نحوه في النهاية .

(٦) كذا في ص و في التنزيل فصعق كما سبق .

أبي الهذيل قال : يشفع النبيون يوم القيامة ، ثم يشفع الشهداء فيشفع كل شهيد في أربعين .

باب من جرح في سبيل الله

٢٥٧١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُكلم أحد في سبيل الله و الله أعلم بمن يُكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة و جرحه يشعب^١ دما ، الدم^٢ لون دم ، و الريح ريح مسك^٣ .

٢٥٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يكلم أحد في سبيل الله و الله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة ، اللون لون دم ، و الريح ريح مسك .

٢٥٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن

الحارث ان عمر بن السائب^٤ حدثه أنه بلغه أن مالكا أبا أبي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد مصّ جرحه حتى أنقاه ولاح ايض فليل له مُجّه ، فقال : لا و الله لا أمُجّه أبدا ثم أدبر يقاتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا فاستشهد^٥ .

(١) أي يجرى و يسيل . (٢) كذا في ص و في الصحيح و اللون لون الدم .

(٣) أخرجه خ في الطهارة من طريق همام عن أبي هريرة و في (١٣/٦) من طريق مالك عن أبي الزناد .

(٤) هو المصري من رجال التهذيب .

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم و البغوي من حديث أبي سعيد الخدري و أخرجه ابن السكن من وجه آخر =

كتاب السنن (باب غسل الشهيد و ما يكفن فيه من الثياب) لسعيد بن منصور

باب غسل الشهيد و ما يكفن فيه من الثياب

٢٥٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم قال :

إذا قتل الرجل في المعركة فلا يُغسل ولا يُحَنِّط ، و يُكفن في ثيابه في وتر منها ، و يُنزع عنه ما كان عليه من فراء أو من خف ، فإن احتُمِلَ وبه رَمَقٌ غُسل و حُنِّط و صَلِّيَ عليه .

٢٥٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس بن

مسلم عن طارق بن شهاب أن سعد^١ بن عبيد القاريء و كان يسمى على عهد النبي صلى الله عليه و سلم القاريء قتل يوم القادسية و كان قال لهم : لا تغسلوا غنى دما و لا تنزعوا غنى ثوبا إلا جلدا^٢ .

٢٥٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن طارق

ابن شهاب قال : خطبنا سعد بن عبيد^٣ بالقادسية و قال : انا لاقوا العدو غدا إن شاء الله و لا أرانى إلا مستشهدا فلا تنزعوا غنى ثوبا إلا خفا .

= عن أبي سعيد كما في الإصابة (٢٤٦/٣) و مالك هذا هو ابن سنان والد أبي سعيد الخدري .

(١) أخرجه ش عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن ، و حماد عن إبراهيم و من طريق أبي معشر

عن إبراهيم أيضا مختصرا (٨٥/٤) و عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة عن إبراهيم أيضا .

(٢) في ص " سعيد " و كذا في ش خطأ و الصواب " سعد " كما في ابن سعد و الإصابة و هو أبو زيد

الذى جمع القرآن و اختلف فيه فقل اسم ابى زيد هذا سعيد و قبل غير ذلك .

(٣) أخرجه البخارى في تاريخه من هذا الوجه و ش و ابن سعد من طريق الثورى عن قيس بن مسلم عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى راجع ش (٨٤/٤) و ابن سعد (٤٥٨/٣) و أخرجه عب من طريق ابن أبي ليلى في الجنائز و الجهاد .

(٤) في ص " عبادة " خطأ و الصواب " عبيد " فان سعد بن عبيد هو الذى استشهد بالقادسية و اما سعد

ابن عبادة فمات بارض الشام ، راجع الإصابة و ابن سعد (٦١٧/٣) اللهم الا ان يكون وهما من

بعض الرواة .

٢٥٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا منصور و يونس عن

الحسن انه كان يقول في الشهيد : يُغسل^١ .

٢٥٧٨ — حدثنا سعيد قال : انا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم

قال : ينزع عن القاتل الفرو^٢ و الموزجين و الافراهيجين^٣ و الجوربين إلا أن يكون الجوربين^٤ يكملان و ترا فيتركان عليه و يدفن في ثيابه^٥ .

٢٥٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن

عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال : خرجنا في جيش نحو فارس ، فيهم علقمة ابن قيس ، و معضد العجلي ، و يزيد بن معاوية النخعي^٦ ، و عمرو بن عتبة بن فرقد فحاصرنا قصرًا و كان معنا صاحب لنا مريض ، فحفرنا له قبرًا ، فرأى يزيد بن معاوية كأنه بغزيل^٧ أبيض حتى دفن في ذلك القبر ، و كان يزيد أبيض خفيفًا فجعل يتعرض القصر ، فأصابه حجر فقتله ، فجئنا به ، فدفناه في ذلك القبر ، و خرج عمرو بن عتبة يتعرض للقصر و عليه جبة بيضاء جديدة ، فقال : ما احسن تحدر^٨ الدم على هذه فاصابه حجر فقتله فتحدر الدم على جبهته فدفناه ،

(١) أخرجه عب عن معمر عن قتادة عن الحسن (ج ٣ الورقة : ٥٨) .

(٢) شئ كالجنة يطن من جلود بعض الحيوانات كالارنب و السمور ، جمعه فراء .

(٣) الموزجين مثى الموزج معرب موزة كلمة فارسية و الافراهيجين مثى الافراهيج .

(٤) الكلمات كذا بالنصب في ص .

(٥) أخرج ش بهذا الاسناد سواء ينزع عن القاتل الفرو و الجوربان و الجرموقان و القفازان إلا ان يكون

جوربان يشفان من غزل فيتركان عليه ، و يدفن مع ثيابه و روى عب نحوه من هذا عن علي رضي الله عنه .

(٦) في ص " العجلي " خطأ و الصواب " النخعي " كما في تاريخ البخارى و قد ذكر من هذا الوجه قصة لقتله مختصرا و كذا في الحلية لأبي نعيم .

(٧) كذا في ص و لعله تصغير غزال .

كتاب السنن (باب غسل الشهيد و ما يكفن فيه من الثياب) لسعيد بن منصور

و خرج معضد يتعرض للقصر فاصابه حجر فشجّه فجعل يمسحها بيده و يقول إنها لصغيرة و إن الله عز و جل ليبارك في الصغيرة فمات منها فدفناه^١ .

٢٥٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : نا الأسود بن قيس عن

نُذَيْح العنزي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلي أحد أن يُردّوا إلى مصارعهم بعد ما حُمِلوا إلى المدينة^٢ .

٢٥٨١ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى قال : نا منصور عن

إبراهيم عن علقمة قال : غزونا خراسان في زمن معاوية فأنا لمحاصرون حصنا من حصون حارزم^٣ و أقننا سنتين نضلي ركعتين ، و ما نصوم الفريضة ، و معنا معضد العجلي واقف ، عليه قباء له أبيض ، فقال ما احسن اثر الدم في هذا القباء فما كانت مقالته بأسرع من أن رمينا بالمنجنيق من الحصن ، فانكسر منه ثلث فرق ، فأصابته فرقة منه ، فجعل يمسها و يقول : إنها لصغيرة ، و إن الله ليجعل في الصغيرة خيرا كثيرا فانصرفنا به^٤ فمات فكان علقمة يلبس ذلك القباء بالكوفة و قد غسل عنه أثر الدم و قد بقي أثره و يقول إنه لِيُحَبَّبَ^٥ إلى لبوس هذا القباء تذكري^٦ دم معضد فيه^٧ .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق احمد بن حنبل عن أبي معاوية (١٥٩/٤) و أخرج بعضه من طريق

جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة (١٥٥/٤) و هذا الاخير في الزهد له (ص : ٢٥٢) .

(٢) أخرجه حق من طريق الفريابي عن سفيان عن الأسود (٥٧/٤) و أخرجه ش بهذا الاسناد سواء (١٦٩/٤) و عب عن الثوري (في باب الصلاة على الشهيد و غسله) .

(٣) كذا في ص و انظر هل هو خوارزم ؟ و قد روى احمد عن الأعمش قال خرج علقمة و عمرو بن عتبة و معضد في بعث بلنجر (ص : ٢٥٢) .

(٤) " به " في ص مكرر .

(٥) في الحلية و الاصابة انه ليزيده الى جا ان دم معضد فيه ، و كذا في الزهد لاحد .

(٦) كذا في ص و قد مر ما في الحلية .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية باختصار من طريق ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم (١٥٩/٤) و من =

باب ما جاء في العمل في الدفن

٢٥٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد
ابن هلال عن هشام بن عامر الأنصاري قال : شكوا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرح يوم أحد و قالوا : كيف تامرنا بقتلانا ؟ فقال احفروا ،
و أوسعوا ، و أحسنوا ، و ادفنوا في القبر الاثنتين و الثلاثة ، و قدموا أكثرهم قرآنا
قال هشام : فقدم أبي بين يدي اثنتين .

٢٥٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : سمعت الزهري و لم اتقنه
فقال معمر إنه حدث عن ابن صغير أو ابن أبي صغير أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشرف على قتلى أحد فقال قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بدمائهم
و كلوهم .

٢٥٨٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا محمد بن إسحاق عن
الزهري قال : أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صغير أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : في قتلى أحد زملوهم بدمائهم و قدموا أكثرهم قرآنا .

باب ما جاء في الفتوح

٢٥٨٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن

= طريق جرير عن الأعمش بهذا الاسناد أيضا (١٥٥/٤) و أخرجه أحمد في كتاب الزهد كما في

الاصابة (٤٩٩/٣) و هو في (ص : ٣٥٢ من الزهد له) الا ان سياقه غير سياق المصنف .

(١) أخرجه حق من طريق سفيان و حماد بن زيد و عبد الوارث عن أيوب و اسانيدهم مختلفة (٣٤/٤) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر (ج ٢ باب الصلاة على الشهيد و غسله) و النسائي كما في الفتح (١٣٦/٣)

و هو (١١/٤) و راجع له الفتح .

محمد^١ عن أبيه أن أبا موسى لما فتح تستر بعث إلى عمر بن الخطاب فوجد الرسول عمر [في حائط - ^٢] قال فكبرت حتى دخلت الحائط ، فكبر عمر ، ثم كبرت فكبر عمر ، فلما جثته أخبرته بفتح تستر ، فقال : هل كان من مغربة خبر^٣ ؟ قلت : رجل منا كفر بعد اسلامه قال : فماذا صنعتم به ؟ قال قلت قد مناه فضربنا عنقه قال : اللهم اني لم أر^٤ ولم أشهد ، ولم ارض إذ بلغني ، ألا طيتم عليه بيتا ، وأدخلتم عليه كل يوم رغيفا لعله يتوب ويراجع^٥ ثم قال كيف تصنعون بالحصون ؟ قلت ندنو منها فاذا رمى بحجر قلنا يرضح صاحبه الذي يصيبه قال : ما أحب أن تفتح قرية فيها ألف بضياح رجل مسلم^٦ .

٢٥٨٦ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب^٧ قال : حدثني أبي عن أبيه

١٠ قال : بعث عمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري إلى البصرة ، وبعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة ، فلما فتح أبو موسى تستر ، كتب أبو موسى إلى عمر

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري كما في حق وغيره .

(٢) في ص هنا يياض صغير و ما بعده يدل على انه سقط من هنا " في حائط " .

(٣) قال في النهاية أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال مغربة خبر بكسر الراء و فتحها بالاضافة فيها .

(٤) في ص " لم أر " .

(٥) أخرجه حق من طريق مالك عن عبد الرحمن بن محمد (٢٠٦/٨) وهو في الموطأ (٢١١/٢) قال ابن الترمذي

أخرج هذا الاثر عبد الرزاق عن معمر ، و ابن أبي شيبة عن ابن عينة كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد القاري عن أبيه ، و عبد الرحمن بن عبد سمع عمر فهو متصل (الجوهري ٢٠٧/٨) .

(٦) هذا الطرف الاخير من اثر عمر أخرجه حق من رواية أنس بن مالك و لفظه اذا حاصرتم كيف

تصنعون ؟ قال (أنس) بعث الرجل الى المدينة و نصنع له هنة من جلود قال أرايت ان رمى بحجر

قال اذا يقتل ، قال فلا تفعلوا فوالذي نفسي بيده ما يسرنى ان تقتلوا مدينة فيها اربعة آلاف

مقاتل بتضييع رجل مسلم ، و أخرجه الشافعي في مسنده .

(٧) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري .

أن يجعلها من عمل البصرة، وكتب سعد إلى عمر أن يجعلها من عمل الكوفة، فسبق رسول أبي موسى وهو مجزأة بن ثور أو شقيق بن ثور، فسأل عن أمير المؤمنين، ف قيل إنه في حائط فأتاه فلما رآه كبر الرسول، فكبر عمر، فقال: يا أمير المؤمنين! تستر من عمل البصرة؟ قال: نعم، هي من عمل البصرة فدفع إليه الكتاب، فقال له عمر: أخبرني عن حال الناس، قال: إن رجلا من العرب ارتدّ عن الإسلام فقربناه، فضربنا عنقه، فقال ألا أدخلتموه بيتا فطيتم عليه ثلثا، ثم ألقتم إليه كل يوم رغيفا فلعله يرجع، اللهم إني لم أشهد ولم آمر، ولم أرض إذ بلغني.

٢٥٨٧ — حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله عن داود عن عامر عن أنس بن مالك قال: ارتدّ ستة نفر من بكر بن وائل يوم تستر فقدمت^١ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألني فقال: ما فعل النفر؟ فأخذت في حديث غيره ثم قال: ما فعل النفر؟ قلت: قتلوا، قال: لأن أكون أدركتهم كان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، قال قلت له: وما سيلهم إلا القتل؟ قال: كنت أعرض عليهم الدخول من الباب الذي خرجوا منه فان فعلوا^٢ وإلا استودعتهم السجن^٣.

٢٥٨٨ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال:

(١) أخرجه عب عن معمر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمر وهو متصل كما قال ابن التركاني، وكذا أخرجه ث عن ابن عينة عن محمد بن عبد الرحمن.

(٢) في ص "فعلهم".

(٣) أخرجه هق من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند (٢٠٧/٨) قال ورواه أيضا سفيان الثوري

عن داود قال هق وهو اسناد متصل (قلت أخرجه عب في أوائل المجلد السادس) (٦/رقم ٤٨).

حدثني عطاء الخراساني قال : كانت تُستتر صلحا و كفر أهلها ، فغزاهم المهاجرون فأصاب المسلمون نساءهم حتى ولدن لهم ، فلقد رأيت بعض أولادهم منهم ، فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سمى^١ منهم فردوهم على جزيتهم و فرق بينهم و بين سادتهم^٢ .

٢٥٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا العوام بن حوشب قال :

نا إبراهيم التيمي قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر بن الخطاب اقسمه بيننا فأبى ، فقالوا : إنا افتحنها عنوة ، قال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ فأخاف أن تفسدوا بينكم في المياه ، و أخاف أن تقتلوا ، فأقرّ أهل السواد في أرضهم ، و ضرب على رؤوسهم الضرائب ، يعني الجزية و على أرضهم الطسق^٣ يعني الخراج و لم يقسمها بينهم . ١٠

٢٥٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

قال : أتت مدينة افتحت عنوة فأسلم أهلها قبل أن يقتسموا فهم أحرار و أموالهم للمسلمين^٤ .

٢٥٩١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب ان عمرو بن العاص دخل مصر^٥ و معه

(١) كذا في ص و في عب بمن سبي .

(٢) أخرجه عب عن ابن جريج عن عطاء الخراساني (ج ٣ الورقة) .

(٣) في ص " الحقيق " خطأ ، و الصواب " الطسق " و هو ما يوضع من الخراج على الجربان ، او شبه ضريبة معلومة ، و كانه مولد او معزب (قا) .

(٤) أخرجه عب (ج : ٣ الورقة) .

(٥) كان مسير عمرو الى مصر في سنة ١٩ .

كتاب السنن (باب من أسلم و أقام بأرضه أو خرج عنها) لسعيد بن منصور

ثلاث الف و خمسمائة ، و كان عمر قد أشفق عليه لما أخبره ، فأرسل الزبير في اثني عشر ألفا فأدركه ، فشهد الزبير فتح مصر فاخطت الزبير بالفسطاط^١ .

باب من أسلم و أقام بأرضه أو خرج عنها

٢٥٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور عن إبراهيم قال : إذا

أسلم الرجل من أهل السواد و أقام بأرضه أخذ منه الخراج ، فان ترك أرضه رفع عنه الخراج .

٢٥٩٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن سيار عن الزبير بن عدى

أن دهقانا أسلم على عهد على ، فقال له على رضى الله عنه : إن أقت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك و أخذناها من أرضك ، و ان تحولت فنحن أحق بها^٢ .

٢٥٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن

ابن طاؤس عن أبيه قال : فى كتاب معاذ من استخمر قوما قال ابن المبارك : يعنى من استبعد قوما أولهم احرار و جيران مستضعفون فمن قصر منهم فى بيته حتى دخل الإسلام فى بيته فهو رقيق ، و من كان مهملا يؤدى الخراج فهو حر ، و أيما عبد نزع إلى المسلمة مسلما فهو حر .

٢٥٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار

قال : كتب عمر بن عبد العزيز من أسلم من أهل الأرض فله ما أسلم عليه

(١) رواه البلاذرى فى فتوح البلدان من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب و فى آخره فاخطت الزبير بمصر و الاسكندرية خطتين (ص : ٢٢١) .

(٢) أخرجه حق من طريق يحيى بن آدم عن هشيم (١٤٢/٩) .

كتاب السنن (باب الإشارة إلى المشركين و الوفاء بالعهد) لسعيد بن منصور

من أهل و مال، و أما أرضه و قراره ' فهي كائنة في فيء الله على المسلمين ' .

٢٥٩٦ — حدثنا سعيد قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث

عن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن حطان أنه كان ٢٠ له من مصر

منهم أمرد ، ' سر و سر بلهيب ' عهد و أن عمر بن الخطاب لما سمع ذلك كتب

إلى عمرو بن العاص فأمر أن يخبرهم فإن دخلوا في الإسلام فذاك و إن

كرهوا فارددهم إلى قراهم .

باب الإشارة إلى المشركين و الوفاء بالعهد

٢٥٩٧ — حدثنا سعيد قال : ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلبية عن

أبيه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه و الله لو أن أحدكم أشار بأصبعه

١٠ إلى السماء إلى مشرك ، فقلز إليه على ذلك فقتله ، لقتلته به .

٢٥٩٨ — حدثنا سعيد قال : ثنا مروان بن معاوية قال : ثنا موسى بن

عبدة الربذي عن طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي قال : قال عمر بن

(١) كذا في ص و لعل الصواب " عقاره " .

(٢) به يقول الحنفية كما في الفتح (١٠٦/٦) خلافا لأبي يوسف و الشافعي .

(٣) هنا يياض في ص .

(٤-٤) لعل الصواب " بينه و بين بلهيب " و هي بالفتح ثم السكون و كسر الهمزة و ياء ساكنة و باء موحدة

من قرى مصر ، كان عمرو بن العاص صالحا أهلها على الخراج و الجزية و توجه إلى الاسكندرية

فاعان أهل بلهيب الروم على المسلمين فسيامهم عمرو و حملهم إلى المدينة و غيرها فردهم عمر بن الخطاب

إلى قراهم و صيرهم و جميع القبط ذمة كذا في معجم البلدان (٤٩٢/٤) .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ من وجه آخر و قال ليس هذا الحديث بالمتجمع عليه يعني قتل المسلم بالمشرك

الذي آمنه قلت و ليس هذا بأول شيء لم يجتمع عليه ، و الاثر لا شك في ثبوته عن عمر فقد رواه

المصنف من وجهين كما ترى .

كتاب السنن (باب الإشارة إلى المشركين و الوفاء بالعهد) لسعيد بن منصور

الخطاب : أيما رجل من المسلمين أشار بأصبعه إلى السماء ، فدعا رجلا من المشركين قتل ، فإن قال : و الله لأقتلنك فهو آمن ، إنما ينزل بعهد الله و ميثاقه^١ .

٢٥٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل

شقيق بن سلمة قال : أتانا كتاب عمر بن الخطاب و نحن بخانقين لهلال رمضان ،
منا الصائم و منا المفطر ، فلم يعب الصائم على المفطر و لا المفطر على الصائم :
أن الأهله بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيت الهلال نهارا ، فلا تفطروا حتى
يشهد شاهدان أنها رأياه بالأمس ، و إذا حاصرتم أهل حصن فأرادوكم على
أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم على حكم الله ، فإنكم لا تدرون ما حكم الله
فيهم ، و لكن أنزلوهم على حكمكم ، ثم احكموا فيهم ما شئتم ، و إذا قلتم لا
بأس أو لا تدّ هل أو مترس فقد أمتموهم فان الله يعلم الالسنه^٢ .

٢٦٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق

بهذا الحديث قال : و إذا قال الرجل للرجل لا تخف فقد أمتنه ، و إذا قال
مترس فقد أمتنه ، و إذا قال : لا تدّ حل فقد أمتنه فان الله يعلم الالسنه .

(١) أخرجه عب عن الثوري عن موسى بن عبيدة (في باب دعاء العدو) .

(٢) كذا في حق أيضا بالدال المهملة و الهاء و امله ابن الاثير في النهاية و في تعليق حق عن التاج قال الليث : لا دهل بالنبطية معناها لا تخف .

(٣) أخرج البخاري تعليقا " قال عمر اذا قال مترس فقد أمتنه ، ان الله يعلم الالسنه كلها " قال ابن حجر
وصله عبد الرزاق من طريق أبي وائل (١٧٣/٦) قلت وصله عب عن الثوري عن الأعمش في باب
دعاء العدو و عن معمر عن الأعمش أيضا و أخرجه حق من طريق جعفر بن عون و سفيان عن
الأعمش (٩٦/٩) .

(٤) كذا في ص و هو مترس أي لا تخف بالفارسية ، و وقع كذلك في الموطأ قال ابن حجر الظاهر ان
الراوي غم المثاق .

(٥) حكى الازهرى ان معنى لا تدحل (بالدال و الهاء المهملتين) لا تخف كذا في النهاية .

٢٦٠١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : نا جامع بن أبي راشد

عن ميمون بن مهران قال : ثلث يُؤدَّين إلى البر و الفاجر ، العهد تنى به إلى البر و الفاجر ، و الرحم تصلها برة كانت أو فاجرة ، و الأمانة تؤديها إلى البر و الفاجر .

٢٦٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن

عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال : خرجت في جيش فيه سلمان فحاصرنا قصرا فآمنّاهم ، و فتحنا القصر ، و خلفنا فيه صاحبنا لنا مريضا ، ثم ارتحلنا ، فجاء بعدنا جيش من أهل البصرة ، و لم يعلموا بأمانتنا ، فقال لهم : إن أصحابكم قد آمنونا ، فلم يقبلوا ذلك منهم ، ففتحوا القصر عنوة ، و قتلوا الرجل المريض ، ثم حملوا الذرية حتى أتوا بهم سلمان الفارسي العسكر ، فقال لهم سلمان : احملاو الذرية فردّوها إلى القصر ، و اما الدم فيقضى فيه عمر .

٢٦٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن

يساف عن رجل من ثقيف ، عن رجل من جهينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلمكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم و أبنائهم ، فيصالحونكم على صلح ، فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم ، قال : فصحبت الجهني إلى أرض الروم ، فما رأيت رجلا أتقى للأرض أن يصيب منها شيئا منه .

(١) كذا في ص فان كان محفوظا فنناه فقال الرجل المريض و الا فالصواب فقالوا و هو الراجح عندي .

(٢) في رواية زائدة عن منصور فيفادونكم .

(٣) في ص " اتقا الارض " و في رواية زائدة عند حق و كان من اعف الناس عن الاعداء .

(٤) أخرجه د عن مسدد والمصنف ومن طريقه حق (٢٠٤/٩) وأخرجه حق من طريق زائدة عن منصور ايضا .

٢٦٠٤ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن خالد بن أبي عمران [أن - '] عامر بن عبد الله اليحصبي حدثه أن رجلا جاءه^١ بمخللة فيها حشيش أو تب، أخذها من بعض أهل الذمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : ما هذا ؟ قال : أخذته ، وليس بشيء . قال : أخفرت ذمتي أخفرت ذمتي ، أخفرت ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فذهب الرجل فأعطاهما صاحبها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم^٢ تحتج إلى ما أخذت منه ، قال : بلى ، قال : فهو إلى الذي له أحوج .

٢٦٠٥ - حدثنا سعيد قال : نا عيسى بن يونس قال : نا الأوزاعي

قال : حدثني ابن سراقه^٣ أن أبا عبيدة بن الجراح كتب لأهل دير طيايا^٤ : هذا كتاب من أبي عبيدة لأهل دير طيايا^٥ ، إني قد أمتكم على دماءكم ، وأموالكم ، وكنائسكم أن تسكن أو تخرب ما لم تحدثوا ، أو تأوؤوا محدثا مغيلة^٦ فإذا أتم أحدتم أو آوئتم محدثا مغيلة^٦ فقد برئت منكم الذمة ، وإن عليكم اقراء الضيف ثلاثة أيام ، وإن ذمتنا بريئة^٧ من معرة الجيش شهد خالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وقضاعي بن عامر^٨ .

(١) ظني أن كلمة " أن " سقطت من ص .

(٢) ظني أن شيئا من أول الحديث ساقط . (٣) في ص " المر " .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم ولم يزد على أن قال روى عن أبي عبيدة و روى عنه الأوزاعي .

(٥) في فتوح البلدان للبلاذري و صالحوا أهل دير طايا و دير الفسيلة على أن يضيفوا من مر بهم من المسلمين (ص : ١٥٥) ولم يذكر ياقوت في معجم البلدان دير طايا (أو طيايا) و لا دير الفسيلة .

(٦) كذا في ص . (٧) كذا في ص و الصواب " بريئة " .

(٨) هو الدثلي و قيل العذري قال سيف في الفتوح كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على بني اسد و قد =

٢٦٠٦ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن محمد بن سوكه قال : كنت جالسا عند عطاء بن أبي رباح فأتاه رجل فقال : يا أبا محمد ، رجل اسرته الديلم ، فأخذوا عليه عهدا أن يأتيهم من المال بكذا وكذا ، وإلا رجع إليهم فأرسلوه ، فلم يجد ، قال : بني لهم بالعهد قال : إنهم مشركون فأبي إلا أن بني لهم بالعهد .

٢٦٠٧ - حدثنا سعيد قال : نا خالد و هشيم عن حصين عن أبي عطية الهمداني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب : أن مترس أمان فمن قلموها فهو آمن .

باب ما جاء في أمان العبد

١٠ - ٢٦٠٨ - حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي قال : حاصرنا^١ حصنا على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرمى عبد^٢ منا بسهم فيه أمان ، فخرجوا قتلنا ما أخرجكم ؟ فقالوا : أمتموننا ، قتلنا : ما ذاك إلا عبد ولا نجيز أمره ، فقالوا : ما نعرف العبد منكم من الحر^٣ ، فكتبنا إلى عمر رضي الله عنه نسأله عن ذلك ، فكتب ١٥ ان العبد رجل من المسلمين ذمته ذمتكم^٤ .

= روى أبو عبيد عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ابن مرقاة ان خالد بن الوليد كتب لأهل دمشق هذا كتاب من خالد بن الوليد لأهل دمشق اني امتهم على دمائهم و امواهم و كنائسهم و في آخره شهد أبو عبيدة و شرحبيل بن حسنة و قضاعي بن عامر و كتب سنة ثلاث عشرة كذا في الاصابة (ترجمة قضاعي) .

(١) أخرجه عب بهذا الاسناد و زاد " ان العهد كان مشولا " .

(٢) في ص " حصرنا " .

(٣) أخرجه حق من طريق شعبة عن عاصم الأحول (٩٤/٩) و أخرجه عب عن معمر عن عاصم (٢٦٦/٢) .

٢٦٠٩ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد أن عبدا آمن قوما فجاز عمر أمانه .

باب المرأة تجير على القوم

٢٦١٠ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن

- عبيد الله عن سعيد بن أبي هند أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره
أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرته أنها أجارت رجلين من بني مخزوم يوم
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فدخل عليها علي بن أبي طالب فقال :
ما هذا يا أم هاني ؟ لأقتلنهما ، قالت : فأغلقت عليهما ثم ذهبت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته يغتسل ، وابنته فاطمة تستره بثوب ، فاعتسل ثم
أخذ الثوب فالتحفه ، ثم صلى ثماني ركعات الضحى ثم قال : ما لك يا أم هاني ؟
قلت : إني أجرت رجلين من أحماني فلاء علي يريد أن يقتلها ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قد آمنّا من آمنت و أجرنا من أجرت .

٢٦١١ - حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم

عن الأسود بن يزيد عن عائشة : إن كانت المرأة لتجير على المسلمين فيجوز .

٢٦١٢ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن قال : حدثني

أبي قال : لما كان يوم الفتح جاءت أم هاني بنت أبي طالب فقالت أي
رسول الله ! إني أجرت أحماني وأغلقت عليهم ، وإن ابن أمتي أراد قتلهم

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) أخرجه حق بن طريق سفيان عن الأعمش (٩٥/٩) وأخرجه عب أيضا من طريق الثوري عن الأعمش

(٣/ ص : ٢٦٧ خطبة) .

فقال لها رسول الله : قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ.، إنما يُبحر على المسلمين أدُنَّاهم، ثم جاءها فتوضأ عندها، ثم تعطف بثوبه، و صلى ثمانى ركعات .

٢٦١٣ - حدثنا سعيد قال : نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن

عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح قال : رَجىءُ بَشَامَةَ بنِ أَثَالٍ أسيرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : إن شئت أن نقتلك، وإن

شئت أن نقديك، وإن شئت أن نعتقك، وإن شئت أن نُسلم، فقال :

إن تصلُ تصل عظيمًا، وإن تفادِ تفادِ عظيمًا، وإن تعتق تعتق عظيمًا،

و أن أُسلم قصرًا^١ فلا، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم، فقال :

يا رسول الله لا تُحمل إلى قريش حبة ولا ثمرة حتى يأذن الله ورسوله،

١٠ فكتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله بأرحامها و تقول :

إنك تامر بصلة الرحم، وقد هلكنا و هلك عيالنا، فكتب رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى ثمامة أن تدع لحرم الله و أمنه مادتهم و ان لا تحمى

عليهم فحمل إليهم^٢.

٢٦١٤ - حدثنا سعيد قال : نا يحيى بن زكريا عن خنس بن سليم

١٥ العبدى عن رجل من بني سعد بن زيد مناة قال : كنت عند ابن عباس فسأله

رجل من أهل الرى فقال : يغير العدو فيسبى أهل الذمة و يسوق البقر

(١) فى ص " تعلم " خطأ .

(٢) كذا فى ص و الصواب عندى " قصرًا " بالسين المهملة أى قهرا و جبرا .

(٣) أخرج البخارى قصة ثمامة بن أثال فى مواضع منها فى ابواب المساجد و فى المغازى (٦٣ / ٨) من حديث

سعيد المقبرى عن أبى هريرة و عند كل واحد منهما (أى المصنف و البخارى) ما ليس عند الآخر .

و الغنم ، فتطلبهم الخيل فتدركهم ، فيذبحون^١ البقر و الغنم ، و ينكحون نساء أهل الذمة ، فقال ابن عباس المسلم يرد على المسلم ، و المسلم يرد على أهل العهد ، و من نكح ذميا فهو زان .

باب ما جاء فيما يعدل الشهادة

- ٥ ٢٦١٥ — حدثنا سعيد بن منصور قال : نا صالح بن موسى قال : نا منصور عن مجاهد عن عبد الله بن سلام قال : دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضة مرضها فقال بعض أصحابه : إن كنا لنرجو غير هذه الموتة يا ابن سلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الذى كنتم ترجون له ؟ فأعظموها جوابه فقال عبد الله بن سلام : يقولون : القتل فى سبيل الله الشهادة فقال : إن شهداء أمتى إذاً لقليل ، إن القتل لمن الشهادة ، و الهدم ، و الغرق و الحرق ، و وجع البطن ، و النفساء ، و الطاعون^٢ .
- ١٠

- ٢٦١٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى بكر ابن حفص بن عمر بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من تعدون الشهداء من أمتى ، قالوا : من قتل فى سبيل الله ، قال : ان شهداء أمتى إذاً لقليل ، فذكر الطاعون و ذكر الحرق ، و ذكر الغرق ، و ذكر البطن و ذكر المرأة التى تموت بمجمع^٣ .
- ١٥

(١) أى فيذبح الخيل و هم المسلمون .

(٢) أخرج احمد نحو هذا من حديث عبادة بن الصامت الا ان فيه دخلنا على عبد الله بن رواحة بدل عبد الله ابن سلام كما فى الزوائد (٢٩٩/٥) .

(٣) الجمع بالضم : الشئ . المجموع و المعنى المرأة تموت و فى بطنها ولد ، و الحديث أخرجه عب بهذا الاسناد .

٢٦١٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن

طارق بن شهاب قال : ذُكر الشهداء عند ابن مسعود فقالوا : ان الشهادة القتل فقال عبد الله : ان شهداءكم إذا لقليل ، ثم قال عبد الله : ان من يغرق في البحر و يتردى من الجبال ، و تأكله السباع شهيد عند الله يوم القيامة^١ .

٢٦١٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن

أبي المخارق قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فطلقت^٢ ناقته فأقام عليها سبعا فر بناس من أصحابه و هم يتحدثون ، فقالوا : ما رأينا^٣ كالיום رجلا أجلد ولا أقوى لو كان هذا في سبيل الله ، فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كان يسعى على صبيّة له صغار ليغنيهم فهو في سبيل الله ، و إن كان يسعى على والديه ليغنيهما فهو في سبيل الله ، و إن كان يسعى على نفسه ليغنيها و يكافيء الناس فهو في سبيل الله ، و إن كان يسعى سمعة و رياء فهو للشيطان^٤ .

باب ما جاء في الرفق بالبهائم في السير

٢٦١٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن هشام بن حسان عن

الحسن قال : كان يقال إذا كان الخصب فأعطوا الظهر حقّه في المنزل ، و إن

(١) أخرجه الطبراني باسناد صحيح كما في الفتح (٢٩/٦) و أخرجه عب عن الثوري عن إبراهيم بن المهاجر

(٢) طلق الناقة : انحلت من عقاها .

(٣) و كانوا قد رأوا شابا طالعا من التنية كما في حق .

(٤) أخرج حق من حديث أبي هريرة نحوه مختصرا (٢٥/٩) ، و أخرجه عب عن معمر عن أيوب معضلا

(قيل باب الصلاة على الشهيد) .

كتاب السنن (باب ما جاء في الرفق بالبهائم في السير) لسعيد بن منصور

كان الجذب فانبجوا بالظهر^١، و عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل^٢ .

٢٦٢٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن عجلان عن أبان بن صالح

عن خالد بن معدان يرفعه قال : إن الله عز و جل رفيق يحب الرفق ، و يعين

عليه ما لا يعين على العنف ، إذا ركبتم هذه الدواب العجم^٣ فأنزلوها منازلها

من الأرض ، فإن كانت الأرض جدبة فانبجوا عليها بنعيمها^٤ ، و إياكم
و التعريس في الطرق ، فإنها مأوى الحيات و الدواب^٥ .

٢٦٢١ — حدثنا سعيد قال : نا خالد عن يونس عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انى لأستعمل الرجل و غيره أحب إلى^٦

منه لأنه أيقظ عينا ، و أشد مكيدة ، و امثل رحلة^٧ ، و انى لأعطيه و غيره

أحب إلى^٨ منه أتألفه .

٢٦٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليس شيء خير^٩ من ألف مثله
من الإنسان^{١٠} .

(١) أخرجه د بمناه من طريق يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله مرفوعا (في الجهاد)
و من حديث أبي هريرة باسناد آخر .

(٢) أخرجه د من حديث انس مرفوعا (في الجهاد) و الدجلة بالضم سير الليل يقال ادج بالتخفيف اذا سار
اول الليل . و ادج بالتشديد اذا سار آخر الليل و بعضهم يجعل الادلاج سير الليل كله .

(٣) العجماء : الخرساء . (٤) النقي بالكسر مخ العظم .

(٥) أخرجه عب من حديث خالد بن معدان عن أبيه و أخرجه مسلم بعضه من حديث أبي هريرة .

(٦) أخرجه عب في الجامع عن معمر عن أيوب عن الحسن و ابن سيرين جميعا (٦٥٦) .

(٧) كذا في ص و الظاهر خيرا . (٨) كذا في ص ، و لعل الصواب " غير " .

(٩) يعني انه ليس في الاشياء ما كان واحد منه خيرا من ألف مثله الا الانسان فربما يكون انسان خيرا من
ألف انسان مماثل له في الظاهر .

باب ما جاء في قتل النساء و الولدان

٢٦٢٣ - حدثنا سعيد قال : نا مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن

أبي الزناد قال : حدثني مرقع بن صيفي قال : أخبرني جدي رباح بن ربيع أخى
حنظلة الكاتب انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة على مقدمته
خالد بن الوليد ، فر رباح و أصحابه على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة ،
فوقفوا عليها يتعجبون منها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ،
فلما جاء انفرجوا عن المرأة فوقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
إليها ، فقال : أ' كانت هذه تقاتل ؟ ألم يكن ' في وجوه القوم ، ثم قال لرجل :
الحق خالدا فلا يقتلن ذرية و لا عسيفا^٢ .

٢٦٢٤ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حجاج قال : نا قتادة

عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اقتلوا شيوخ المشركين و استبقوا شرخهم^٤ .

٢٦٢٥ - حدثنا سعيد قال : نا جرير عن يزيد بن أبي زياد [عن زيد -]

ابن وهب قال : كتب عمر رضى الله عنه لا تغلّوا ، و لا تغدروا ، و لا تملّوا ،

(١) في حق " ما كانت " .

(٢) و في حق ما كانت هذه تقاتل قال ثم نظر في وجوه القوم و في عب ما كانت هذه لتقاتل ثم ينظر الخ
و ما هنا عندي محرفة عن " ثم ينظر " .

(٣) أخرجه د عن أبي الوليد الطيالسي عن عمر بن المرقع بن صيفي عن أبيه عن جده (في الجهاد) و أخرجه
أحمد و حق ايضا و أخرجه عب عن ابن جريج عن أبي الزناد (٣ / الورقة : ١١٥) .

(٤) أخرجه د عن المصنف (في الجهاد) و الشرخ الصبيان الصغار .

(٥) سقط من ص و استدرسته من حق .

كتاب السنن (باب ما جاء في قتل النساء و الولدان) لسعيد بن منصور

و لا تقتلوا وليدا ، و اتقوا الله في الفلاحين الذين لا ينصبون لكم الحرب^١ .

٢٦٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا جوير عن الضحاك

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء و الولدان الا من عدا بالسيف^٢ .

٢٦٢٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن

مالك عن عمه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء و الولدان إذ بعث إلى ابن أبي الحقيق^٣ .

٢٦٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أيوب عن رجل عن

أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل العسفاء^٤ و الوصفاء^٥ .

٢٦٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن ضمرة بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء ، و الصبيان ، و الشيوخ ، و عقر البهيمة إذا قامت^٦ في سبيل الله .

٢٦٣٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم

عن ابن مسعود انه قدر عليه ابن أخيه في غزوة غزاها فقال : لعلك حرقت

حرثا؟ قال : نعم ، قال : لعلك غرقت^٧ نخلا؟ قال : نعم قال : لعلك قتلت

(١) أخرجه هق من طريق زهير بن معاوية عن يزيد بن أبي زياد مختصرا (٩١/٩) .

(٢) أخرجه عب .

(٣) أخرجه الاسماعيلي و أخرجه د بمناه قاله الحافظ في الفتح (٩٠/٦) و أخرجه عب و هق .

(٤) جمع العسيف و هو الأجير ، و الوصيف : العبد .

(٥) أخرجه هق من طريق يحيى بن آدم عن حماد بن زيد (٩١/٩) .

(٦) يعني وقفت و حمرت ، و راجع هق (٨٦/٩) .

(٧) كذا في ص و لعل الكلمة كانت في الاصل عقرت .

كتاب السنن (باب ما جاء في قتل الرهبان و الشامسة) لسعيد بن منصور

امراة أو صيا؟ قال : نعم ، قال : لتكن غزوتك كفافا .

٢٦٣١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن

عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال : سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم أو سمعته سئل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من

٥ نسائهم و ذرارهم قال : هم منهم .

٢٦٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن الحجاج عن نافع عن

أسلم مولى عمر ، ان عمر رضى الله عنه كان يكتب إلى أمراء الأجناد أن

لا يقتلوا^١ إلا من جرت عليه المواسي^٢ ، و لا يأخذوا^٣ الجزية إلا من جرت

عليه المواسي ، و لا يأخذوا من صبي و لا امرأة^٤ .

٢٦٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن الحسن

١٠

ابن محمد قال : كان الرجل ليتلقى ولد المشرك برمحه .

باب ما جاء في قتل الرهبان و الشامسة

٢٦٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن بكر بن سواده انه قال : لم نر الجيوش يهيجون الرهبان الذين

١٥ على الاعمدة ، و لم نزل منهي عن قتلهم إلا أن يقاتلوا .

٢٦٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

(١) أخرجه خ عن ابن المديني عن سفيان (١٩/٦) .

(٢) في ص لا تقتلوا و لا تأخذوا .

(٣) جمع موسى : آلة يخلق بها .

(٤) أخرجه حق من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع (١٩٥/٦) مختصرا .

عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقتل الشامسة من العدو ، و يقول لأن أقتل رجلا منهم أحب إليّ من أن أقتل سبعين من غيرهم ، و ذلك بأن الله عز و جل يقول : « فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم » .

باب ما جاء في النهي عن النهي

٢٦٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فأصابتنا مجاعة ، ففتح الله علينا ، فأصبنا غنما ، فانتهب القوم ، فأخذنا منها شاة ، و انها لتغلي في قدورنا ، إذ أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي على قوسه حتى طعن في قدورنا بالقوس ، فجفنها و قال : ليست النهبة بأحلّ من الميتة ، فجعل ينظر إلى العظم قد ارتفع عن الأرض فيدوسه بقوسه حتى يرمله بالتراب .

٢٦٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنما للعدو فانتبهناها ، فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه و سلم بالقدور و هي تغلي ، فأمر بها فأكفئت ، ثم قال لهم : ان النهبة لا تحل .

٢٦٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبد الله ان رجلا نحر جزورا بأرض الروم ، فلما بردت قال : أيها الناس

(١) انظر حديث رافع بن خديج في الصحيح (كتاب الجهاد) .

كتاب السنن (باب ما جاء في الحريق و قطع النخل) لسعيد بن منصور

خذوا من نحر هذه الجزور فقد أذتكم لكم ، فقال مكحول : يا غساني ! ألا تأتينا من لحم هذه الجزور ؟ فقال الغساني : يا أبا عبد الله ! ما ترى عليها من النهي ؟ قال مكحول : لا نهى في المأذون فيه .

٢٦٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مریم عن عطية بن قيس قال : كنا إذا خرجنا في سرية فأصبنا غنما نادى منادى الامام : ألا من أراد أن يتناول شيئا من هذه الغنم فليتناول انا لا نستطيع ساقها .

٢٦٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا يزيد بن هارون عن الحجاج عن الحكم عن الشعبي قال : انما النهي التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخذ بغير طيب نفس صاحبها ، ولكن سنتها ليست حسنة قال الحكم : و كان إبراهيم يكرهه .

باب ما جاء في الحريق و قطع النخل

٢٦٤١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن بكيرا حدثه قال : سمعت سليمان بن يسار يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جيش و أمره إن يحرق في يَبْنَا .

٢٦٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة

(١) كذا في ص ، و لعل الصواب سياقتها و السياقة : سوق الماشية .

(٢) أخرجه د و من طريقه حق من حديث أسامة و فيه ابنا (او ابني) ثم حكى عن أبي مسهر انه قال نحن

اعلم هي بينا فلسطين (حق ٨٤/٩) (د : ص ٢٥٢) .

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير و حرق و لها يقول حسان :

وهان على سراة بني لؤيَّ حريق بالبؤيرة مستطير

و في ذلك نزلت : « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة ، الآية »^١ .

باب كراهية ان يعذب بالنار

٢٦٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا مغيرة عن عبد الرحمن الحزامي عن

أبي الزناد قال : حدثني محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّره على سرية ، فخرجت فيها فقال : إن أخذتم فلانا فأحرقوه بالنار ، فوليت فناداني فرجعت فقال : إن أخذتم فلانا فاقتلوه و لا تحرقوه ، فانها لا يعذب بالنار إلا رب النار^٢ .

٢٦٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا يونس عن الحسن قال :

لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن ، قال له ان امكنك الله من فلان فخرقه بالنار فلما مضى معاذ دعاه فقال له : ان امكنك الله منه فاضرب عنقه ، فانه ليس لأحد أن يعذب بعذاب الله .

٢٦٤٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة انه قال : بعثنا

(١) السراة جمع سرى و هو الرئيس ، و البؤيرة مصغر بؤرة و هي مكان بين المدينة و بين تيماء ، و المستطير المشتعل .

(٢) أخرجه مسلم عن هناد بن السرى عن ابن المبارك و أخرجه من وجه آخر (٨٥/٢) و أخرجه البخارى في الجهاد و المغازى و التفسير .

(٣) أخرجه د باسناد صحيح قاله الحافظ و من طريقه من (٧٢/٩) قلت أخرجه د عن المصنف و أخرجه عب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال: أنكم إن لقيتم فلانا و فلانا لرجلين من قريش سماهما فأخذتموهما فخرقوهما بالنار، فأتيناه نودعه حين أردنا الخروج، فقال: إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا و فلانا بالنار، و إن النار لا يعذب بها إلا الله عز و جل فإن وجدتموهما فاقتلوهما.

٢٦٤٦ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح ان هبار بن

الأسود أصاب زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء و هي في خدرها فاسقطت، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقال: ان وجدتموه فاجعلوه بين حزمتي حطب ثم أشعلوا فيه النار، ثم قال: اني لأستحي من [الله -^٢] لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله، وقال: إن وجدتموه فاقطعوا يده، ثم اقطعوا رجله، ثم اقطعوا يده، ثم اقطعوا رجله، فلم تصبه السرية وأصابته نقلة^٢ إلى المدينة، فأسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له هذا هبار يُسَبُّ و لا يُسَبُّ، وكان رجلا سبّابا، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يمشى حتى وقف عليه، فقال: يا هبار سُبَّ من سبَّك، يا هبار سُبَّ من سبَّك^٤.

(١) أخرجه خ من طريق الليث (٩١/٦) و ن من طريق عمرو بن الحارث عن بكير .

(٢) سها ناسخ الأصل عن كتابته .

(٣) كذا في عب ايضا و في الاصابة فلم تصبه تلك السرية و اصابه الاسلام فهاجر الى المدينة قال الحافظ

و فيه وهم فانه انما اسلم بالجعرانة و ذلك بعد فتح مكة و لا هجرة بعد الفتح، قلت فاذن لفظ المصنف اولى و اصح، لكن فيه وهم آخر في قوله فاصابته نقلة الى المدينة فاسلم و الصواب فاسلم ثم اصابته نقلة الى المدينة .

(٤) أخرجه عب عن ابن عيينة عن ابن جريج (كذا في الأصل و الصواب ابن أبي نجيح كما هنا) قال —

حسبت — عن مجاهد فذكره (٣/ الورقة ٤٩ استنبولية) و أخرجه علي بن حرب في فوائده و ثابت

في الدلائل، و غيرهما كلهم من طريق ابن أبي نجيح كما في الاصابة (٥٩٧/٢) .

٢٦٤٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش قال : حدثني صفوان ابن عمرو ، و حرير بن عثمان أن جنادة بن أبي أمية الأزدي و عبد الله بن قيس الفزاري و غيرهما من ولاية البحر من بعدهم كانوا يرمون العدو من الروم و غيرهم بالنار و يحرقونهم هؤلا . لهؤلا . و هؤلا . لهؤلا .

٢٦٤٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو ٥ عن المشيخة عن عبد الله بن قيس الفزاري أنه كان يغزو على الناس في البحر على عهد معاوية و كان يرمي العدو بالنار و يرمونه و يحرقهم و يحرقونه و قال لم يزل امر المسلمين على ذلك .

باب ما جاء في حمل الرأس

٢٦٤٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد ١٠ عن يزيد بن أبي حبيب^١ عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر انه قدم^٢ على أبي بكر الصديق رضي الله عنه برأس يناق البطريق فأنكر ذلك فقال : يا خليفة رسول الله ! فإنهم يفعلون ذلك بنا قال : فاستنان^٣ بفارس و الروم ؟ لا تحمل إلى رأس ، فانما يكفى الكتاب و الخبر .

٢٦٥٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ١٥

(١) في حق عن سعيد بن يزيد عن أبي شجاع عن يزيد بن حبيب و هو خطأ ، و الصواب عن سعيد بن يزيد أبي شجاع .

(٢) بهه عمرو بن العاص و شرحبيل بن حسنة .

(٣) في حق " أفاستان " .

(٤) أخرجه حق من طريق الحسن بن الربيع عن ابن المبارك و أخرجه من حديث الحارث بن يزيد عن علي ابن رباح عن معاوية بن حديج عن أبي بكر بلفظ آخر (١٣٢/٩) .

ابن الحارث عن بكر بن سواده أن علي بن أبي رباح حدثه عن عقبة بن عامر الجهني قال : جئت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بأول فتح من الشام برؤس ، فقال ما كنت تصنع بهذه شيئا ، وقال : من أعطاكم الجزية فاقبلوها منه ، ومن قاتلكم فقاتلوه ، فلن توتوا الجزية من وراء الدرب آخر ما عليكم .

٥ - ٢٦٥١ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن معمر قال : حدثني صاحب لي عن الزهري قال : لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم رأس قط ، ولا يوم بدر ، وحمل إلى أبي بكر رأس فأنكره ، وأول من حملت إليه الرؤس عبد الله بن الزبير .

١٠ - ٢٦٥٢ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : أتى أبو بكر برأس فقال : بغيتم .

٢٦٥٣ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم وأبي بكر عن الزهري قال : قدموا على أبي بكر برأس يناق البطريق

(١) هو عندي بمعنى الحديث الذي ذكره ابن الاثير عن أبي بكر بلفظ آخر وهو قوله " لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقت الحرب " و فمره بتفسيرين اولاهما بالقبول انه من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فتقف الحرب (٢/٩) وقال ابن الاثير كل مدخل الى الروم درب فالعنى عندي انكم اذا بلغت الدرب يعني مدخل عاصمة الروم فلن يفتح لكم ما وراءه والله اعلم .

(٢) زاد في حق " الى المدينة " .

(٣) أخرجه حق من طريق الحسن بن الربيع عن ابن المبارك (١٣٢/٩) .

(٤) أخرجه حق من طريق الحسن بن الربيع (١٣٢/٩) .

(٥) الشامي القاضي من رجال التهذيب .

(٦) هو ابن أبي مریم .

كتاب السنن (باب تفريق السبي بين الوالد و ولده - الخ) لسعيد بن منصور

و برؤس فكتب أبو بكر إلى عامله بالشام أن لا تبعثوا إلى برأس ، إنما يكفيكم الكتاب و الخبر .

باب تفريق السبي بين الوالد و ولده و القرابات

٢٦٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد

٥ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قدم عليه سبي صفّهم ثم قام ينظر إليهم ، فإن كانت امرأة تبكي ، قال لها : ما يبكيك ؟ فتقول : يبيع ابني ، يبعث ابنتي ، فيردّ إليها ، و قدم عليه أبو أسيد الساعدي بسبي فصّفّوا له ، ثم قام ينظر إليهم ، فرأى امرأة تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قالت : يبيع ابني في بني عبس ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لتركبنّ فلتأتينني به كما بيعته ، فركب أبو أسيد فجاء به .

٢٦٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن

عطاء أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن تفريق ذوى القرابة .

٢٦٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفیان عن ابن أبي ليلى عن الحكم أن

علياً فرّق ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أدرك أدرك .

٢٦٥٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفیان عن عمرو بن دينار عن عبد الله

(١) أخرج حق قصة أبي أسيد فقط من طريق أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه و من طريق ابن

أبي ذئب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (١٢٦/٩) .

(٢) أخرج ابن ماجه معناه من طريق الحجاج عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي و أخرجه حق من

طريق أبي خالد الدالاني و أبي مريم كلاهما عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي و حكى عن

أبي داود أنه قال ميمون لم يدرك علياً (١٢٦/٩) .

كتاب السنن (باب تفريق السبي بين الوالد و ولده - الخ) لسعيد بن منصور

ابن فروخ عن أبيه أنه قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب لا تفرقوا بين الأخوين ولا بين الأم و ولدها في البيع ، و قال سفيان مرة : كتب إلى نافع بن عبد الحارث بذلك .

٢٦٥٨ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا سليمان التيمي عن طليق

٥ ابن محمد بن عمران قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ملعون من فرق^١ .

٢٦٥٩ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس بن عبيد عن

حميد بن هلال عن حكيم بن عقال^٢ أن عثمان بن عفان رضى الله عنه كتب إليه : ان يتباع له مائة اهل بيت ثم يبعث بهم إليه ، و كتب إليه : أن لا تشتري^٣ منهم أحدا تفرق^٤ بينه و بين والدته أو والده .

٢٦٦٠ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن

١٠ عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : لما فتحت مدائن قبرس ، وقع الناس يقتسمون السبي ، و يفرقون بينهم و يبكي بعضهم على بعض ، فتحنى أبو الدرداء ثم إحتبى^٥ بجمائل سيفه فجعل يبكى ، فأتاه جبير بن نفير ، فقال : ما يبكيك يا أبا الدرداء ؟ أتبكي في يوم أعز الله فيه الإسلام و أهله ؟
١٥ و أذل فيه الكفر و أهله ، فضرب على منكبيه ، ثم قال : ثكلتك أمك

(١) أخرج ابن ماجه من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن طليق بن عمران (و هو طليق بن محمد بن عمران)

عن أبي بردة عن أبي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالدة و ولدها

و بين الأخ و بين أخيه (البيوع ص : ١٦٣)

(٢) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عن عائشة و ابن عمر و عنه عطاء و حميد و قتادة و غيره .

(٣) كذا في ص بصيغة المخاطب في الموضعين و الاظهر بصيغة الغائب .

(٤) هذا هو الصواب و في ص " احيا " .

كتاب السنن (باب ما جاء في الأسير يدعى إلى الإسلام - الخ) لسعيد بن منصور

يا جبير بن نفير، ما أهون الخلق على الله إذا تركوا أمره، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة على الناس، لهم الملك حتى تركوا أمر الله، فصاروا إلى ما ترى، وإنه إذا سُلِّط السبأ على قوم فقد خرجوا من عين الله ليست الله بهم حاجة.

٢٦٦١ - حدثنا سعيد قال: نا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن

عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت حسين قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى مدينة مقنا^١ قال سعيد مقنا هي مدين^٢ فأصاب منهم سبايا منهم ضميرة مولى على فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعهم فخرج إليهم وهم يقولون فقال لهم: مما يكون قالوا: فرقنا بينهم وهم إخوة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفرقوا بينهم يبعوهم جميعا.

باب ما جاء في الأسير يُدعى إلى الإسلام

و غير ذلك

٢٦٦٢ - حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

عن ضمرة بن حبيب أن رجلا كان بسق^٣ على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه أحمد في الزهد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو (ص: ١٤٢) و أبو نعيم في الحلية.

(٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٣) وقد قال ياقوت أنها قرب أيلة و صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهلها و البلاذري ذكر مقنا في سياق

خبر تبوك و أيلة، فقال و صالح أهل مقنا على ربيع عروكهم (و العروك حشب يصطاد عليه) و غزو لهم (ص: ٦٦) و قال ياقوت في مدين أنها تقع على بحر القلزم محاذية لتبوك.

(٤) قال ابن حجر في الإصابة روى البخاري في تاريخه و الحسن بن سفيان من طريق ابن أبي ذئب عن حسين

ابن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بام ضميرة و هي تبكى فقال

ما يبكيك قالت يا رسول الله فرق بيني و بين ابني فارسل إلى الذي عنده ضميرة فأتاه منه بكر...

ثم قال و للحديث شاهد عند ابن إسحاق بسند منقطع قلت يشير إلى هذا الحديث.

(٥) الباء مهملة النقط في ص و بسق بمعنى بصق.

كتاب السنن (باب ما جاء في الأسير يدعى إلى الإسلام-الخ) لسعيد بن منصور

بمكة من المشركين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتواعده لئن أظفرتني
الله به لأقتلنه ، فبينا هو بعث يوما سرية ، إذ جاء بشير فأخبره ان الله قد
أحسن بلاءهم ، وأعز نصرهم ، وأخبرك يا رسول الله أن الله قد أمكن من
فلان ، فسُرّ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبلوا به مغلولاً ، فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بسيف ، فسلّته ، ثم وضع رداءه عن منكبه
ثم قام إليه شاهراً بالسيف ، فقال : أدنوه مني ، فأدنوه ، فقال : كيف رأيت ؟
يا عدو الله ! أمكن الله منك ، قال : نعم ، فلا تقتلني ، فاني أشهد ان لا إله
إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله ، فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم سريعاً راجعاً حتى جلس مجلسه ، ووضع عليه رداءه ، وغمد السيف
ثم قال : خلّوا سبيله إن ربي نهاني أن أقتل المصلين .

٢٦٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن
أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطاً إلى خثعم فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشّوهم
اعتصموا بالسجود ، فقتل بعضهم على ذلك ، فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم
لهم بنصف العقل لصلاتهم ، وقال : إني بريء من كل مسلم مع مشرك ،
قيل : لم يا رسول الله ؟ قال لا ترايا نارهما ٢ .

(١) طلبوا العصمة من القتل باظهار علامة الاسلام وهو السجود في الصلوة .

(٢) لفظت : انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين .

(٣) كذا في ص على الافراد وفي ت ناراهما على التثنية وكذا في الحديث التالي عند المصنف وهو الاظهر

الا قيس ، والحديث أخرجه دوت وابن ماجه موصولاً برواية قيس بن أبي حازم عن جرير بن

عبد الله ولكن صح البخاري وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والدارقطني ارساله عن قيس بن =

٢٦٦٤ - حدثنا سعيد قال : نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان

النهدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل لا يخاف في الله لومة لائم ؟ فقال الضحاك فقال : أنا يا رسول الله ثم عاد نبي الله من رجل لا يخاف في الله لومة لائم ؟ فقال الضحاك فأمره بأمره ، وأمره بقتل المقاتلة ، و كان رجلاً ' إما يحصى و إما محارب يواردهم الماء ، و كان فاضلاً فأصاب الجيش له ابنين ، و أصابوا له إبلاً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إني رجل مسلم فقال : لا والله حتى لا تواردهم أمناً ولا ترايا ناراهما والله لا تأخذهما حتى تجيء بكذا و كذا^٢ .

باب قتل الأسارى ، و النهي عن المثلة

١٠ ٢٦٦٥ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن عمر بن عبد العزيز انه أتى بأسير من أرض فارس مجوسى ، فبينما عمر يحاوره قال : أما والله لرُبَّ رجل من المسلمين قد قتلته ، فأمر به عمر فضربت عنقه و قال : لا أستبقيه على ما قال^١ .

= أبي حازم - و كذا في ص رمم " ترايا " و القياس ترا أى كما فى ت و اصله تترا أى و اسناد الزائى الى النار مجاز ، يقال ترا أى القوم اذا رأى بعضهم بعضاً و ترا أى الشئ أى ظهر حتى رأته .

(١) كذا في ص و الظاهر " و كان رجل " .

(٢) كذا في ص و الصواب عندي لا تواردهم الماء يعنى لا ترد الماء الذى يردونه .

(٣) يعنى تجيء بكذا و كذا فتفتدى ، و الزمه القدية تعزيراً فيما ارى .

(٤) هو الفساقى الشامى . (٥) هذا هو الصواب عندي و فى ص " لذب " .

(٦) أخرج عب عن معمر عن رجل كان يحرس عمر بن عبد العزيز قال ما رأيت عمر بن عبد العزيز قتل اسيراً قط الا واحداً من الترك . قال جىء . بأسرى من الترك فأمر بهم ان يترقوا ، فقال رجل ممن جاء بهم : يا أمير المؤمنين لو رأيت هذا - لآحدم - و هو يقتل فى المسلمين لكثير بكاؤك عليهم ، قال فدونك فاقته فقام فقتله (٢ / باب قتل اهل الشرك صبراً) .

٢٦٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أمية بن يزيد

القرشى أن رجلا من المسلمين جاء بأسير مغلوله يده إلى عنقه إلى حبيب بن مسلمة و هو على غدائه ، فقال له حبيب اجلس فأصب من هذا الغداء ، فجلس فتناول عرقا من لحم ، فناوله الأسير فرآه حبيب ، فقال مالك قاتلك الله لقد أردت أن تُحرّم علينا دمه .

٢٦٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث

عن بكير بن الأشج عن ابن يعلى أنه قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فأتى بأربعة أعلاج من العدو ، فأمر بهم فقتلوا صبورا بالنبل ، فبلغ ذلك أبا أيوب الأنصارى فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر ، فوالذى نفسى بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها ، فبلغ ذلك عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد فأعتق أربع رقاب .

٢٦٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا مجالد عن الشعبي قال :

كانت الأسارى يوم بدر أحدا ٢ و سبعين ، و القتلى تسعة و ستين ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبة بن أبى معيط فضربت عنقه فكان القتلى سبعين و الأسارى سبعين .

٢٦٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعى عن

(١) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه أيوب بن سويد و بقية بن الوليد و ابن المبارك .

(٢) أخرجه حق من طريق ابن اسحاق عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبيه عن عبيد بن يعلى عن أبى أيوب

اطول ما هنا و أخرجه من طريق يزيد بن حبيب عن بكير عن أبيه عن عبيد عن أبى أيوب مختصرا

(٧١/٩) .

(٣) فى ص " أحد و سبعين " .

الزهري أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى بأسارى فقسمهم و لم يقتل منهم أحدا .

٢٦٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حميد الطويل عن أنس

ابن مالك قال : لما افتتح أبو موسى تستر فأتى بالهرمزان أسيرا ، فقدمت به

على عمر بن الخطاب ، فقال له مالك^١ ، فقال الهرمزان بلسان ميت أتكلم أم

بلسان حي^٢ ؟ قال له : تكلم فلا بأس ، قال الهرمزان : إنا وإياكم معاشر العرب

كنا ما خلّى^٣ الله بيننا و بينكم لم يكن لكم بنا يدان^٤ ، فلما كان الله معكم لم يكن

لنا بكم يدان ، فأمر بقتله ، فقال أنس بن مالك ليس إلى ذلك سبيل فقد أئمتته^٥

قال : كلا ، ولكنك ارتشيت منه ، و فعلت و فعلت ، فقلت يا أمير المؤمنين !

ليس إلى قتله سبيل ، قال : ويحك أنا أستحييه بعد قتله البراء بن مالك ، و مجزأة

ابن ثور ، ثم قال عمر : هات البيّنة على ما تقول ، فقال له الزبير بن العوام :

قد قلت له تكلم فلا بأس ، فدرأ عنه عمر القتل ، و أسلم ، فعرض له عمر في

العطاء^٥ على ألف أو ألفين ، الشك من هشيم .

٢٦٧١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم

عن يحيى بن جابر قال : أتى حصين^١ بن نمير السكونى و هو على الناس بأرض

الروم بأسير و هو على غدائه ، فناول بعض القوم عرقا من اللحم ، فرآه حصين

يأكل ، فقال : كيف نقتله و طعامنا بين أسنانه نخلى سبيله .

(١) كذا في ص و القياس " أتى " .

(٢) في ص ملك ، و عند حق تكلم .

(٣) في ص " خلا " . (٤) في ص " أئمتته " .

(٥) أخرجه حق من طريق الثقفى عن حميد الطويل (٩٦/٩) .

كتاب السنن (باب ما جاء في سهم النبي صلى الله عليه - الخ) لسعيد بن منصور

٢٦٧٢ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف

عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتعاطين أحدكم أسير صاحبه إذا أخذه فيقتله .

باب ما جاء في سهم النبي صلى الله عليه

وسلم و الصفي

٢٦٧٣ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا مطرف الحارثي قال :

سألت الشعبي عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم و الصفي قال : أما السهم فكان سهمه كسهم رجل من المسلمين ، واما الصفي فكانت له غرة يصطفوها من المغنم .

٢٦٧٤ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن مطرف عن الشعبي قال :

١٠ سئل عن الصفي قال هو علو من المال يتخير به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٧٥ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا خالد الحذاء عن ابن سيرين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى يوم خيبر صفية بنت حيي .

٢٦٧٦ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن

عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١٥ لأبي طلحة : التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني^٣ ، حين خرج إلى خيبر ، فخرج بي

(١) أخرج أحمد و الطبراني من حديث سمرة بن جندب مرفوعا لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله قال

الهيثمي فيه إسحاق بن ثعلبة و هو ضعيف كذا في الروائد (٣٣٣/٥) .

(٢) أخرجه د عن محمد بن كثير عن سفيان و لفظه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء

عبدا و ان شاء أمة و ان شاء فرسا يختاره قبل الخنس و روى عن ابن سيرين ان الصفي يؤخذ له رأس

من الخنس قبل كل شيء . (ص : ٤٢١) .

(٣) كذا في الصحيح و في ص " انجد مني " و هو من سهو النساخ .

كتاب السنن (باب ما جاء في سهم النبي صلى الله عليه - الخ) لسعيد بن منصور

أبو طلحة مردني وأنا غلام قد راهقت الحلم ، فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل ، فكنت أسمع كثيرًا يقول : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين^١ وغلبة الرجال ، ثم قدمنا خير ، فلما فتح الله الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب ، وقد قتل زوجها وكانت عروسا ، فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ، فخرج بها حتى^٢ بلغنا سدّ الصهباء حلّت ، فبني بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال : آذن من حوالك ، فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ، ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣ يحوي لها وراءه بعباءة ، ثم يجلس عند بعيه فيضع ركبته ، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ، فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد ، فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ، ثم نظر إلى المدينة ، فقال : اني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم به إبراهيم مكة ، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم^٤ .

٢٦٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم قال :

١٥ يقسم الخمس على خمسة أخماس وسهم الله والرسول واحد .

٢٦٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة

(١) ضلع الدين ثقله .

(٢) سقطت كلمة " اذا " بعد " حتى " .

(٣) قال ابن الأثير التحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه .

(٤) أخرجه البخاري من طريق ابن وهب وغيره عن يعقوب في الجهاد والمغازي والنكاح وغير ذلك

و سياقه في الجهاد اتم وأخرجه د عن المصنف .

كتاب السنن (باب ما جاء فيما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم) لسعيد بن منصور

قال: سألت يحيى بن الجزار عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس فقال
خمس الخمس.

٢٦٧٩ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا اشعث عن ابن سيرين

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب له سهم من الغنائم شهد
أو غاب.

٢٦٨٠ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: انا خالد الحذاء عن عبد الله

ابن محقيق قال: أخبرني رجل من بلقين^١ عن رجل منهم أنه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محاصر وادي القرى فقال: يا محمد! إلى ما تدعو، قال:
إلى الله وحده، قال: فهذا المال هل أحد أحق به من أحد، فقال خمس لله
وأربعة أخماس لهؤلاء. يعني أصحابه و إن انتزع من جنبك سهم فليست أحق به
من أحد^٢.

باب ما جاء فيما تنفل النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٨١ — حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: تَنَفَّلَ رسول الله صلى الله عليه

(١) أخرجه د من طريق ابن عون عن ابن سيرين في كتاب الخراج والنقود والامارة.

(٢) أي من بني القين.

(٣) أخرجه هق من طريق بديل بن ميمرة و خالد و الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن رجل من

بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر "عن رجل منهم" وفي آخره قلت فما أحد أولى

به من أحد قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم (٦٢/٩) و

(٢٢٤/٦) و (٢٣٦/٦) قال هق رواه موسى بن داود عن حماد بن زيد فقال في الحديث فان رميت

بسهم في جنبك فاستخرجه فليست أحق به من أخيك المسلم قال وفي ذلك بيان ما روينا (٢٣٦/٦).

(٤) أي اخذه زيادة عن السهم.

وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

٢٦٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار كان لأبي العاص بن مُنَبِّه فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر و تسَلَّحه .

باب العمل فيما أصابت السرية

٢٦٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن أبي النضر أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، انى أخاف أن لا أراك بس يومى هذا ، فأوصنى ، قال : عليك بجبل الخمر^١ ، قال : وما جبل الخمر ؟ قال : أرض المحشر^٢ ، فأوصاه ، ثم قال : إياك وسرية النفل ، فانهم إن يلقوا يفرّوا وإن يَغْنَمُوا يَغْلُوا .

٢٦٨٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن هشام عن الحسن قال : إذا تسرّت^٣ السرية بإذن الإمام لهم ما أصابوا ، وإذا تسرّت السرية بغير إذنه خمسهم و كانوا كالناس^٤ .

(١) أخرجه ت عن هناد عن أبي الزناد و أخرجه ابن ماجه ايضا و أخرجه ابن سعد عن المصنف .
(٢) الخمر بالتحريك الشجر الملتف ، و ما وارك من شجر قال ابن الاثير فمر جبل الخمر بجبل بيت المقدس لكثرة شجره قلت و قد ورد في حديث ميمونة ان بيت المقدس ارض المحشر .
(٣) خرجت في الغزو .

(٤) أخرجه عب عن الثورى عن هشام عن الحسن بلفظ اوضح و هو اذا خرجت السرية بإذن الامام فما اصابوا من شيء خمسة الامام ، و ما بقى فهو لتلك السرية ، و اذا خرجوا بغير اذنه خمسة الامام و ما بقى بين الجيش كلهم (٣ / ص : ٢٤١ خطية) .

٢٦٨٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال :

إذا تسرت السرية فإن شاء الإمام نقلهم و إن شاء خمسهم .

٢٦٨٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا أشعث بن سوار عن

الحسن قال : لا تسرى السرية إلا بإذن أميرها و ما نقلهم من شيء فهو لهم .

٢٦٨٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم في

السرية تسرى قال : إن شاء الإمام نقلهم قبل الخمس و إن شاء خمسهم .

٢٦٨٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن الحسن قال :

كان الإمام ينفل الرجل ، و السرية كذلك .

باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد

٢٦٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا أبو إسحاق الشيباني

عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر

قتلت سعيد بن العاص^٣ و أخذت سيفه و كان يسمى ذا الكتيفة فجئت به

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد قتل أخى عتبة قبل ذلك ، فقال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاطرحه في القبض قال : فرجعت و بي

١٥ ما لا يعلمه إلا الله عز و جل من قتل أخى و أخذ سلمي ، فما جاوزت إلا

(١) خرجت في الغزو .

(٢) أخرجه عب عن الثوري عن منصور (٣ / ص : ٢٤١ خطية) .

(٣) كذا عند البغوي أيضا و الصواب العاص بن سعيد بن العاص قاله ابن حجر في الإصابة (٣٦ / ٣) .

(٤) و في تفسير الطبري ذا الكتيبة و لم يذكره ابن الاثير لا في الكاف مع التاء و لا في الكاف مع الهمزة .

(٥) كذا في ص و الصواب عمير كما في الإصابة و هذا عندي من أوهام بعض رواة الكتاب .

كتاب السنن (باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد) لسعيد بن منصور

قريبا حتى نزلت سورة الأنفال ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
اذهب فخذ سيفك .

٢٦٩٠ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حجاج بن أرطاة عن
نافع أن ابن عمر بارز رجلا يوم اليمامة فقتله فسُلِّم له سلبه .

٢٦٩١ - حدثنا سعيد قال : ثنا هشيم قال : انا إسماعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمرو بن معدى كرب يوم القادسية و هو
يحرّض الناس على القتال و هو يقول : يا أيها الناس كونوا اسدا اسدا اغناشاته
انما الفارسي تيس إذا القا يتركه فبينا هو كذلك اذ بوا له أسوار من
أساورة فارس بنشابه فقلنا له يا أبا ثور ان هذا الأسوار قد بوا إليك بنشابه
فأرسل الآخر بنشابه ، فأصابت سية قوس عمرو ، فكسرتها ، فحمل عليه عمرو

(١) أخرج م و ت و غيرهما اصل الحديث و أخرجه البغوي من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي بهذا السياق
و فيه " قتل اخي عمير " و هو الصواب فان عمير بن أبي وقاص هو الذي استشهد يدر مسلما و هو
اصغر من سعد ، و اما عتبة بن أبي وقاص فقد قتل كافرا بعد وقعة احد و قيل فيها و لا يصح
راجع الاصابة (٣٦/٣ و ١٦١) و أخرجه الطبري عن ابن المني و ابن وكيع عن أبي معاوية و فيه
ايضا قتل اخي عمير (١٩/٩) .

(٢) كذا في ص هذه الفقرة و في الزوائد " كونوا اسدا اسدا عنا نشابه انما الفارسي قيس اذا لقي ينزكه "
و في الاصابة " كونوا اسودا اسدا فان الفارس اذا التى برحه يش " و هذا واضح و اما ما في ص
و الزوائد فلا شك ان بعض الكلمات في كل واحد منها محرف ، و الاقرب الى الصواب ما في
الزوائد الا قوله " قيس " فصوابه تيس كما في ص و تاريخ ابن كثير ، و الا قوله " عنا نشابه "
و لم اهتم الى صوابه .

(٣) بوا الرجل برحه سدده اليه و هياه له - و في الزوائد برى له و هو مصحف .

(٤) بهضم الهمزة و كسرهما الثابت على ظهر الفرس و الرامي بالسهم و عند الفرس القائد و الجمع اساور
و اساورة .

(٥) سية القوس بكسر السين و فتح الياء ما عطف من طرفها .

كتاب السنن (باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد) لسعيد بن منصور

فطعنه ، فدقّ صلبه ، فصرعه ، و نزل إليه ، فقطع يديه ، و أخذ سوارين كانا عليه و يلقا^١ من ديباج و منطقة فسُلّم ذلك له^٢ .

٢٦٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن الأسود بن قيس عن شبر^٣ بن علقمة قال : بارزت رجلا يوم القادسية فقتلته ، و أخذت صلبه ، فأتيت به سعدا فخطب سعد أصحابه ، ثم قال : إن هذا سلب شبر هو خير من اثني عشر ألفا ، و إنا قد نفّلناه إياه^٤ .

٢٦٩٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الأسود بن قيس سمع رجلا من قومه يقال له شبر بن علقمة قال : بارزت رجلا من أهل فارس يوم القادسية فبلغ صلبه اثنا عشر ألفا فنقلني^٥ سعد^٥ .

٢٦٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا شريك عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أن يهوديا قال : يوم خيبر هل مبارز ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبرز له يا زبير ، فقالت صفية : واحد^٦ يا رسول الله ، قال : نعم ؛

(١) اليملق القباء ، فارسية .

(٢) أخرجه الطبراني و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٢٢/٥) و نصه محرف في المطبوعة و أخرجه ابن أبي شيبة و ابن عائد و ابن السكن و سيف بن عمر و الطبراني و غيرهم بسند صحيح قاله ابن حجر في الإصابة (١٩/٣) و ذكره ابن كثير في تاريخه (٤٥/٧) .

(٣) في ص " بشر " خطأ و ابن شاكر المصري ايضا اثبت بشر في المحلى (٢٢٦/٧) و لم يتنبه انه خطأ ، راجع ترجمة بشر بن علقمة في الجرح و التعديل .

(٤) أخرجه حق كما ساذكر .

(٥) هذا هو الصواب و في ص " سعيد " ، و قد أخرجه حق من طريق الشافعي عن ابن عينة (٣١١/٦) ، و أخرجه الطحاوي عن يونس عن ابن عينة و فيه ايضا شبر بن علقمة خطأ (١٤١/٢) .

(٦) في ص " حدى " .

فبرز له فقتله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه .

٢٦٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمر بن

كثير بن أفلح عن أبي محمد عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقله سلب رجل قتله يوم حنين و لم يخمس .

٢٦٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يحيى بن سعيد عن عمر

ابن كثير بن أفلح قال : أخبرني أبو محمد الأنصاري و كان جليسا لأبي قتادة
قال سمعت أبا قتادة يقول : لما انكشف المسلمون يوم حنين رأيت عمر بن
الخطاب رضى الله ، فقلت ما هذا ؟ قال أمر الله ثم ان الناس تراجعوا بعد ،
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو فى حلقة من أصحابه ، فسمعتة يقول :

١٠ من أقام البينة على قتل قتله ، فله سلبه ، و قد كنت رأيت رجلا من المشركين
يحمل رجلا من المسلمين ليقتله ، فأتيته من خلفه ، فضربت يديه فقطعتها ،
فقال على فاحتضنى ، فقلت لأموتن ، ثم اتته تحلل عني فعرفت أنه قد نزع ،
فلما تركنى مات عليه بالسيف ، فضربت عنقه ، فسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم و هو يقول من أقام البينة على قتل قتله فله سلبه ، فقامت فنظرت ،
١٥ فقلت من يشهد لى ؟ فجلست ، ثم إني قمت الثانية ، فنظرت فقلت : من يشهد لى ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك يا أبا قتادة ؟ قلت : يا رسول الله
قطعت يد رجل من المشركين و قتلته ، و ليس لى يئنة على قتله ، فقال رجل :

(١) أخرجه حق من طريق سفيان عن عبد الكريم (٣٠٨/٦) و أخرجه عب عن الثورى عن عبد الرحمن

(كذا فى الاستنبولية و الصواب عبد الكريم) عن عكرمة (٣/ ص : ٢٧٤ خطية) .

(٢) اى يخدع و فى الصحيح غلا رجلا من المسلمين .

صدق يا رسول الله ، و إن سلب هذا الذي يذكر لَمَعَى ، أو قال لعندى ،
قال أبو بكر للرجل : والله ما ذاك لك ، رجل يقاتل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم و عن المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق أبو بكر ،
ادفع إليه سلبه ، فأخذت السلب فكان أول مخرف^١ أصبته من المدينة لمن
ثمن ذلك السلب^٢ .

٢٦٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

عن^٣ عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال :
غزونا غزوة إلى طرف الشام فأمر علينا خالد بن الوليد ، فانضم إلينا رجل
من امداد حمير يأوى إلى رحالنا و ليس معه شيء إلا سيف له ، ليس معه
سلاح غيره ، فنحر رجل من المسلمين جزورا فلم يزل يحتال حتى أخذ من
جلده كهيئة المجن^٤ ، ثم بسطه على الأرض ، ثم أوقد عليه حتى جف^٥ ، فجعل
له ممسكا كهيئة الترس ، فقضى لنا أن لقينا عدونا ، و فيهم أخلاط من
الروم و العرب من قضاة فقاتلونا قتالا شديدا ، و في القوم رجل من الروم
على فرس له أشقر ، و سرج مذهب ، و منطقته ملطخة^٦ و سيف مثل ذلك ،
فجعل يحمل على القوم و يُغري بهم^٧ ، فلم يزل ذلك المددى يحتل^٨ لذلك

(١) حائط من النخل .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ و الشيخان من طريقه .

(٣) في ص " بن " خطأ .

(٤) أى مموجة .

(٥) كذا في ص أى يحض عليهم والصواب عندى يغرى بالفاء كما في م و د أى يبالغ في النكاية و القتل .

(٦) أى يخدع و يكن له و يحتال لقتله يقال اختل لامرار القوم تسمع لها .

- الرومي حتى مرّ به ، فاستقفاه^١ فضرب عُرْقوب^٢ فرسه بالسيف ، ثم وقع
و اتبعه ضربا بالسيف حتى قتله ، فلما فتح الله الفتح أقبل يسلب السلب و قد
شهد له الناس أنه قاتله ، فأعطاه خالد بعض سلبه و أمسك سائرهُ فلما رجع
إلى رحل عوف ذكر ذلك له ، فقال عوف : ارجع إليه فليعطك ما بقي ،
فرجع إليه فأبى عليه . فمشى حتى أتى خالد فقال : أما تعلم أن رسول الله
صلى الله عليه و سلم قضى بالسلب للقاتل ، قال : بلى ، قال : فما منعك أن تدفع
إليه سلب قتيله ؟ قال خالد : استكثرته له ، فقال عوف : لئن رأيت وجه
رسول الله صلى الله عليه و سلم لأذكرن ذلك له ، فلما قدم المدينة بعثه فاستعدى
رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فدعا خالدا ، و عوف قاعد ، فقال رسول الله
صلى الله عليه و سلم : ما منعك أن تدفع إلى هذا سلب قتيله ، قال : استكثرته
يا رسول الله ، قال : فادفع إليه قال : فمرّ بعوف ، فخرّ عوف بردائه^٣ ، ثم
قال / قد أنجزت لك ما ذكرت لك من أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم ،
فسمعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستغضب ، فقال : لا تعطه يا خالد !
لا تعطه يا خالد ! هل اتم تاركوا^٤ لي أمراني ، انما مثلكم كمثل رجل استرعى
إبلا و غنما ، فرعاها ثم تحين سقيها ، فأوردها حوضه ، فشرعت فيه فشربت
صفوه و تركت كدره ، فصفوة أمره لكم و كدره عليهم^٥ .

(١) استقنى فلانا بالعصا أي جاء من خلفه و ضرب قفاه بها ، و المعنى هنا جاء من خلفه فقط .

(٢) عصب غليظ فوق العقب .

(٣) كذا في المسند لأحمد (٢٦/٦) و في ص " فقال عوف بردائه " .

(٤) و في د " تاركون لي " .

(٥) أخرجه م و د و أحمد من طريق الوليد بن مسلم عن صفوان و ليس عند م و د و إذا تنازع رجلان الخ .

كتاب السنن (باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد) لسعيد بن منصور

و إذا تنازع رجلان في القتل و كل واحد منهما يقول أنا قتله و ليس بالعلج رمق و لا بينة لواحد منهما فالسلب بينهما ، و إن كان بالعلج رمق فالسلب لمن قال العليج أنه قتله .

٢٦٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش مرة أخرى عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي و خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل و لم يخمس السلب .

٢٦٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع عن الزهري قال : بارز علي رضي الله عنه رجلا من اليهود يقال له مرحب ، فقتله و أخذ سلبه .

٢٧٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن بكير بن سليمان حدثه أنهم كانوا مع معاوية بن حديج في غزوة بالمغرب فنقل الناس ، و معنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يردد ذلك أحد غير جبلة بن عمرو بن الأنصاري .

٢٧٠١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن

(١) كذا في ص من قوله و اذا تنازع الى هنا موصول بما قبله ، و لا أشك انه تمام اثر آخر سقط اوله ، و اخشى ان يكون هذا الكلام تمة كلام حريز بن عثمان الآتي في " باب القوم يتنازعون في القتل لمن يكون سلبه " .

(٢) أخرجه د عن المصنف (ص : ٢٧٣) .

(٣) و في رواية أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى سلبه محمد بن مسلمة كما في حق (٢٠٩/٦) .

كتاب السنن (باب النفل و السلب في الغزو و الجهاد) لسعيد بن منصور

مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث في بدأته^١ .

٢٧٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد

عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة قال : نفل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث و الربع ، قال عبيد الله : فسمعني سليمان ابن يسار اذكر هذا الحديث فقال الربع في بدأته و الثلث في رجعتة .

٢٧٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن

يزيد بن تميم عن مكحول قال : سألت الحجاج بن عبد الله النضري عن النفل

فقال : نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلث و الربع و لم يمنعني أن أسأله من يسنده إلا إجلالا له .

٢٧٠٤ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن

عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلهم في سرية

خرجوا فيها قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فنفلهم بعيرا بعيرا ، و كانت سهمانهم

اثني عشر بعيرا^٢ ، و لم يكونوا خرجوا على نفل شيء^٣ .

٢٧٠٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عثمان

عن رجاء بن حيوة ، و عبادة بن نسي ، و عدي بن عدي الكندي ، و مكحول ،

(١) أخرجه د من طريق ابن وهب عن مكحول و محمد بن كثير عن سفيان عن يزيد بن يزيد بزيادة

” بعد الخمس “ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ و الشيخان من طريقه عن نافع عن ابن عمر .

(٣) معناه عدى انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شرط لهم ان ينفلهم شيئا .

و سليمان بن موسى ، و يزيد بن يزيد بن جابر ، و يحيى بن جابر ، و القاسم بن عبد الرحمن ، و يزيد بن أبي مالك ، و المتوكل بن الليث ، و ابن عتيبة ، و المجارى ، أنهم كانوا يقولون لا نفل إلا في أول المغنم .

٢٧٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن المسيب قال : ما كانوا ينفلون إلا من الخمس .

٢٧٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن

عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : يا ابن أختى نفل عمر بن الخطاب أخى عبد الرحمن بن أبي بكر لى بنت الجودى و كانت من سبى دمشق ، فرأيتها عندى ما أعرف لها قيمة من جمالها و فضلها و حسننها .

باب ما يخمس من النفل

٢٧٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا ابن عون و يونس و هشام

عن ابن سيرين أن البراء بن مالك بارز مرزبان الزارة^١ بالبحرين^٢ فطعنه ، فدق صابه فصرعه ، و نزل إليه فقطع يده ، و أخذ سواريه و سلبه ، فلما صلى

(١) كذا فى ص و الصواب عندى " المحاربى " .

(٢) قال ابن شاکر مرزبان بضم الميم و الزاى الفارس الشجاع المقدم على القوم و معناه حافظ الثغور ، و الزارة الأجمة سمى بها لزيتر الاسد فيها ، نقله من النهاية و شفاء العليل .

(٣) و فى الإصابة ان البراء قتل مرزبان الزارة يوم تسر من بلاد فارس سنة عشرين ، و استشهد فى تلك الوقعة و قبل سنة ثلاث و عشرين ، و هو اخو انس بن مالك لايه و قبل لايه و امه و فيه نظر ، قلت و قال ياقوت : عين الزارة معروفة بالبحرين ، و الزارة قرية كبيرة بها و منها مرزبان الزارة ، و له ذكر فى الفتوح ، و فتحت الزارة فى سنة ١٢ من ايام أبى بكر الصديق و صولحوا ، و قال أبو أحمد العسكري : الخط و للزارة و القطيف قرى بالبحرين و هجر (٩ / ١٢٦ طبع بيروت) و الصواب ان الزارة لم تفتح فى ايام أبى بكر بل فى اول خلافة عمر صرح به البلاذرى ، و يؤيده هذا الخبر ، =

عمر الظهر أتى أبا طلحة في داره فقال : إنا كنا لا نخمس السلب ، وإن سلب البراء قد بلغ مالا ، فإنا خامسه فكان أول سلب خمس في الإسلام سلب البراء^١ .

٢٧٠٩ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس بن عبيد عن

أنس بن مالك أن سلب البراء بلغ نحوًا من ثلثين ألفًا أو نحوًا من ذلك^٢ .

٢٧١٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا يونس عن ابن سيرين

قال : رأيت سوار المرزبان في يد بعض نساء أنس بن مالك .

٢٧١١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي قال :

لما أقفل عمر بن عبد العزيز الجيش الذين كانوا مع مسلمة كسر مركب بعضهم فأخذ المشركون ناسًا من القبط و كانوا خدما لهم ، فخرجوا يوما إلى عيدهم و خلّفوا القبط في مركبهم ، و شرب الآخرون ، و رفع القبط القلع^٣ ، و في المركب متاع الآخرين و سلاحهم فلم يضعوا قلعهم حتى أتوا بيروت فكتب ذلك إلى عمر بن عبد العزيز فكتب عمر : نقتلهم المركب و ما فيه و كل شيء جاؤا به إلا الخمس .

= و قد رواه البلاذري عن خلف البزار و عفان عن هشيم ، و هذا كله يدل على ان مرزبان الزارة قتل في أول خلافة عمر لا في يوم نستر كما في الإصابة .

(١) كان أبو طلحة كبير اسرة البراء و زوج أم أنس أخيه .

(٢) أخرجه حق من طريق ابن المبارك عن هشام و من طريق حماد بن زيد عن أيوب كلاهما عن ابن سيرين عن أنس بن مالك و أخرجه من حديث قتادة عن أنس أيضا (٣١٠/٦ و ٣١١) و أخرجه البلاذري (ص : ٩٣) .

(٣) أخرجه حق من طريق هشام عن ابن سيرين و من حديث قتادة عن أنس - و أخرجه الطحاوي من طريق أيوب عن ابن سيرين (١٣٢/٢) .

(٤) قلع السفينة بالكمر ، شراعها .

٢٧١٢ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن إبراهيم يعني ابن

أبي عبله عن مكحول قال : السلب مغنم و فيه الخمس .

٢٧١٣ - حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن

ابن يزيد قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أنا و أبي و جدى ، و خاصمت

إليه فأفلحنى و خطب على فأنكحنى^١ ، قال معن : لا تحل غنيمة حتى تقسم ،

و لا يحل نفل حتى يُقسم على الناس حقه واحده^٢ ، فاذا قسم حلّ لى أن

أعطيك^٣ .

باب ما لا نفل فيه و العمل به

٢٧١٤ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا حصين بن عبد الرحمن

١٠ عن من شهد القادسية قال : لما كان بعد القتال بينا رجل يغتسل إذ فحص الماء

و التراب من تحت قدميه عن لبنة من ذهب ، فأتى بها سعد بن أبي وقاص ،

فأخبره فقال : اجعلها فى مغنم المسلمين .

٢٧١٥ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن هشام بن الغاز

(١) عزاه ابن حجر للبخارى راجع الاصابة (٤٥٠/٢) .

(٢) كذا فى ص .

(٣) كذا فى ص و أخرج حق من طريق محمد بن عبيد عن أبي عوانة عن عاصم عن أبي الجويرية قال وجدت

جرة خضراء فى امارة معاوية فى ارض العدو و علينا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بنى سليم يقال له معن بن يزيد فأنبأته بها فقسمها بين الناس و اعطانى مثل ما اعطى رجلا منهم

ثم قال لو لا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و رأيت فعله ، سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الجنس لاعطيتك و اخذ يعرض على من نصبه فابيت و قلت

ما انا باحق به منك (٢١٤/٦) .

كتاب السنن (باب القوم يتنازعون في القتل لمن يكون سلبه) لسعيد بن منصور

عن مكحول قال : لا سلب لأحد إلا لمن أسر علجا ، أو قتله ، فاما من لم يقتل أو ياسر فلا سلب له ، ولا يكون السلب في يوم هزيمة ولا فتح ، ويصلح من السلب الثياب ، والسلاح ، والمنطقة ، والدابة ، وما كان مع العالج من فضل بعد هذا فلا سلب فيه إلا ما كان على ظهر العالج ، ولا سلب في السلعة يعني المال .

٢٧١٦ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن محمد بن عثمان قال :

سمعت رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي و مكحولا و سليمان بن موسى و يحيى ابن جابر لا نقل في ذهب

٢٧١٧ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عن رجاء بن حيوة ،

١٠ و ابن عدى ، و مكحول ، و القاسم بن عبد الرحمن ، و يزيد بن أبي مالك ، و يحيى ابن جابر قالوا : الخمس من جملة الغنيمة ، و النفل من بعد الخمس ، ثم الغنيمة بين العسكر بعد ذلك .

باب القوم يتنازعون في القتل لمن يكون سلبه

٢٧١٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش قال : سألت حريز^٢

١٥ ابن عثمان عن الرجل يقتل الرجل و يُجهز عليه آخر قال : السلب للذي قتله اذا جرحه ، و ليس للذي أجهز عليه شيء كذلك قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم في سلب أبي جهل .

(١) لعل الصواب حريز بن عثمان .

(٢) طاحت الكلمة التي كانت هنا في طرف الورقة ، حين قصها القاص .

(٣) في ص " جرير " خطأ .

(٤) شد عليه و اسرع و اتم قتله .

٢٧١٩ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن هشام بن الغاز عن مكحول قال : إذا قتل الرجل رجلا من العدو و أجهز^١ عليه غيره فسلبه لمن قتله أو عقره .

باب ما جاء في الغلول

٢٧٢٠ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم ابن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو أن رجلا كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم يقال له كركرة فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه في النار فنظروا فوجدوا عنده كساء قد غلّته^٢ .

٢٧٢١ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن شيبه بن نصّاح مولى أم سلية زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثه عن خالد بن مغيث^٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد رأيت قزّمان متلففا في خيمة في النار يريد أسود غلّ يوم حنين^٤ .

٢٧٢٢ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق عن يزيد

(١) في ص " اجاز " و الصواب عندي " أجهز " .

(٢) أخرجه البخاري عن ابن المديني عن سفيان .

(٣) بالعين المعجمة و المثناة و وقع في ص بالمهمله و المثناة الفوقانية و الموحدة ، خطأ .

(٤) في الاصابة " من النار " .

(٥) كذا في ص اي يريد غلاما اسود قد غل يوم حنين و في الاصابة معزوا الى ابن أبي عاصم " يريد الذي

غل يوم خيبر " (١٢/١) ، و لعل الناسخ صحفه في ص فكتب حنين ، و قزمان ان كان هو قزمان

ابن الحارث المذكور في الاصابة (٢٣٥/٣) فلا يصح لانه ملك في وقعة احد ، و الذي مات في خيبر

و قد غل فهو كركرة كما في الصحيح او مدغم كما في د و غيره .

ابن أبي حبيب عن أبي مرزوق^١ مولى 'تجيب' عن حنش الصنعاني قال : فتحنا مدينة بالمغرب يقال لها جربة^٢ فقام فينا روفع بن ثابت الأنصاري فقال : لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين^٣ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يطأ جارية من السبي حتى يستبرئها بحيضة ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيع^٤ نصيبه من المغنم حتى يقبضه ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى [اذا - °] اعجفها ردّها فيه ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا اخلقه ردّه فيه^٥ .

٢٧٢٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : لما كان يوم بدر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن فلانا غل^٦ قطيفة من المغنم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل فعلت ؟ قال : لا ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل الذي أخبره فقال : احفروا هاهنا ، فحفروا

(١) اسمه ربيعة بن سليمان أو سليم من رجال التهذيب .

(٢) بالفتح جزيرة في البحر الأبيض المتوسط بالقرب من قابس و حومة السوق ، قال البكري أهلها مفسدون في البر و البحر و هم خوارج ، و في المنجد كان في النصف الثاني من القرن (١٥) مركزا للقرصنة البربرية ، اقتتها العرب (٦٦٥) .

(٣) كذا في ص و هـ و د و في شرح معاني الآثار " خير " و لعله من تصرفات النساخ .

(٤) في ص " فلا يبيع " .

(٥) زدتها من عندي فان عند هـ من طريق يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليمان و هو أبو مرزوق فلا ياخذن من دابة من المغنم فيركبها حتى اذا نقصها ردّها في المغنم (٦٢/٩) و وقع في ص " و ردّها " بزيادة الواو خطأ .

(٦) الحديث اخرج بعضه د و هو الطرف الاول منه و الثاني (ص : ٢٧٠ و ٢٩٣) و آخره هـ ، و اخرج بعضه ت و هـ و لم يذكره المصنف راجع ت (١٦١/٢) و بعضه الطحاوي (١٤٦/٢) .

فاستخرجوا القطيفة فقالوا يا رسول الله استغفر له فقال دعونا من الآخر .

٢٧٢٤ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر

قال : سمعت أبا سلام يحدث عمر بن عبد العزيز قال : غزوت مع عبد الرحمن

ابن خالد أرض الروم فلما بلغ الدرب قام في الناس ، فقال : أيها الناس !

٥ لا نخرج من أرض العدو بالخيطة و المخيط فإنه غلول .

٢٧٢٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو

الشيثاني عن ابن محيرز انه كان يقول في رجل يحتاج في أرض العدو إذا غنم

المسلمون الخيط ، و المخيط ، و الشعر ، و العُرى فلا يستحلّه حتى يؤدي ثمنه .

٢٧٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا شريك بن عبد الله عن إبراهيم بن المهاجر

١٠ عن قيس بن أبي حازم أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكُتْبَةٍ

شعر من المغنم ، فقال : يا رسول الله ! إنا نعمل الشعر فهبها لي فقال : نصيب

منها لك .

٢٧٢٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن بكر بن سوادة أن حَنْشًا حدثه أن رُوَيْفَع بن ثابت كان

١٥ يقول : يركب أحدكم الدابة حتى إذا نقصها^١ رَدَّها في المقاسم^٢ فأىّ غلول

أشد من ذلك ، و يلبس أحدكم الثوب حتى إذا اخلقه رده في المقاسم^٣ فأىّ

غلول أشد من ذلك .

(١) الكبة بالضم و تشديد الموحدة الجماعة من الناس و غيرهم .

(٢) كذا في حق ، و في ص بالضاد المعجمة .

(٣) في حق " في المغنم " و الحديث قد تقدم .

٢٧٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن مطرف عن الضحاك في قوله : « أفن اتبع رضوان الله » قال : من لم يغلّ « كمن باء بسخط من الله » قال : كمن غلّ .

باب ما جاء في عقوبة من غلّ

٢٧٢٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني صالح ابن محمد بن زائدة قال : كنت مع مسلمة بن عبد الملك في الغزو فوجد إنسانا قد غلّ ، فدعا سالم بن عبد الله فسأله عن ذلك ، فقال : حدثني أبي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتموه قد غلّ فاضربوه وحرّقوا متاعه ، فوجد في رحله مصحف ، فسئل سالم عن ذلك فقال : يعوه و تصدّقوا بثمانه^١ .

١٠

٢٧٣٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن في الذي يغلّ قال : يحرق رحله .

٢٧٣١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة أن رجلا يقال له زياد غلّ شعرا من الغنم فأتى به سعيد^٢ بن عبد الملك فجمع ماله فأحرق و عمر بن عبد العزيز حاضر ذلك فلم يعبّه .

١٥

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٢ .

(٢) أخرجه ت عن محمد بن عمرو عن عبد العزيز و أخرجه أحمد و د و غيرهما و اشار البخاري في الصحيح الى تضعيفه و قال في صالح بن محمد انه منكر الحديث و قال قد روى في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلال و لم يامر فيه بحرق متاعه ذكره عنه الترمذي (٣٣٨/٢) .

(٣) كذا في ص و الصواب عندي " مسلمة " .

باب ما جاء فيمن غلّ و ندم

٢٧٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن

عمرو عن حوشب بن سيف^١ قال : غزا الناس الروم و عليهم عبد الرحمن بن

خالد بن الوليد فغلّ رجل مائة دينار ، فلما قُسمت الغنيمة ، و تفرق الناس

ندم ، فأقى عبد الرحمن بن خالد فقال : قد غللت مائة دينار فاقبضها ، قال :

قد تفرق الناس فلن أقبضها منك حتى توافي الله بها يوم القيامة ، فأقى معاوية

فذكر ذلك له ، فقال له مثل ذلك فخرج و هو يسكى فر بعبد الله بن الشاعر

السكسكى^٢ فقال : ما يبكيك ؟ فقال غللت مائة دينار ، فأخبره ، فقال : إنا لله

و إنا إليه راجعون أُمطيبي أنت يا عبد الله ؟ قال : نعم ، قال : فانطلق إلى

معاوية فقل له : خُذ مني خُمسك فأعطه عشرين ديناراً و انظر إلى الثمانين

الباقية فتصدق بها عن ذلك الجيش فإن الله عز و جل يعلم أسماءهم و مكانهم

فإن الله يقبل التوبة عن عباده فقال معاوية : أحسن و الله ، لأن أكون كنت

أفتيته بها كان أحب إليّ من أن يكون لي مثل كل شيء امتلكت .

٢٧٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن

زياد بن أنعم عن عكرمة عن ابن عباس في الغلول يصيبه الرجل و قد تفرق

الجيش قال : يردّه إلى مغنم المسلمين .

٢٧٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن

(١) ذكره ابن أبي حاتم و وقع في المطبوعة " روى عن صفوان بن عمرو " و العواب " روى عنه

صفوان بن عمرو " .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم .

كتاب السنن (باب ما جاء في إباحة الطعام بأرض العدو) لسعيد بن منصور

يحيى بن أبي كثير عن الحسن في الرجل يصيب الغنيمة فيتفرق الجيش قال :
يتصدق به عن ذلك الجيش

باب ما جاء في إباحة الطعام بأرض العدو

٢٧٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن

ابن عمر قال : كنا نصيب في المغازي الثمار فناكله و لا نرفعه .
٥

٢٧٣٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن عون عن

الحسن قال : كنا نصيب في مغازينا الحنطة ، و الشعير ، و السمن و العسل فناكله .

٢٧٣٧ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن ابن عون قال : سألت

محمد بن سيرين عن الطعام نصيبه في أرض العدو قال : سل الحسن فإنه كان

يغزو ، فسأله فقال : كنا نصيبه فناكله و لا نرفعه .
١٠

٢٧٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن زياد بن نعيم حدثه أن رجلا من

بنى ليث حدثه أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فكان

النفر يصيبون الغنم العظيمة ، و لا يصيب الآخرون إلا الشاة ، فقال رسول الله

(١) أخرجه البخاري عن مسدد عن حماد - قال الطحاوي في مختصره ما كان في الغنيمة من طعام او علف لم يكن على من احتاج الى شيء من ذلك جناح ان يأخذ منه مقدار حاجته و ان لم يستاذن الامام في ذلك ، و هذا هو حكم السلاح و الثياب و الدواب لمن احتاج الى شيء منها حتى اذا غنى رده الى الغنيمة (مختصرا ص : ٢٧٣) .

(٢) أخرج حق من طريق أبي حمزة العطار عن الحسن قال غزوت مع عبد الرحمن بن سمرة و رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا صدوا الى الثمار أكلوا من غير ان يفسدوا او يحملوا (٦١/٩) .

كتاب السنن (باب ما جاء في إباحة الطعام بأرض العدو) لسعيد بن منصور

صلى الله عليه وسلم : لو أنكم أطعتم إخوانكم ، فرمينا لهم بشاة شاة ، حتى كان الذى معهم أكثر من الذى معنا ، قال بكر : وما رأينا أحدا قط يقسم الطعام كله ، ولا ينكر أخذه ، ولكن يستمتع به ، ولا يباع ، فاما غير الطعام من متاع العدو فانه يقسم ، قال بكر : وقد رأيت الناس ينقلبون بالمشاجب^١ والعيدان ، لا يباع فى قسم لنا من ذلك شىء .

٢٧٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث ان ابن حرشف الازدى^٢ حدثه عن القاسم بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنا ناكل الجزر فى الغزو ولا نقسمه حتى أن كنا لترجع إلى رحالنا و أخرجتنا^٣ منه بملاة^٤ .

١٠ ٢٧٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية و قال أبو إسحاق الشيبانى عن محمد بن أبى مجالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال : قلت هل كنتم تخمسون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ، قال : أصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يحجيء^٥ فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .

٢٧٤١ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يقتسمون الطعام والعلف قبل أن يخمس . ١٥

(١) جمع مشجب عيدان تضم و تجمع رؤسها و يفرق بين قواشها و توضع عليها الثياب .

(٢) فى التهذيب ابن حرشف الازدى عن القاسم أبى عبد الرحمن و عنه عمرو بن الحارث كانه تميم بن حرشف الذى روى عنه قتادة و عثمان الطرائق .

(٣) الخرج بالضم و عاء معروف بوضع على ظهر الدابة جمعه خرجة بكسر الخاء و فتح الراء .

(٤) أخرجه حق من طريق هشيم عن عمرو بن الحارث (٦١/٩) .

(٥) أخرجه حق من طريق هشيم عن الشيبانى و أشعث بن سوار عن محمد بن أبى المجالد بلفظ آخر (٦٠/٩)

كتاب السنن (باب ما جاء في إباحة الطعام بأرض العدو) لسعيد بن منصور

٢٧٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن ليث عن مجاهد قال : كانوا

يأكلون من العسل و الفواكه ، و يعلقون إلا الحنطة فإنهم لم يكونوا يأخذون حتى يخمس .

٢٧٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمرو

ابن مرة عن عبد الله بن سلمة قال : كان سلمان إذا أصاب شاة من المغنم ذبحت
أو ذبحوها ، عمد إلى جلدها فجعل منه جرابا ، و إلى شعرها فجعل منه حبلا ،
و إلى لحمها فيقده ، فينتفع بجلدها ، و يعمد إلى الحبل فينظر رجلا معه فرس
قد صرع به فيعطيه ، و يعمد إلى اللحم فيأكله في الأيام ، فإذا سئل عن ذلك
يقول : انى أستغنى بالقديد في الأيام أحب إلى من أن أفسده ثم احتاج إلى
ما فى أيدي الناس .

٢٧٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن الحارث عن شيخ

قديم قد أدرك عثمان بن عفان و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
كنا نغزو فنصيب من الثمار و الأعناب ما كانت ظاهرة و إذا أدخلوها البيوت
لم نأخذها إلا ماثمة .

٢٧٤٥ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن

عطاء فى القوم يغزون يصيبوا الطعام و الجبن فقال : لهم أن يأكلوا ، و ما فضل
رفعوه إلى الإمام .

٢٧٤٦ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن منصور عن أبي وائل قال :

كنا نغزو فنصيب من الثمار و لا نرى بذلك بأسا .

باب ما يتقى من طعام العدو و آنتهم

٢٧٤٧ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن

عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال : أتاهم كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم في بعض المغازي : بلغني أنكم في أرض تاكلون طعاما يقال له الجبن ، فانظروا ما حلاله من حرامه ، و تلبسون الفراء فانظروا ذكيتيه من ميتة . ٥

٢٧٤٨ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول

عن أبي عثمان قال : سألت صبيحا كيف كنتم تصنعون بالسمن و الودك ؟ قال : كنا ناكل السمن و ندع الودك ، قال : إنما أسألك عن الظروف ، قال : ما كنا نسأل عن الظروف في ذلك الزمان .

٢٨٤٩ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

عن أبي ثعلبة الخشني قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن آنية المشركين أيطبخ فيها ؟ قال : اغسلوها^٢ بالماء ثم اطبخوا فيها . ١٠

باب ما يبيع من متاع العدو من ذهب أو فضة

٢٧٥٠ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش قال : حدثني أسيد

(١) روى حق من حديث ثور بن قدامة جاءنا كتاب عمر ان لا تاكلوا من الجبن الا ما صنع اهل الكتاب

و نحوه عن ابن مسعود و ابن عمر (٩/١٠) .

(٢) الظاهر انه صحابي و فيهم خمسة ممن يسمى صبيحا .

(٣) في ص " اعلوها " و الصواب " اغسلوها " ففي ت انقوها غسلا و في رواية فارحسوها بالماء .

(٤) أخرجه ت من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة و أبو قلابة لم يدرك أبا ثعلبة و أخرجه ت

أيضا بزيادة أبي اسماء الرحبي بين أبي قلابة و أبي ثعلبة ، و أخرجه الشيخان من حديث أبي ادريس

الخلواني عن أبي ثعلبة .

كتاب السنن (باب ما يبيع من متاع العدو من ذهب أو فضة) لسعيد بن منصور

ابن عبد الرحمن عن مقبل بن عبد الله^١ عن هانيء بن كثوم^٢ أن صاحب جيش الشام كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنا فتحنا أرضا كثيرة الطعام والعلف فكرهت أن أتقدم على شيء من ذلك إلا بأمرك، فكتب إليه عمر: أن دع الناس يأكلوا ويعلفوا، فمن باع شيئا من ذلك بذهب أو فضة فليؤده إلى غنائم المسلمين، فقد وجب فيه خمس الله وسهام المسلمين^٣.

٢٧٥١ - حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش عن موسى بن يسار عن

مكحول قال: دخل القسّم في كل شيء يصيبه المسلمون في أرض عدوهم إلا ما كان من مطعم أو مشرب، ومن باع شيئا من ذلك بذهب أو فضة فليؤده إلى غنائم المسلمين.

٢٧٥٢ - حدثنا سعيد قال: نا جرير عن ليث قال: قلت لمجاهد

نكون في أرض العدو فنصيب الغنائم فتكثر علينا حتى لا يستطيع الأمير والناس، ويعجزون عن حملها، فيقول الأمير: من أخذ شيئا فهو له، فقال: ولا مخيطة.

٢٧٥٣ - حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر قال: سمعت مكحولا يقول ما قطعت من شجرة في أرض العدو، وعملت منه قدحا، أو هراوة، أو وتدا، أو مرزبة فلا بأس به، وما وجدته في ذلك معمولا فأدّه إلى المغنم.

(١) شامى روى عنه اسيد بن عبد الرحمن و رجاء بن أبي سلة قاله ابن أبي حاتم .

(٢) من رجال التهذيب ثقة .

(٣) أخرجه حق من طريق ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش (٦ / ٩) .

(٤) كذا في ص و الظاهر " من " .

باب ما جاء في قسمة الغنائم

٢٧٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يزيد أحدهما على صاحبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن حنين وهو على ناقته فأخذت سمرة بردائه فقال : رُدُّوا على ردائي ، تخافون عليّ البخل والله لو أفاء الله على مثل سمرتهامة نعماً لقسمته عليكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا جباناً ، ولا كذاباً فلما كان عند قسمة الخمس أتاه رجل يستحله مخيطاً أو خياطاً فقال : إياكم والغلول فانه عار وشنار و نار ثم رفع وبرة من ظهر بعيره فقال : ما يحلّ لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم ٢ .

٢٧٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى قال : نا شريك بن عبد الله عن ابن أبي نمر عن أنس بن مالك قال : لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل حنين سأله الناس وازدحموا عليه حتى ألجوه إلى شجرة علفت رداءه ، فقال : علامَ تضطرونني إلى هذه الشجرة ؟ حتى علفت ردائي ، والذي نفس محمد بيده لو كان هذا الوادي نعماً كله لقسمته فيكم .

٢٧٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن الزهري

(١) أي تعلق رداؤه بها .

(٢) أخرجه البخاري نحوه من حديث جبير بن مطعم .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط بتمامه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما في الزوائد (٢٣٩/٥)

و أخرجه حق من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في حديث طويل (٢٣٧/٦) .

(٤) كذا في نسخة يعني الجأوه بمعنى اضطروه .

عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوم حنين يؤتي بالغنائم فأخذ وبرة من الأرض صغيرة فأمسكها بين إصبعيه ، فقال : يا أيها الناس و الله ما يحل لي من الفئ قدر هذه البرة إلا الخمس ، وإن الخمس لمردود فيكم ، فاتقوا الله ، و أدّوا الخياط والخياط ، و اعلّوا أن الغلول يوم القيامة عار و نار و شئار .

٢٧٥٧ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول : سمعت فضالة بن عبيد الأنصاري يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخير بقلادة ، فيها خرز و ذهب ، و هي من الغنائم تباع ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فتزع و حده ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ١٠ وزنا بوزن .

٢٧٥٨ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر أنه كان على الغنائم بأرض الروم ، فكان لا يأتي أحد من المسلمين يشتري من المغنم دابة ، أو خادما ، أو متاعا ، أو ثوبا به داء أو عيب يريد ردّه إلا قبله ، و محى^٢ الثمن عنه .

٢٧٥٩ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المغنم حتى يقسم .

(١) أخرجه د من حديث حنن الصنعاني عن فضالة بن عبيد في البيوع .

(٢) كذا في ص و هي لغة في (مح) الواوى .

باب ما جاء في سهام الرجال و الخيل

٢٧٦٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني عبيد الله

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لا أعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرض للفرس سهمين و للراجل سهما ، قال عبد العزيز : لا أدري أنا شككت أو عبيد الله .

٢٧٦١ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن سودة بن زياد قال

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : أما بعد ، فإن سُهمان الخيل فريضة مما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين للفرس ، و سهم للرجال ، و لعمرى لقد كان حديثا ما اشعر أن أحدا من المسلمين همّ بانتقاص ذلك ، فمن همّ بانتقاص ذلك فعاقبه ، و السلام عليك .

٢٧٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا عبيد الله بن عمر

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يوم خيبر^٢ للرجل سهما و للفرس سهمين .

٢٧٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي فروة أن أبا حازم مولى أبي رهم أخبره عن أبي رهم و أخيه انهما كانا

(١) روى نحوه عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر و لفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر

للفارس سهمين و للراجل سهما ، و قال ابن الترمذى رواه ابن المبارك ايضا عن عبيد الله باسناده فقال

للفارس سهمين و للراجل سهما راجع الجوهر (٢٢٥/٦) .

(٢) هو البرحي ، ذكره ابن ما كولا في الاكمال و السمعاتي في الانساب روى عن خالد بن معدان ايضا .

(٣) في ص " حنين " و الصواب " خير " .

(٤) أخرجه أحمد و حق (٢٢٥/٦) و أخرجه الشيخان عن أبي اسامة عن عبيد الله .

كتاب السنن (باب ما جاء في سهام الرجال و الخيل) لسعيد بن منصور

فارسين يوم خيبر فاعطيا ستة أسهم، أربعة لفرسيهما، و سهمين لهما، فباعا
السهمين يسكرين^١.

٢٧٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن يحيى بن سعيد عن

صالح بن كيسان أن الخيل كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر^١
ستة و ثلاثين فرسا و أنه أسهمت^٢ لكل فرس سهمين، و كان يوم حنين^٣
مأتى فارس، و أسهمت^٢ لكل فرس سهمين و للرجل سهما^٤.

٢٧٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن

حارثة بن مضرب عن عمر انه فرض للفارس سهمين و للرجل سهم^٥.

٢٧٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا حديج عن أبي إسحاق قال : كنت مع

ابن عثمان^٦ و معي فارسان^٧ فأعطاني لكل فرس سهمين أربعة أسهم^٨.

٢٧٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفیان عن يحيى بن سعيد عن بشير

(١) أخرجه أبو يعلى و الطبراني قال الهيثمي و فيه إسحاق بن أبي فروة و هو متروك (٢٤٢/٥) ، و أخرجه

هو من طريق يحيى بن يحيى عن إسماعيل و اقر بضعف اسناده (٢٢٦/٦) .

(٢) كذا في ص و في عب يوم النضير و الصواب ما في عب و المراد يوم بني قريظة راجع هو (٢٢٧/١) .

(٣) كذا في ص .

(٤) كذا في ص و في هو من حديث ابن عباس و غيره انه صلى الله عليه وسلم قسم لمائتي فرس يوم خيبر

سهمين سهمين قال هو و روينا عن صالح بن كيسان و بشير بن يسار و غيرهما ما دل على هذا

(٢٢٦/٦) فالصواب عندي " خيبر " و يشهد لما صوبته ما سيأتي تحت رقم : ٢٧٦٨ فان قسمة خيبر

كانت على اهل الحديبية و في هو قول اهل المغازي انه قسم يوم خيبر لمائتي فرس (٢٢٦/٦) .

(٥) أخرجه عب عن ابن جريج عن صالح بن كيسان و فيه يوم النضير بدل يوم خيبر (٢/ ص ٢٢٧ خطية) .

(٦) هو سعيد بن عثمان كما في هو .

(٧) كذا في ص و الظاهر فرسان .

(٨) أخرجهما هو (٢٢٧/٦) .

كتاب السنن (باب ما جاء في تفضيل الخيل على البراذين) لسعيد بن منصور

ابن يسار ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية كانوا ألفا
و أربع مائة .

٢٧٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن صالح

ابن كيسان قال : كان معهم يومئذ مأتى فرس ، فقسم لكل فرس سهمين .

٢٧٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد قال : نا أسامة بن

زيد عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض للفرس ' منهم سهمين ،
و للراجل سهما .

٢٧٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد

قال : أول من أشار على النبي صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه . ١٠

باب ما جاء في تفضيل الخيل على البراذين

٢٧٧١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا أشعث بن سوار عن

الحسن قال : للفرس سهمان و للبرذون سهم و ليس للبغل شيء .

٢٧٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : سمعته من إبراهيم بن محمد

ابن المنتشر عن أبيه أو عن ابن الاقر قال : [و - ٢] سمعته من الأسود بن قيس
عن ابن الاقر قال : اغارت الخيل بالشام فادركت العرب في يومها و أدركت

(١) كذا في ص و العوَاب للفارس يدل عليه قوله " منهم " و قوله في مقابله " للراجل " .

(٢) جمع البرذون بكسر الموحدة التركي من الخيل .

(٣) سقطت الواو العاطفة من ص و لا بد منها ، راجع عب .

(٤) كذا في عب و هو و في ص " غارت " .

كتاب السنن (باب من قال الخيل والبراذين بمنزلة واحدة) لسعيد بن منصور

الكوادن^١ ضحى الغد ، و على الخيل رجل من همدان يقال له المنذر بن أبي حمصة^٢ فقال : لا أجعل ما أدرك منها مثل الذى لم يدرك ، ففضل الخيل فكتب فى ذلك إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هبلى^٣ الوادعى^٤ أمه لقد اذع^٥ كرت^٦ به ، أمضوها على ما قال^٧ .

باب من قال الخيل والبراذين بمنزلة واحدة

٢٧٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا جوير بن سعيد قال :

أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز و نحن بخراسان : سلام عليكم أما بعد ، فانه بلغنى أن بعض ولائكم وضعوا سهام البراذين ، فكانوا لما فعلوا من ذلك أهلا ، وانه بلغنى عن الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسهم الخيل كلها عرابها^٨ و مقاريفها^٩ للفرس سهمين ، فأسهموها كما أسهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله عز و جل فى كتابه : « والخيل والبغال » فجعلها خيلا كلها ، و لعمرى ما كانت^{١٠} البرذون باعفا^{١١} من العمل من صاحب العربى فيما كان من مسلحة أو حرس ، و السلام عليكم^{١٢} .

(١) جمع الكودن ، هو البرذون الهجين .

(٢) كذا فى ص و عب و هو و فى الاصابة " حمصة " (٢/٣ هـ) .

(٣) ثكلت .

(٤) أخرجه هو من طريق الشافعى عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن ابن الأقرع (٢٢٨/٦) وأخرجه

من طريق شريك عن الأسود بن قيس عن كلثوم بن الأقرع ، و من طريق الشافعى أيضا (٥١/٩) ،

و أخرجه عب عن ابن عيينة من الوجهين المذكورين هنا (٣/ص : ٢٣٦ خطية) .

(٥) كرائم سالمة من الهجنة . (٦) المقاريف جمع مقرف : ما امه عربية لا ابوه .

(٧) كذا فى ص و لعل الصواب " ما صاحب البرذون " .

(٨) كذا فى ص و القياس باعنى و النص محتاج الى التحقيق .

(٩) قال الطحاوى و البرذون فى ذلك كالفرس سواء . (ص : ٢٨٥) .

باب من قال لا سهم لأكثر من فرسين

٢٧٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن الأوزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسهم للخيل و كان لا يسهم للرجل فوق فرسين و انه ' كان معه عشرة أفراس ' .

٥ — ٢٧٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح : أن أسهم للفرس سهمين و للفرسين أربعة أسهم و لصاحبها سهم فذلك خمسة أسهم ، و ما كان فوق الفرسين فهي جنائب .

١٠ — ٢٧٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا فرج بن فضالة قال : نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي عبيدة بذلك .

باب من قال لا يسهم للبراذين

٢٧٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه أن سليمان بن يسار أخبره أن مالك بن عبد الله الخثعمي كلم في سهمان الهُجُن^٢ فقال : لا أسهم له إنما السهم للفرس العربي .

(١) كذا في ص و الصواب عندى " و إن " .

(٢) أخرج عب عن شيخ من أهل الشام عن مكحول مرسل : لا سهم من الخيل الا لفرسين و ان كان معه

الف فرس (٢٣٦ / ٣ مخطوط دون المصور) ، و قد روى اصحاب الاملاء عن أبي يوسف انه يسهم لفرسين لا لأكثر منها ، و في قول أبي حنيفة و محمد لا يسهم الا لفرس واحدة (مختصر الطحاوى

ص : ٢٨٥) .

(٣) جمع هجين الذى ولته برذونة من حصان عربى .

٢٧٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن بكيرا حدثه عن سليمان بن يسار ان ابنة قزطة امرأة معاوية ابن أبي سفيان أرسلت^١ إلى مالك بن عبد الله أن يحجز هجيننا لمولى لهم في المقاسم ، فلما عرضه قال : تريدوتني على أجز هذا ؟ لا أجزه أبدا .

باب سهم العبد إذا قاتل

٢٧٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال : كتب إلينا عمر : أن كل عبد قاتل ليس معه مولاه فاضرب له سهمه سهم الحر^٢ ، فاضرب لغلام لنا كما ضرب للحر .

٢٧٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحسن يحدث عن محمد الغفاري^٣ أن مملوكين ثلثة لبني غفار شهدوا بدرأ فكان عمر يعطى كل رجل منهم في كل سنة ثلاثة آلاف^٤ .

٢٧٨١ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم في العبد ، و الأجير ، و التاجر يشهدون المغنم فقال : يسهم و سهم العبد لمولاه .

باب العبد و المرأة يحضران الفتح

٢٧٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد

(١) في ص " أحسنت " .

(٢) هو مالك بن عبد الله بن سنان الحمصي كان يعرف بمالك المريايا ، ولى الصوائف زمن معاوية ، و يزيد و عبد الملك و كان رجلا صالحا قال البخاري و ابن حبان له صحبة ، و قال العجلي تابعي ثقة ذكره الحافظ في الاصابة .

(٣) هو محمد بن خفاف إمام الغفاري قال ابن وضاح مدني ثقة ذكره في التهذيب للتمييز .

(٤) في ص " ثلثة ألف " .

المقبري أو غيره عن يزيد بن هرمز أن نبدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن المرأة و المملوك يحضران الفتح ، ألها من المقم شيء ؟ قال : يُحذيان وليس لها شيء .

٢٧٨٣ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن عباس في العبد و المرأة يحضران البأس قال : ليس لهما سهم ، و قد يُرضخ لهما .

باب ما جاء في سهمان النساء

٢٧٨٤ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن شبلا^١ حدثه أن سهلة بنت عاصم ولدت يوم خير^٢ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تساهلت^٣ ثم ضرب لها بسهم^٤ ، فقال رجل من القوم : أعطيت سهلة مثل سهمي .

٢٧٨٥ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم أن نساء من المسلمين شهدن^٥ اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح فكان بعضهن يقاتلن ، و بعضهن يسقين الماء و يرتجزن و يقلن في ارتجازهن :

و نفرش النمارق

انكم ان تقاتلوا نعانق

فراق غير وامق

والا تقاتلوا نفارق

(١) أخرجه م من طريقين عن يزيد بن هرمز . (٢) في ص " شبل " .

(٣) كذا في الاصابة و في ص " حنين " و هو عند مصنف .

(٤) و في الاصابة سماها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة ، و قال سهل الله امركم .

(٥) أخرج ابن مندة نحوه من وجه آخر راجع الاصابة (٢٣٧/٤) .

(٦) هذا هو الظاهر عندى و في ص " شهدت " .

٢٧٨٦ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مرزوم
انهن أسهمن يومئذ .

٢٧٨٧ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر
عن أبيه أن أسماء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس فقتلت
سبعة^١ من الروم بعمود فسطاط ظلها^٢ .

٢٧٨٨ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن
شريح بن عبيد الحضرمي أن عبد الله بن قرط الأزدي حدثه قال : غزوت الروم
مع خالد بن الوليد فرأيت نساء خالد بن الوليد و نساء أصحابه مشمّرات
يحملن الماء للهاجرين يرتجزن .

٢٧٨٩ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا محمد بن إسحاق عن
الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم لرجلين من اليهود يوم خيبر .
٢٧٩٠ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن
الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان بناس من اليهود في حربه
فأسهم لهم^٣ .

باب ما جاء فيمن أتى بعد الفتح

٢٧٩١ - حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن قيس

(١) في ص " نقلت " . (٢) في الاصابة " تسعة " .

(٣) رواه الطبراني ايضا عن مهاجر وفيه ايضا " تسعة " و ليست فيه كلمة " ظلها " انظر الزوائد (٢٦٠/٩) .

(٤) أخرج حق من طريق ابن أبي شيبة عن حفص عن ابن جريج عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزا بناس من اليهود فأسهم لهم قال حق هذا منقطع وكذلك رواه يزيد بن يزيد بن جابر عن الزهري

٥٣/٩ .

ابن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب قال : ان أهل البصرة غزوا نهاوند ، فأمدتهم أهل الكوفة ، فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة ، وكان عمار على أهل الكوفة ، فقال رجل من بني عطار : ايها الأجدع ! تريد أن تشاركنا في غنائمنا ؟ قال خير اذنتي سببت ، كانها أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب في ذلك إلى عمر ، فكتب عمر : أن الغنيمة لمن شهد الواقعة .

٢٧٩٢ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مرزيم عن عطية بن قيس ، و راشد بن سعد ، و حبيب بن عبيد ، و حكيم بن عمير ، و ضمرة بن حبيب قالوا : إذا دخل عسكر القوم و قد غنموا و ان لم يشهدوا القتال و الفتح فلا شيء لهم من الغنيمة .

٢٧٩٣ — حدثنا سعيد نا ابن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري ان عنبسة بن سعيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد ، فقدم أبان بن سعيد و أصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد أن فتحها ، و إن حزم خيلهم لليف ، فقال أبان : اقسم لنا

(١) كذا في ص و تحتمل ان تكون " كأنما " و في الزوائد : و كانت اذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أخرجه الطبراني و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٤٠/٥) و أخرجه من طريق آدم و وكيع عن شعبة (٥٠/٩) و (٢٢٥/٦) .

(٣) في ص " عميرة " خطأ . (٤) كذا في ص و الظاهر عندى محذوف الواو .

(٥) جمع حزام و هو ما يشد به وسط الدابة .

(٦) اليف ، الواحد اليفة بالكسر : قشر النخل .

كتاب السنن (باب ما جاء فيمن أتى بعد الفتح) لسعيد بن منصور

يا رسول الله ! فقال أبو هريرة : لا تقسم لهم يا رسول الله ! فقال أبان : أنت بها يا وبر ! تحدر من رأس ضال^١ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اجلس يا أبان ! ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ .

٢٧٩٤ — حدثنا سعيد قال : نا حبان بن علي قال : نا مجالد عن الشعبي

قال : قدم قيس بن مكشوح المرادي على سعد في ثمانين ، و كان معه ثلثائة ،
فتعجل إلى سعد في ثمانين ، فشهد الواقعة ، ثم جاء بقية أصحابه بعد الوقعة . فسألوا
سعدا أن يسهم لهم ، فأبى حتى كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[فكتب - ٣] أن أسهم لمن أتاك قبل أن يتفقاً قتل فارس ، و من جاء بعد
تفقي^٤ القتلى فلا شيء له^٥ .

٢٧٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : نا مجالد عن الشعبي ان عمر

كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن أسهم لمن أتاك قبل أن يتفقاً قتل فارس .

(١) يعني و أنت تقول بهذا الكلمة او و أنت بهذه المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونك لست
من اهله ، و الوبر دابة صغيرة كالسنور وحشية ، اراد بهذا تحقير أبي هريرة ، و انه ليس في قدر
من يشير بغطاء و لا منع ، و انه قليل القدرة على القتال ، و تحدر اي تدلى ، و الضال السدر البري
و راجع الفتح (٢٤٥/٧) .

(٢) أخرجه د عن المصنف و هو من طريقه (٢٣٤/٦) و رجحوا رواية الزبيدي على رواية ابن عينة و قد
رواه البخاري عن الحميدي عن ابن عينة .

(٣) زده انا ليستقيم النص ثم وجدت هو ذكر هذا الاثر مختصرا من طريق أبي يوسف عن المجالد عن عامر
و زياد بن علاقة و فيه ان عمر رضي الله عنه كتب الى سعد - الخ (٥٠/٦) و روى نحوه المصنف
مختصرا فيما يلي .

(٤) التفقؤ التشقق و التفسخ .

(٥) كذا في ص .

(٦) أخرجه عب عن حماد بن اسامة عن المجالد عن الشعبي مختصرا (٢/ الورقة : ٦٣) .

باب ما جاء في سهم الدليل و البريد

٢٧٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن

أبي مریم عن عطية بن قيس ، و راشد بن سعد أن البريد ، و الدليل ، و الرسول
يبعثه إلى ' الإمام من المعسكر أتته 'يجرى لهم سهمهم مع المسلمين ، و قد
تخلف عثمان يوم بدر فأجرى له سهمها من الغنيمة .

باب ما احرزه المشركون من المسلمين

ثم يفيئه الله على المسلمين

٢٧٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب عن نافع ان ابن عمر

أبق غلام له ، فأتى العدو ، ففتح الله على المسلمين ، فردّ عليه ، و اقتحم به
١٠ فرسه في جرف ' فأتى العدو ، ففتح الله على المسلمين ، فردّ عليه ٢ .

٢٧٩٨ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن

عطاء أنه كان يقول في السلاح ، أو العبد ، أو المتاع يصيبه العدو من المسلمين
ثم يفيئه الله على المسلمين ، فيقيم الرجل البيّنة على الشيء قال : ان أدركه قبل

(١) كذا في ص و الصواب عندي " يبعثه الامام " .

(٢) في حق و الفتح فاقحم الفرس بعبء الله بن عمر جرفا (بالجيم) و الجرف الكلاء الملتف ، و عرض جبل
املس ، و ورد هذا الحرف في مسند الحميدي (٣٠١/٢) ايضا في نسختين منه " حرق " و في نسخة
" حرف " و ظننت في تعليق على مسند الحميدي انه " حرق " و الآن ترجح عندي انه " جرف " .
بالجيم .

(٣) قال حق أخرجه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس (عن زهير عن موسى بن عتبة عن نافع)
(١١٠/٩) يعني قوله في الفرس لكنني لم اجد هذا الحرف عنده بل رواه أبو نعيم و غيره بهذا اللفظ
كما في الفتح .

كتاب السنن (باب ما احرزه المشركون من المسلمين الخ) لسعيد بن منصور

أن يقسم فهو رد عليه ، وإن قسم فلا شيء له وصار في غنيمة المسلمين^١ .

٢٧٩٩ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن

رجاء بن حيوة ان أبا عبيدة بن الجراح كتب إلى عمر بن الخطاب فيما أحرز

المشركون ثم ظهر المسلمون عليهم بعد^٢ قال : و من وجد ماله بعينه فهو أحق

به ما لم يُقسم^٣ .

٢٨٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الحجاج عن

أبي إسحاق عن سلمان^٤ بن ربيعة قال : إذا أصاب المشركون شيئاً لأحد من

المسلمين ، ثم ظهر عليهم ، فهو لصاحبه ما لم يقسم ، فإذا قسم فلا حق له فيه^٥ .

٢٨٠١ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن الحجاج عن الحكم عن^٦

إبراهيم مثله^٧ .

٢٨٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال :

إذا أسر العدو مملوكاً من المسلمين فظفر المسلمون فأصابوا المملوك قال : إن

وجده مولاه قبل ان يقع في القسم فمولاه أحق به .

٢٨٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا عثمان بن مطر الشيباني قال : نا أبو حريز

(١) قال ابن حزم و صح (هذا القول) عن عطاء ايضا (٣٠١/٧) .

(٢) اي قال عمر ، و المعنى فاجاب عمر بقوله هذا .

(٣) أخرجه حق من طريق سليمان بن موسى عن رجاء (١١٢/٩) و رواه ابن حزم من وجه آخر (٣٠١/٧) .

(٤) في ص " سليمان " خطأ ، و سلمان هذا اول قاض استقضى بالكوفة و هو من الصحابة كما في التهذيب .

(٥) رواه ابن حزم من طريق الحجاج (٣٠١/٧) و فيه ايضا سليمان بن ربيعة ، و هو خطأ .

(٦) في ص " ابن " بدل " عن " .

(٧) رواه ابن حزم من طريق المغيرة عن إبراهيم (٣٠١/٧) .

كتاب السنن (باب من لحق بالعدو من العبد والأحرار الخ) لسعيد بن منصور

عن الشعبي قال: أعان أهل ماه^١ أهل جلولاه^٢ على العرب، وأصابوا سبائا من سبائا العرب، و رقيقا، و متاعا، ثم ان السائب بن الأقرع عامل عمر ابن الخطاب غزاهم، ففتح ماه، فكتب إلى عمر في سبائا المسلمين و رقيقهم و متاعهم قد اشتراه التجار من أهل ماه، و في رجل أصاب كنزا بأرض بيضاء، فكتب عمر: أن المسلم أخو المسلم لا يخنونه ولا يخذله، فأبما رجل من المسلمين أصاب رقيقه و متاعه بعينه فهو أحق به من غيره، و إن أصابه في أيدي التجار بعد ما اقسام فلا سبيل إليه و أبما حرّ اشتراه التجار فانه يرد عليهم رؤس أموالهم، و ان الحر لا يباع ولا يشتري^٣، و أبما رجل أصاب كنزا عاديا قبل أن تضع الحرب أوزارها، فإنه يؤخذ منه خمسة و سائرهم بينهم، و هو رجل منهم، و إن أصابه بعد ما وضعت الحرب أوزارها فخذ خمسة و سائرهم له خاصة.

باب من لحق بالعدو من العبيد و الأحرار

ثم يستأمنون

٢٨٠٤ — حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو أن

١٥ رجاء بن حيوة، و عدى بن عدى، و مكحول قالوا: في العبد المملوك يلحق

(١) قال الزمخشري ماه و جور اسما بلدين بارض فارس، قلت و يقال لهاوند و همذان و قم ماه البصرة، و للدينور ماه الكوفة قال ياقوت ماه: قصة البلد.

(٢) طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها و بين خاتقين سبعة فراسخ و بها كانت الوقعة المشهورة على الفرس المسلمين سنة ١٦.

(٣) أخرجه حق من طريق ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن الشعبي مختصرا ثم قال رواه غيره عن سعيد عن أبي حريز عن الشعبي (١١٢/٩).

كتاب السنن (باب العبد و مولاه من العدو يخرجان - الخ) لسعيد بن منصور

بالعدو ثم يستأمن، قالوا: يختار أن يُردّ إلى مولاه و إما أن يُردّ إلى مكانه،
ولا يعطى أمانا على أن يذهب بنفسه، قال: ان فتح للبيد هذا الباب عملوا به
جميعا أو عامتهم .

٢٨٠٥ — حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مریم

٥ عن عطية بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لحق الرجل من
أصحابه العدو فقتل فيهم، أو زنى، أو سرق، ثم أخذ أمانا على نفسه بما أصاب،
فأعطاه الأمان، لم يقم عليه ما أصاب في الشرك، و إذا أصاب في الإسلام
شيئا من ذلك فلهق بالشرك، ثم أخذ على نفسه أمانا، فإنه يقام عليه
ما فرّ منه .

باب العبد و مولاه من العدو يخرجان

١٠

من أرض العدو

٢٨٠٦ — حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية عن الحجاج عن أبي سعيد

الاعسم قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد و سيده قضيتين،
قضى في العبد إذا خرج من دار الحرب قبل سيده أنه حر، فإن خرج سيده
١٥ بعد لم يردّ عليه، و قضى أن السيد إذا خرج من دار الحرب قبل العبد،
ثم خرج العبد بعده، رد على سيده .

٢٨٠٧ — حدثنا سعيد قال: نا يزيد بن هارون عن الحجاج عن الحكم

عن مقسم عن ابن عباس قال: كان صلى الله عليه وسلم يعتق العبيد إذا جاءوا

(١) ذكره ابن أبي حاتم و قال روى عنه الحجاج بن أرطاة .

كتاب السنن (باب ما جاء في الحر يأسره المشركون) لسعيد بن منصور

قبل مواليهم فأسلوا ، وأعتق يوم الطائف عبيد^١ .

٢٨٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شبك

عن عامر عن رجل من ثقيف قال : سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا

فلم يرخص لنا في واحد^٢ منهن ، وسألناه أن يرخص لنا في الطهور وكانت

٥ ارضنا ارضا باردة فلم يفعل ، ولم يرخص لنا في الدباء^٣ ساعة قط ، وسألناه

أن يرد علينا أبا بكره وكان عبداً لنا ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو محاصر ثقيفاً فأسلم ، فأبى أن يرده علينا ، قال : هو طليق الله ثم طليق

رسوله فلم يرده علينا^٤ .

باب ما جاء في الحر يأسره المشركون

١٠ — ٢٨٠٩ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم في رجل

من المسلمين أسره العدو ، أو معاهد فاشتراه رجل من تجار المسلمين قال :

يسعى له فيما اشتراه به .

٢٨١٠ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن إبراهيم في

رجل أسره العدو فاشتراه رجل من المسلمين قال : يسعى له فيما اشتراه به .

١٥ — ٢٨١١ — حدثنا سعيد قال : نا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار

(١) أخرجه حق من طريق حماد بن سلية عن الحجاج وفيه ذكر أربعة أعبد و من طريق حفص بن غياث

عن الحجاج وفيه ذكر عبيد ، وكلا الطريقين مختصر (٢٣٠/٩) .

(٢) كذا في ص والظاهر " واحدة " وكذا الظاهر حذف الواو من " وسألناه " .

(٣) كذا في مسند أحمد وجمع الزوائد و في ص " الرما " بلا نقط و يحتاج الى مزيد الكشف .

(٤) الحديث أخرجه أحمد عن علي بن عاصم عن المغيرة (٣١٠/٤) .

كتاب السنن (باب الجارية تشتري من السبي معها - الخ) لسعيد بن منصور

عن الحسن قال : اذا دخل الرجل أرض الحرب فاشتري أسيراً من المسلمين قال : يبيعه بالثمن .

باب الجارية تشتري من السبي معها ذهب أو فضة

٢٨١٢ - حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة
عن الشعبي أنه سئل عن رجل اشترى جارية من السبي معها ذهب و فضة ،
قال : يجعله في بيت المال .

٢٨١٣ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن محمد
ابن زيد قال : اشتريت جارية من خمس قسم ، فوجدت معها خمسة عشر دينارا ،
فأتيت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فذكرت ذلك له فقال : هي لك .

٢٨١٤ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن محمد بن عبد الله البصري
عن مكحول ، و حرام بن حكيم و يزيد بن أبي مالك ، و المتوكل^١ قالوا :
في الجارية يبتاعها الرجل من المغنم فيجد معها حليا أو مالا ، قال : هو مغنم
فليردّه إلى مغنم المسلمين

٢٨١٥ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن
مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تُتوطأ الحبالى حتى يضعن^٢ ،

(١) هذا هو الصواب و في ص " بن حكيم " ، و هو من التابعين .

(٢) هو المتوكل بن الليث الدمشقي ذكره ابن أبي حاتم في كتابه .

(٣) في ص " يملعن " خطأ و النهى عن وطئ الحبالى حتى يضعن أخرجه د و أحمد من حديث أبي سعيد
الختري .

و عن بيع المغانم حتى يقسم ، و عن لحوم الحمر الأهلية ، و عن كل ذى ناب من السبع .

باب ما جاء في سبي المجوسيات هل يوطئن

٢٨١٦ — حدثنا سعيد قال : نا جرير عن مغيرة عن حماد عن إبراهيم قال : إذا سُبيت المجوسيات ، و عبدة الأوثان أُجبرن على الإسلام ، فإن أسلن وُطئن^١ و استُخدمن^٢ ، و إن لم يسلن استُخدمن^٣ و لم يوطئن^٤ و إذا سُبيت اليهوديات و النصرانيات أُجبرن على الإسلام ، فإن أسلن^٥ ، أو لم يسلن وُطئن^٦ و استُخدمن^٧ .

٢٨١٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة و جرير عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت مرة الهمداني عن الأمة المجوسية أيطأها الرجل ؟ قال : لا ، و سألت سعيد بن جبير فقال : ما هم بخير منهن إذا فعلوا ذلك و كان أشدهما قولاً .

٢٨١٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي و الشعبي ان السباء يهدم نكاح الزوجين .

باب ما جاء في الفداء

٢٨١٩ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو

(١) في ص " وطين " .

(٢) حق رسمه " يوطان " و في ص " يوطين " .

(٣) مكرر رقم : ٢٠٤٤ .

(٤) مكرر رقم : ٢٠٤٢ و قد رواه هناك عن أبي عوانة وحده .

عن عمر بن عبد العزيز انه قال اذا خرج الرومي بالأسير من المسلمين فلا يحل للمسلمين ان يردّوه إلى الكفر ، و ليفادوه بما استطاعوا ، قال الله عز و جل :
« و ان يأتوكم أسارى تفادوهم » .

٢٨٢٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن

أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطى
٥ رجلاً من بني عقيل و أخذ رجلين من المسلمين .

٢٨٢١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن

زياد بن أنعم عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
إن على المسلمين في فيئهم أن يفادوا أسيرهم و يؤدّوا عن غارمهم .

٢٨٢٢ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن أنعم

عن المغيرة بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : لما بعثه عمر بن عبد العزيز
بفداء أسارى المسلمين من القسطنطينية قلت له : أرايت يا أمير المؤمنين ! إن

أبوا أن يفادوا الرجل بالرجل كيف أصنع ؟ قال عمر : زدّهم ، قلت : إن
أبوا أن يعطوا الرجل بالائثنين ؟ قال : فأعطهم ثلاثاً ، قلت : فإن أبوا إلا أربعا ؟

١٥ قال : فأعطهم لكل مسلم ما سألوك ، فوالله لرجل من المسلمين أحب إلىّ من
كل مشرك عندي ، إنك ما فديت به المسلم فقد ظفرت ، إنك إنما تشتري
الإسلام (قال : نعم افدهم بمثل ما تفدى به غيرهم) قلت النساء ، قال : نعم ،

(١) سورة البقرة ، الآية : ٨٥ .

(٢) أخرجه مسلم في حديث طويل من طريق عبد الوهاب الثقفي و حماد عن أيوب .

(٣) العبارة المحجوزة بين القوسين اما انه سقط قبلها شيء ، او هي مقحمة هنا سهواً و ستأتي في محلها اللائق بها .

كتاب السنن (باب التجارة في أرض العدو - الخ) لسعيد بن منصور

أفدهن بما تفدى به غيرهن ، قلت : أرايت إن وجدت امرأة تنصّرت فأرادت أن ترجع إلى الإسلام ؟ قال : أفدها بمثل ما تفدى به غيرها ، قلت : أرايت العبيد أفديهم إذا كانوا مسلمين ؟ قال : أفدهم بمثل ما تفدى به غيرهم ، قلت : أرايت إن وجدت منهم من قد تنصّر ، فأراد أن يرجع إلى الإسلام ؟ قال : فاصنع بهم ما تصنع بغيرهم ، فصالحت عظيم الروم على كل رجل من المسلمين ، رجلين من الروم قال إسماعيل : و زاد فيه ناس من أصحابنا عن عبد الرحمن انه سأل عمر بن عبد العزيز عن أهل الذمة ، فقال : أفدهم بمثل ما تفدى به غيرهم .

باب التجارة في أرض العدو و حمل السلاح

و الطعام

٢٨٢٣ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مرزوق قال : ما رأيت مكحولاً و أشياخنا يكرهون التجارة في الغزو .

٢٨٢٤ - حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن أشعث بن سوار عن الحسن فيمن يحمل الطعام إلى أرض العدو فقال : أولئك هم الفساق .

٢٨٢٥ - حدثنا سعيد نا ابن عياش عن ابن جريج عن عطاء قال :

أكره أن أحمل السلاح إلى أرض العدو ، قلت : أفيحمل الخيل إليهم ؟ فأبى ذلك ، و قال أمّا ما يقولون به للقتال فلا يحمل إليهم و أمّا غيره فلا بأس .

باب الرجل من العدو يدخل دار الإسلام بالأمان

ثم يقتل و من خرج يريد الإسلام

٢٨٢٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد

ابن مسلم أن رجلاً قدم من الهند بأمان إلى عدن ، فقتله رجل بأخيه ، فكتب

فيه إلى عمر بن عبد العزيز ، فكتب عمر : أن لا تقتلوه به ، و خذوه منه الدية
و ابعثوا بها إلى ذريته ، و أمر به فسجن .

٢٨٢٧ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن الحجاج بن أرطاة عن

عن عطاء ، و ابن أبي نجيح عن مجاهد قالاً في قوله عز و جل : « و ان كان من

قوم عدو لكم و هو مؤمن » قالاً : الرجل يكون من العدو فيسلم ثم يريد أن

يأتى المسلمين فيقتل خطأ ، قالاً : لا دية فيه و عليه تحرير رقبة .

٢٨٢٨ — حدثنا سعيد قال : نا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن

إبراهيم في قوله : « و ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ، و من قتل مؤمناً

خطأ فتحرير رقبة مؤمنة و دية مسلمة إلى أهله » قال : هذا للمسلم الذي ورثته

المسلمون ، « و إن كان من قوم عدو لكم و هو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة »

قال : الرجل الذي يسلم و يكون قومه مشركون^٢ ، ليس بينه و بين المسلمين

عقد « و إن كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله ، و تحرير

(١) أخرجه حق في امان العبد لانه ورد عنده ان رجلاً من الهند قدم بأمان عبد (٩٤/٩) .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٩٢ .

(٣) كذا في ص و القياس " مشركين " و لفظ الطبري " هو الرجل يسلم في دار الحرب " (١٢١/٥) .

كتاب السنن (باب الأسير في أيدي العدو و العمل في ميراثه) لسعيد بن منصور

زقة مؤمنة^١، قال: هذا الرجل المسلم وقومه مشركون، وبينهم وبين نبي الله عهد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين وديته لقومه لأنهم يعقلون^٢.

٢٨٢٩ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال:

أخبرني أبو بكر بن عبد الله عن سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير أنها قالا
٥ في الرجل من أهل الحرب يدخل دار الإسلام بأمان، وفيها بعض ورثته
من أهل الذمة، قالا: إن كان أظهر السكون في أرض العرب قبل أن يدخله
فله ميراثه، وإلا فلا، وقالا في المرأة من أهل الكتاب من أهل الحرب
تدخل دار الإسلام بأمان قالا: إن أظهرت السكون في أرض العرب فلا
بأس أن ينكحها المسلم، وإن لم تظهر فلا.

١٠ باب الأسير في أيدي العدو و العمل في ميراثه

٢٨٣٠ — حدثنا سعيد قال: نا ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله

عن الشعبي في الأسير المسلم في أيدي العدو قال: يرث و يورث ما كان
على دينه.

٢٨٣١ — حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا داود عن الشعبي أن

١٥ شريحا كان يورث الأسير و كان يقول: أحوج ما يكون إلى نصيبه من الميراث
إذا كان أسيراً في أيدي العدو فإما أن يفادوه، وإما أن يعزلوه حتى يجيء
منه ما جاء^٣.

(١) سورة النساء، الآية: ٩٢.

(٢) أخرجه الطبري عن ابن حميد عن جرير مختصراً (١٢٠/٥).

(٣) أخرجه وكيع في أخبار القضاة مختصراً من طريق الحسن بن عيسى و سفيان عن داود (٢٦٣/٢).

باب الأسير يكون في أيدي العدو فيتنصر

٢٨٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن رجل من أهل الجزيرة أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه في أسير تنصر بأرض الروم فمكتب : إن جاءك بذلك الثبت فاقسم ماله بين ورثته .

٢٨٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك عن معمر عن إسحاق بن راشد عن عمر بن عبد العزيز في رجل يؤسر فيتنصر ، قال : إذا علم ذلك برئت منه امرأته و تعد ثلاثة قروء .

٢٨٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك قال : انا جوير عن الضحاك ابن مزاحم قال : إذا ارتد الرجل بانت منه امرأته فإن أسلم فهو خاطب .

باب جامع الشهادة

٢٨٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ابن رواحة قال قبل أن يخرجوا قبيل مؤتة :

يا ويح نفسي ما جنيت لها ان لم أشدّ شدة تنجيني من النار

١٥ فلما التقوا أخذ زيد بن حارثة الراية ، فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب و أتى بالفرس الذي كان عليها زيد بن حارثة فقال له رجل : تعلم أنها الفرس التي قُتل عليها الرجل ، فلما استوى عليها قال : أيها القوم اني

(١) بضم الميم و سكون الواو بغير همز كما جزم به المبرد و بهمز كما جزم به ثعلب و الجوهري و ابن فارس ، و هي على مرحلتين من بيت المقدس كما في الفتح (٣٥٩/٧) .

مبتغى النفس فابتغوا لانفسكم فقاتل حتى قتل ثم أتى بها عبد الله بن رواحة فلما ركبها حاد حيدة فقال :

اقسمت يا نفس لتنزله كارهة أو لتطاوله

مالى أراك تكرهين الجنة

٥ قال سعيد : ثم نزل فألجأ ظهره إلى جدار فأصيت إصبع من أصابعه فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

يا نفس لا بد من أجل موقوت يا نفس إن لم تقتلى تموتى

ثم قاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية ، فلما أدبر بها قال رجل من

القوم إني لأرى نخاع رجل 'يقاتل اليوم' فقال خالد : ليس هذا

١٠ يوم سباب ، ثم رجع المسلمون على حاميته^٢ و معهم واقد بن عبد الله التميمي

وكان من أرمى الناس و قد كبر وقال ارفعونى على ترس ورفعه فقال :

انظروا الى مواقع نبلى فان رضيتم اخبرونى فرمى المشركون حتى ردّهم الله ،

قال ابن أبي هلال : و أخبرنى نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر

يومئذ و هو قتيلى قال : فعددت به خمسين بين طعنة و ضربة ليس منها شيء

(١) فى ص "موتوت" .

(٢) فى ص فوق رجل خط معقوف اشارة الى استدراك كلمة و قد استدرکها الناسخ فى الهامش لكنها ذهبت

مع القص و النخاع الخيط الابيض الذى يكون فى فقار الظهر .

(٣) كذا فى ص و فى الفتح "على حية" و انظر هل الصواب "على حاميته" قال المجد الحامية الرجل يحمى

اصحابه ، و الجماعة ايضا حامية ، و هو على حامية القوم اى آخر من يحمىهم فى مضيه و قال ايضا

مضيت على حاميتى : وجهى .

(٤) فى ص بتشديد الموحدة و الظاهر بكسر الباء مخففة و كذا الظاهر "فقال" .

(٥) كذا فى ص و ارى الصواب "المشركين" .

في دبره^١ قال سعيد^٢: وبلغني أنهم دفنوا يومئذ زيدا، وجعفرا، وابن رواحة في حفرة واحدة.

٢٨٣٦ - حدثنا سعيد قال: نا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: عدت بجعفر و هو قتل خمسين بين طعنة و ضربة.

٢٨٣٧ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو ابن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أخبره عن بريدة بن سفيان الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت، و زيد بن دثنة^٣ أحد بني يياضة، و خبيب بن عدي، و مرثد بن أبي مرثد إلى بني لحيان بالرجيع^٤ فقاتلهم حتى أخذوا لأنفسهم عقداً إلا عاصم^٥ فانه ابى و قال: لا أقبل اليوم عهدا من مشرك و دعا عند ذلك و قال: اللهم إني أحى لك اليوم دينك فاحم لي لحمي، فجعل يقاتل و يقول: ما عِلَّتِي و أنا جلد نابل^٦ تزل^٧ عن صفحتي المعابل^٨ الموت حق و الحياة باطل^٩ و يقول و هو يحرّض

(١) أخرج البخاري هذا الطرف منه عن أحمد بن صالح عن ابن وهب (٢٥٩/٧) و لفظ البخاري أيضا " و أخبرني نافع " بزيادة واو العطف فلما ظفر ابن حجر بهذه الرواية عند المصنف تبين له معنى واو العطف راجع الفتح (٢٥٩/٧) و هذا مما يقتنعك بان الكتاب الذي نحن بصدده تحقيقه هو السنن لسعيد بن منصور و زاد البخاري بعد قوله في دبره " يعني ظهره " .

(٢) يعني ابن أبي هلال كما في الفتح .

(٣) بفتح الدال و كسر المثناة بعدها نون .

(٤) بفتح الراء و كسر الجيم اسم موضع في بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه .

(٥) كذا في ص و القياس عاصما، و قد كانوا يكتبون في القديم المنسوب المنون أيضا بصورة المرفوع .

(٦) الجلد القوى، و النابل ذو النبل كما في النهاية و المعنى ما ذا الذي اعتل به و الحال انى قوى ذو نبل .

(٧) جمع المعبلة و هى النصل العريض الطويل

نفسه : ابو سليمان^١ و ريش المقعد^٢ و ضالة^٣ كالجحيم الموقد^٤ اذا النواحي ارتعشت لم ارعد^٥ فلما قتلوه كان في قلب لهم فقال بعضهم لبعض هذا الذي آلت^٦ فيه المكينة^٧ و هي السلافة أحد بنى الأقلح بن عمرو بن عوف^٨، و كان عاصم يوم أحد قتل لها نفرا ثلاثة كلهم صاحب لواء قريش يومئذ و هم من بنى عبد الدار فجعل يرمى - و كان راميا - و يقول : خذها و أنا ابن الأقلح^٩، فتوتى به فتقول كلما أُتيتُ بانسان : من قتله ؟ فيقولون ما ندرى غير أننا سمعنا رجلا و هو يقول : خذها و أنا ابن الأقلح فقالت : أفلحنا^{١٠}، فخلفت^{١١} لئن قدرت^{١٢} على رأسه لتشربن في قحفه^{١٣} الحمر، فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليزهبا به اليها فبعث الله رجلا من دبر^{١٤} فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه، و أسر خبيب بن عدي، و زيد بن دثنة، فانطلق بهما حتى قدم بهما مكة،

- (١) كان عاصم يكنى ابا سليمان كما في ابن سعد .
- (٢) و يروى المقعد و هما اسم رجل كان يربش لهم السهام اى انا ابو سليمان و معى سهام راسها المقعد فا عذرى في ان لا اقاتل و قيل المقعد فرخ النسر و رشه اجود .
- (٣) الضالة من شجر السدر يعمل منها السهام و شبه السهام بالجر لتوقدها كذا في النهاية (٢٩٩/٣) و في تاريخ ابن كثير " مثل الجحيم " .
- (٤) اى اقسمت . (٥) في ص " المكينة " .
- (٦) كذا في ص و عاصم هو ابن ثابت بن قيس - الذى يكنى ابا الأقلح بالقاف - من بنى عمرو بن عوف و في ص الأقلح بالقاف .
- (٧) بالقاف و المهملة كما في الفتح (٢٦٥/٧) و عاصم هو ابن ثابت بن قيس و قيس يكنى ابا الأقلح فالصواب " انا ابن أبى الأقلح " و لعل ما في ص على حذف اداة الكنية .
- (٨) كذا في ص و الصواب عندي اقلحنا بالقاف و بالاضافة .
- (٩) القحف بالكسر المعظم الذى فوق الدماغ و ما انفلق من الجمجمة فانفصل .
- (١٠) الرجل بالكسر الطائفة من الشيء ، و القطعة العظيمة من الجراد خاصة ، و الدبر بفتح المهملة و سكون الموحدة الزناير و لا واحد له من لفظه .

فبيع خبيب من بعض الجمحين بأمةٍ سوداء، فجاء عقبة بن عدى أحد بني نوفل ابن عبد مناف يسأله أن يعطيه إياه، فيقتله مكان أخيه طعمة بن عدى، لأنه قتله يوم بدر، فأبى أن يبيعه إياه، وأعطاه إياه عطيةً فأساء إليه في إيساره فقال: ما يصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم قال: فأخرجوه وأحسنوا إليه، وجعلوه عند امرأة تحرسه وهو في إيساره حتى قيل إنك مخرج بك لتقتل، فقال للمرأة أعطيني موسى استطيب به، فأعطته وكان لها ابن صغير فأقبل إليه الصبي فأخذه فأجلسه عنده، فظنت المرأة أنه يريد أن يقتله، فصاحت إليه تناشده، وأراد أن يُفزعها ثم أرسله، وقال عند ذلك: ما كنت لأعذر، فخرج به ليقتل فمرّ بنسوة فقلن: هذا خبيب الأثري يقتل بطعمة، فلما دنا من الخشبة قال:

١٠

و الله ما أجعل إذا كان في تقى على أى جنب كان لله مصرعى^١

وذلك في ذات الاله وإن يشأ يبارك في أعضاء شلو ممزعة^٢

ثم قال: دعوني أسجد سجدتين - و كان أول من سنّها - ثم قال: لو ما أن تقولوا جزع خبيب من الموت لزدت سجدتين آخرين، وقال عند ذلك اللهم إني لا أجد من يبلغ رسولك مني السلام فبلغ رسولك مني السلام، فزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حينئذ: وعليه السلام، فقال أصحابه: يا نبي الله على من؟ قال: أخوكم خبيب بن عدى يُقتل، فلما رُفع على الخشبة

١٥

(١) أى الثرى.

(٢) فى الصحيح ما ان ابالى حين اقتل مسلما و للكشمة ينى فليست ابالى .

(٣) فى الصحيح على اوصال شلو ممزعة ، و الاوصال جمع وصل و هو العضو و الشلو بكسر الميم هو الجسد و قد يطلق على العضو و الممزع المقطع .

استقبل الدعاء قال الرجل : فلما رأيته يريد أن يدعو ألبدت^١ بالأرض فقال :
اللهم أحصهم عددا ، و اقلهم بددا^٢ ، فلم يحلّ الحول - زعموا - و منهم أحد
حتى غير ذلك الرجل الذي لبّد بالأرض^٣ .

٢٨٣٨ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت

٥ جابر بن عبد الله يقول : الذي قتل خبيبا أبو سروعة قال سفيان و اسمه عقبة
ابن الحارث^٤ .

٢٨٣٩ - حدثنا سعيد قال : نا عمرو بن خالد قال : نا أبو خيثمة^٥

قال : نا أبو إسحاق قال : سمعت البراء و سأله رجل أ كنتم فررتم يا أبا عمارة

يوم حنين ؟ فقال : لا و الله ما ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لكن

١٠ خرج 'شبان أصحابه و أخفّاهم' 'حسّرا ليس عليهم سلاح فأتوا قوما رُماة

جمع هوازن و بنى نضر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون

'يخطئون فاقبلوا هنا لك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على بغلته

البيضاء و ابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به ، فنزل و استنصر^٦

(١) ألبد بالشئ ، و لبد لوق به .

(٢) أى متفرقين كما فى الفتح .

(٣) أخرج البخارى حديث غزوة الرجيع من رواية أبى هريرة و قد ذكر ابن حجر فى شرحه ما فى رواية

المصنف من الزيادات راجع الفتح (٢٦٥/٧ إلى ٢٧٠) .

(٤) أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد عن سفيان دون قوله و اسمه عقبة بن الحارث و قد خالف سفيان

فى هذا جماعة من أهل السير و النسب فانهم قالوا ان أبا مروعة اخو عقبة بن الحارث كما فى الفتح

(٢٧٠/٧) .

(٥) هو زهير بن معاوية .

(٦) فى ص " اكفاهم " و التصويب من الصحيح ، و هم سرعان الناس ، و حمير بضم المهملة و تشديد السين

جمع حامر و هو من ليس معه سلاح .

ثم قال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
صلى الله عليه ، ثم صف أصحاباً^١ .

٢٨٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن قتادة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : في بعض المشاهد :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
أنا ابن العواتك^٢ .

٢٨٤١ — حدثنا سعيد نا هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو القرشي^٣

نا سيابة بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا
ابن العواتك

٢٨٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني مازن^٤ أنه بلغه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم أحد فقال : ألا رجل ياتيني بخبر سعد

(١) أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد (٦٦/٦) .

(٢) في امهات النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة كل واحدة منهن تسمى عاتكة بعضهن من قبل امه
و بعضهن من قبل أبيه ، راجع ابن سعد (٦٦/١) .

(٣) هذا ان كان محفوظا فهو عند يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ذكره ابن أبي حاتم و لكن
قد اختلف فيه على هشيم فقال سعيد كما ترى و تابعه إسحاق بن ادريس و خالفه محمد بن الصباح فقال
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة قال أبو حاتم الاول اشبه و ان شئت الزيادة
فراجع الاصابة .

(٤) بكسر السين المهملة و تخفيف المثناة من تحت و بعد الالف موحدة ذكره ابن حجر في الاصابة و ذكر له
هذا الحديث برواية المصنف (١٠٢/٢) .

(٥) قال ابن حجر ذكره ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني .

ابن الربيع، فان آخر عهدي به أني رأيته بملاذ الجبل^١ وقد شرعت إليه الرماح،
فقام قتي من الأنصار، فقال أنا يا رسول الله، فانطلق فوجدته تحت شجرة،
فأخبره الخبر فقال اقرأ على رسول الله السلام، وأخبره أني قد طعنت ثنتي
عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلي كلها، و اقرأ على قومك السلام، و قل
لهم إن سعد بن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم إن قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لا يبقى منكم أحد^٢، وأصيب سعد فأوصى إلى أبي بكر الصديق
رضي الله عنه، فدخل رجل على أبي بكر و بنت سعد على بطنه و هو يشمها
فقال: يا خليفة رسول الله ابنتك هذه، قال: لا، بل ابنة رجل هو خير مني،
قال الرجل: من هذا الذي هو خير منك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سعد بن الربيع، كان من النقباء يوم العقبة، و شهد بدرا، و قتل
يوم أحد^٣.

٢٨٤٣ — حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث
أن سعيد بن أبي هلال و أبا النضر حدثاه أن سعد بن معاذ قال يوم الأحزاب:
لبث قليلا يشهد الهيجا^٤ جمل، قال سعيد: و قال أيضا، لا بأس بالموت

(١) لاذ بالجبل: استتر به و احتصن و التجأ اليه فلاذ الجبل الموضع الذي يتجأ اليه منه.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال لما كان يوم أحد فذكره باختصار ما - و رواه ربيع بن
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده كما في الاستيعاب.

(٣) أخرج الطبراني قصة أخرى لأم سعيد بنت سعد بن الربيع تشبه هذه القصة ذكرها ابن حجر في الإصابة
(٢٧/٣).

(٤) في ص "ليث" و الصواب "ليث" بالموحدة.

(٥) كذا في ص "لها" و الصواب "الهيجا" كما في الإصابة و الزوائد، و غيرها.

إذا كان الأجل^١، فقالت عائشة: اللهم سلّمه فما أخاف على الرجل إلا من أطرافه^٢، وقال سعيد: إن أم سعد تبكيه عند موته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كل باكية كاذبة لا محالة إلا أم سعد^٣، وقال سعيد عن أبي حازم أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اللهم اغفر لقومي أنهم لا يعلمون.

٢٨٤٤ — حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ربيعة بن لقيط^٤ حدثه عن مالك بن هدم^٥ أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما ترون في نفر ثلاثة أسلبوا جميعا وهاجروا جميعا، لم يحدثوا في الإسلام حدثا، قتل أحدهم الطاعون^٦، وقتل الآخر البطن^٧، وقتل الآخر شهيدا قالوا: الشهيد أفضلهم، فقال عمر: والذي نفسي بيده إنهم لرفقاء في الآخرة كما كانوا رفقاء في الدنيا.

٢٨٤٥ — حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دميت أصبعه في بعض المغازي أو المشاهد، فقال:

- (١) وفي الإصابة: ما أحسن الموت إذا حان الأجل.
- (٢) في الزوائد معزوا لآحمد عن عائشة أنها قالت فر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فانا اتخوف على أطراف سعد؛ وفي الإصابة فقلت يا أم سعد لوددت أن درع سعد أسبغ ما هي، قال فإصابه السهم حيث خافت عليه، رواه ابن إسحاق.
- (٣) ذكره ابن إسحاق بغير سند كما في الإصابة.
- (٤) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وهو في التيجيل أيضا أخرج له أحمد.
- (٥) ذكره ابن أبي حاتم وقال سمع عمر وروى عن عبد الله بن حوالة وعوف بن مالك.

هل أنت إلا إصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيت

٢٨٤٦ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الأسود بن قيس سمع جندب

البحلي يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدميت إصبعه فقال :

هل أنت إلا اصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيت

٢٨٤٧ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن قال : حدثني

أبو حازم أنه سمع سهلا وهو يُسئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم

و من كان يسكب الماء ، و بما ذا دُوي ، كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه

وسلم تغسله ، و كان على يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد

الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها ، فاستمسك الدم ،

و كُسرت رباعيته^٢ يومئذ ، و جرح وجهه ، و كسرت البيضة^١ على رأسه .

٢٨٤٨ - حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثني

أبي أنه سمع سهل بن سعد سُئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

(١) أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة (١٣/٦) .

(٢) أخرجه الحميدي عن سفيان (ابن عينة) (٣٤٢/٢) وفيه جندب بن عبد الله و جندب بن سفيان منسوب

الى جده فانه جندب بن عبد الله بن سفيان - و لزم التنبيه على هذا لان ما في تعليقاتي على مسند

الحميدي يوم أن جندب بن سفيان وهم و ليس كذلك و الحديث أخرجه البخاري من طريق الثوري

عن الأسود أيضا .

(٣) بفتح الراء و تخفيف المشاة التجة هي السن التي بين الثنية و الثاب .

(٤) الخوذة .

(٥) أخرجه البخاري عن قتيبة عن يعقوب (٢٦١/٧) .

مثله إلا أنه قال هُشِمتُ^١ البيضة على رأسه .

٢٨٤٩ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى الطلحي قال : نا معاوية

ابن إسحاق عن عائشة و أم إسحاق ابنتي طلحة أنها قالتا جرح أبونا يوم أحد أربعة وعشرين جرحاً ، رُبِعَ منها رأسه شجّةً^٢ مربعة ، وُقِطِعَ منه نساء عرق النساء ، و كُتِلَتْ منها أصبعه و سائر الجراحة في سائر جسده ، و قد وقاه الله عز و جل الغلبة^٣ و الغشى ، و قالتا : و رسول الله صلى الله عليه و سلم مكسورة رباعيته ، مشجوج في وجهه ، و قد أدركته تلك الغشية فجعل طلحة^٤ محتملاً به إلى الشعب^٥ يرجع به القهقري فإذا أدركه أحد من المشركين قاتل دونه حتى أسنده إلى الشعب .

١٠ ٢٨٥٠ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن عبد الله عن إسماعيل بن

أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة بن عبيد الله و قد شَلَّتْ^٦ التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه و سلم .

٢٨٥١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة

قال : جاء عليّ بسيفه يوم أحد مخضباً بالدماء و فاطمة تغسل الدم عن وجه

١٥ رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : خذيه حميداً فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

إن كنت أحسنت اليوم القتال فقد أحسن سهل بن حنيف ، و عاصم بن ثابت ،

(١) كمرت . (٢) كذا في ص .

(٣) سقطت من هنا كلمة نحو " ينصرف " فيما ارى .

(٤) ما انفرج بين الجبلين .

(٥) بفتح المعجمة و يجوز ضمها في لغة و قال ابن درستويه هي خطأ و الشلل نقص في الكف و بطلان لعملها .

(٦) أخرجه البخاري عن مسدد عن خالد بن عبد الله الواسطي (٥٩/٧) .

و الحارث بن الصمة ، و أبو دجاجة .

٢٨٥٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح قال : وقى

رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة^١ يده فأصابت إصبعة^٢ [فقال -^٣] حس^٤

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال : بسم الله لدخل الجنة و الناس

ينظرون^٥ .

باب جامع الشهادة

٢٨٥٣ — حدثنا سعيد قال : نا عمرو بن خالد قال : انا أبو خيثمة

قال : نا أبو إسحاق قال : سمعت البراء يقول جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير و كانوا خمسين رجلا فقال لهم إن رأيتمونا

تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم حتى أرسل إليكم و ان رأيتمونا هزمنا القوم

و أوطانهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ، قال : فهزمهم الله فأنا و الله رأيت

النساء يشتدون على الجبل ، قد بدت^٦ خلاخيلهن و أسو^٧قهن رافعات ثيابهن ،

(١) أخرج الطبراني نحوه من حديث ابن عباس باسناد رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (١٢٣/٦) غير أنه

ليس فيه الا ذكر سهل و أبي دجاجة و أخرجه من حديث سهل بن حنيف و فيه ذكر سهل و الحارث

ابن الصمة و عاصم بن ثابت و فيه ايوب بن أبي امامة .

(٢) الاضافة من عندي .

(٣) بكسر السين و التشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه و احرقه غفلة ، كالجرة و الضربة كذا

في النهاية .

(٤) أخرج الدارقطني في الافراد من طريق هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مولى آل طلحة و عن موسى بن

طلحة عن أبيه انه لما أصبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وقاه بها قال صرصر (كذا)

فقال لو قلت بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة و انت في الدنيا ، قال قط تفرد به هشيم

و هو من قديم (كذا) حديثه كذا في الاصابة (٢٣٠/٢) .

(٥) في ص " شدت " خطأ و التصحيح من الصحيح .

فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة أي قوم! الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون،
فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم^١ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا:
إنا والله لنائين^٢ الناس فلنصيب^٣ من الغنيمة، فلما أتوهم صرفت^٤ وجوههم فانقلبوا
منهزمين، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في أخراجهم، فلم يبق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً، فاصابوا منا سبعين رجلاً،
وكان أصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة رجل، سبعين أسيراً،
وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات، فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟
ثلاث مرات، ثم قال: أفي القوم عمر بن الخطاب؟ ثلاث مرات، فرجع
إلى أصحابه، فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه، قال: كذبت^٥
يا عدو الله، إن الذين^٦ عددت لأحياء وقد بقى^٧ الله لك ما يسوؤك، فقال
يوم يوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مسألة لم آمر بها
ولم تسؤني، ثم اخذ يرتجز اعل هبل، اعل هبل، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ألا تجيبوه؟ فقالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: قولوا الله اعل
وأجل، فقال: إن لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: ألا تجيبوه؟ قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم.

(١) في ص " أنسيتم " خطأ .

(٢) في ص " ضربت " خطأ، قال ابن حجر قوله صرفت وجوههم أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون .

(٣) في ص " الذي " وكذا في الفتح (٢٤٨/٧) وفي البخاري على هامش الفتح (٩٩/٦) الذين .

(٤) في ص " بقا الله " وفي الصحيح وقد بقي لك، وبقاه وابقاه بمعنى وفي الصحيح من طريق امراةيل

عن أبي إسحاق " اتقى الله عليك ما يحزنك " .

(٥) أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد (٩٩/٦) .

٢٨٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله

يقول : انا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يأتي على الناس زمان يغزو فيه ، قائم من الناس ، فيقال لهم أفيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقال : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيه قائم من الناس ، فيقال لهم : أفيكم من صحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقال : نعم ، فيفتح لهم .

٢٨٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن

حميد الطويل عن أنس قال : كانت الأنصار تقول يوم الخندق :

نحن الذين بايعنا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة^٣

٢٨٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن محمد

ابن أبي يعقوب قال : أخبرني من سمع بريدة الأسلمي من وراء نهر بلخ و هو

على فرس و هو يقول : لا عيش إلا طراد الخيل الخيل .

(١) بكسر الفاء بعدها همزة الجماعة .

(٢) أخرجه البخاري عن قتيبة عن سفيان (٣٩٨/٦) مقتصراً على هذا القدر و أخرجه مسلم من طريق زهير

ابن حرب و أحمد بن عتبة عن سفيان بزيادة ذكر أصحاب من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١٠٨/٢) ، و كذا الحميدي في مسنده (٣٢٨/٢) .

(٣) أخرجه البخاري من طريق معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق و فيه انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ما بهم

من التعب و الجوع قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة . فاغفر الأنصار و المهاجرة فقالوا بيمين له

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

ثم رواه من طريق عبد العزيز عن أنس فذكر نحو ما رواه المصنف (٢٧٧/٧) .

٢٨٥٧ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد
و عبد الرحمن بن زياد قالا : أول من اتخذ الخندق على عسكره رسول الله
صلى الله عليه و سلم .

٢٨٥٨ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن السائب
ابن يزيد إن شاء الله أن النبي صلى الله عليه و سلم ظاهر يوم أحد بين درعين ،
و قال مرة لبس - كما قال سفيان - درعين .

٢٨٥٩ - حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن منصور عن حبيب
ابن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال : قال عمر : لو لا ثلث لسرتنى أن أكون
قد مُتٌ ، لو لا أن أضع جيني لله ، و أجالس أقواما يتلقطون طيب الكلام
كما يتلقط طيب الثمر ، و السير فى سبيل الله عز و جل .

٢٨٦٠ - حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى قال :
حدثنى أبى عن عبيد الله بن عبد الله قال : لما كان يوم بدر جلس ناس من
العرب فى جبل بدر يقولون حيث ما كانت الدبرة كنا مع أهلها فلما أعزّ الله
نصر رسوله جاؤوه فأخبروه أمرهم فقالوا : أى رسول الله ! سمعنا شيئا يهبط
من السماء ، و سمعنا حممة الخيل ، و قرع الاداة ، و سمعنا شيئا يقال له أقدم
حيزوم ، قال : ذاك جبريل عليه السلام .

(١) أخرجه د عن مسدد عن سفيان و ليراجع اسناده (كتاب الجهاد : ٢٤٩) و أخرجه ابن ماجة ايضا
(ص : ٢٠٧) فى باب السلاح و لينظر مته .

(٢) أخرجه المروزى فى زوائد الزهد و الرقاق لابن المبارك ص : ٤١٦ رقم : ١١٨٠ من طريق مسر عن
حبيب بن أبى ثابت ، و أخرجه أحمد فى الزهد و من طريقه أبو نعيم (٥١/١) .

(٣) روى مسلم من طريق أبى زميل عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد فى اثر رجل من =

٢٨٦١ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن ابن عون عن عمير ابن إسحاق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَوُّمُوا^١ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمت .

٢٨٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نُصرت بالرعب على العدو^٢ ، و أوتيت جوامع الكلم ، قال : و يينا أنا نائم أوتيت^٣ بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي^٤ .

٢٨٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس شاعر كان بمكة عن عبد الله بن عمر^٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الطائف قال : إنا قافلون غداً إن شاء الله ، فقال الناس قبل أن نفتحها؟ قال : فاغدوا على القتال فغدوا و أصابتهم^٦ جراحات فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنا قافلون غدا إن شاء الله ، فسُروا بذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧ .

= المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه و صوت الفارس فوقه يقول اقدم حيزوم الخ (٢/٩٣) و عند ابن كثير (٢٨١/٣) ما يرد قول من زعم ان حيزوم اسم فرس جبريل ، و نقل ابن كثير نحو هذه القصة عن ابن إسحاق (٢/٢٨) .

(١) تابعي قليل الحديث من رجال التهذيب . (٢) سوم الفرس : اعلمه بسومة و هي العلامة .

(٣) كذا في ص و الظاهر اتيت و في الصحيح اوتيت مفاتيح خزائن الأرض .

(٤) أخرجه خ في الجهاد من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة (٦/٧٩) .

(٥) ابن الخطاب و هذا هو الصواب كما في الفتح هكذا رواه الحميدي و ابن المديني و إبراهيم بن بشار و غيرهم

عن ابن عينة و الذين سمعوا منه متأخرا قالوا عبد الله بن عمرو راجع الفتح (٨/٣٣) .

(٦) في ص " وصابتهم " و في مسند الحميدي " فاصبتهم " و في الصحيح فاصابهم .

(٧) أخرجه البخاري عن ابن المديني عن سفيان (٨/٣٣) و الحميدي عن سفيان (٢/٢٠٩) و أخرجه مسلم أيضا .

٢٨٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن جوير عن الضحاك

في قوله « مسومين » قال : معلمين بالصوف الأبيض .

٢٨٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة

قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف أشرفت امرأة فكشفت عن قبلها فقالت : هادونكم فارموا ، فرماها رجل من المسلمين فما أخطأ ذلك منها .

٢٨٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن

عكرمة مثله ، قال فقطرها .

٢٨٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد

قال غزا نبي من الأنبياء فقال : لا تغزوا مع رجل نبي بنيانا لم يتمه ، أو زرع زرعاً لم يحصده ، أو تزوج امرأة لم يدخل بها .

٢٨٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا حديج بن معاوية قال : نا أبو إسحاق

قال : سمعت البراء بن عازب يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، و سمعت زيد بن أرقم يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٢٥ .

(٢) أي صرعها صرعة شديدة . (٣) هو عبيد بن عمير فيما أرى .

(٤) أخرج الشيخان حديثاً مرفوعاً في هذا المعنى عن أبي هريرة راجع الفتح (١٣٥ / ٦) و لفظه " لا يتبعني

رجل " و أخشى أن يكون الناسخ خطأ في القراءة و يكون صواب النص " لا يغزو معي رجل " .

(٥) أخرج الشطر الأخير من الحديث البخاري من طريق شعبة عن أبي إسحاق في أول المغازي (١٩٩ / ٧)

و الشطر الأول منه من طريق إسماعيل في آخر المغازي (١٠٨ / ٨) .

٢٨٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : انا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن الطائفتين اللتين هممتا أن تفشلا والله وليهما ، بنو سلمة و بنو حارثة .

٢٨٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر ابن عبد الله يقول فينا نزلت في بنى حارثة و بنى سلمة « إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما » ما يسرني أنها لم تنزل .

٢٨٧١ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج أبا بكر أسماء بنت عميس و هم تحت الرايات .

٢٨٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله قال : لما كان يوم بدر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين و تكاثروا و نظر إلى المسلمين فاستقلهم ، فركع ركعتين و قام أبو بكر عن يمينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته اللهم لا تؤدّع مني ، اللهم لا تأخذني ، اللهم لا تترني ، اللهم أنشدك ما وعدتني ، اللهم إن يهزم هذا الجمع من المشركين هذا الجمع من المسلمين لا تعبد أبدا ، فقال أبو بكر : ألحقت و انت بأبي أنت و أمي ، والله لا يتودّع منك ، و لا يخذلك ،

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٢٢ .

(٢) أخرجه البخاري عن محمد بن يوسف عن ابن عينة (٢٥١/٧) .

(٣) من قولهم ودع فلانا هجره ، و منه قوله تعالى ما ودعك .

(٤) كذا في ص اي لا تنقصني و لا تجعلني موتورا مصابا في نفسي و أصحابي

و لا يترك ، و لينصرنك على عدوك كما وعدك ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا ، و قال رأيت جبريل معتجرا متدلّيا من السماء معتجرا بعجرة القتال على أسنانه قترۃ الغبار ، فعرفت أنه النصر^٢ .

٢٨٧٣ - حدثنا سعيد قال : نا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن

أبي مریم عن عطية بن قيس أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من قتال بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب^٤ ثنيته الغبار ، عليه درعه ، فقال : يا محمد ! إن الله بعثني إليك و أمرني أن لا أفارق حتى ترضى ، أفضيت ؟ قال : نعم^٥ .

٢٨٧٤ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن

أبي اليمان عامر بن عبد الله بن لُحَيّ الهوزنى قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال لأصحابه تعادّوا فوجدهم ثلثائة و أربع عشرة رجلا ثم قال لهم تعادّوا فتعادّوا مثل ذلك مرتين ، فأقبل رجل و هم يتعادّون على بكر له ضعيف فتمّت العدّة ثلثائة و خمسة عشر رجلا ، فقال : أتم اليوم على عدّة النبيين ، و عدّة أصحاب طالوت^٧ .

(١) اعتجر لف عمامته و المعجر بكسر الميم العمامة في الرأس من غير ادارة تحت الخنك .

(٢) القترۃ الغبرة و الغبرة بفتحين الغبار و بالفتح لطح الغبار .

(٣) نقل ابن كثير في تاريخه عن الواقدي من حديث ابن عباس و حكيم بن حزام نحوه مختصرا باختلاف في الالفاظ (٢٨٠/٣) .

(٤) عصب الغبار رأسه علق به و ركه ، و عصب الأسنان : انسخت كلاهما من (ضرب) و وقع في ابن سعد "عصم" .

(٥) أخرجه ابن سعد من طريق ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مریم (٢٦/٢) .

(٦) أى ليعد بعضهم بعضا .

(٧) أخرج البخارى من حديث البراء بن عازب عن من شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين =

٢٨٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد
ابن عمير قال : لما كان يوم بدر استجيا المسلمون من عورات إخوانهم و القوهم
في قلب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليهم ، فقال : أي فلان !
أي فلان ! ألم تجدوا الله مليًا بما وعدكم ؟ أي فلان ! أي فلان ! يسميهم
بأسمائهم ألم تجدوا الله مليًا بما وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله أو يسمعون ؟
قال : و الذي نفسى بيده كما تسمعون .

٢٨٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن عكرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أبا بن خلف بيده و قال : اشتد غضب الله
على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في سبيل الله ، و اشتد
غضب الله على قوم أدْمَوْا^{٢١} وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله .

٢٨٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن عكرمة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقال
أبو دجاجة : أنا ، فجاء به قد اثنى قال : أعطيته حقه قال : نعم .

٢٨٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن محمد بن زياد الألهاني

= جاوزوا معه النهر بضعة عشر و ثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن كذا في
البداية و النهاية (٢٢٦/٢) .

- (١) كذا في ص فالمراد باخوانهم اخوانهم في النسب لا في الدين .
- (٢) أخرج البخاري معناه من حديث عائشة و مسلم من حديث أبي طلحة و رويت القصة من وجوه اخر
ذكرها ابن كثير في البداية و النهاية (٢٨٢/٣) .
- (٣) في الصحيح دموا من التدمية .
- (٤) هذا مرسل و أخرجه البخاري من حديث ابن عباس تاما و من حديث أبي هريرة ناقصا (٢٦١/٧) .

عن أشياخه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول: إن عبدى كل عبدى الذى يذكرنى وإن كان مكافئاً قرنه^١ فسمعها رجل من المسلمين فعقد عليها حتى إذا قدم الناس الشام انبعث فى سرية وهم رجال على أقدامهم فأبطأ عن أصحابه يصلى، وهبط إليه عالج^٢ من الروم على كودن^٣ شاك السلاح يريد، فجاء بينه وبينه كرم^٤ له سياج^٥ أم غيلان الشوك، فربط العالج فرسه ثم شقق إليه الكرم يتهدد^٦ه حتى إذا لم يكن بينه وبينه إلا السياج والرجل يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة ذكره لم يشغله تهدد^٧ عدوه إياه يقول: اللهم قد ضقت^٨ به ذرعا فاكفنيه، فنظر الرومى فرجة من السياج فذهب ليخرج إليه منها فنشب الشوك بكفم^٩ يده فعالج طويلا ليتخلص منها فذهب ليتخلص كما الأيمن فقبض الشوك عليه، فربطه الله ربطا، فلما رآه المسلم مضى إليه، فلما رأى العالج المسلم قد أقبل إليه جعل ينحرج^{١٠} وهو فى ذلك قد أثبت^{١١}ه الله فلم يتخلص إليه الرجل حتى وجأ^{١٢} نفسه بخنجر كان معه فوقع فجعل الرجل المسلم يذكر الله ويحمده ويقول: اللهم أنت قتلت^{١٣}ه، ثم نسلبه سلاحه و ثيابه، وحمله الله على فرسه^{١٤}.

- (١) القرن بالكسر عدوه المقارن المكافئ له فى الشجاعة يعنى لا يغفل عن ربه فى حال معاناة الهلاك .
- (٢) الرجل الضخم القوى من كفار العجم وقد يطلق على الكافر مطلقا . (٣) البرذون الهجين .
- (٤) ما احيط به على شئ كالكرم والنخل وأم غيلان شجر معروف .
- (٥) الكلمة فى ص مهملة النقط ولعلها ينخر من النخير وهو مد الصوت والنفس فى الخيشوم ويمكن ان يكون الصواب ينحرج أى يقتل نفسه .
- (٦) وجأ ضرب نفسه بسكين ونحوه .
- (٧) المرفوع منه أخرجه ت من حديث الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن أبي دوس عن ابن عائذ اليحصبي عن عمارة بن زعكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٨٤/٤) .

٢٨٧٩ — حدثنا سعيد قال : نا مروان قال : نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال : قال سليمان الفارسي : لو يعلم الناس ما عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر .

٢٨٨٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أنه رأى ابن أم مكتوم في بعض مواطن المسلمين و معه لواء المسلمين .

٢٨٨١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر ابن عبد الله يقول : اصطبغ ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء من آخر النهار .

٢٨٨٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : أول امرأة استشهدت في الإسلام أم عمار .

٢٨٨٣ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ بن جبل قال : لا تأووا اليهود فإن الله ضرب على رقابهم بذلّ مقدّم ، و انهم سبّوا الله سبّا لم يسبّه أحد من خلقه ، دَعَوْا الله ثالث ثلاثة .

٢٨٨٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الأحوص حكيم بن جبير قال : كتب عمر بن الخطاب أن وفّروا الأظفار في أرض العدو فإنها سلاح .

٢٨٨٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر

(١) أخرجه عب (٢٢٢/٣ خطية) .

(٢) أخرجه ابن سعد بسند صحيح قاله الحافظ في الاصابة .

(٣) لا تضمنون اليكم اوى لازم و متعد و قد استعمل في عدة احاديث متعدبا .

ابن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفا و أربع مائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتم اليوم خير أهل الأرض ، قال جابر : لو كنت أبصر أريْتُكم موضع الشجرة .

٢٨٨٦ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد

ابن أنعم قال : حدثنا مشيختنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله ، و صفقة يده ، و ما تعطيه أرضه .

٢٨٨٧ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد

ابن جابر أن كعبا كان يقول : رزق هذه الأمة في أسنة رماحها و عند ازجتها ما لم يزرعوا ، فإذا زرعوا كانوا كالناس ، و لا يزال الله عز و جل يعطى هذه الأمة حتى يعطيهم أحسن مشى الدواب .

٢٨٨٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن إبراهيم

قال : سمع عمر بن الخطاب رجلا يقول : اللهم إني أستنفق مالى و نفسى في سبيلك ، قال الأعمش : و ربما قال و ولدى فقال عمر : أو لا يسكت أحدكم فإن ابتلى صبر و إن عوفى شكر .

٢٨٨٩ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر

ابن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة .

(١) أخرجه البخارى عن ابن المدنى عن سفيان (٣١٢/٧) .

(٢) فى ص " ارجتها " باهمال الراء ، و هى عندى " ازجتها " و ازجة بفتح الهمزة و كسر الزاى و الجيم المشددة جمع زج بالضم و هو الحديد التى فى أسفل الرمح و يقابله السنان و هو نصل الرمح .

(٣) أخرجه البخارى عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة (٩٦/٦) .

٢٨٩٠ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو

ابن الحارث أن بكيرا حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

أمر أسامة بن زيد أكثر الناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنكم تقولون في أسامة ان أسامة حدث السن ، و إن تقولوا فقد قلتم لأبيه

من قبله ، و أيم الله إنه لخلق للامرة^١ قال بكير : فبلغني أن عبيدة بن سفيان

قال : فإني لأرجو أن تكون هذه إلى اليوم ، قال بكير : و سمعت سليمان

ابن يسار قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على جيش و أمره

أن يحرق قريبتنا^٢ ، فمضى أول الجيش و جعل أسامة يتردد حتى قبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و دخل أسامة على أبي بكر فقال : ما تأمرني ؟

فقال : تمضي على أمرك الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أزيد

فيه و لا أنقص منه ، فقال الناس : إنك ان تبعث^٣ أسامة و معه حد^٤ الناس

فتردد هذه الاعراب فتميل على ثقل^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال

أبو بكر : و الله لو اني أعلم أن الذئب و الكلاب تنهشني بها ما رددت أمراً

أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، امض ، فإن الله سيعيننا ، و لكن إن

رأيت أن تأذن عمر بن الخطاب فقال : نعم ، قال أسامة : فخرجت على عمر

(١) في ص " الامرة " و في حديث ابن عمر عند خ ان كان لخليقا للامارة .

(٢) كذا في ص " قريتنا " و لعل الصواب " قرية بني " فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية

أسامة الى ابني (بضم الهزة و سكون الموحدة بعدها التون و الالف المقصورة كما في الفتح و يقال

فيها بني بالثناة المضمومة في اولها) و هي في قرب البلقاء من ارض الشام .

(٣) الحد بالفتح : البأس اي أصحاب البأس منهم .

(٤) المراد حرمة صلى الله عليه وسلم .

فقال: ما فعلت؟ قال قلت سألتني أن آذن لك ففعلت، وأمرني أن أمضي فقال عمر: رحمك الله.

٢٨٩١ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال: إن أناسا طعنوا في إمرة أسامة كما طعنوا في إمرة أبيه من قبل وإنه وأبوه لها أهل.

٢٨٩٢ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن حصين عن أبي مالك

قال: أول شيء نزل من «براة» إلى بعد الأربعين «انفروا خفافا وثقالا» إلى قوله: إن كنتم تعلمون.

٢٨٩٣ — حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن عتبة

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إليهم: أن اجعلوا بينكم وبين العدو مفازا.

٢٨٩٤ — حدثنا سعيد قال: نا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق

عن أبي الضحى قال: نزلت هذه الآية في قتلى أحد ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، ونزل فيهم «ويتخذ منكم شهداء» قال: قتل يومئذ سبعين رجلا أربعة من المهاجرين حمزة بن

(١) أخرجه البخاري من حديث ابن عمر في المناقب والمغازي.

(٢) هو غزوان الغفاري من ثقات رجال التهذيب.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٤١.

(٤) هو عندى أبو بكر بن عمرو بن عتبة الثقفي نسب هنا إلى جده ذكره البخاري في الكنى وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عنه مسعر.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩. (٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٧) كذا في ص و القياس سبعون.

عبد المطلب، ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، والشهاس بن عثمان المخزومي
و عبد الله بن جحش الأسدي، و سائرهم من الأنصار .

٢٨٩٥ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني سلمة
ابن وردان قال : سألت سالم بن عبد الله قلت أُصَلِّي و علىّ قرن^١ فيه سهم
٥ في نصله دم ؟ قال : لا .

٢٨٩٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن سليمان الأحول عن عكرمة
قال : سمعته لما نزلت « إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما و يستبدل قوما غيركم^٢ »
قال المناقون فقد بقي من الناس ناس لم ينفروا فهلكوا ، و كان قوم تخلفوا^٣
« ليتفقها في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون^٤ »
١٠ و أنزل الله في أولئك « و الذين يُحاجون في الله من بعد ما استجيب له ،
حجتهم داحضة عند ربهم^٥ » .

٢٨٩٧ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن

(١) قد شهد بدرا و اتفقوا على أنه استشهد باحد و شذ ابو عبيد فقال انه استشهد بيدو .

(٢) القرن بفتحتيں الجعبة التي توضع فيها السهام .

(٣) سورة التوبة ، الآية : ٣٩ .

(٤) ظنى انه سقط عقيب هذا ما اخل بالمعنى و هو عندى " فانزل الله و ما كان المؤمنون لينفروا كافة ،
فلو لا نفر من كل فرقة طائفة " فقد روى الطبرى من طريق الحميدى عن ابن عينة بهذا الاسناد لما نزلت
" الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ، و ما كان لاهل المدينة و من حولهم " الى قوله " ليجزيهم الله احسن
ما كانوا يعملون " قال المناقون ملك اصحاب البدو الذين تخلفوا عن محمد و لم ينفروا معه و قد كان
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله
و ما كان المؤمنون . . . الى قوله . . . يحذرون ، و نزلت و الذين يحاجون في الله الآية (٤٤/١١) .

(٥) سورة التوبة ، الآية : ١٢٣ .

(٦) في ص الذين بغير واو العطف و في القرآن الكريم معها فاضفتها .

(٧) سورة الشورى ، الآية : ١٦ .

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اشحذ سيفك ، فقبل له و ما ذاك يا أبا عبد الله ! قال قد قذف في قلوبكم الوهن ، و نزع من قلوب عدوكم الرعب قالوا : و بيم ذاك ، قال : بحبكم الدنيا و كراهيتكم الموت ، طوبى لمن خرس لسانه ، و بكى على خطيئته ، و وسعه يتيه .

٢٨٩٨ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن علي بن زيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صوت أبي طلحة في الجيش خير من فته ، و كان يحثو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول : وجهي لوجهك الوقاء و نفسي لنفسك الفداء .

٢٨٩٩ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : نا الوليد بن كثير عن أبي ريدرس قالوا : سألو اسماء عن أشد يوم أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أظن أنى أذكر ذلك ، بينا هو في المسجد و فيه جماعة منهم فقالوا إنه يقول كذا ، و يقول كذا فيما يكرهون ، فقوموا إليه نسأله ، فذهب جماعة إليه فقال : تقول كذا ، و تقول كذا ، قال : نعم ، و كان لا يكتمهم شيئا فامتدّوه بينهم ، و جاء الصريح إلى أبي ، أدرك صاحبك ، قالت : فخرج أبي يسعى و له غدائر ، فنادى ويلكم أقتلون رجلا أن يقول ربّي الله قالت : ١٥ فلهوا عنه و أقبلوا إلى أبي ، فلقد أتانا و هو يقول : تباركت يا ذا الجلال

(١) أخرجه احمد و أبو يعلى من حديث أنس قال الهيثمي رجال الرواية الاولى رجال الصحيح (٢١٢ / ٩) ،

و أخرج البخارى من حديث عبد العزيز عن أنس قول أبي طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

” نحرى دون نحرى “ قال ابن حجر أى أفديك بنفسى ، أخرجه فى المناقب و غزوة احد .

(٢) كذا فى ص و الصواب عندي ” عن ابن تدرس قال “ فقد روى الحديث الحميدى ، و أبو يعلى كلاهما

من طريق سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس ، زاد أبو يعلى مولى حكيم بن حزام عن اسماء بنت

أبي بكر و لفظها بعد ذلك أنهم قالوا لها ما أشد ما رأيت الخ .

والإكرام، وإن له الغدائر وإنه ليقول هكذي^١ ويمدها فتبعه^٢ وقال
سفيان يده .

٢٩٠٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو شهاب عن حميد الطويل عن انس

قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر مائة من الإبل من

غنائم حنين ، وأعطى الأقرع بن حابس مثل ذلك ، فقال ناس من الأنصار :

تعطى غنائمنا أقواما تقطر دماءهم من سيوفنا ، أو دماءنا من سيوفهم ، فاجتمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار ، فقال : هل فيكم إلا منكم ؟ فقالوا :

لا ، إلا فلان ابن أختنا ، فقال : إن ابن أخت القوم منهم ، ثم قال : أما ترضون

يا معاشر الأنصار ! أن يذهب الناس بالدنيا و تذهبون أتم بمحمد صلى الله عليه

وسلم إلى دياركم ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! فقال : لو أخذ الناس واديا^٣

وأخذت الأنصار إشعبا^٤ لأخذت شعب الأنصار ، الأنصار كرشى^٥ وعيبتى^٦

(١) في ص " هكذي " وهذه الفقرة عندى فيها خطأ من بعض النسخين والمعنى " وإن لغدائره أنه ليقول

هكذا - ويمدها فتبعه " و لفظ الحميدى و أبى يعلى واضح المعنى و سيأتى فى التعليقة التالية .

(٢) أخرجه أبو يعلى قال الهيثمى فيه تدرس جد أبى الزبير لم اعرفه (١٧/١) و حسن اسناده الحافظ ابن حجر

فى الفتح (١١٧/٧) و لفظه فى آخره فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه كما فى الزوائد

و الحميدى ، و المطالب العالية ، و فى الفتح الارجع معه قلت قول الهيثمى فيه تدرس الخ خطأ و انما

فيه ابن تدرس كما فى مسند الحميدى و حلية الاولياء (٣١/١) و المطالب العالية (المصورة) و هو اما

مسلم بن تدرس والد أبى الزبير ، او أبو الزبير نفسه نسب الى جده ، و راجع ما علقناه على مسند

الحميدى (١٥٥/١) .

(٣) كذا فى ص و فيه غموض و المعنى ليس فىنا الا منا الا فلان و لفظ م و الترمذى هل فيكم احد من

غيركم قالوا : لا الا ابن أخت لنا (ت ٣٦٩/٤) (م ٣٣٨/١) .

(٤) الوادى المكان المنخفض و قيل الذى فيه ماء و المراد هنا بلدهم قاله الحافظ .

(٥) بالكسر اسم لما انفرج بين الجبلين و قيل هو الطريق فى الجبل .

(٦) الكرش ككتف لكل حجرة بمنزلة المعدة للانسان ، و عيال الرجل ، و صغار ولده ، و الجماعة ، =

ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار .

٢٩٠١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الزهري عن من حدثه ان

أبا بكر حين منعه الناس الزكاة أراد أن يقاتلهم ، فقيل له : أليس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، قَالَ : فَهَذَا مِنْ

حَقِّهَا أَنْ لَا يَفْرُقُوا بَيْنَ مَا جَمَعَ اللَّهُ وَلَوْ مَنَعُونِي شَيْئًا مِمَّا أَقَرُّوا لِرَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ ٢ .

٢٩٠٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر أن

النبي صلى الله عليه وسلم قسم بالجمعرة أنة قسما فأتاه رجل فقال : اعدل يا محمد ؟

فإنك لم تعدل ، فقال : ويلك و من يعدل إن لم أعدل ؟ فقال عمر : دعني

أضرب عنقه ، قال : لا ، إن هذا و أصحابا له يقرؤون القرآن ما يعدُّو تراقيهم ،

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة ١ .

٢٩٠٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق

= و العيبة بالفتح زنبيل من ادم و نحوه و ما يجعل فيه الثياب ، و من الرجل موضع سره اراد

انهم بطائنه و موضع سره و الذين يعتمد عليهم في اموره كذا في النهاية و هذا اللفظ رواه البخارى

في حديث آخر عن انس في الجمعة و علامات النبوة و المناقب .

(١) أخرجه البخارى من وجوه عن انس في المناقب و المغازى و في بعض طرقه ما ليس في الآخر .

(٢) في ص كأنه امرنا و الكلمة شبه مطموسة .

(٣) قد أخرج الشيخان هذا الحديث من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة اتم

ما هنا راجع كتاب الزكاة و قتال المرتدين من الصحيح و كتاب الايمان من صحيح مسلم .

(٤) كأن قوله " من الرميّة " مشطوب في ص مع انه ثابت في م من طريق يحيى بن سعيد عن أبي الزبير

عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : بعث [علي -] و هو باليمن بذُهيبة^١ في تربتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم -]^٢ بين أربعة نفر : الأقرع بن حابس الحنظلي ، و عينة بن بدر الفزاري ، و علقمة بن علاثة العامري ، و زيد الخير الطائي فغضب قريش فقالوا : يعطى صنديد^٣ أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني إنما فعلت ذلك لأتالفهم فجاء رجل كث اللحية ، مُشرف الوجنتين^٤ ، غائر العينين^٥ ، نأى الجبين^٦ ، مخلوق الرأس ، فقال : اتق الله يا محمد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن يطيع الله ؟ إن عصيته أيا مني^٧ على أهل الأرض و لا تامنوني^٨ ، ثم أدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، إن من يضئني^٩ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يقتلون أهل الإسلام ، و يدعون أهل الأوثان ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد^{١٠} .

(١) سقط من ص و هو ثابت في الصحيح .

(٢) في ص بذبه و هو اما " بذهبة " كما في معظم نسخ مسلم اعني بفتحيتين بغير تصغير او بذمية بالتصغير و الذهب قد يؤث في بعض اللغات و قيل التائث على معنى الطائفة او القطعة .

(٣) سقط من ص و استدرسته من م .

(٤) كذا في ص و بذنا سماه النبي صلى الله عليه وسلم و قد كان يدعى زيد الخيل لكرائم الخيل التي كانت عنده . (٥) جمع صنديد ، و هو السيد الشجاع .

(٦) الوجتان : العظمان المشرفان على الخدين ، و المشرف : البارز .

(٧) يعني ان عينة لاصقتان بقعر الحدة . (٨) اي انه يرتفع على ما حوله .

(٩) كذا في ص بنون واحدة و في م أ يا مني بنونين .

(١٠) بمجمعتين مكسورتين بينهما تحتانية مهموزة هو النسل و العقب .

(١١) أخرجه البخاري في مواضع من وجوه ، و أخرجه في كتاب التوحيد (طبع عبد الأحد بدهلي ج ٢ =

٢٩٠٤ - حدثنا سعيد قال : نا مهدي بن ميمون عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج من المشرق قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه ، قيل : ما سيأثم ، فقال : سيأثم التحليق أو التسبيد .

٢٩٠٥ - حدثنا سعيد قال : نا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر قال : انطلق بي أنس إلى عبد الملك بن مروان في أربعين راكبا من الأنصار فقرض لنا فلما رجعنا معه حتى إذا كنا نفح الناقة صلى الظهر ركعتين ثم سلم فدخل فسطاطه ، فقام القوم فصلوا إلى ركعتيه ركعتين أخرائين فقال لابنه أبي بكر ما يصنع هؤلاء ؟ قال : يضيفون إلى ركعتيك ركعتين ، فقال أنس : قبح الله الوجوه ، والله ما أصابت السنة ، ولا قبلت الرخصة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن قوما يتعمقون في الدين يمرهون منه كما يمرق السهم من الرمية .

= (ص : ١١٠٥) من طريق سفيان عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم و في المغازي من وجه آخر عنه (ج : ٢ ، ص : ٦٢٤) و مسلم عن هناد بن السرى عن أبي الأحوص .

(١) الفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(٢) أخرجه البخاري في اواخر الصحيح من طريق ميمون بن مهدي عن محمد بن سيرين .

(٣) هو الذي يقال له حفص ابن أنس من رجال التهذيب .

(٤) كذا في ص ، و في المسند " بفج الناقة " و الفج بالفتح : الطريق الواضح الواسع بين جبلين .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده و وقع في اسناده عنده في نسخة الهيثمي خلف بن حفص فقال في الزوائد خلف بن حفص لم اجد من ترجمه ، و قد تنبه له ابن حجر فقال نشأ هذا من تصحيف " عن " و صيرورته

" ن " راجع التمعيل

٢٩٠٦ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤس^١ غيركم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلبسوا كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم ، فأنزل الله عز وجل : « لو لا كتاب من الله سبق لمستكم فيما أخذتم عذاب أليم ، فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا »^٢ .

٢٩٠٧ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد قال : « لو لا كتاب من الله سبق ، أنى أحلت لكم الغنائم في على^٣ لمستكم فيما أخذتم ، من الأسارى « عذاب عظيم » قال : يعنى يوم بدر .

٢٩٠٨ — حدثنا سعيد قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة كان يا أصحاب سورة البقرة^٤ .

٢٩٠٩ — حدثنا [سعيد -] قال : نا يزيد بن هارون عن الحجاج ابن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : كان شعار المهاجرين عبد الله ، و شعار الأنصار عبد الرحمن^٥ .

(١) المراد بسود الرؤس بنو آدم لان رؤسهم سود و عند الترمذى لاحد سود الرؤس قال المباركفورى باضافة احد الى سود قلت بل سود الرؤس نعت له و هو وان كان مفردا لكنه في سياق النفي فاكتسب بذلك عموما فساغ ان ينعت بصيغة الجمع .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق زائدة عن الأعمش في التفسير .

(٣) أخرجه عب عن ابن عينة عن هشام بن عروة (٢٧٤ ص : ٢٧٤) .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) أخرجه د عن المصنف (ص : ٢٤٩) .

٢٩١٠ - حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر [عن - ١] عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على [نساء - ٢] بنى الأشهل لما فرغ من أحد فسمعهن يبكين على من استشهد منهن بأحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن حمزة ليس له بواكي ، فسمعه منه سعد بن معاذ فذهب إلى نساء بنى عبد الأشهل فأمرهن أن يذهبن إلى بيت حمزة فليكن عليه ، فذهبن يبكين عليه ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن فقال : من هؤلاء ؟ فقيل : نساء الأنصار يبكين على حمزة ، فخرج إليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال - ٣ [لا بكاء ، رضى الله عنكن و عن أولادكن و أولاد أولادكن .

٢٩١١ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا مغيرة عن الشعبي قال : ١ لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد إذا هو بنساء الأنصار يبكين قتلاهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن حمزة لا بواكي له ، فسمع ذلك سيّد الأنصار سعد بن معاذ فأتى نساء الأنصار فقال : عزمّت عليكن أن [لا - ٤] تبكين امرأة منكن شجوا حتى تبدأ بشجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلن يبكين على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ١٥

(١) هنا في ص " بم " بدل " عن " من سبق قلم الكاتب .

(٢) كأن هذه الكلمة سقطت من ص .

(٣) قوله " يبكين " الى قوله " و عن أولادكن " امله التاسخ سهوا ، فاستدركه في حاشية الكتاب ، فذهب بعضه في القص و هو عندي " و سلم و قال " .

(٤) أخرج ابن ماجه في معناه من حديث ابن عمر (ص : ١١٥) .

(٥) سقطت من هنا كلمة " لا " فيما ارى .

فقال : ما هذا ؟ فأخبروه بما كان من سعد ، فقال : ما أردت ذلك و نهى عن النوح .

٢٩١٢ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم و خالد عن حصين عن سالم بن ابن أبي الجعد عن سالم بن عبد الله قال : كنا إذا تصعدنا كبرنا و إذا تصوّنا ٢ سبّحنا .

٢٩١٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال : أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه اجتمع الملا من قريش في الحجر و تعاقدوا باللات و العزى و منات الثالثة الأخرى ، ليقتلن محمدا ، فبلغ ذلك فاطمة بنت محمد فدخلت على أبيها فأخبرته ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم خرج النبي صلى الله عليه و سلم و هم كما هم جلوس في الحجر حتى جاءهم ، فلما نظروا إليه ضرب الله بأذقانهم في صدورهم ، فأقبل حتى وقف عليهم ، ثم قال : شاهت الوجوه ، شاهت الوجوه ، و أخذ قبضة من تراب فرماهم بها ، فقال ما أصابت تلك الحصباء من أحد إلا قتل يوم بدر كافرا .

٢٩١٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال : كانت بدر متجرا في الجاهلية ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم واعد أبا سفيان أن يلقاه بها ، فلقاهم رجل فقال : إن بها جمعا عظيما من المشركين

(١) أخرجه عب في الجناز عن معمر عن أبوب عن عكرمة مرسلا .

(٢) كذا في ص و هو عندى سهو من الناسخ و الصواب " جابر " مكان " سالم " فان البخارى رواه من

طريق سفيان و شعبة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله .

(٣) ضد تصعدنا ، و في طريق عند البخارى " اذا نزلنا " .

(٤) تعاقدوا .

فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، فأتوا بدرا فلم يلقوا بها أحدا فرجع الجبان ، و مضى الجري . فتسوقوا بها فلم يلقوا أحدا ، فتزلت « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا ، وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل » فانقلبوا بنعمة من الله و فضل^١ .

٢٩١٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ان كان ابواك لمنهم^٢ .

٢٩١٦ — حدثنا سعيد قال : نا وهب بن المبارك عن أبي عوانة عن المغيرة عن إبراهيم قال : كان عبد الله^٣ من الذين استجابوا لله .

٢٩١٧ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن جدته قالت : اتنى أمى راغبة فى عهد قريش فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلها؟ قال : نعم^٤ .

٢٩١٨ — حدثنا سعيد قال : نا خالد بن يونس عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى إلى ناس من المشركين إلى أبي سفيان وغيره فقبل هديتهم .

(١) تسوق : باع و اشترى .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٧٣ و ١٧٤ .

(٣) أخرجه البخارى من طريق أبي معاوية عن هشام (٢٦٢/٧) و الحميدى عن سفيان (١٢٨/١) و المعنى ان ابويك كانا من الذين استجابوا لله و الرسول كما فى الصحيح و مسند الحميدى ، و تعنى بالابوين اباه الزبير ، و جده لأمه أبا بكر .

(٤) يعنى ابن مسعود .

(٥) أى أصلها فحذفت همزة الاستفهام .

(٦) أخرجه الحميدى عن سفيان اتم ما هنا (١٥٢/١) و أخرجه البخارى عن الحميدى (٣١٩/١٠) .

٢٩١٩ - حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرافق بين أصحابه رفقاء ، فجاءت رُقعة يهرفون^١ برجل يقولون : ما رأينا مثل فلان ، إن نزلنا فصلاة ، وإن ركبنا فقراءة ، ولا يفطر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يرحل له ؟
٥ و من كان يعمل له ؟ و ذكر سفيان أشياء فقالوا نحن ، فقال : كلّم خير منه .

٢٩٢٠ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن قرط الأزدي^٢ قال : ازحف^٣ على بكرلى و أنا مع خالد بن الوليد ، فسبقنى الجيش ، فأردت تركه ، فدعوت الله أن يقيمه ، فقام فلم أزل اتّبع الأثر حتى لحقتهم و هم يقاتلون الروم في شرف^٤ و نساء خالد و نساء أصحابه مشمّرات يحملن الماء للمهاجرين و يرتجزن .
١٠

٢٩٢١ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن الروم حربوا^٥ إصطيان الاحزم - و كان ملكهم - و ألقوه في جزيرة من جزائر البحر ، فرّ به تجار فعرّفوه ، فحملوه حتى أخرجوه إلى أرض حوران ، فأتى محمد بن مروان فاستغاث به ، و كان يدعو أخى ، فقال اصطيان لمحمد ابن مروان : أأذن لى بالدخول فى السير فى أرضك حتى أنفذ إلى أرض الروم ؟
١٥ فقال لا أستطيع أن آذن لك حتى يأذن لك أمير المؤمنين ، فقال اصطيان :

(١) أى يمدحونه و يطنون فى الثناء عليه كذا فى النهاية

(٢) معدود فى الصحابة و روى له د و س .

(٣) يقال ازحف البعير اذا وقف من الاعياء و قال الخطابي ان ازحفت عليه مبنى للفعول .

(٤) كذا فى ص .

(٥) يقال حرب الرجل اذا سلبه ماله و تركه بلا شئ . فالمعنى سلبوه ملكه .

إني قد عاهدت الله لن ردني إلى ملكي لا أدع في أرض الروم مسلماً يصلي
القبلة إلا أعتقته ، و جهزته على أن يُقاتلوا معي ، فاستأذن له محمد بن مروان
عبد الملك بن مروان ، فأذن له فعبّر في أرضه حتى بلغ أرض الروم نحو
أرمينية الرابعة ، فاستنصر المسلمين ، فقاتلوا معه حتى ظهر بعدوه من الروم ،
و جعل يقتل عدوه و أصحاب شوكته حتى ظهر عليهم ، و استمكن من ملكهم
و دانت له أرض الروم ، فأعتق عند ذلك أسارى المسلمين ، أتى بهم من أرض
الروم كلها فأعتقهم و حملهم حتى بلغوا أرض قنسرين ، و أعطاهم خمسة دنانير
خمس دنانير و استحسّن ذلك عبد الملك و المسلمون .

٢٩٢٢ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن
ابن نجيح و فضيل بن فضالة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أصحابه
بالعصائب و قال : إن لم يجد أحدكم إلا خرقة فليتعصب بها .

٢٩٢٣ - حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن إبراهيم بن أبي عبلة عن
يزيد بن يزيد بن جابر عن حبيب بن مسلمة قال : لما كان يوم فتح جلولاء
قتل رجل من المسلمين رجلاً من المشركين فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب ،
فكتب : أن يعطى سلبه و أن يؤخذ منه الخمس .

٢٩٢٤ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن أمية بن يزيد

(١) قبل أرمينية أربع أرمينيات و ان أرمينية الرابعة هي التي بها قبر صفوان بن المعطل صاحب رسول الله
صلى الله عليه و سلم و هو قرب حصن زياد و من الرابعة شمشاط ، و قاليفلا ، و غيرها ، راجع
معجم البلدان للحموي .

(٢) المراد بها العمام .

القرشي قال: سألت عمر بن عبد العزيز الفريضة^١ لابن لي؟ فقال ابن كم هو؟ قلت: ابن ست أو سبع أو ثمان، فقال: لو فرضت^٢ لولد لي دون خمس عشرة لفرضت له.

٢٩٢٥ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله، و الأحوص بن حكيم، و أوطاة بن المنذر عن أبي الأحوص حكيم ابن عمير أن عمر بن الخطاب كتب: و من عاقدتم على عقد فأتتموا إليهم، و اتقوا ظلمهم، و إياكم و لباس الإقية، و رقاق الخفاف، و اتثروا، و اتعلوا و اذّبوا الخيل، و تناضلوا.

٢٩٢٦ — حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش قال: حدثني جرير ابن معاوية^٣ عن عياض بن غضيف الكندي^٤ أتى عمر بن الخطاب و عليه قباء و خفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه عمر، و قال: ما هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين اما القباء فإن الرجل يشدّه عليه فيضمّ ثيابه و أما الخفاف الرقاو أثبت^٥ في الركب^٦ فقال: نعم، فرخص له في ذلك.

(١) يعني كتابة اسمه في الديوان و تحديد مقدار من المال يدفع اليه حين يدفع الى غيره من اهل الديوان ما فرض لهم.

(٢) في ص جرير بن عياض معويه مضروبا على عياض و مكتوبا على معويه صح، و لم اجد في الرواة جرير ابن معاوية وهو عندي من تخطيط الناسخ و لعل الصواب حريز (ابن عثمان) عن معاوية (ابن يزيد الرحبي). (٣) قال ابن أبي حاتم في ترجمة غضيف بن الحارث الكندي روى عنه ابنه عياض بن غضيف و غيره و لكنه لم يذكر عياض بن غضيف في باب العين و ذكره ابن حبان في الثقات فقال هو الذي يقول فيه سليم ابن عامر غضيف بن الحارث قلت فيه اختلاف شديد فراجع ترجمة غضيف في التهذيب.

(٤) الصواب عندي فهي أثبت سقط قوله "فهي".

(٥) هل هو جمع الركاب؟ ككتب و رسل.

٢٩٢٧ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش عن الأحوص

و أبي بكر عن^١ حكيم بن عمير أن عمر بن الخطاب كتب إلى الناس : أما بعد ، فإن الدنيا حلوة خضرة ، فإن ياكم وإياها ، واحتسبوا إلى الله أعمالكم ، و اعلّموا أنكم بأرض عدوّكم لا يفقهون كلامكم فأتّمّوا إليهم العهد و الذّمة ، فإن أشار أحدكم إلى عدوّه يده إلى السماء فقال : و الله لن نزلت لأقتلنك ، فتزل ، إنما نزل حين أشار إلى السماء و ذلك عقده .

٢٩٢٨ - حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن عياش قال : حدثني حجاج

ابن ارطاة عن القاسم بن محمد أن سلمان بن ربيعة غزا بلنجر^٢ فاستعان بناس من المشركين فقال : يحمل اعداء الله على أعداء الله .

٢٩٢٩ - حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا العوام بن حوشب

قال : حدثني رجل أنه سمع أبا صالح^٣ مولى عمر بن الخطاب يحدث قال : كان يأمرنا أن نشترك ثلاثة ، فيجلب واحد ، و يبيع الآخر ، و يغزو الآخر في سبيل الله ، قال : فرأيت أبا صالح في ذلك العام مرابطا فقال : هذه نوبتي .

٢٩٣٠ - حدثنا سعيد قال : نا عثمان بن مطر قال : حدثني أبو حريز

عن عامر الشعبي قال : أصاب المسلمون سبايا من أوطاس فنهى رسول الله

(١) هذا هو الصواب عندى ، و فى ص "أبي بكر بن حكيم بن عمير" خطأ ، و أبو بكر هو ابن أبي مریم .

(٢) بفتحين و سكون النون و جيم مفتوحة وراء مدينة يبلاد الخزر خلف باب الابواب غزاها سلمان بن

ربيعة و دفن بنواحيها و قيل بل اخوه عبدالرحمن قلت و باب الابواب هو دربند مدينة على ساحل

بحر قزوین (Caspienne) غربا و يقال له بحر الخزر أيضا .

(٣) ذكره الدولابي فى الكنى و قال يروى عن عمر فى قصة التجارة فى البحر قلت لعل الصواب فى الغزو كما

يدل عليه الحديث الذى بين ايدينا و قال ايضا يروى عنه العوام ، قلت روى عنه العوام هنا بواسطة .

صلى الله عليه وسلم عن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن حملهن ، و من لم تكن حاملا فلتستبرأ بحیضة^١ .

٢٩٣١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أشياخهم عن أبي أيوب الأنصارى قال : خرج غازيا فى زمن معاوية فمرض فلما حضره الموت قال لأصحابه : إذا أنا مت فاحملوني فإذا صافقتم^٢ العدو فادفوني تحت أقدامهم ، و سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا ما حضرني لم أحدثكموه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة^٣ .

٢٩٣٢ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن حمد ابن طلحة بن يزيد بن ركانة قال : قال عمر بن الخطاب لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوم قالوا : نقر بالزكاة فى أموالنا و لا تؤديها إليكم ، أحبب إلى من حمر النعم .

٢٩٣٣ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن الزهرى عن حدثه أن أبا بكر حين منعه الناس الزكاة أراد أن يقاتلهم ، فقليل له أليس قد قال

(١) كذا فى ص .

(٢) و فى الباب عن العرياض بن سارية أخرجه الترمذى ، و رويفع بن ثابت أخرجه أحمد و د و ت ، و على ابن أبي طالب أخرجه ث و انظر مرسل مكحول فوق باب ما جاء فى سبي المجوسيات هل يوطأن .

(٣) كذا فى ص و فى مسند أحمد صافقتم (٤١٩/٥) و الصواب صافقتم أى وافقتم و قتم حذاهم او صافقتم بفائين أى وقفتم و وقف عدوكم مصطفين ، و هو الاظهر و هو الذى وجدته فى الاستيعاب و غيره .

(٤) أخرجه أحمد من طرق عن الأعمش (٤١٩/٥ و ٤٢٣) و أخرجه ث عن أبي معاوية بهذا الاسناد كما فى الاستيعاب (٤٠٤/١) و رواه أحمد من طريق عاصم عن رجل من اهل مكة و اوله ان يزيد بن معاوية

كان اميرا على الجيش الذى غزا فيه أبو أيوب (٤١٦/٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، قال : فهذا من حقها ألا^١ يفرقوا بين ما جمع الله ولو منعوني شيئاً مما أقروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلتهم عليه^٢ .

- ٥ ٢٩٣٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال : جاء وفد أهل الردّة من أسد و غطفان يسألون أبا بكر الصلح ، فخيرهم إمّا حرب مجليّة و إمّا سلم مخزيّة ، قالوا : إمّا حرب مجليّة فقد عرفناها ، فما سلم مخزية ؟ قال : تدّون قتلانا و لا نودى^٣ قتلاكم ، و تشهدون على قتلاكم أنهم في النار ، و تردّون إلينا من أخذتم منا ، و لا نردّ إليكم ما أخذنا منكم ، و نزرع منكم الحلقة^٤ و الكراع ، و تتركون تتبعون أذئاب الابل حتى يرى الله خليفة رسول الله و المؤمنين رأيا يعذرونكم عليه ، فقال عمر : إمّا ما قد قلت فكما قلت ، لكن قتلانا قتلوا في الله أجورهم على الله لا دية لهم^٥ .

- ١٥ ٢٩٣٥ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر ابن عبد الله يقول : بعثنا عثمان في خمسين راكبا و أميرنا محمد بن مسلمة ، فلما انتهينا إلى ذى خشب^٦ استقبلنا رجل في عنقه مصحف ، متقلد سيفه ، تذرّف^٧

(١) في ص " ألا ان يفرقوا " خطأ . (٢) تقدم تحت رقم : ٢٨٩١ .

(٣) كذا في ص و الصواب عندي و لا ندى .

(٤) الحلقة بالفتح الدرع ، و الكراع بضم اوله اسم يطلق على الخيل و البغال و الحمير .

(٥) أخرجه البخاري من حديث الثوري بسنده مختصرا و ساقه ابن كثير بتمامه (٣١٩/٦) .

(٦) قال المجد موضع باليمن . (٧) تسكان الدموع .

عيناه فقال : إن هذا يامرنا أن نضرب بهذا - يعنى السيف - على ما فى هذا ، فقال له محمد اجلس فنحن قد ضربنا بهذا على ما فى هذا قبلك أو قبل أن تولد ، قال : فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا قال عمرو : سمعت جابرا يقول فرعموا أنهم وجدوا كتابا إلى ابن سعد^١ والله أعلم .

٥ ٢٩٣٦ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : كنت محصورا مع عثمان بن عفان فى الدار فرمى رجل منا فقتل ، فقلت لعثمان : يا أمير المؤمنين ! أم^٢ طاب الضراب ؟ قتلوا رجلا منا فقال : عزمت عليك يا أبا هريرة إلا طرحت سيفك ، فانما متراد^٣ نفسى وسأقى المؤمنين اليوم بنفسى ، قال أبو هريرة : فرميت بسيفى فما أدرى اين هو حتى الساعة . ١٠

٢٩٣٧ - حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : دخلت على عثمان يوم الدار فقلت يا أمير المؤمنين ! أم^٢ ضراب^٣ فقال لى يا أبا هريرة ! أيسرك أن تقتل الناس جميعا وإيائى معهم ؟ فقلت : لا ، فقال : والله لئن قتلت رجلا واحدا لكأنما^٤ قتلت الناس جميعا

(١) هو عبد الله بن سعد بن أبي مروح وكان عثمان امره على مصر - وزعموا ان عثمان كتب فيه الى ابن سعد ان يقتل محمد بن أبي بكر واخلقوا انه كان على ذلك الكتاب خاتم عثمان - وقد كان الكتاب مزورا .

(٢) كذا فى ص و هو عندى " أما " والمعنى ألم يحل القتال ولكن المشهور انه قال " الآن طاب امضرب " يعنى طاب الضرب بإبدال لام التعريف ميم و هى لغة معروفة كما فى النهاية .

(٣) يعنى الضراب و هو القتال ، يستأذن أبو هريرة عثمان فى القتال ثم اعلم انه كذا فى ص " أم ضراب " فحسب ، و رواه ابن سعد عن شيخ المصنف (أبى معاوية) فقال " يا أمير المؤمنين طاب أم ضرب " بزيادة طاب والمعنى طاب الضرب ، و انى اخشى ان تكون كلمة " طاب " سقطت من ص .

(٤) كذا فى ص و فى ابن سعد " فكأنما " و هو الإظهر الاوثق .

فرجعت فلم أقاتل^١ .

٢٩٣٨ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

قال : قال عبد الله بن سلام يوم قتل عثمان بن عفان : والله لا تريقون محجبا من دم إلا ازددتم به من الله بعدا^٢ .

٢٩٣٩ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن

عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال : دخلت مع المصريين على عثمان بن عفان فلما ضربه خرجت اشتد^٣ قد ملأت فروجى^٤ عدو^٥ا حتى دخلت المسجد ، فإذا رجل جالس في نحو من عشرة و عليه عمامة سوداء ، فقال لى : ما وراءك ؟ فقلت : قد والله قد فرغ من الرجل ، فقال : تبأ لكم آخر الدهر و إذا هو على^٦ .

٢٩٤٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

[عن أبي هريرة - °] أنه كان إذا حدث ما صنع بعثمان رضى الله عنه بكى^٧ .

٢٩٤١ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول

(١) أخرجه ابن سعد عن شيخ المصنف (٧٠/٣) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن شيخ المصنف (٨١/٣) .

(٣) قال ابن الاثير فى حديث أبى جعفر الأنصارى فملأت ما بين فروجى جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملا^٤ فرجه و فروجه اذا عدا و اسرع (٢٠٥/٣) .

(٤) ذكره ابن كثير مختصرا (١٩٣/٧) و أخرجه ابن أبى شبة عن شيخ المصنف كما فى ترجمة أبى جعفر الأنصارى من كنى التهذيب .

(٥) سقط من ص و قد استدر كناه من عند ابن سعد ففيه عن أبى صالح قال : كان أبو هريرة اذا ذكر ما صنع بعثمان بكى .

(٦) أخرجه ابن سعد عن شيخ المصنف (٨١/٣) .

قال : أخبرني أبو عبد الله و أبو زرارة قالوا : 'شهد بالله على عليٍّ شهادة يسألنا الله عنها فقد شهدنا معه مشاهد لسمعنا عليًّا يقول : و الله ما قتلت عثمان ، و لا اشتركت ، و لا أمرت ، و لا رضيت .

٢٩٤٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن محمد بن قيس عن علي ابن ربيعة الوالي قال : سمعت عليا يقول : و الله لوددت أن بني أمية رضوا لنفلناهم^٥ خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان و لا نعلم له قاتلا .

٢٩٤٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن زكريا^٣ عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد قال : قال محمد بن علي لابن عباس : تذكر يوم كنت فيه عن يمين علي و أنت عن شماله يوم المريد ؟ سمع ضجّة من قبل المريد فبعث رسولا لينظر فقال : إني تركت عائشة تلعن قتلة عثمان و الناس يؤمنون ، فقال عليّ : و أنا ألعن قتلة عثمان في السهل و الجبل ، فقال ابن عباس : نعم ، فقال محمد : أما أنا و ابن عباس بذوي عدل ؟ .

٢٩٤٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم قال : أرسل عثمان إلى عليّ أن ابن عمك مقتول ، و أنك مسلوب .

٢٩٤٥ — حدثنا سعيد قال : نا ابن عياش عن يحيى بن سعيد قال :

(١) كذا في ص قلا ادري اذا كانت معها ثالك فسقط و أبو عبد الله اراه جعفر بن محمد الصادق ، و اما زراة فان كان محفوظا فينطب على الظن انه والد زرارة بن اعين من اعيان رجال الشيعة ذكره الكشي و غيره فيهم ، و لم يذكروا أبا زراة و لعل المحفوظ زرارة بحذف اداة الكنية .

(٢) نقله : حلفه ، و المعنى حلفنا لهم خمسين رجلا ، أو المعنى اعطيناهم زيادة على ما يستحقونه .

(٣) في ص " إسماعيل بن أبي زكريا " خطأ .

(٤) يريد مريد البصرة و المريد قضاء وراء البيوت يرتفق به ، و مريد البصرة موضع بها .

سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كنت مع عثمان في الدار فقال : عزمت على كل من رأى لي سمعا و طاعة إلا كفّ يده و سلاحه ، إن أفضلكم عنا غناء من كفّ سلاحه و يده ، قم يا ابن عمر ! فاحجز بين الناس ، فقام ابن عمر و قام معه رجال من قومه من بني عدى ، و بني نعيم ، و بني مطيع ففتحوا الباب فخرج ، فدخل الناس فقتلوا عثمان .

٢٩٤٦ — حدثنا [سعيد] قال : نا فرج بن فضالة قال : حدثني مروان ابن أبي أمية عن عبد الله بن سلام و جاء إلى عثمان و هو محصور في داره فسلم عليه ، و قال : مرحبا يا أخى ! ألا أخبرك بما رأيت في ليلتي هذه ؟ [قال - '] قلت : بلى ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الكوفة^٢ فقال لي : يا عثمان ! قلت : لبّيك يا رسول الله ! قال : حصروك ؟ قلت : نعم ، قال : و أعطشوك ؟ قلت : نعم ، فأرسل إلىّ دلو من ماء فشربته حتى رويت ، إني لاجد برده بين ثديي^٣ و كتفي^٤ ، فقال : يا عثمان ! اختر إن شئت أن تفطر عندي ، و إن شئت أن تظهر على القوم^٥ قلت : بل أفطر عندك ، فقتل من يومه ذلك رضى الله عنه^٦ .

٢٩٤٧ — حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد

(١) عند ابن كثير " مرحبا باخى " . (٢) الاضافة من عندي .

(٣) عند ابن كثير " الخوخة " .

(٤) عند ابن كثير " عطشوك " . (٥) في ص " فشربه " و عند ابن كثير " فشربت " .

(٦) في ص " بدني " و عند ابن كثير " ثديي " .

(٧) عند ابن كثير " ان شئت نصرت عليهم و ان شئت افطرت عندنا " .

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل عن يزيد بن هارون عن فرج بن فضالة كما في البداية و النهاية

لابن كثير (١٨٢/٧) .

عن أبيه عن علي بن حسين أن مروان بن الحكم قال له وهو أمير بالمدينة :
ما رأيت أحدا أحسن غلبة من أيك علي بن أبي طالب ، ألا أحدثك عن
غلبته إيانا يوم الجمل ؟ قلت الأمير أعلم ، قال : لما التقينا يوم الجمل تواقفنا ،
ثم حمل بعضنا على بعض ، فلم ينشب أهل البصرة أن انهزموا ، فصرخ صارخ
لعلي : لا يُقتل مدبر ، ولا يذَفَّفْ علي جريح ، ومن اغلق عليه باب داره
فهو آمن ، ومن طرح السلاح آمن ، قال مروان : وقد كنت دخلت دار
فلان ثم أرسلت إلى حسن و حسين ابني علي ، و عبد الله بن عباس ، و عبد الله
ابن جعفر فكلموه : قال : هو آمن فليتوجه حيث شاء ، فقلت لا والله ما
تطيب نفسي حتى أبايعه فبايعته ثم قال : اذهب حيث شئت .

٢٩٤٨ — حدثنا [سعيد] قال : نا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن
محمد عن أبيه أن عليا كان لا يأخذ سلبا ، وأنه كان يباشر القتال بنفسه ،
و أنه كان لا يذَفَّفْ علي جريح و لا يقتل مدبرا .

٢٩٤٩ — حدثنا [سعيد] قال : نا عبد الله بن المبارك قال : حدثني
معمر قال : حدثني سيف بن معاوية بن فلان^٢ العنزي خالي عن جدي قال :
لما كان يوم الجمل و اضطرب الخيل جاء أناس إلى علي يدعون أشياء فاكثروا
فلم يفهم فقال : ألا رجل يجمع كلامهم في خمس كلمات أو ست قال :
فاحتفزت على إحدى بن حلي^١ ، ثم تطاولت ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! ان

(١) التذيف بالذال الاجهاز و هو ان يسرع قتله و يحمره .

(٢) أخرجه حق من طريق عبد العزيز ، و عب عن ابن جريج عن جعفر بزيادة و نقص (هـ/ الورقة ١٥٦) .

(٣) و في الجرح و التعديل سيف بن فلان بن معاوية العنزي روى عنه معمر ، و كذا في عب .

(٤) كذا في ص و عندي ان الصواب على إحدى رجلى ثم وجدت في عب "على احد رجلى" .

الكلام ليس بخمس ولا ست ولا سكتان، فنظر إلى علي فقلت: هضم
أو قصاص فقال بيده و عقد ثلثين: قالون^١ ثم قال: أرايتم ما عددتم فإنه
تحت قدمي^٢.

٢٩٥٠ - حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله قال: نا عطاء بن

- السائب عن أبي البختری قال: لما ظهر عليّ على أهل الجمل قال: لا تجهزوا^٣
على جريح، ولا تتبعوا مدبراً، وما كان في العسكر فهو لكم، وما كان خارجاً
فليس لكم، وأمهات الأولاد ليس لكم عليهن سبيل، وتعتدّ النسوة من
أزواجهن أربعة أشهر وعشراً.

٢٩٥١ - حدثنا سعيد قال: نا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة

- قال: أخبرني جاري قال: أتيت عليّاً يوم صفّين بأسير فقال له: لا تقتلني^٤
فقال: لا أقتلك صبراً إني أخاف الله رب العالمين، أفيك خير تباع؟ فقال:
نعم، فقال للذي جاء به: لك سلاحه.

٢٩٥٢ - حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله قال: نا الشيباني عن

- عرجة عن أبيه عن علي قال: جاء بما كان من رثّة^٥ أهل النهر فوضعه في
الرحبة فقال: من عرف شيئاً فليأخذه فجعل الناس يأخذون حتى بقيت قدراً^٦
حيناً حتى جاء رجل فأخذها.

(١) كذا في عب وحق وفي ص بالمهمله . (٢) اي جيد او احسنت .

(٣) أخرجه عب (٥ / الورقة : ١٥٥) عن معمر وأخرجه حق (١٧٥ / ٨) .

(٤) كذا في ص ولعل الصواب " لا تجهزوا " .

(٥) الرثّة بكسر الراء وتشديد المثناة : سقط متاع البيت وغيره .

(٦) أخرج الهيثم بن عدي في كتاب الخوارج بإسناده الى النزال بن سبرة ان علياً لم يخمس ما اصاب من =

٢٩٥٣ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الله بن المبارك قال : انا معمر عن الزهري قال : كتب إليه سليمان بن هشام يسأله عن امرأة لحقت بالحرورية و فارقت زوجها ، و شهدت على قومها بالشرك ، و تزوجت فيهم ثم رجعت تائبة ، فكتب إليه الزهري و أنا شاهد : أما بعد ، فإن فتنة الأولى ثارت و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً كثير ، فأروا أن يهدروا أمر الفتنة و لا يقام فيها حد على أحد من فرج استحله بتاويل القرآن ، و لا على قصاص استحله بتاويل القرآن ، و لا مال استحله بتاويل القرآن ، إلا أن يوجد شيئاً بعينه ، و إني أرى أن تردّها إلى زوجها و أن تحُدّ من اقترى عليها .

٢٩٥٤ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من رأى عمرو بن العاص يوم صفين على منبر له عجل تجرّبه^٢ فقال : يا عبد الله أقمّ الصفّ يقصّ^١ الشارب ، ثم قال علىّ بالسلاح ، فألقوا حوله مثل الحرة السوداء ، ثم قال : خذوا فإن هو لا يخطؤا خطيئة^٣ بلغت عنان السماء ، فأقبل الناس فأخذوا فقال : عليكم الدجال يعني هاشم بن عتبة الأعور^٤ .

= الخوارج يوم النهروان و لكن رده الى امله كله حتى كان آخر ذلك مرجل اتى به فردّه - ذكره ابن كثير (٢٨٩/٧) .

(١) كذا في ص و الظاهر " شئ " . (٢) أخرجه عب عن معمر (٥/ الورقة : ١٤٥) .
(٣) العجل محرّكة جمع العجلة و هي الدولايب ، و هو المراد هنا و الآلة التي يحمل عليه الاثقال ، و تجرّبه اي تجر العجل بالمنبر .

(٤) في ص بالمشاة التحتانية في اوله و اخشى ان يكون كقص الشارب فصنف .

(٥) في ص " اخطوا خطيه " .

(٦) هو ابن أخي سعد بن أبي وقاص و كانت راية على يوم صفين مع هاشم هذا .

٢٩٥٥ — حدثنا سعيد قال : نا شهاب بن خراش قال : نا العوام عن

عمرو بن مرة عن أبي وائل قال : حدثني عمرو بن شرحبيل الحمداني ولم أر
همدانيا كان أفضل منه ، قلت (ولا - ') مسروق قال : ولا مسروق قال :

اهتممت بأمر أهل صفين وما كنت أعرف من الفضل^١ في الفريقين فسألت

الله أن يريني من أمرهم أمرا^٢ أسكن إليه فأريت في منامي أني رفعت إلى

أهل صفين فإذا أنا بأصحاب علي في روضة خضراء و ماء جار فقلت : سبحان

الله كيف بما أرى و قد قتل بعضكم بعضا ، قالوا إنا وجدنا ربنا رؤفا رحيا

قلت فما فعل ذو الكلاع ، وحوشب يعني أصحاب معاوية قالوا أمامك فإذا

سهم كالخنازير^٣ فهبطت على القوم في روضة خضراء و ماء جار فقلت :

سبحان الله كيف بما أرى و قد قتل بعضكم بعضا قالوا إنا وجدنا ربنا رؤفا

رحيا ، قلت فما فعل أهل النهروان قالوا القوا برحا أو قال كل لقوا برحا^٤ .

٢٩٥٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق^٥ بين الخيل فأرسل ما ضم

(١) ترك الناسخ قدرا من النص سهوا ثم استدركه في الحاشية فذهب قوله " ولا " في النص .

(٢) كذا في ص بالضاد المعجمة و لعل الصواب " الفصل " بالمهمل .

(٣) في ص " أمر " . (٤) في ص " انا " .

(٥) كذا في ص .

(٦) في النهاية لقينا منه البرح أي الشدة و اللفظ الثاني هو المنقول في النهاية و قد رواه بهذا اللفظ ابن سعد عن

يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب بشيء من الاختصار (٢٦٤/٣) و أخرجه من حديث الأعمش
عن أبي الضحى أيضا .

(٧) كذا في نسخ الحميدي الرابع فغالب الظن انه من باب التفعيل و عند البخاري من طريق الليث و موسى

ابن عقبة عن نافع " سابق " .

منها من الحفياء إلى مسجد بنى زريق^١.

٢٩٥٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد

ابن جبير بن مطعم أن سعيد بن العاص سبق بين الخيل بالكوفة و جعل مائة
قصة و جعل لآخرها قصة ألف درهم .

٢٩٥٨ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن المسيب قال : لا بأس بالدخيل^٢ إذا لم يكن بين الفرسين .

٢٩٥٩ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو قال قالوا لجابر بن

زيد إن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم كانوا لا يرون بالدخيل بأسا قال :
هم أعف من ذلك .

٢٩٦٠ — حدثنا سعيد قال : نا أبو الأحوص قال : نا الأعمش عن

إبراهيم عن علقمة قال : كان له برذون يسابق عليه .

٢٩٦١ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن

(١) بفتح المهملة و سكون الفاء بعدها ياء تحتانية مكان خارج المدينة شامى البركة ، مفيض عين الازرق في
جهة احد بينه و بين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة كما في الصحيح (٤٦/٦ و ٤٧) ، و اما
مسجد بنى زريق فهو قبلة مصلى العيد او في يسار القبلة قريبا من درب السويقة كما في وفاة الوفا .
(٢/٦) و بينه و بين ثنية الوداع ميل كما في الصحيح .

(٢) أخرجه الحميدى (٣٠١/٢) عن سفيان انهم ما هنا ، و قد رواه عبيد الله و الليث و موسى بن عقبة عن
نافع فذكروا امد الخيل المضرة من الحفياء الى ثنية الوداع راجع البخارى (٤٦/٦ و ٤٧) و النسائى .

(٣) المراد بالدخيل المحلل و هو ان يدخلها معها ثالثا ان سبق اخذ ، و ان سبق لم يغرم شيئا فهو جائز بشرط
ان يكون دابة المحلل مما يسابق عليها ، تسبق و تسبق لا ان تكون لا تتحرك انما جاء بها للتحليل ،
و السبق جائز اذا قال احد المتسابقين ان سبقتى فلك كذا و لم يقل ان سبقتك فمليك كذا فان كان
للشرط من الجانبين لم يحز الا ان يدخلها معها محلا كما ذكرنا .

إبراهيم عن علقمة قال : كان له بردون يراهن^١ عليه .

٢٩٦٢ — حدثنا سعيد قال : نا حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن

يقول : إن سعد بن معاذ أصابه سهم يوم الأحزاب فقال : اللهم لا تمتني

حتى تشفيني من قريظة والنضير ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الأحزاب و انصرف إلى قريظة ، فحاصرهم ، فولى^٢ سعد بن معاذ حكمهم ،

فحكم فيهم أن يقتل المقاتلة ، وأن تسبى الذراري^٣ ، فقتل رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما شاء أن يقتل من مقاتلتهم ، و سبى ذراريهم ، ثم حمل

سعد بن معاذ ، و كان في جنازته يومئذ منافقون ، فقال بعضهم : ما أخفته ،

و قال بعضهم : فيم ذلك ؟ قالوا فيما حكم في بني قريظة و هم كاذبون ، و قد

كان سعد كثير اللحم ، عبلا من الرجال ، عظيم^٤ فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم و هم يحملونه ، يقولون ما أخفته ، و الذي نفسى بيده لقد اهتز

العرش لروح سعد بن معاذ .

٢٩٦٣ — حدثنا سعيد قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اهتز عرش الله عز

و جل لموت سعد بن معاذ .

(١) المراهنة بمعنى المسابقة . (٢) كذا في ص و القياس " ولى " يحذف الفاء او حاصرهم بحذفها .

(٣) كذا في ص و الظاهر " عظيم " .

(٤) روى الترمذى قول المناقين من حديث انس و رده عليه السلام فيه " ان الملائكة كانت تحمله (٣٥٦/٤)

و قال الحافظ جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة و اكثر قلت قد سماهم

العيني و قال و الحسن و يزيد بن الاصم مرسل في كتاب أبي عروبة الحراني .

(٥) أخرجه البخارى من طريق أبي عوانة عن الأعمش (٨٤/٧) و رواه عب و الترمذى من طريقه من حديث

أبي الزبير عن جابر (٣٥٦/٤) .

٢٩٦٤ — حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زياد قال : نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبي سعيد الخدري يقول : لما نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، فجاء على حمار ، فلما أن كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم ، فجاء حتى قعد إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال : فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسي ذريتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت بحكم الملك صلى الله عليه وسلم .

٢٩٦٥ — حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال : انا عبد الملك بن عمير قال : حدثني عطية القرظي قال : كنت فيمن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فشكروا في فنظروا إلى عاتى فلم يجدوني أنبت^١ نخلي سبيل^٢ .

٢٩٦٦ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لقيت رجلا في مسجد الكوفة فحدثني قال : كنت فيمن حكم فيهم سعد ابن معاذ فشكوا في فوجدوني لم تجر على موسى فخلتوا عني .

٢٩٦٧ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان قال : نا أيوب عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين أن ثقيفا كانت حلفاء لبني عقيل في الجاهلية

(١) أخرجه الشيخان و د من حديث شعبة و لفظ د لفظ المصنف .

(٢) أي نبت عاتى .

(٣) أخرجه أحمد (٣١٠/٤) و د (٢٢٨/٢) و ت (١٨٥/٢) و النسائي (٢٢٨/٢) .

(٤) أخرجه الحميدي عن سفيان (٣٩٤/٢) .

فأصاب المسلمون رجلاً من بني عقيل و معه ناقة له ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أتاه قال : يا محمد ! بما أخذتني و أخذت سابقة الحاج ؟ وكانت الناقة في الجاهلية إذا سبقت لم تمنع من حوض شرعت فيه أو كلاً رتعت^١ فيه ، قال : بحريرة حلفائك ثقيف ، وكانت ثقيف أسرت رجلين من المسلمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرّ به و هو محبوس فيقول يا محمد ! إني مسلم ، فقال لو قلتها و أنت تملك أمرك كنت أنت قد أفلحت كل الفلاح ، ثم مرّ^٢ به أخرى ، فقال : يا محمد ! إني جائع فأطعمني و ظمآن فاسقني^٣ ، قال : تلك حاجتك ، ثم بدا له أن يفديه ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين من المسلمين ، و أمسك الناقة لنفسه ، و هي العضباء ، فاغار عدوّ على سرح المدينة فاصابوها ، و كان يُريحون إبلهم ليلاً ، و كانت عند المشركين امرأة سبوها فانطلقت فأنت النعم ، فجعلت لا تأتي إلى بعير إلا رغا ، فاتتها فلم ترغ فاستوت عليها فأرسلتها ، فلما قدمت المدينة قال الناس : العضباء العضباء قالت : إني نذرت إن أنجاني الله عليها لأنحرنتها ، فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بش ما جزيتها ، لا وفاء لنذر في معصية ، و لا وفاء لنذر فيما لا يملك ابن آدم^٤ .

٢٩٦٨ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى قال : نا معاوية عن

(١) في ص " اربعت فيه " خطأ .

(٢) في ص " تمر به " و عند الحميدي ما أثبت .

(٣) كذا عند الحميدي و في ص " فاسقني " .

(٤) هذا هو القياس و كذا في ظ من مسند الحميدي و في باقي نسخة و كذا في ص ظم ترغوا - او ترغوا .

(٥) أخرجه الحميدي عن سفيان (٣٦٥/٢) و مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب (٤٤/٢) .

نعم بن أبي هند عن عمه قال : كنت مع علي بصفين فحضرت الصلاة فأذنا وأذنتوا، وأقمنا فأقاموا، فصلينا وصلتوا، فالتفت فإذا القتلى بيننا وبينهم، فقلت لعلي حين انصرف ما تقول في قتلانا وقتلاهم؟ فقال من قتل منا ومنهم يريد وجه الله والدار الآخرة، دخل الجنة.

٢٩٦٩ — حدثنا سعيد قال : نا صالح بن موسى قال : نا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سهل بن حنيف أنه قال يوم صفين وكان مع علي : يا أيها الناس اجمعوا رأيكم فوالله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه غير أمركم هذا، فاتهموا رأيكم وغمد سيفه، وانصرف إلى أهله.

٢٩٧٠ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سألت الحسن بن محمد - وما رأيت أحدا كان أعلم باختلاف الناس منه - قلت : بايع طلحة والزبير عليًا؟ قال : صعدا إلى علي في مشربة له، فلما نزلا قال الناس بايعا بايعا.

٢٩٧١ — حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن عمرو بن الحسن بن محمد قال : كانت العرب يوم صفين محضة.

٢٩٧٢ — حدثنا سعيد قال : نا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أمتي

(١) كذا في ص وفي الصحيح اتهموا في جميع الطرق.

(٢) أخرجه البخاري من عدة وجوه عن أبي وائل في أواخر فرض الحسن، وغزوة الحديبية والاعتصام وغير ذلك، دون قوله في آخره وغمد سيفه وانصرف إلى أهله فاني لم أجده عند البخاري.

(٣) كذا في ص لم ينقط الكاتب آخر الحروف على عادته.

فرقتين تخرج بينهما ما رقة تلى قتلها أولاهاما بالحق^١.

٢٩٧٣ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا أيوب عن

محمد بن سيرين قال : قال سعد بن أبي وقاص : ما أزعجني بقيصى هذا
أحق مني بالخلافة ، قد جاهدت إذا أنا أعرف الجهاد ، ولا أنجع نفسي أن
يقال^٢ رجل خير مني ، والله لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له لسان و شفتان ،
فيقول هذا مؤمن و هذا كافر^٣.

٢٩٧٤ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا أيوب عن

محمد بن سيرين قال : قال رجل : ما منا أحد أدركته الفتنة إلا لو شئت لقلت
فيه غير ابن عمر .

٢٩٧٥ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا أيوب عن

محمد قال : قال رجل : اللهم أبقر عبد الله بن عمر ما ابقيتني أقتدى به ، فاني
لا أعلم أحداً اليوم على الأمر الأول غيره .

٢٩٧٦ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا أيوب عن

محمد بن سيرين قال : نبئت أن ابن عمر قال إني لقيت أصحابي على أمر فان
خالفتهم خشيت أن لا ألحق بهم .

٢٩٧٧ — حدثنا سعيد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم قال : نا أيوب قال :

(١) أخرجه أحمد من طريق قتادة و عوف و القاسم بن الفضل عن أبي نضرة و مسلم من حديث قتادة

و داود بن أبي هند راجع ابن كثير (٢٧٨/٢) و غيره .

(٢) في ص " لقيص " و عند ابن سعد " بقيصى " و هو الصواب .

(٣) عند ابن سعد " ان كان رجل خيراً مني " و ينزع نفسه اذا قهرها و اذلها بالطاعة .

(٤) رواه ابن سعد عن إسماعيل بن إبراهيم (١٤٣/٣) .

نُبِّئت أن ابن عمر كان [عند - ١] معاوية فقال : من أحق بهذا الأمر منا ،
و من ينازعنا في هذا الأمر [قال - ١] فهِممت أن أقول الذين قاتلوك و أباك
على الإسلام فخشيت أن يكون في قولي هذا هراقة الدماء ، و أن يحمل قولي
على غير الذي أردت ، و ذكرت ما عند الله من الجنان .

٢٩٧٨ — حدثنا سعيد قال : نا عطاء بن خالد قال : حدثني صديق

ابن موسى بن عبد الله الزبير^٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فاستناخت^٣ به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي و دار الحسن بن زيد ،
فأتاه الناس فقالوا : يا رسول الله المنزل فانبعث به راحلته فقال : دعوها فإنها
مأمورة ، ثم خرجت به حتى جاءت به باب أبي أيوب الأنصاري فاستناخت به ،
فأتاه الناس فقالوا : يا رسول الله المنزل ، فانبعث به راحلته فقال : دعوها فإنها
مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به ثم تحللت^٤ ،
و للناس ثم عريش كانوا يرشّونه ، و يقيمونه^٥ ، و يتبرّدون فيه فتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فأوى إلى الظل فتزل فيه و أتاه

(١) الاضافة من عندي .

(٢) أخرجه البخاري بسند موصول عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمرو عن معمر بن ابن طاووس

عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر في غزوة الخندق (٢٨٣/٧) .

(٣) ذكره البخاري و ابن أبي حاتم كان أصله من الجزيرة فتحول إلى مكة سمع منه ابن جريج و غيره و وقع
في تاريخ ابن كثير صديق بن موسى عن عبد الله بن الزبير خطأ .

(٤) أي بركت .

(٥) كذا في ص و كذا في البداية و النهاية أيضا ، و انظر هل الصواب تحللت أي تحركت و ترحلت

عن مكانها و قد وردت هذه الكلمة فيما رواه ابن إسحاق عند ابن كثير (١٩٩/٣) فان كان الثابت في

في الأصل تحللت ، فهو من التحل بمعنى الإقامة و النزول بمكان .

(٦) انظر هل الصواب يقيمونه .

أبو أيوب فقال : يا رسول الله إن منزلي أقرب المنازل إليك فأنقل رحلك
إليّ قال : نعم ، فذهب برحلته إلى المنزل ثم أتاه رجل آخر فقال : يا رسول الله
انزل عليّ ، فقال : إن الرجل مع رحله حيث كان ، وثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العريش حتى صلى بالناس فيه ثنتي عشرة ليلة .

﴿ آخر كتاب الجهاد ﴾

كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن علي الخطيب
يومئذ بقرية العبادية من مرج دمشق رحمه الله وغفر له و لمن
قرأه ودعاه بالمغفرة وترحم عليه وجميع المسلمين ، والحمد لله
رب العالمين ، وكان الفراغ من كتابته [في] العشر الأول
من شهر ربيع الأول سنة خمسة عشر و سبعمائة
من الهجرة النبوية

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق المصنف ونقله ابن كثير من الدلائل (٢/٢٠٢) .

(٢) كذا في ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه، وبعد فهذا آخر ما ظفرنا به من سنن الامام سعيد
بن منصور الخراساني ثم المكي، وقد بذلنا ما في وسعنا
من الجهود فلم نعثر على بقية مجلداته حتى الآن، و سنو
اصل البحث والمكاتبه مع الخبراء فتى ما نظفر بشئ منها نشرناه
ان شاء الله .

حبيب الرحمن الاعظمي

و

مدير المجلس العلمي
سملك - ذابهيل، بلسار
(الهند)

٣ - شعان

سنة ١٣٨٨

الاستدراك

— القسم الاول —

ص ٣٣١ س ١٢ و ان طلق بها صوابه و انطلق بها

— القسم الثانى —

ص ٥١ التعليق (٣) زد فى آخره و رواه المصنف

بلفظ آخر ، انظر رقم ١٩٣٣ ، و رقم ١٩٣٨

ص ٥٩ التعليق ٤ زد فى اوله كذا فى ص

» ٩٥ س ٢ « لعمر » كذا فى ص و صوابه عندى « نعم »

» ١١٢ س ١٤ الى امرأته ، لعل الصواب الى امرأة

» ١٦٢ التعليق (٢) زد فى آخره : ثم ظهر لى ان الصواب حديج بن معاوية

» ١١٣ « (٤) زد فى آخره و لفظ د جيت ابا يعك على الهجرة

» ١٧٧ س ٨ سئل عن الغزو ، انظر هل سقط من هنا اسم من سئل عنه

» ١٨٤ التعليق (٤) زد فى اوله كذا فى ص اربعة الف

» ٢٠٢ حديث رقم ٢٤٣٧ اخره ابن المبارك فى الزهد و الرقائق

(ص ٢١٨ رقم ٦١٤) ، اهمل المركب هذا التعليق

» ٢٣٠ س ٣ منذ اباد الدهر صوابه ابادى و اليد من الدهر مد زمانه

» ٣٠٣ التعليق (٣) زد فى آخره : و ما فى ص صواب ايضا

» ٣٠٤ التعليق (١) زد فى آخره او هو تنمة كلام مكحول انظر رقم ٢٧١٥

» ٣١٤ التعليق (٣) زد فى آخره انظر رقم ٢٧٢٢

» ٣٢٦ س ٤ مأتى فرس كذا فى ص

» ٣٦٨ التعليق (٢) زد فى آخره : ثم تبين لى ان الصواب « فى بينا »

قد تقدم عند المصنف بهذا اللفظ انظر رقم ٢٦٤١